

مَخْلُوعًا إِلَى

الْكَنَازِ الْمَقْبُورِ

تَحْسِيلِ لَأَسْفَارِ الْعَمَدِينَ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ

مدخل إلى الكتاب المقدس

يشتمل على تحليل لكل سفر من أسفار الكتاب
المقدس بعهديه القديم والجديد

تأليف

بيتر كوتريل.
جيلبرت كيربي.
ديريك تيدبول .

جون بالكين.
ماري إيفانز.
بيجي نايت.

ترجمة

نجيب إلياس



طبعة أولى:

مدخل إلى الكتاب المقدس

صدر عن دار الثقافة - ص. ب. ١٢٩٨ - القاهرة
جميع حقوق الطبع محفوظة للدار (فلا يجوز أن يستخدم إقتباس أو إعادة
نشر أو طبع بالرونيو للكتاب أو أى جزء منه بدون إذن الناشر ، وللناشر وحده
حق إعادة الطبع) ١ / ٥٨٩ ط ٢ / ٩٣ - ٢ / ٩٣
رقم الايداع بدار الكتب : ١١٣٤٦ / ٩٣
دولى: ٦ - ١٨٤ - ٢١٣ - ٩٧٧

جمع فى سيويرس

طبع بمطبعة دار الجيل للطباعة

تقديم الدار

تزداد كل يوم أعداد من يقبلون على دراسة الكتاب المقدس. ويوجد كثير من التفاسير التي تتناول تفسير وشرح كلمة الله، وهذه التفاسير توجد في مجلدات ضخمة. وقد حملت دار الثقافة على عاتقها مسئولية تقديم العديد من التفاسير. إلا أن الحاجة ظهرت لوجود كتاب يتناول تقسيم الأسفار بأسلوب مبسط يستطيع من خلاله الدارس أن يلم بصورة شاملة بمضمون السفر. علاوة على أنه يتناول أسفار العهدين القديم والجديد في حجم صغير يسهل معه للدارس أن يحمله أينما ذهب.

ودار الثقافة إذ تقدم هذا الكتاب للقارئ العربي ترحو أن يسد حاجة الكثيرين ممن يرغبون في دراسة كلمة الله بتوفير المراجع المختلفة.

دار الثقافة

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب العهد القديم

الصفحة	الصفحة
٨٦ راعوث	١١ المقدمة
مكافأة الولاء	٢٣ التكوين
٩٢ صموئيل الأول	بداية كل شيء هنا
كيف أصبح لإسرائيل ملك	٣٣ الخروج
٩٩ صموئيل الثاني	ميلاد أمة
بيت داود	٤٣ اللاويين
١٠٨ ملوك الأول	تشريعات للحياة والعبادة
المملكة في اتحادها	٥٤ العدد
وانقسامها	الشعب في البرية
١١٧ ملوك الثاني	٦٠ التثنية
إصلاحات وثورات	تحديات لشعب الله
١٢٧ أخبار الأيام الأول	٦٩ يشوع
التاريخ الروحي لإسرائيل	امتلاك الأرض
١٣٦ أخبار الأيام الثاني	٧٦ القضاة
دروس عن الأمانة	دورة الخطية

محتويات الكتاب

الصفحة	الصفحة
عزرا ١٤٥	أمة تقوم من تحت الأنقاض
الجامعة ٢١٥	مغزى الحياة ؟
نحميا ١٥٣	إعادة بناء الأسوار
نشيد الأنشاد ٢٢٤	قصة حب
إشعيا (١) ٢٣٣	أستير ١٦١
الخلاص والدينونة	الله يحكم من وراء ستار
إشعيا (٢) ٢٤٤	أيوب ١٦٩
الخلاص والعبد	لماذا يتألم البار ؟
إرميا (١) ٢٥٤	المزامير (١) ١٧٩
عدم جدوى الشكليات	تسبيح وحمد
إرميا (٢) ٢٦٥	المزامير (٢) ١٨٨
معنى النجاح	فى أزمنة الضيق
مراثى إرميا ٢٧٥	المزامير (٣) ١٩٧
المدينة الشكلى	عن الشهادة - والحياة
حزقيال ٢٨٣	الصالحه - الملك
تقرير الرقيب	الأمثال ٢٠٧
دانيال ٢٩٣	كن حكيماً
رجل الرؤى	

محتويات الكتاب

الصفحة	الصفحة
هوشع ٣٠٣	شعب خائن وإله أمين
حبقوق ٣٥٥	كيف يمكن أن يستخدم الله الأشرار ؟
صفيان ٣٦٣	الدينونة والرحمة
عاموس ٣١٩	نبوة لمجتمع الوفرة
عوبديا وناحوم ٣٢٩	المنتقم قد جاء
حجي ٣٧١	دروس للملحدين العمليين
زكريا ٣٧٩	النبى والكاهن
ملاخي ٣٨٨	هل تسلبون الله ؟
ميخا ٣٤٥	رسالة دينونة ورجاء

محتويات الكتاب

الصفحة	الصفحة
٤٦٨ كورنثوس الثانية	٣٩٦ متى
تاريخ محزن لثورة قصيرة	أكمل الأناجيل
٤٧٧ غلاطية	٤٠٧ مرقس
رسالة عن الإنجيل الحقيقي	دليل المعلم المسيحي
٤٨٧ رسالة أفسس	٤١٧ لوقا
أهي خطاب دوري ؟	أعظم الأناجيل إنسانية
٤٩٦ رسالة فيلبي	٤٢٨ يوحنا
رسالة تقول « أشركم »	كلمة الله الأخيرة للإنسان
٥٠٤ تسالونيكي الأولى	٤٣٨ أعمال الرسل
رسالة للشباب المسيحي	قصة الكنيسة الشاهدة
٥١٣ تسالونيكي الثانية	٤٤٧ رومية
أخبار عن الأيام الأخيرة	قلب الإنجيل ولبه
٥٢٢ كولوسي وفليمون	٤٥٨ كورنثوس الأولى
النضج والعبودية	رسالة إلى كنيسة منقسمة

محتويات الكتاب

الصفحة	الصفحة
٥٧٤ بطرس الأولى	٥٣٣ تيموثاوس الأولى
رسالة إلى مسيحيين تحت الآلام	دليل للقادة المسيحيين
٥٨٣ بطرس الثانية	٥٤١ تيموثاوس الثانية
تمسكوا بإيمانكم	كلمات أخيرة شهيرة
يوحنا الأولى والثانية	٥٤٩ تيطس
والثالثة ٥٩٢	دعوة لحياة مسيحية عملية
كيف نتأكد ؟	العبرانيين ٥٥٦
يهوذا ٦٠٣	أخبار سارة عن أمور أفضل
رسالة صغيرة مؤنبة	يعقوب ٥٦٥
سفر الرؤيا ٦١١	رسالة عن المسيحية العملية
النبوة والأحداث	

المقدمة العامة للكتاب

لا يحتاج المسيحيون إلى تذكيرهم بمركزية الكتاب المقدس في حياتهم، لكن رغم أننا ندرك أهمية الكتاب المقدس نظرياً إلا أننا كثيراً ما نفشل في أن نعطي دليلاً عملياً مناسباً علي هذا الاعتقاد، وإذا أردنا أن نكون كما يريدنا الله أن نكون ونحقق مشيئته، فعلينا لا أن نتمسك بأقواله لنا في الأسفار المقدسة فحسب بل يجب أيضاً أن نسمح لهذه الكلمة أن تنفذ إلي كل مناحي حياتنا .

أهمية الكتاب المقدس :

نحن ندرك أن معتقداتنا يجب أن تتحدد في ضوء رسالة الكتاب المقدس، لكننا نغفل أحياناً عن حقيقة أن بعض ما نظن أنه مطابق للكتاب هو في حقيقته ليس كذلك. ونحن في النهاية أبناء عصرنا، نتأثر بأفكاره واتجاهاته، وحينما نأتي إلي الكتاب المقدس نكون واقعين تحت تأثير هذه الأفكار والاتجاهات التي تُعتم علي مفاهيمنا، كما أننا بشر ساقطون، وعليه فإن مفاهيمنا لا يمكن أن تتصف بالكمال.. وقد تتوافق نُظُم معتقداتنا التي نكونها مع رسالة الكتاب المقدس، لكن لا يمكن أن تتطابق معها، وعليه فإننا لا نستطيع قط أن نتراخي في بذل الجهود لمراجعة أفكارنا في ضوء الكتاب. فالكتاب المقدس يجب أن يصوغ سلوكنا، فالتفريق بين الصواب والخطأ في كثير من الأمور واضح جداً إلا أن هناك مجالات مازالت موضع جدل ونقاش بين المسيحيين. فإن دعاة السلام الشامل ومؤيدي الحرب العادلة مثلاً يستندون في مواقفهم إلي الأسفار المقدسة، ويجدر بنا إعمال الفكر بعناية في المواضيع التي لم يتعرض لها الكتاب بصفة خاصة حتى نستطيع أن

المقدمة

نصل إلى الحقيقة .

ويجب أن تتمركز عبادتنا حول الكتاب المقدس، فإن تركيز المصلحين المبالغ فيه علي خدمة الكلمة أدي - في معظم التقاليد البروتستانتية - إلى أن تصبح الكرازة هي قلب العبادة الجماهيرية، وقد أخذت العظة في السنوات الأخيرة مكانة مركزية لدرجة أن العبادة الحقيقية (القائمة علي مخاطبة الله بلغة التسبيح والشكر وتعبيرات الحب) فقدت مكانتها.. وأخيراً جداً تم التنبيه إلى استعادة هذه العناصر.. لكن ذلك التنبيه صحبه خطر أننا أصبحنا نطلق العنان لأنفسنا في ممارسة تلك الأشياء التي نستمتع بها، وفي الحالات الشاذة أصبحت نظرتنا إلى الله مشوهة حتي يصعب القول إننا نعبد إله الكتاب المقدس.

تفسير الكتاب المقدس :

من أعظم الأخطار التي تواجهنا في كل من هذه الميادين الثلاثة : العقيدة والسلوك والعبادة، أن نستخدم الكتاب المقدس بطريقة انتقائية بحتة. ذلك أن معظم البدع والهرطقات والضلالات العقائدية نشأت من التركيز الشديد علي أجزاء معينة في الكتاب المقدس وتجاهل ما عداها. بل إن بعض الكارزين المسيحيين كثيراً ما يقتبسون بعض الشواهد أو (النصوص القياسية) التي يعتبرون أن الحاجة لا تدعو إلي غيرها.. أما الفقرات الصعبة فقد تعرضت إما إلى التجاهل التام أو إلى تفسيرها بحيث تتوافق مع نظمهم العقائدية.

ولا شك أن هناك قيمة كبيرة لحفظ مختارات من الكتاب يمكن أن نستند عليها في نضالنا ضد الإغراءات التي قد تتداخل مع إيماننا أو التي تعطي للعبادة الشخصية أو الجماعية عمقاً أكثر ومعاني جديدة.. إلا أن الملجأ الأمين الوحيد الذي

المقدمة

يعصمنا من التفسيرات التي تسير أهواءنا، وضد أنماط السلوك الخاطئة، أو العبادة المتمركزة حول الذات، هو أن نتوافق مع الرسالة الشاملة للكتاب المقدس. فإن إمامنا بتفاصيل ودقائق المعلومات عن نوع أو نوعين من الأشجار ليس بديلاً كافياً عن فهم جميع أشجار الغابة... لقد أعطانا الله الكتاب المقدس بجملته، والكتاب المقدس كله يحمل رسالته ولا نستطيع أن نفهم ما لم ندرس رسالة الكتاب كله.

هناك تنوع واضح في الكتاب : العديد من الكُتّاب ومختلف الأساليب الأدبية والتأكيدات المتنوعة، لكن كل هذه الاختلافات يتم توجيهها إلى وجهة واحدة ويسيطر عليها شخص واحد، فهناك وحدة بين الأسفار المقدسة ناتجة عن الوحي الإلهي، فكما يستخدم المؤلف الموسيقي مختلف الآلات ذات الصفات المميزة وبغير في نغماتها وقوتها ومقاماتها الموسيقية لكي يخلق الجو الذي يريد أن يحققه، هكذا يأخذ روح الله الكُتّاب المختلفين وأساليبهم المتنوعة ويستخدمهم ليخلق منهم جميعاً النموذج الفياض الذي يتكلم من خلاله إلى الرجال والنساء... لقد ظل الاتجاه العام في تفسير الكتاب - لسنوات طويلة - مركزاً على التعرف على كاتب السفر وخصائص ومميزات السفر نفسه، مع التعمق في قسم معين منه، وفي بعض الحالات قاد هذا النمط إلى مناقشات مستفيضة حول الطريقة التي تكون بها السفر، وفي حالات أخرى مغالي فيها كان البحث يجري عن منابع وأصول أخرى... ومنذ عهد قريب فقط بدأ التركيز على تفسير السفر كما هو، والنظر إلى كل فقرة منه في ضوء قرينتها التي حولها.. ويلزمنا أن نمضي إلى أبعد من ذلك لننظر إلى كل فقرة في ضوء الرسالة الشاملة للكتاب المقدس.

وعليه فإن أي فهم صحيح للكتاب المقدس يتطلب كلا من الدراسة المستفيضة والفحص الدقيق، وكذلك النظرة الشاملة معاً .

المقدمة

والدراسة المستفيضة تتطلب - في المقام الأول- بعض المعرفة عن خلفيات النص.. فلا يمكننا أن نري المكان الواضح والأهمية الحقيقية لسفري عاموس والعبرانيين مثلاً إلا إذا علمنا أن هذين السفرين موجهان إلي موقفين مختلفين. والتساؤلات عن تاريخ كتابة السفر ومن كتبه ولمن، ليست هي مجرد أمور خاصة بالدراسات الأكاديمية فإن الإجابة علي هذه الأسئلة أمر حيوي إذا أردنا أن نستوعب رسالة السفر. فإننا سوف نزداد فهماً للسبب الذي من أجله كتب عاموس ما كتبه إذا كان لدينا بعض المعرفة عن الظروف الاجتماعية في إسرائيل خلال القرن الثامن قبل الميلاد، كما أننا لن نشعر بكامل قوة التحذيرات المدونة في رسالة العبرانيين ما لم نبدأ بفهم الضغوط التي تعرض لها المسيحيون من أصل يهودي في القرن الأول الميلادي .

كما أن الدراسة المستفيضة أيضاً تتطلب بعض الاستيعاب للأنماط الأدبية المختلفة وأساليب الكتابة، فإن دراسة سفر الرؤيا مثلاً بنفس الطريقة التي ندرس بها رسالة رومية لابد أن تقود إلى سوء الفهم، كما أن التعامل مع المزامير بطريقة إنجيل مرقس سيؤدي إلى إفراغ السفرين من مضمونهما.. هذا ونحن نحتاج أيضاً إلى إدراك المصطلحات اللغوية وأشكال الكلام المستخدمة بواسطة كتاب اللغتين العبرية واليونانية.

النظرة الشاملة :

فإذا ما تسلحنا بمثل هذه المعارف والمعلومات نكون في وضع يسمح لنا أن نتوصل إلي ما قصد الكاتب أن يكشف عنه لقرائه الأصليين، وعند هذه النقطة تبرز أمامنا أهمية النظرة الشاملة، فنستطيع أن نفهم كيف يرتبط هذا بالهدف الكلي ورسالة الكاتب، فإن كلمات بولس الرسول القائلة «.. الله الحي الذي هو مخلص جميع الناس» (١ تي ٤: ٩) يمكن أن تفهم كإشارة إلى أن الجميع سيخلصون وأن لا أحد

المقدمة

سيهلك، لكن قراءة بقية الرسالة (تيموثاوس الأولي) ستوضح أن هذا المفهوم عكس ما قصده بولس تماماً، وعليه فإنه يتعين علينا أن يكون تفسيرنا في إطار الكتاب المقدس ككل، وبهذا يتقدم وينمو مفهومنا العام، كما أنه علينا - عند اللزوم - أن نكون مستعدين لتعديل قناعاتنا القائمة، وأن نسمح دائماً للكتاب المقدس أن يغير ويطور تفكيرنا ويصوغه بالطريقة التي يريدّها الله .

هذا هو لب الموضوع، في كثير من الأحيان، فنحن لا نقرب من الكتاب لمجرد زيادة معلوماتنا ولا كنوع من الدراسة الأكاديمية، بل إننا نأتي إلى الكتاب أولاً وأخيراً لكي نستمع إلى الله وهو يكلّمنا، وعندما يخاطبنا الله فيجب أن نصغي ونستوعب، فإن علاقتنا مع الكتاب المقدس هي من النوع الذي يستلزم التجاوب، فلسنا نحن الذين نحلل الأسفار المقدسة بل الأسفار المقدسة هي التي تحللنا، لأن كلمة الله في الكتاب المقدس - شأنها شأن أي كلمة أخرى من الله - «خارقة.. ومميزة أفكار القلب ونياته» عب ١٢: ٤ وما لم تكن مواجهتنا مع الكتاب المقدس مؤدية إلى اختبار تغيير في حياتنا فلا بد أن يكون هناك شيء خطأ في موقفنا أو في استجابتنا.

رسالة الكتاب المقدس ليومنا الحاضر :

عند هذه النقطة يدخل عنصر جديد في الصورة، فإذا كان للحقائق المتضمنة في الكتاب المقدس أن تصبح جزءاً من وجهة نظر عالمنا، فعلينا نحن أيضاً أن ننشغل بمجتمعنا، أفكاره ومثالياته، ومخاوفه وتطلعاته، وكثيراً ما أخطأنا في اهتمامنا بأن نتعامل مع الكتاب المقدس كما لو كان يتناول اهتمامات جيل سابق أو حضارة مختلفة.. وقد عبر عن هذه الحقيقة بصدق ما قاله البعض عن مجهودات الإرساليات الغربية : «لكنكم تحكّون حيث لا حاجة إلي ذلك» فإن الكتاب المقدس لم يعط لنا لمجرد أن «يحكّمنا للخلاص» بل أيضاً لكي يجعلنا «مستعدين لكل عمل صالح» -

المقدمة

٢ تي ٣: ١٥ و ١٧ - فعلينا أولاً أن نستمع إلى ما يقوله الله لنا ثم علينا أن نصغي إلى ما يقوله الله إلى معاصرنا من خلالنا، وبهذا المعنى فإن كل مسيحي له دور نبوي ينقل به رسالة الله بأمانة وبأسلوب خلاق له تأثيره على المجتمع الذي يعيش فيه.

وعليه فلا يكفي أن نأتي متسلحين بالبراعة الفنية والأدوات المناسبة -رغم ما لها من أهمية- بل علينا أن ندنو من الكتاب المقدس في اتضاع متعرفين على احتياجاتنا.. ومتوقعين بكل وضوح أن ينفذ الروح الذي سبق أن أوحى بالأسفار المقدسة برسالته إلى قلوبنا بطرق حية مناسبة، ولنصلّ لكي نبلغ هذه الغاية.. ويجب أن نأتي أيضاً في روح الطاعة حتي نكون مستعدين لاتخاذ الإجراء المناسب حسب إرشاد صوت الله لنا.

نحن محصلة خبراتنا في الحياة في هذا العالم، وعلينا عندما نقرب إلى الكتاب المقدس أن لا نترك اهتماماتنا اليومية أو اهتمامات من يرتبط بنا، بل نأتي بها معنا حتي يتعامل معها الله، ولا نقرب ونحن نجهل مشاكل مجتمعنا بل نأتي محملين بها حتي نستطيع أن نسمع ما يقوله لنا الله عنها .

تأثير الكتاب المقدس :

لا يخاطب الله - في الكتاب المقدس - عقولنا فقط بل كل شخصياتنا بالكامل، فسوف يلمس عواطفنا، فنختبر الإدانة والندم، ونجد الفرح والابتهاج في دفء محبة الله، وسوف يثيرنا إدراكنا بما صنعه الله وما يصنعه وما سيصنعه من أجلنا، وسترتفع أرواحنا وتتجاوب معه في العبادة والتسبيح، وسنجد أنفسنا - إذ نستمع إلى الله وهو يعبر عن حبه لنا- نعبر عن حبنا نحن له بحرية أعظم، فتتعمق علاقاتنا معه ونجد أننا نزداد معرفة به وبطرق جديدة أكثر دفئاً...

المقدمة

وبهذا سندخل في صراع مع إرادتنا. وتتغير أنماط حياتنا وتستقيم اتجاهاتنا، وندعي إلى أشكال جديدة للخدمة المسيحية والشهادة... وسنجد أنه من خلال الكتاب المقدس سيحولنا الروح القدس إلى شعب الله الذي يريده هو، بحيث يصبح مجرد تواجدا في المجتمع بمثابة الملح الذي يحفظ ويطهر ويعطي الطعم للحياة. وبهذا يكون لقاءنا بالكتاب المقدس لقاء تحدٍ ودفع وإثارة، علي أنه لا يجب أن يؤخذ هذا الأمر باستخفاف إذ أن اللقاء المنتظم مع الكتاب المقدس أمر أساسي لا غني عنه لنمو الحياة المسيحية ويجب أن يشكل جزءاً من برنامج حياة كل مسيحي .

الهيكل العام للكتاب المقدس :

الهدف من هذا الكتاب «مدخل إلى الكتاب المقدس» هو أن يعطي فهماً لوجهة النظر الأوسع.. ففيه تم تحليل كل سفر من أسفار الكتاب المقدس بطريقة تبرز المخطط الكامل لأفكار الكاتب، وهناك خمسة أقسام لكل سفر وهي: المقدمة، الهيكل العام، الرسالة، التطبيق والموضوعات الرئيسية .

فالمقدمة : تزودنا بمعلومات عن التفاصيل الهامة لخلفية السفر وتظهر القرينة التي كُتِبَ فيها، وقد حرصنا علي أن نجعلها مختصرة ومبسطة وفي نفس الوقت تعطي كل المعلومات اللازمة للتوصل إلى الفهم الصحيح .

أما الهيكل العام : فهو يظهر كيفية تطور أفكار الكاتب وتشير إلى التقسيمات الرئيسية للسفر، وفيه يمكن أن نتعرف علي كيفية ارتباط أجزاء السفر مع بعضها البعض وكيف تتوافق معاً.

والرسالة : تجمع معاً الخيوط المختلفة لأفكار الكاتب وتظهر ما كان يقوله الكاتب لقرائه الأصليين ومدى تناسب وأهمية هذه الرسالة بالنسبة لكل عصر .

المقدمة

أما التطبيق فهو يركز الضوء علي الأماكن التي يجب أن نبحث فيها عن التعليم لنحصل علي مفعوله في حياتنا الشخصية وحياة الكنيسة والمجتمع .

والموضوعات الرئيسية : تضع الخطوط تحت بعض أهم مسارات التعليم في السفر، وتشير أسئلة لدراسات ومناقشات أخرى بحيث تسمح لكل قارئ أن يشكل تجاوبه الشخصي مع السفر .

وهذا الكتاب لا يحاول أن يتطلع إلى تفسير تفصيلي لكل فقرة علي حدة بل هو يساعدنا علي رؤية المخطط الكامل والغرض النهائي للكتاب المقدس، ولنري لمحة من الاتجاه العام لكل سفر فيه وهو بهذا يعد مكملاً للشروحات التفصيلية الأخرى... وسيجد فيه الدارسون استعراضاً لا يقدر بثمن قبل أن يبدأوا في دراسات أكثر تفصيلاً، كما سيجد الأفراد العاديون في منظوره العريض تكملة للبرامج النظامية التي تضعها المؤسسات الأخرى لدراسة الكتاب المقدس... ثم إن هذا الكتاب يمكن أن يتيح للأفراد الفرصة لقراءة الكتاب المقدس كله في زمن قصير نسبياً.. وستفتح أمامه أقسام (التطبيق، والموضوعات الرئيسية) مجالات متسعة للتفكير .

ويستطيع قادة المجموعات أو من يفكرون في إعداد أحاديث أن يجدوا في (الهيكل العام) عوناً علي التخطيط خاصة إذا كانوا يفكرون في دراسات سلسلة أما (الموضوعات الرئيسية) فيمكن أن توجه الدارسين إلى المناطق التي يستطيع كل من الأفراد أو الجماعات اكتشافها واستخدامها..

وأياً كانت طريقة استخدام هذا الكتاب فإن هدف وضراعة كل من المؤلفين والناشر أن يثري فهم القارئ لما جاء في الأسفار المقدسة، الأمر الذي يؤدي إلي تعميق العلاقة مع الله والوصول إلى حياة مسيحية أعمق أثراً .

كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع
للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في
البر لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل
عمل صالح.

(٢ تيموثاوس ٣: ١٦ و ١٧)

اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكياً عاملاً لا
يخفى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة.

(٢ تيموثاوس ٢: ١٥).

الحمد لله

سفر التكوين بداية كل شيء هنا

أهمية سفر التكوين:

لولا هذا السفر لما أصبح لباقي أسفار الكتاب معني، ففيه نجد الإجابات علي الأسئلة الكبيرة مثل : لماذا نحن هنا؟ ومن أين أتينا؟.. الخ. ويتحدث سفر التكوين عن بداية العالم والإنسان والمجتمع، العائلات والأمم، وبداية الخطية والخلاص، وبصفة خاصة هو يتكلم عن بداية نشأة الجنس العبراني.

أسلوب سفر التكوين :

- ١ - يعلمنا الحق عن طريق رواية القصص أكثر من وضع الدروس في صيغة رسمية
- ٢ - قصصه إنسانية من الطراز الأول فلا توجد محاولة للتغطية.. حتى أعظم الأبطال يظهر على صورته الحقيقية .
- ٣ - طريقة سرد كل القصص مهيبه ومؤثرة.. وعلي أي المستويات يعتبر سفر التكوين بديع الأسلوب .

كاتب سفر التكوين :

- ١ - كاتب التكوين مجهول لكن العهد الجديد يدل ضمنا علي أن كاتبه هو (موسي) ولم يعترض أحد علي هذا المفهوم حتي العصر الحديث.. كما أننا لا نعرف كيف كتب هذا السفر لكن من المعقول أن نري موسي كمحرر استطاع أن يضم معاً عدداً كبيراً من

التكوين

القصص والحقائق التي قد يكون بعضها قد أصبح شائعاً قبل تاريخ تدوينه .

قيمة سفر التكوين :

يفترض الكثيرون أن العلم الحديث والتاريخ قد أضعفا مكانة سفر التكوين إلا أننا على أى حال يمكننا أن نقرأ سفر التكوين واثقين من إمكانية الاعتماد عليه وذلك لسببين :

١ - في كل مناقشة علمية أو تاريخية حول دقة السفر نجد أكثر من سند له .

٢ - معظم الخلافات لا تتعلق بالحقائق نفسها بل بالطريقة الحديثة للوصول إلى هذه الحقائق، وسواء كان السفر على حق كما نعبر نحن بالطريقة المعروفة حالياً أم لا، فلا زال هو على حق. وفوق الكل فهو الحقيقة التي أعلنها الله عن نفسه وعن أنفسنا نحن وعن العالم الذي نعيش فيه .

الهيكل العام



قصة البشرية

١:١-١١:٣٠

١:١ - ٣:٢ خلق العالم

٤:٢ - ٢٥ خلق الرجل والمرأة

١:٣ - ٢٤ سقوط الإنسان

١:٤ - ٢٦ قصة قايين وهابيل

١:٥ - ٣٢ المواليد من آدم إلى نوح

١:٦ - ٢٨:٩ قصة نوح

١:١ - ٣٢ أسرة نوح

١:١١ - ٩ برج بابل

١:١١ - ٣٠ المواليد من سام إلى أبرام



قصة إبراهيم

١١:٣١-٢٥:١٨

١١:٣١ - ٩:١٢ إبراهيم يبدأ رحلته

١٢:١ - ٢٠ إبراهيم يواجه المجاعة

ويرحل إلى مصر.

١:١٣ - ١٨ إبراهيم يعتزل عن لوط

١:١٤ - ٢٤ إبراهيم ينقذ لوط

١:١٥ - ٢١ إبراهيم يتقابل مع الله

١:١٦ - ١٦ إبراهيم ينجب ابناً علي

طريقته

١:١٧ - ٢٧ إبراهيم يتقابل مرة ثانية

مع الله

١:١٨ - ١٩:٣٨ إبراهيم يستقبل زائرين

سماويين.

١:٢٠ - ١٨ إبراهيم يكذب على أبيمالك

١:٢١ - ٧ إبراهيم ينجب ابناً بطريقة

الله

٨:٢١ - ٣٤ إبراهيم يواجه المشاكل

١:٢٢ - ٢٤ إبراهيم يواجه امتحاناً

قاسياً

١:٢٣ - ٢٠ إبراهيم يدفن سارة امرأته.

١:٢٤ - ٦٧ إبراهيم يخطط للمستقبل

١:٢٥ - ١٨ إبراهيم في أواخر أيامه

التكوين

٣

قصة إسحق

٤٠:٢٧ - ١٩:٢٥

٣٤ - ١٩:٢٥ إسحق ينجب ولديه.

٣٥ - ١:٢٦ إسحق ومشاكله

٤٠ - ١:٢٧ إسحق يُخدع

٤

قصة يعقوب

١:٣٧ - ٤١:٢٧

٩:٢٨ - ٤١:٢٧ يعقوب يترك بيت

أبيه على عجل

٢٢ - ١:٢٨ يعقوب يتقابل مع الله في

بيت إيل

٥٥:٣١ - ١:٢٩ يعقوب يخدم لابان

لسنوات عديدة

٢٠:٣٣ - ١:٣٢ يعقوب يعود أخيراً

إلى بيته.

٣١ - ١: ٣٤ يعقوب ومتاعبه مع

شكيم

٣٥ : ١ - ٢١ يعقوب يلتقي بالله

ثانية في بيت إيل.

٣٥ : ٢٢-٣٧ : ١ أسرة يعقوب

٥

قصة يوسف

٢٦ : ٥٠ - ٢:٣٧

٣٧ : ٢ - ١١ يوسف وأحلام طفولته

٣٧ : ١٢-٣٦ يوسف وإخوته قساة

القلوب

٣٨ : ١ - ٣٠ يهوذا وثامار

٣٩ : ١ - ٤٠ : ٢٣ يوسف يلقي في

السجن ظلماً

٤١ : ١ - ٥٧ إطلاق سراح يوسف علي

غير انتظار

٤٢ : ١ - ٤٥ : ٢٨ يوسف يتقابل مع

إخوته المحتاجين

٤٦ : ١ - ٥٠ : ٣ يوسف وأبوه

الشيخ

٥٠ : ٤ - ٢٦ يوسف وسنواته الأخيرة

الرسالة

- ليس من السهل دائما أن نحصر تعليم سفر التكوين فى آيات بعينها، أما هذه التى نذكرها فيما يلى فهى مجرد أمثلة:
- ١ - ماذا يعلم سفر التكوين عن الله ؟
- أنه أزلّى وحياته فى ذاته (١:١)
- هو الخالق وواهب الحياة (١:١-٢:٩).
- هو شخص ويريد أن تكون له علاقة مع الإنسان ١:٢٦-٢:٢٥، ٣:٨، ١٥:١-١٦.
- هو قدوس وسوف يدين البشر الخطاة ٣:٨ - ٢٤:٦، ٥:٨ - ١١:١ - ١٩:١٨، ١٦:١٩ - ٢٩:٢٩.
- هو رحيم حتى فى دينونته ٣:٢١، ٤:١٥، ٦:٨، ١٨:٣٢.
- هو طويل الأناة فى تعامله مع تابعيه، وهذا ما توضحه قصة إبراهيم وقصة يعقوب.
- هو متسلط على كل القوى ١٨:١٤، ٢٦:١٢-١٦، ٥:٢.
- ٢ - ماذا يعلم سفر التكوين عن الإنسان ؟
- أنه خلق على صورة الله، ولهذا فهو له قيمته، وله قدرة على الإبداع. ١:٢٧ - ٣.
- له إرادته الخاصة وبها يمضى فى طريق الخطية والبعد عن الله ٣:١-٧.
- خطيته عميقة الأغوار فى تكوينه وهذا ما أظهره إبراهيم (١:٢٠-١٨).
- هو يحتاج أن يكون فى شركة مع خالقه، كما تعلمنا حياة إبراهيم.

التكوين

- ☐ هو قابل للتجديد، كما يظهر لنا من قصة حياة يعقوب.
- ☐ الأمثلة كثيرة عن المتاعب التي يواجهها الإنسان في حياته مع أقرانه من البشر.
- ☐ أنه موضع العناية الإلهية، وهذا يتضح لنا في قصة يوسف.
- ☐ الزواج هو الوحدة الأساسية في بناء المجتمع ٢: ٢٤.
- ☐ ماذا يعلم سفر التكوين عن المجتمع؟
- ☐ البشر في حاجة إلى وجود القانون والحكومة لمساعدتهم على الحياة في هذا العالم الساقط الشرير.
- ☐ خلق الإنسان كائناً اجتماعياً وليس فرداً يحيا في عزلة ٢: ١٨.

التطبيق

- تنطبق رسالة سفر التكوين عملياً على ثلاثة مجالات من العلاقات:
- ١- بالنسبة لحياتنا مع الله :
- ☐ الطاعة: من الأفضل لنا دائماً أن نعيش في طاعة الله ونعمل مشيئته.
- ☐ آمن بالله : هذا هو الأمر الصحيح حتي وإن كان يبدو أحياناً أنه غير معقول.
- ☐ ثق بالله: فهو يهتم بك حقاً .
- ٢- بالنسبة لحياتنا الأسرية
- ☐ أن نكون أمناء بعضنا مع بعض.
- ☐ ألا نلجأ إلى المحاباة.
- ☐ أن نتحرر من الغيرة.
- ☐ أن نكون أمناء حتى في أصعب الأوقات.
- ☐ الحياة في ظل الوصايا الإلهية وليس بحسب ما تمليه علينا أهواؤنا.
- ٣- بالنسبة لحياتنا في العالم :
- ☐ تنمية وحسن استخدام الموارد العالمية واعتبار ذلك مسئوليتنا .
- ☐ تذكر أن خالق البشر كلهم واحد وأنهم كلهم مخلوقون على صورته.
- ☐ دع الله يعمل: إن الله قادر أن يغير الحياة الملتوية.. فيحيلها إلى حياة صالحة.

التكويين

- ☐ لاحظ أن الله يهتم بالشئون الدولية
وليس بالشئون الخاصة، والقضايا
الروحية فقط.
- ☐ الالتزام بأن نحيا حياة الأمانة
والصلاح لنكون شهوداً لله.

الموضوعات الرئيسية

١- الاختيار

هابيل، نوح، إبراهيم، يعقوب
ويوسف: دعا الله كل هؤلاء الرجال
واختار لهم أماكنهم ومواقعهم في تاريخ
شعب الله. وأحياناً نرى - كما في قصة
يعقوب - أن الاختيار يتخطى الطرق
التقليدية لسير الأمور. اقرأ قصة
دعوتهم مرة أخرى وسجل ما تتعلمه عن
طريقة الله في اختيار البشر.

٢- الخلاص

ما أن سقط الإنسان في الخطية،
حتى أظهر الله اهتمامه بخلاصه
١٥: ٣، ٤: ٤، ٨: ٢٢ - هذه الشواهد
الكتابية تشير إلى العمل الذي سيقوم
به المسيح في ملء الزمان.

ما هو التعليم الآخر الذي نجده في
سفر التكوين عن الخلاص؟

٣- العمل

حتى قبل السقوط كان علي الإنسان
أن يعمل في عالمه. (٢٨: ١) إلا أن
العمل أصبح بعد السقوط شاقاً وأقل
إمتاعاً (١٧: ٣ - ١٩)
ما الذي يجب علينا أن نتعلمه عن
العمل في عالم اليوم؟

٤- الراحة

إن فكرة تخصيص أحد
الأيام السبعة ليكون يوم راحة
نجدتها في الأصحاحات الأولى من
الكتاب المقدس (٢: ٢ و ٣).
إنها ليست إحدى الوصايا
فقط بل كانت توجيهاً
أساسياً من الخالق.

ما الذي يمكن أن يستخلصه
مجتمعنا من هذه الفكرة؟

التكوين

٥- الشيطان

امتداد صفحات الكتاب المقدس. ما

هى أهم السمات الأخلاقية الأساسية
التي تضمنها سفر التكوين؟

٨- الزواج

ما الذى يمكن أن نتعلمه من الآيات

٢:١٨-٢٥ عن غاية الزواج؟

٩- العبادة

ما الذى يعلمه لنا سفر التكوين عن

كيفية عبادتنا لله مثل (٤:١-٧،

٢٨:١-٢٢)؟

اقرأ قصة السقوط مرة أخرى
(٣:١-٧) واستخرج منها ما يمكن أن
تتعلمه عن الشيطان وأساليبه.

٦- الموت

هناك تهديد بالموت (٣:٣) وهناك
من تغلب عليه (٥:٢)، وكثيراً ما نقابله
في السفر (١:٤٩-٣:٥).

ما الذى نتعلمه من هذا الأمر.

٧- الأخلاقيات

تتجلى أهمية الأخلاقيات على

الخروج

سفر الخروج ميلاد أمة

لماذا سمي السفر «الخروج»؟

عنوان (الخروج) هو العنوان الذي أطلق علي «سفر موسي الثاني» في الترجمة اليونانية للعهد القديم وهو يعني الطريق إلي الخارج، والحقيقة أن وصف (الخروج) الحقيقي مقصور علي جزء فقط من السفر.

ما الذي يتضمنه سفر الخروج؟

يقسم السفر نفسه إلي ثلاثة أجزاء رئيسية:

١ - قصة موسى ، كيف أبقى علي حياته وهو طفل رضيع وكيف تربى في قصر فرعون وكيف دعاه الله من العليقة المتقدة وكيف صار فرعون ليحرر شعبه من العبودية، وكيف قاده شعبه في طريق النصر، عابراً بهم البحر الأحمر إلي برية سيناء.

٢ - الجزء الثاني من السفر: يتضمن - إلي حد كبير - معاملات الله مع موسي علي جبل سيناء وإعطاء الوصايا العشر وغيرها من الشرائع.

٣ - الجزء الأخير ويتضمن أساساً ثلاثة أمور: عمل تابوت (الذي أطلق عليه اسم «تابوت الشهادة» الذي وضع فيه لوحا الشهادة اللذان نقشن عليهما الوصايا وخيمة الاجتماع حيث وضع فيها التابوت وأخيراً التفاصيل المتعلقة بالعبادة.

ما هي قيمة سفر الخروج بالنسبة لنا اليوم ؟ الفكرة السائدة في السفر هي

الخلاص من العبودية، والفداء ويقدم لنا السفر الكثير من الإيضاحات التي تساعدنا علي

الخروج

فهم الفداء الذي لنا في الرب يسوع المسيح، ثم إن حمل الفصح (١٢ : ١ - ١١) هو رمز مسبق واضح لحمل الله الذي حمل خطية العالم (يوحنا ١ : ٢٩) .. وقد أشار بولس الرسول إلى المسيح باعتباره «حمل فصحنا الذي ذبح من أجلنا» (١ كو ٥ : ٧) في حين يتحدث بطرس الرسول عنه علي أنه «كحمل بلا عيب ولا دنس» ١ بط ١ : ١٩

ويذكرنا الجزء الأخير من السفر بأن الشعب المقدي مدعو لكي يكون شعباً متعبداً.

ويعلم الله الشعب من خلال وسائل إيضاح منظورة: فالخيمة ترمز لوجود الله وسط شعبه، وهي ترمز إلى المسيح الذي قيل عنه (خيم بيننا) كما جاء في الترجمة اليونانية (يو ١ : ١٤) أي حل بيننا بتجسده .. وعلي هذا فإن سفر الخروج ما هو إلا نموذج يبين لنا كيف يلقي العهد القديم أضواءه علي العهد الجديد .. إننا عندما ندرس سفر الخروج نقف منه علي الأسلوب الذي اتبعه الله لتخليص الشعب من العبودية وأهدافه التالية بالنسبة لهم .. وهذه القصة تنطبق علي كل إنسان يدرك حاجته للفداء.

الخروج

الهيكل العام

١

إسرائيل في مصر
١ : ١ - ٢٢

٢

موسى المنقذ
٢ : ١ - ٤ : ٣١

٢ : ١ - ١٠ ميلاد موسى وطفولته الأولى

٢ : ١١ - ٢٥ إحياءات موسى

٣ : ١ - ١٠ دعوة موسى

٣ : ١١ - ١٥ الله يواجه تردد موسى

بإعلان ذاته له.

٣ : ١٦ - ٢٢ الوكالة والتفويض

٤ : ١ - ١٧ اعتراضات موسى

٤ : ١٨ - ٣١ موسى يتوافق مع دعوته

٣

الخلاص من العبودية
٥ : ١ - ١٨ : ٣٧

٥ : ١ - ٢٣ موسى في صراعه مع فرعون

٦ : ١ - ٨ الله يعيد طمأنة موسى.

٦ : ٩ - ١٣ تجديد دعوة الله لموسى

٦ : ١٤ - ٢٧ قسم خاص بالأنساب.

٦ : ٢٨ - ٧ : ٧ العهد مع موسى

٧ : ٨ - ١١ : ١ الصراع مع فرعون

١٢ : ١ - ١٣ : ٢٢ الفصح والتحرر من مصر

١٤ : ١ - ١٥ : ٢١ عبور البحر الأحمر

١٥ : ٢٢ - ١٨ : ٢٧ تجارب في البرية

٤

الناموس والعهد

١٩ : ١ - ٣١ : ١٨

١٩ : ١ - ٢٥ إسرائيل في سيناء

الخروج

٥

٢: ١-٢٦ العهد الموسوي

١: ٢١-٣٣: ٢٣ كتاب العهد

١: ٢٤-١٨ التصديق علي العهد

١: ٢٥-٣١: ١٨ تخطيطات خاصة

بالعبادة

الفشل والتجديد

٣٢: ١-٤٠: ٣٨

١: ٣٢-٣٤: ٣٥ فشل الشعب

١: ٣٥-٤٠: ٣٨ العمل والعبادة

الخروج

الرسالة

١ - الفداء من العبودية:

يأتي بنا سفر الخروج إلي بدايات وجود إسرائيل كأمة ١: ١ - ١٢: ٣٦.

والملاحظة السائدة هي الخلاص والفداء: فالأصحاحات الأولى من السفر تحدثنا عن كيفية إعداد الشعب للخلاص، وكيف أقام لهم الله مخلصاً في شخص موسي. وفي آخر الأمر اقتيد الشعب للخروج من مصر.. وتلا ذلك تنظيمهم كأمة في سيناء ١٢: ٣٧ - ١٩: ٢٥.

أما باقي السفر فيعالج الأمور المتعلقة باستمرار إسرائيل كشعب مرتبط بعهد مع الله ٢: ١ - ٤: ٣٨.

٢ - الفداء من الخطية

يمكن النظر إلي سفر الخروج علي أنه يتكون من ثلاثة أجزاء.

□ حاجة الشعب إلى الخلاص: وهذه نلمسها في معاناتهم من مظالم المصريين. ويمكن أن نري فيها صورة لاستعباد الخطية للبشر وسعيهم اليائس للخلاص منها.

□ إن مكان الخلاص موصوف هنا: وما كان يمكن أن يكون هناك أي شك في تحقيقه في نهاية الأمر، إلا أن هناك مفشلات في نفس الوقت، وتتمثل ذروة السعي للخلاص في ذبيحة حمل الفصح، ولقد كان الدم المرشوش علي العتبة العليا والقائمتين لأبواب بيوت الإسرائيليين هو الضمان لأمنهم وسلامتهم. وبالنسبة للمسيحيين فإن

الخروج

المسيح هو حمل فصحنا والذي بدمه
ننال غفران الخطايا والحياة الجديدة.

□ وبعد الفداء يأتي التكريس: كان
الله مزمناً علي الدخول في عهد مع
الشعب الذين سيجعلهم خاصة
شهوده في العالم. وكما أن الله
خلّص الشعب فإنه يدعوهم للدخول
في طاعته... وتمثل الوصايا العشر

الشرعة أو الناموس الأخلاقي لله.
وكان من الضروري أيضاً للشعب أن يبقوا
علي صلة وثيقة بالله عن طريق ممارستهم
لشعائر العبادة بانتظام حسب تعليماته عن
كيفية ممارستها، وكانت خيمة الاجتماع هي
المكان الذي يجتمع فيه الله معهم، وكانوا
علي يقين من حضوره بينهم.

الخروج

التطبيق

نتعلم من سفر الخروج الكثير عن
طبيعة الله:

١- الله سيد متسلط:

الله يحكم سير التاريخ وهو يتسلط
علي كل شيء ويوجهه لتمجيد اسمه.

٢- الله مهتم بشعبه:

فهو يسيطر علي الأحداث واضعاً
في اعتباره دائماً صالح شعبه وخيره.

٣- الله يعتني بشعبه ويتكفل

برعايته:

والن اليومي والسلوي هما خير
برهان علي كفالة الله لأولاده وتزويدهم
باحتياجاتهم.

٤- الله قدوس:

تجلت هذه الحقيقة بوضوح كامل لموسى
بصفة خاصة وللشعب الإسرائيلي بصفة
عامة، علي امتداد صفحات هذا السفر..
ويجب علينا أن ننحني في خشوع ورهبة
أمام قداسته.

٥- الله يتوقع من شعبه الطاعة:

تمثل الوصايا العشر كل ما يتطلبه الله
أساساً من كل رجل وامرأة، ويريدنا أن
نطيعه في أفكارنا وأقوالنا وأفعالنا.

٦- الله يوجه شعبه ويرشده:

قاد الله شعبه في البرية بعمود السحاب
والنار وهو الآن يقود شعبه بإرشاد روحه
القدوس الساكن فيهم.

الخروج

٧- الله ينتظر من البشر أن يعبدوه:

لقد أعطى الله في زمن موسى تعليمات تفصيلية عن كيفية ممارسة الشعب للعبادة. ولقد كانت هذه التعليمات لتذكير العباد بقداسة الله وجلاله. ولا زالت للعبادة مكانتها الهامة

في أيامنا.. وعلي الرغم من أننا لم نعد ملزمين باتباع دقائق الطقوس التي جاءت في العهد القديم، إلا أن علينا أن نذكر علي الدوام أن الله الذي نعبده الآن هو نفس إله العهد القديم.

الموضوعات الرئيسية

١- الحرية

يفتح السفر بصورة شعب إسرائيل وهو يرزح تحت نير العبودية اقرأ ١: ١١-١٤. ولم يكن من السهل خلاصهم من هذا العنت، إلا أنه عندما تحقق ذلك كان كاملاً.. وسيري المسيحيون علي الدوام في خروف الفصح صورة لحمل الله، وسيذكرنا علي مدي الدهور بأننا قد تحررنا من الهلاك وعبودية الخطية. أنظر إلي شواهد العهد الجديد التي تشير إلي يسوع كحمل الله: يوحنا ١: ٢٩ و٣٦، أعمال ٨: ٣٢-٣٥، ١ كورنثوس ٥: ٧، ١ بطرس ١: ١٨ و١٩. ثم تتبع استخداماته في سفر الرؤيا. ما هي الأهمية التي تعلقها علي تحريرك من عبودية الخطية؟

٢- الشريعة (الناموس)

يذكر الله العبيد المحررين بأنه يتوقع منهم إطاعته، وأن الوصايا العشر تتميز بكونها- في حقيقة الأمر- الشريعة الأخلاقية التي تناسب جميع البشر وفي كل العصور، وهي لا تحمل تاريخاً معيناً. كما أن الذين يقبلون المسيح كمخلص في حاجة إلي أن يذكروا أن عليهم أن يعبدوه كرب، فهو يقول: «إن كنتم تحبونني فاعملوا بوصاياي» (يوحنا ١٤: ١٥). وأخيراً فإن الطاعة تتطلب أن يكون لها أثرها في مشاعرنا وأحاسيسنا وبالتالي في تصرفاتنا. أنظر أقوال يسوع في متى ٥: ٢١-٤٨.

٣- العبادة:

بعد أن تم تحرير إسرائيل، أعطيت لهم فوراً التعليمات الواجب اتباعها في

الخروج

ممارستهم لعبادة الله. كانت خيمة الاجتماع تذكيراً مرثياً لهم بحضور الله بين شعبه، واكتشافهم لطبيعة القداسة الإلهية، وأن البشر الخطاة لا يمكن أن يكون لهم وجود في حضرة. أما المذبح النحاسي فكان الموضع الذي تقدم عليه الذبائح، وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة للقدوم إلى محضر الله. وقد وصفت ملابس رئيس الكهنة بدقة فائقة حيث كان هو الشخص الوحيد الذي يمكن أن

يمثل الإنسان أمام الله.. وقد كانت كل هذه التفاصيل الدقيقة لازمة للتأكيد على قداسة الله.. أما نحن الذين أصبحنا كهنوتاً ملوكياً بعد أن صرنا أبناء الله، فيجب علينا أن نتذكر على الدوام أن الله قدوس ولا بد أن ينعكس ذلك في عبادتنا. ابحث في الخروج عن استخدامات «قدوس» و «القداسة».. ولاحظ كيف أنها تشير إلى الله وشعبه.. ما هو تأثير هذه الحقائق المتعلقة بالقداسة على اتجاهاتنا، وعبادتنا وأسلوب حياتنا؟

سفر اللاويين تشريعات للحياة والعبادة

لماذا سفر «اللاويين»؟

يختص الكثير من محتوى هذا السفر بالكهنة اللاويين، لكن العبارة المتكررة «كلم بني اسرائيل قائلاً» تدلنا علي أن الكلام موجه لكل فرد في الشعب، وعلينا أن ننظر إليه باعتباره أحد «الأسفار الخمسة» الأولى من الكتاب المقدس.. وإذا كان سفر الخروج يحدثنا عن كيف خلص الله اسرائيل من مصر وأقام معهم عهداً فإن سفر اللاويين يوضح أسلوب حياة شعب العهد ونظام عبادتهم.

من كتب السفر؟

لم يذكر في السفر اسم كاتبه.. والكثير من مادته أعطاه الله لموسي علي جبل سيناء.. لكننا لا نستطيع معرفة تاريخ كتابة السفر أو من الذي جمعه وصاغه علي صورته الحالية.

ما مضمون السفر؟

يشتمل السفر أساساً علي الشرائع والتنظيمات إلا أن هناك إطاراً قصصياً وتوضيحات ترينا أن هذه التنظيمات هي من صميم التاريخ الحقيقي لبني إسرائيل.. وهو يقع بطبيعته في جزأين رئيسيين يتوسطهما الفصل الكبير الخاص بيوم الكفارة.

ويتناول الجزء الأول كيف يكون شعب العهد علي علاقة سليمة مع الله وتشريعات عن الذبائح والتطهير - ويدور الجزء الثاني حول كيفية معيشتهم كشعب الله.

الشرعة (الناموس) :

تتعلق الكثير من التعليمات الواردة في سفر اللاويين بالطقوس والشرائع الدينية إلا إنه يتضمن أيضاً تشريعات عن الأمور الصحية ، والسلوك الأخلاقي تشبه الوصايا العشر ، وليس هناك تمييز بين مختلف أنواع التشريعات .. فكلها تعكس مقاصد الله نحو إسرائيل وكلها تلزمهم بإطاعتها .. أما في العهد الجديد فقد تحققت لنا الطهارة الكاملة بذبيحة المسيح بحيث لم تعد هناك حاجة إلي مثل هذه الذبائح أو تشريعات التطهير الطقسية .. ومع ذلك فهي توضح لنا ما حققه موت المسيح فداءً عنا .

الذبيحة: هناك ستة أنواع من الذبائح جاء وصفها في سفر اللاويين تقع في ثلاثة أنماط:

١- التقدمة : وهدفها تقديم المجد لله وتكريس النفس له

* المحرقة : وفيها يتم إحراق الذبيحة الحيوانية بكاملها

* تقدمه الدقيق : وتشمل جميع التقدّمات غير الحيوانية

٢- تقدمه الشكر علي السلامة : وهدفها أن نكون في شركة مع الله

* ذبيحة السلامة : يحرق جزء منها والباقي يؤكل كطعام مشترك

٣- تقدّمات التطهير : وهدفها الخلاص من الخطية وتجديد العلاقة مع الله

* ذبيحة الخطية : للخطايا ضد الله

* ذبيحة الإثم : ويلزم معها دفع تعويض من المخطئ

* ذبيحة التكريس : وهي لتقديس الكهنة .

الهيكل العام

٨-١:٧ ذبيحة الإثم ونصيب الكهنة
منها.

١-٩:٧-١. مقدمة الدقيق ونصيب الكهنة
منها.

٢١-١١:٧ ذبيحة السلامة - تعليمات
بخصوص الأكل منها .

٢٧-٢٢:٧ محظور علي الجميع تناول
الشحم أو الدم.

٣٨-٢٨:٧ ذبيحة السلامة ونصيب الكهنة
منها .



الكهنة بالتعيين

٢٠:١٠ - ١:٨

٨: ١-٣٦ الحفل الطقسي لتكريسهم .

٢٤-١:٩ تقديم الذبائح

١: ١-٧ خطية ابني هارون

١١-٨:١. حظر شرب الخمر علي الكهنة
أثناء الخدمة.



الذبيحة

١ : ١ - ٦ : ٢٣

١٧-١:١ المحرقة

١٦-١:٢ مقدمة الدقيق

١٧-١:٣ ذبيحة السلامة

١٣: ٥ - ١:٤ ذبيحة الخطية

٧:٦ - ١٤:٥ ذبيحة الإثم

١٨-٨:٦ تعليمات للكهنة

٢٣-١٩:٦ ذبيحة التكريس



ما يجب علي الكهنة معرفته

٣٨ : ٧ - ٢٤ : ٦

٣-٢٤:٦ ذبيحة الخطية ونصيب
الكهنة منها

١٢:١ - ٢٠ ذبيحة الخطية

٤

الطهارة والنجاسة

١١:١ - ١٥:٣٣

١١:٤٧ الحيوانات المحللة والمحترمة.

١٢:٨ - ١ التطهير بعد الولادة .

١٣:١ - ٤٦ الأمراض الجلدية

-تشخيصها وإجراءاتها.

١٣:٤٧ - ٥٩ الفطر الذي يحدث

الضربة في الملابس.

١٤:٣٢ - ١ التطهير بعد الشفاء من

المرض الجلدي.

١٤:٣٣ - ٥٧ الفطر الذي يحدث

الضربة في البيوت .

١٥:١ - ٣٣ النجاسة من الإفرازات

الجلدية .

٥

يوم الكفارة

١٦:١ - ١:٣٤

١٦:١١ - ١ تطهير رئيس الكهنة .

١٦:١٢ - ١٩ تطهير خيمة الاجتماع.

١٦:٢٠ - ٢٨ تطهير الشعب .

١٦:٢٩ - ٣٤ يتكرر الاحتفال به مرة كل

عام .

٦

حياة البر والقداسة

١٧:١ - ٢٢:٣٣

١٧:١ - ٩ جميع الذبائح يجب أن تقدم

لله.

١٧:١٠ - ١٦ الدم مقدس

١٨:١ - ٣٠ العلاقات المحرمة

١٩:١ - ٣٧ تشريعات للحياة -محبة

القريب .

٢٠:١ - ٢٧ تشريعات للحياة -كونوا

قديسين .

الإلاويين

١٦:٢٢-١:٢١ حياة القداسة بالنسبة
للكهنة
١٧:٢٢-٣٣ الذبائح المقبولة
٢٥-٢٥ سنة اليوبيل .
٥٥- السنة الخمسون



تلخيص وختام
٢٦: ١ - ٢٧ : ٣٤

١٣-١:٢٦ الطاعة تجلب البركة .
٣٩-١٤:٢٦ العصيان يجلب العقاب .
٤٦-٤: ٢٦ التوبة تؤدي إلى الغفران .
٣٤ - ١ : ٢٧ تشريعات عن النذور
والعطايا .



تنظيم الحياة القومية
٢٣ : ١ - ٢٥ : ٥٥

٤٤-١:٢٣ السبوت والأعياد والمواسم.
٩-١:٢٤ الخدمة النظامية في الهيكل.
٢٣-١: ٢٤ الخطية وعقابها -مثال.
٢٤-١٨، ٧-١:٢٥ السنة السابعة -
إراحة الأرض .

الرسالة

الخطية:

١:١-٣٨:٧ ، ٨:١-١٥:٣٣ . لأن الله قدوس فلا يمكن أن يكون له صلة بالخطية أو النجاسة ، وعلي هذا فإن أراد الإنسان أن يكون علي صلة بالله فعليه أن يتطهر من جميع الأدران .

٤- الكفارة يجب أن تتضمن ذبيحة:

١:٤ ، ١٤:٢٩-٣١ ، ١٦:١-٣٤ . الخطية دائماً خطيرة والتخلص منها ليس بالأمر السهل . فإذا أراد الإنسان أن يتطهر وأن يكون علي صلة صحيحة بالله ، فإن عليه أن يقدم ذبيحة وهذه الذبيحة تصنع الكفارة . إنها تخلص الخاطئ من الموت الذي يستحقه ومع ذلك فإن سفر اللاويين يوضح أن تقديم الذبيحة ليس هو في حد ذاته الذي يقدم لنا المغفرة والطهارة لأن المغفرة هي عطية الله .

١ - اله حاضر مع شعبه:

١:١-٦:٧ ، ١٨:١-٢٢ :

١٦

□ في العبادة : كل الذبائح والمراسم تتم «أمام الرب»

□ في الحياة اليومية: الله دائماً هناك وكل شئ يجب أن يتم في ضوء محضره .

٢- الله قدوس:

هذا يحتم قداسة شعبه ١١:٤٤ و ١٩:٢ ، ٢:٧ و ٨ و ٢٤-٢٦ .

إن أخلاق الشعب يجب أن تكون صورة من أخلاق الله ، والمقصود بقداسة الشعب إزالة كل نجاسة وتقديم الذبائح وحفظ الشريعة .

٣- يجب العمل على الخلاص من

اللاويين

- ٥- إن عناية الله تمتد لتشمل كل نواحي الحياة :
- ١٨:١-٢٢:١٦
- للطعام والشراب، والمرض، والملابس،
والمنازل، والمحاصيل، وعلاقات الأفراد
بعضهم ببعض، وظروف العمل، فكل شيء
في حياتنا يجب أن يعكس طبيعة الله
القدوس.
- لا يتعامل سفر اللاويين مع العبادة
فحسب بل يشتمل علي تشريعات

التطبيق

- ١- مخطط الله لشعب مقدس:
- يجب الاعتراف بإعالة الله لنا وعدم نسيانه : (٢٣:١-٤٤).
- لا يجب تكوين الثروات علي حساب الآخرين : (٢٥:٨-٥٥).
- ٢- معني الذبيحة والكفارة:
- الله وحده هو الذي يجب أن نعبد ونخدمه : (١٧:٣-٩ ، ٢٠:١-٥).
- يجب الحفاظ علي الحياة العائلية : (١٨:٦-١٩:٢ ، ٢٠:١-٢١).
- يجب الاهتمام بالفقراء والعناية بمطالبهم : (١٩:٩ و ١).
- العدل أمر حيوي في كافة ميادين المعاملات : (١٩:١١-٢٢ ، ٣٣-٣٧).
- الخطية تفصل الإنسان عن الله
- الخطية تفصل الإنسان عن الله
- إذا رغبتنا في استعادة شركتنا مع الله يجب الخلاص من الخطية
- ولكي يحدث هذا لابد من سفك الدم، فأجرة الخطية هي موت .
- يجب اجتناب السحر والعرافة : (١٩:٢٦-٣١ ، ٢٧:٢٧)

اللاويين

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> الذبائح اليومية ليست كافية | <input type="checkbox"/> الذبيحة يمكن أن تمحو آثار الخطية |
| <input type="checkbox"/> حتي يوم الكفارة يحتاج إلي تكراره
مرة كل سنة | <input type="checkbox"/> تتجدد شركتنا مع الله وإن كان ذلك
لفترة مؤقتة |
| <input type="checkbox"/> الكهنة والهيكل والشعب كلهم في
حاجة إلي تطهير | <input type="checkbox"/> يوم الكفارة هو عطية من الله وليس حقاً
مكتسباً بل مجرد امتياز. |

الموضوعات الرئيسية

١- القداسة

من الأمور البديهية أن الله قدوس وذلك يتضح من سفر اللاويين وهذا أساس جميع التشريعات (١١: ٤٤ و ٤٥، ١٩: ٢-٤، ٧: ٢ و ٨ و ٢٤-٢٦) ابحث عن هذه الشواهد واستخلص ما تتعلمه من سياقها عن معني القداسة.

٢- العدالة:

تسير قداسة الله جنباً إلى جنب مع عدالته .. فالله عادل وبار في تعامله مع شعبه، ومن ثم يجب أن يتعامل شعبه بالبر والعدل مع بعضهم البعض. والقوانين المعطاة في أصحاح ١٩ تنظم الأسلوب الذي يجب أن تطبق به العدالة في إسرائيل و.. اكتب قائمة بالأساليب

التي يمكن أن تطبق بها هذه المبادئ في العالم الحديث.

٣- العهد :

لأن إسرائيل هو الشعب الذي أقام الله معه عهداً (اتفاقاً خاصاً) فقد كان من المهم بالنسبة لهم أن يعيشوا وفقاً للنمط الذي اختطه الله لهم، ولم يكن حفظ هذه الشرائع أمراً اختيارياً بالنسبة لإسرائيل ولهذا كان سفر اللاويين هو أول سفر يدرسه أطفال الإسرائيليين.

اقرأ أصحاح (٢٦) وخاصة الشواهد الثمانية عن العهد التي وردت فيه .. لاحظ كيف أن هذا الأصحاح يرينا أن العلاقة مع الله لها التزاماتها.

الإلاويين

٤- الشكر:

الله بعد أن نقضوها بخطاياهم، وأصحاب
(٢٣) يعرض المحافل المنتظمة والمواسم
التي يمكن لإسرائيل إظهار شكرهم لله
فيها.. ما هي المناسبات الأخرى لتقديم
الشكر لله والتي جاء ذكرها في سفر
الإلاويين؟

كان من الأمور الهامة بالنسبة لإسرائيل
أن يدركوا أن كل ما عندهم هو عطية
من الله، بما فيها الشرائع والذبائح التي
أتاحت لهم إمكانية تجديد علاقاتهم مع

سفر العدد الشعب في البرية

عم يتحدث السفر؟

اسم السفر في الأصل العبري «في البرية» وهذا العنوان يغطي كل أحداث السفر -أما عنوان (العدد) فقد استخدم لأن السفر يسجل تعدادين للشعب، في السنة الثانية بعد أن تركوا مصر (الأصحاح الأول) وفي السنة الأربعين (أصحاح ٢٦) ومعظم السفر يحكي اختبارات الإسرائيليين خلال الأربعين سنة التي عاشوها في البرية قبل دخولهم أرض الموعد.

كثيراً ما تجعلنا قراءة سفر العدد نشعر بالأسى حيث -كان الكثير من المعاناة التي لقيها الشعب نتيجة مباشرة لعدم أمانتهم وعصيانهم ويمكن أن يقال إن سفر العدد سجل للفشل البشري في مواجهة الأمانة الإلهية.

ما هو الانطباع الكلي للسفر؟

من معالم السفر هو أنه لا يحاول أن يعطينا سرداً كاملاً دقيقاً للقصة، فإنه لم يقدم إلا تفاصيل قليلة نسبياً عن سنوات البرية هذه إلا أنه سلط الأضواء على أحداث معينة ووصفها ببعض التطويل.. والانطباع الكلي الذي يتركه السفر هو أن الله هو المسيطر بالرغم من انحراف إسرائيل إلى الوثنية وسلوكهم الأخلاقي المشين.. والسفر تاريخي في جزء منه، تشريعي في الجزء الآخر.

من هم الشخصيات الرئيسية المذكورة في السفر؟

من الواضح أن موسى يبرز كشخصية رئيسية في السفر، اهتمامه بحوياب (١٠: ٢٩-٣٢) وصلاته في تبعية (١١: ١٠-١٥) ورد فعله في مواجهة النقد (١٢) ونقص إيمانه (١٣) وانشغاله بإكرام الله (١٤: ١٣-١٩) وحرمانه من دخول أرض الموعد (٢: ٢٠-١٣).. ويظهر هارون أيضاً في الصورة كشخصية هامة خصوصاً فيما يتعلق بتمرد قورح (٢٦) وهناك أيضاً مريم أخت موسى من شخصيات السفر - ويصف أصحاب ١٢ كيف عوقبت لغيرتها.. وهناك آخرون منهم يشوع وكالب - الجاسوسين الوحيدين اللذين تجاسرا علي إعلان وثوقهما وإيمانهما بالله واللذين كانا الوحيدين من كل جيلهما اللذين سمح لهما بدخول أرض كنعان.. كما أن هناك أيضاً قصة بلعام وبالاتق (أصحاحات ٢٢-٢٤).

ماذا عن مشاكل السفر؟

أثار نقاد الكتاب المقدس عدداً من التساؤلات حول الدقة التاريخية والإحصائية للسفر، ويمكن الرد علي أغلب هذه التساؤلات إن لم يكن كلها لو أننا تذكرنا أن الكتاب العبرانيين لم يكونوا يلتزمون دائماً بالترتيب التاريخي للأحداث، فقد كانوا أكثر اهتماماً بمعاني الأحداث ودلالاتها.

الهيكل العام

الروحية

١:١٨ - ٢٢:١٩ تشريعات ومبادئ
١:٢٠ - ٣٥:٢١ أحداث في الطريق
١:٢٢ - ٢٥:٢٤ قصة بلعام
١:٢٥ - ١٨ الخطية والعقوبة

٣

التطلع نحو أرض الموعد
١:٢٦ - ٤٩:٣٣

١:٢٦ - ٦٥ التعداد الثاني
١:٢٧ - ١١ بنات صلفحاد
١٢: ٢٣ يشوع يخلف موسى
١:٢٨ - ١٦:٣٠ شرائع ومبادئ
١:٣١ - ٥٤ إدانة مديان
١:٣٢ - ٤٢ استقرار سبطي رأوبين وجاد
١:٣٣ - ٤٩ استعراض أحداث الرحلة

٤

الاستعدادات لدخول كنعان
٣٣ : ٥ - ٣٦ : ١٣

١

تنظيم بنى إسرائيل
١ : ١ - ١٠ : ٣٦

١:١ - ٥٤ التعداد الذي أمر به الله
١:٢ - ٤٩:٤ تنظيم المحلة
١:٥ - ٢٧:٦ طهارة المحلة
١:٧ - ٩: ١٤ العبادة في المحلة
١٥:٩ - ٣٦:١٠ توجيه وإرشاد للمحلة

٢

اختبارات في الطريق
١١ : ١ - ٢٥ : ١٨

١:١١ - ٣٥ متاعب في المحلة
١:١٢ - ١٦ التذمر علي موسى
١:١٣ - ٣٣ استكشاف أرض كنعان
١:١٤ - ٤٥ تمرد في المحلة
١:١٥ - ٤١ تشريعات أخرى
١:١٦ - ١٣:١٧ ثورة علي القيادة

الرسالة

١ - النوايا الطيبة: ١:١ - ١:١٠

الأصحاحات الأولى تصف حالة بنى إسرائيل وهم فى برية سيناء وتتضمن إشارات إلى عملية الإحصاء، واختيار اللاويين وتكريسهم، وإفراز النذيرين، كما تتضمن سرداً عن التقدمات التى قُدمت بمناسبة تدشين خيمة الاجتماع. أما النقطة التى ركزت عليها هذه الأصحاحات فكانت تتعلق بإبراز قداسة الله وأمانته.

٢ - تدمير وعصيان: ١١:١ - ٢٩:٢٠

نتتبع هنا ارتحال بنى إسرائيل بعد مغادرتهم جبل سيناء ووصولهم إلى قادش برنيع. وهذا القسم يتضمن أموراً أليمة، لأنه يتناول قصة تكرار تدمير بنى إسرائيل على الله والعقوبات التى تعرضوا لها نتيجة ذلك. وهنا نجد

تحذيراً متكرراً ضد عدم الثقة فى الله.

٣ - إخفاقات وانتصارات ٢١: ١ - ٣٦: ٣٩

تتحول الصورة فى هذا الثلث الأخير من السفر إلى صورة بهيجة. فالنغمة السائدة هنا هى نغمة الانتصار، على الرغم من أنه توجد أيضاً بعض حالات الفشل المسجلة. ونجد هنا يشوع وقد تم تعيينه خلفاً لموسى، ونقرأ عن الاستعدادات التى اتخذت تمهيداً لدخول أرض الميعاد. وإلى جانب التنبير المتواصل عن القداسة الإلهية، فإننا نستخلص من سفر العدد أن الله هو إله النظام والترتيب. ولذلك نراه يعطى تعليمات واضحة لشعبه فيما يتعلق بالنهج الذى يتوجب عليهم اتباعه فى حياتهم وفى عبادتهم أيضاً - وطبقاً للعهد الجديد فيلزم أن يكون «كل شئ بلياقة وبحسب ترتيب» (١ كو ١٤: ٤).

التطبيق

١ - لقد نلنا الخلاص كي نخدم الله: إلى عدم ثقتهم في الله.

قرأنا في سفر الخروج قصة تحرير بنى إسرائيل من العبودية، أما في سفر العدد فالتنبيه يتركز على الخدمة. والشخص الذي حُرر هو وحده الذي بمقدوره أن يعبد الإله الحي بحق ويخدمه بأمانة.

٢ - الله هو إله ترتيب ونظام:

- خطية الغيرة تسبب كل من هرون ومريم في أن يجلب على نفسه عدم رضا الرب عليه. فلنحترس جميعاً من الوقوع في خطية الغيرة.

يحتوى السفر على كثير من الأوامر الإلهية والمبادئ الأخلاقية التى تعمل على تذكيرنا أننا إبان خدمتنا لله، يجب أن نراعى أن يكون «كل شئ بلياقة وبحسب ترتيب» (١ كو ١٤: ٤).

٤ - الله يقدر الإيمان:

برز كل من كالب ويشوع كرجل إيمان راسخ، ولذلك كانا الشخصين الوحيدين اللذين سُمح لهما بدخول أرض الميعاد. وإذا كان من السهل جداً أن نقف عاجزين أمام الصعاب، إلا أن الإيمان لا يبالى حتى بالمستحيل.

٣ - هناك خطايا يتعرض شعب الله بصفة خاصة للوقوع فيها:

- خطية عدم الثقة في الله. وفشل إسرائيل في دخول أرض كنعان يرجع

سفر التثنية تحديات لشعب الله

اسم السفر:

اسم السفر في الأصل العبري هو (هذه هي الكلمات) وهي أول عبارة وردت في النص.. أما الاسم الحالي فيأتي من كلمة يونانية تعني : «الشرعة الثانية» التي هي ترجمة غير دقيقة للقول «نسخة من هذه الشرعة» (١٧:١٨).

بنية السفر:

نجد في سفر التثنية تكراراً وإعادة للتأكيد علي العهد الذي قُطع في سيناء بين الله وشعبه إسرائيل.. والصيغة التي عُرض بها تتمشي مع النمط الذي كان سائداً للمعاهدات في الشرق الأوسط قديماً. والتي كانت تتضمن: خلفية تاريخية ثم قائمة من الالتزامات ثم كشفاً أو تقريراً عن البركة واللعنة ثم الترتيبات اللازمة لحفظ العهد وقراءة مستنداته. ويقدم لنا سفر التثنية هذا النموذج في شكل ثلاثة خطابات ألقاها موسى إلي الشعب قبل أن يموت مذكراً إياهم بمعني كونهم شعب الله.

الكاتب وتاريخ كتابة السفر:

لا داعي للشك في أن غالبية مادة السفر صدرت مباشرة من موسى نفسه، أما القول بأن السفر قد أخرج بكامله خلال فترة اصلاحات حزقيّا أو يوشيا أو حتي بعد السبي فلا يمكن تأكيده، حيث أنه لا يوجد في السفر ما ينتمي إلي التقليد الداودي أو إلي الهيكل، وقد كانت لكليهما أهمية عظمي في وقتها وبعد ذلك أيضاً.. بل الحق إن نمط الحياة

التثنية

الموصوف في السفر ينطبق علي الجذور الأولى لفترة ما قبل الملكية، ومع ذلك فإنه يبدو أنه كانت هناك محاولة قام بها محرر مجهول مما أدى إلي استحالة الحكم علي التاريخ الصحيح لإخراج السفر في صورته الحالية.

وهناك صور ومبادئ للعهد في سفر الخروج يعبر عنها بطريقة مختلفة في سفر التثنية، وربما كان ذلك لمواجهة ظروف مختلفة، لكن، حتي لو أنها كانت تنتمي إلي عصر لاحق فليس معني ذلك أنها لم تؤسس كلها علي مادة موسوية الأصل.

لماذا كتب السفر؟:

كان الغرض الرئيسي من خطابات موسي هو تأكيد وضع إسرائيل كشعب الله. قبل أن يسلم قيادته إلي يشوع وقبل أن يمضي الشعب بقيادته الجديدة إلي كنعان ليغزوها.. والسفر ككل يعلمنا معني ومحتوي العقيدة الإسرائيلية، ويحفزهم علي التجاوب مع مطالبها ويشجعهم علي إعادة تسليم أنفسهم لخدمة الله وعبادته.. وهو يصف «الحياة الصالحة» التي نحيها برفقة الله والتمتع ببركاته، كما أن السفر يوضح الوجه الآخر للصورة حيث يبين نتائج تجاهل العهد.. ويمكن أن يوصف سفر التثنية بأنه (دستور إسرائيل) إلا أنه يمتاز أنه دعوة للشعب وليس مجرد دليل عمل للقادة.

الهيكل العام

١

خطاب موسى الأول

١ : ١ - ٤ : ٤٣

٢

خطاب موسى الثاني

٤ : ٤٤ - ١١ : ٣٢

تاريخ عمل الله لإسرائيل حتى الآن:

١:١-٥ مقدمة - موسى يبدأ في الكلام

٦:١-٨ كلمات الله في حوريب

٩:١-١٨ تعيين القضاة لمساعدة موسى

١٩:١-٢٥ أول استكشاف لأرض

كنعان

٢٦:١-٤٦ الشعب يعصي الله

١:٢-١٨ التيهان في البرية ٣٨ عاماً

٢:١٩-٣:١٧ دخول الشعب إلى شرق

الأردن

٣:١٨-٢٩ علي موسى أن يسلم القيادة

ليشوع

٤:١-٤ طريق الله قد أعلن. اتبعوه

٤:٤١-٤٣ تحديد مدن الملجأ

(أ) تسليم الأمور لله

٤ : ٤٤ - ٤٩ مقدمة

٥:١-٢٢ الوصايا العشر

٥:٢٣-٣٣ استجابة الشعب

٦:١-٢٥ أحبوا الرب، وثقوا فيه وأطيعوه

٧:١-٢ امتلكوا الأرض

٧:٣-٢٦ لا تتبعوا عاداتهم ولا آلهتهم

٨ : ١ - ١٠ الطاعة تؤدي إلى البركة

٨:١١-٢٠ العصيان يؤدي إلى الكوارث

٩:١-٦ هم لا يستحقون الأرض

٩:٧-٢٦ إسرائيل شعب خاطئ

١٠:١-٢٢ تجديد العهد

١١:١-٣٢ بركة أم لعنة

التثنية

٣

تابع خطاب موسى الثانى

١٢ : ١ - ٢٦ : ١٩

١٩:١-٢١ الإجراءات التي تتبع مع القتلة

٢:١-٢. أحكام عن السلوك أثناء

الحروب

١٩:٢١-٢٥ أحكام عن المعيشة في

الأرض

١٩:٢٦-١ التقديمات لله

(ب) شروط تفصيلية

١٢:٣٢ تعليمات للعبادة

١٣:١-١٨ ضرورة قتل الأنبياء والمعلمين

الكذبة

١٤:١-١٩ شرائع الأطعمة والعشور

١٥:١-١٨ سنة إبراء وتحرير العبيد

١٥:١٩-٢٣ الأبقار المذكور من

الحيوانات هي لله

١٦:١-٢٢ الأعياد السنوية

١٧:١-٢. تشريعات للقضاة والملوك

١٨:١-٨ حقوق وأنصبة اللاويين

١٨:٩-٢٢ أحكام عن النبوة

أوامر من الشيوخ

٢٧:١-٢٨:٦٨

٢٧:١-٣ تذكروا العهد

٢٧:٤-١. ابنوا مذبحاً علي جبل عيبال

٢٧:١١-٢٦ اللعنات علي العصاة

٢٨:١-١٤ البركات علي المطيعين

٢٨:١٥-٦٨ عواقب البعد عن الله

٤

٥

خطاب موسى الثالث

٢٩ : ١ - ٣٠ : ٢٠

٢٩ : ١-١٧ لقد رأيتم ما صنعه الله
٢٩ : ١٨-٢٩ سترون ما سيصنعه الله
٣٠ : ١-١٠ الندم يقود إلي الإحياء
والتجديد

٣٠ : ١١-١٤ أوامر الله ليست صعبة

٣٠ : ١٥-٢٠ الله مستحق الخدمة

والعبادة

٦

أيام موسى الأخيرة

٣١ : ١ - ٣٤ : ١٢

٣١ : ١-٨ يشوع سيكون القائد الجديد
٣١ : ٩-٢٩ الاستعداد لاستلام العمل
وترتيباته

٣١ : ٣٠-٣٢ : ٥٢ نشيد موسي الوداعي

٣٣ : ١-٢٩ بركة أخيرة

٣٤ : ١-١٢ موت موسي

الرسالة

١ - إله العهد:

الله هو محور سفر التثنية:

لأن الله هو من هو، يمكن للعهد أن يبقى

□ هو الله الواحد وليس آخر سواه :

٤:٦ و ٣٥:٤

□ هو الله العادل والبار:

١٨:١٦ و ٤:٣٢

□ هو الحاكم السيد ضابط الكل :

١٧:١ .

□ هو إله غيور لا يحتمل أي شريك

معه: ٩:٥ و ١٥:٦

□ هو رؤوف وكريم ٢٤:٦ و ١٠:٢٨-١٤

□ هو أبو إسرائيل:

٣١:١ و ٦:٣٢

٢ - التزامات العهد:

إذا أراد إسرائيل أن يكون علي صلة مع الله
فعليهم أن يعترفوا بسيادته وأن يصيروا
شعباً مقدساً لأن الله قدوس وهذا يعني أن
يتقبلوا أحكامه.

□ الطاعة المطلقة في جميع المجالات:

١:٨ و ١١، ١١:١١

□ محبة من كل القلب لله بدون زيغ:

٥:٦

□ الثقة الكاملة بالله :

١٣:٦، ١٣:١٣ - ١٨

□ ذكر الله علي الدوام-من هو- وما الذي

عمله وما الذي ينتظره من شعبه :

١١:١٨-٢٠

□ تعليم الأولاد:

٩:٤ و ٩:١١

التثنية

٣ - فوائد حفظ العهد :

□ رخاء الأمة ونجاحها، وكذلك هزيمة الأعداء :

٢٢:٧، ١:٢٨ و ٧ و ١٣

□ رخاء الأرض ووفرة خيراتها وكثرة نتاج الحيوانات وظروف مناخية مناسبة:

٣:٢٨ و ٥ و ١١ و ١٢

□ رخاء وغني الأسر، وكثرة النسل من الأولاد الأصحاء :

٤:٢٨ و ١١، ٧:١٤

□ رخاء الأفراد وتمتعهم بالصحة الجيدة والعمر الطويل:

١٥:٧، ١٦:٥

٤ - نتائج نقض العهد:

□ حلول الكوارث بالأمة -كثرة الهزائم والإبادة في النهاية:

٢٨:٢٠ و ٢٥، ٤:٢٦

□ كوارث الأرض -جفاف مرعب وموت المحاصيل والمواشي:

٢٨:٢٢-٢٤، ٢٨:٣٨-٤٠

□ كوارث للشعب: انتشار الأوبئة -تخطيم الأسر -انعدام الأمن والأمان :

٢٨:٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ و ٤١

الدخول في عهد مع الله لا يكون أبداً باستخفاف، فقوائم البركات واللعنات تؤكد علي خطورة خضوعنا لله وتسليم أمورنا له.. ويوضح لنا سفر التثنية أن الله قادر أن يسبغ علينا هذه البركات أو أن يصب علي رؤوسنا هذه اللعنات.

التطبيق

نحن نتعلم من سفر التثنية ما يأتي:

١- علاقتنا مع الله:

□ يجب أن نكون علي علاقة شخصية مع الله فإن انتماءنا إلي أمة أو أسرة تتبع الله ليس كافياً وعلي كل فرد أن تكون له مع الله اختبارات من الدرجة الأولى.. وأن تتجدد هذه الاختبارات علي الدوام .

□ يجب أن نكون علي علاقة وثيقة حية مع الله فالعهد ليس مجرد تعاقد قانوني، والله يريد أن تكون له شركة مع شعبه وأن يحبه ويطيعوه طاعة نابعة من الحب.

□ هذه العلاقة يجب أن تكون مستمرة، فالله يريدنا أن نسير معه ونتبعه ليس ليوم واحد أو أسبوع -أو في مواقف معينة بل كل الوقت، فهو يهتم بكل ما نعمله في جميع مجالات حياتنا.

٢- عبادتنا لله:

□ يجب أن تكون عبادتنا لله طاهرة وألا يتطرق إليها شئ من أفكار وعادات الشعوب المحيطة.

□ يجب أن تكون عبادتنا لله متناسقة ومتوافقة مع النموذج الذي يضعه لنا.

□ يجب أن تكون عبادتنا صادرة من القلب وليست مجرد أنماط شكلية موضوعة.. كما يجب أن تكون بابتهاج وفسرح.

الموضوعات الرئيسية

١- قوة الله:

لا يُري الله فقط علي أنه رب العهد والسيد علي إسرائيل، بل أيضاً علي أنه إله التاريخ والسيد علي كل العالم، والمتسلط علي الأمم والطبيعة وأنه قوي وقادر علي الوفاء بعهوده.

- اكتب قائمة بالطرق التي تتضمنها الأصحاحان ٤، ٣. والتي تبين منها كيف يمارس الله قوته..

٢- أمانة الله:

من الأمور التي جعلت إسرائيل تري في العهد القائم بينها وبين الله ركيزة حياتها القومية هو وعيها بإمكانية الاعتماد الكامل عليه. اقرأ أصحاح ٣٢ واستخلص منه الطرق المختلفة التي وُصف بها الله.

٣- المحبة :

المبدأ الأساسي الذي ارتكز عليه العهد هو المحبة، ومحبة الله هي التي أقامت العهد وجعلت في الإمكان استمراره والمطلب الأول من الإنسان هو أن يحب الله، ويدون المحبة لا يمكن أن تكون لنا صلة أو علاقة مع الله: أنظر: ٤: ٣٧، ٥: ١، ٦: ٥، ٧: ٩ و ١٣، ١٠: ١٢-١٩، ١١: ١ و ١٣ و ٢٢، ١٣: ٣، ١٩: ٩، ٢٣: ٥، ٣: ١٦ و ٢٠.

٤- التسليم لله:

ما يريده الله من شعبه هو التسليم الكامل له، والولاء الكلي له وحده وتكريس أنفسنا له من كل القلب وهذا يتطلب أن نتبع مشيئة الله في كل مجال من مجالات الحياة حسبما هو موضوع في أحكام العهد - أنظر ٥: ١-٢١، ٦: ٤-٩، ١٠: ١٢-٢٢، وهذه الشواهد تلخص الشريعة بكاملها.

سفر يشوع امتلاك الأرض

كيف كُتب هذا السفر ؟:

يشوع هو بطل هذا السفر أكثر مما هو كاتبه، ولو أن التقليد والسفر نفسه (٢٤: ٢٦) ينسب إليه الكثير من مادته، فبعض مادته صادر عن شاهد عيان، إلا أن محرراً آخر في عهد لاحق جمع مادته علي النحو الذي هي عليه الآن (٤: ٨ و ٩، ٧: ٢٦، ٨: ٢٨، ٢٤: ٢٩ و ٣٠).

يشوع:

كان يشوع شاباً عند الخروج من مصر، وبعد ذلك أصبح المساعد الشخصي لموسي وقد برهن يشوع علي كونه شخصاً جديراً بالثقة ويمكن الاعتماد عليه كرجل المهام الصعبة.. وتقرير الأقلية الذي قدمه مع كالب عن نتيجة استطلاع أرض كنعان أظهره كرجل الإيمان والشجاعة.. وكان طبيعياً أن يخلف موسي في قيادة بني إسرائيل، وقد تسلم منه مقاليد القيادة وهو في سن السبعين، ووطن الأسباط في كنعان ومات في عمر ١١٠ سنوات .

الغرض من السفر:

سفر يشوع هو بالدرجة الأولى -السجل التاريخي لكيفية وفاء الله بوعدده بالإتيان بالشعب إلي أرض الموعد.. والفكرة الرئيسية لهذا السفر موجودة في (١١: ١) «يعبرون نهر الأردن ليدخلوا لامتلاك الأرض التي يهبها الرب إليهم لهم ليرثوها».

يشوع

فتح كنعان:

لم يكن امتلاك الأرض عملاً سهلاً، كان يشوع يقود شعباً بدائياً (قبلياً) ضد «مدن دولة» حصينة .. وبعد الاستيلاء علي أريحا وعاي -وهما بمثابة مفتاح كنعان- اشتبك يشوع في معارك طويلة في الأقاليم الوسطي والجنوبية والشمالية لكنعان.. ورغم أنه صادف نجاحاً لا يمكن الإقلال من أهميته، إلا أنه لم يكن قد استكمل الفتوح عندما أخذ في تقسيم الأرض بين الأسباط (١:١٣).

كيف نفهم سفر يشوع:

علي الرغم من أن سفر يشوع سفر تاريخي إلا أنه يمكن القول أنه مفيد جداً للمسيحيين اليوم حيث نستشف من (عب٤:١-١١) أن هذا السفر قصد به أن يكون وسيلة هامة لتشجيع المسيحيين علي أن لا يفوتهم ما قصد الله لهم أن ينالوه.. فعلي الرغم من كون السفر يتكلم عن المعارك الحربية والأماكن الجغرافية، إلا أننا نستطيع أن نطبق المبادئ التي اتبعها الله في عمله هناك علي المعارك والصراعات الروحية التي علينا أن نخوضها في صبر وشجاعة، وأن نمتلك الميادين الروحية التي ما زال علينا أن نمتلكها.

الرسالة

١ - ماذا يعلمنا سفر يشوع عن الله؟

□ وعد الله : يعلمنا سفر يشوع أن الله يحافظ علي وعوده. لقد وعد الله موسي بالأرض (خروج ٦: ٤) ووعد أن يشوع سوف يقود الشعب ويدخلهم إليها (تثنية ٣: ٢٧ و ٢٨) - إن سفر يشوع تكميم للتثنية (١١: ٢٢-٢٥) - (انظر مزمور ١٨: ٣ و يشوع ٢٣: ١٤).

□ إرادة الله : يؤكد سفر يشوع أن الله أراد لشعبه امتلاك الأرض امتلاكاً كاملاً، ومن الغريب أن يتراخي الشعب أحياناً في تحقيق هذا الهدف.. إن (عب ٤: ١-١١) يعطي لنا تطبيق العهد الجديد لهذا الدرس - ١٣: ١ و ١٨: ٣.

□ صلاح الله : يصف سفر يشوع مدي كرم الله في إعطاء الأرض للشعب

وفي تحقيق النصر لهم في معاركهم.. إن علي الشعب أن يستمر في القتال، إلا أن النتيجة كانت قد تقررت سلفاً.. ما هي العطايا التي يمنحها الله لشعبه بسخاء!.

٢: ١ ، ٦: ١٦ ، ١٠: ٨ - أنظر ١ كو ٣: ٢١-٢٣

□ قوة الله: يوضح سفر يشوع أن الله أقوي من الجيوش ومن المدن، وأنه المتسلط علي قوي الطبيعة، وأنه أكبر من عصيان شعبه ومن حيل وخداع غيره من الشعوب، وأن في مقدوره أن يقاوم ويتغلب علي نقص حماس شعبه وقصور عزيمتهم - ٣: ٧-١٧ ، ١٠: ١٢.

٢- ما الذي يعلمه سفر يشوع لشعب الله؟

أنهم في حاجة لأن يكونوا:

□ شعباً ذا هدف : إن علينا امتلاك الأرض

يشوع

- التي وهبها لنا الله بالكامل-
١١-٢:١.
- شعباً مطيعاً: يجب أن تكون طاعتنا
كاملة ١:٧ و ٨.
- شعب الإيمان: يجب أن نبرهن علي
ثقتنا بالله باتخاذ الخطوة الفعالة
بإطاعة أمره- ٣:١٥، ٦:١٦ و ٢.
- شعباً لا يرضى بأنصاف الملوك: لا
- يسمح بالخطية ولا يتساهل مع العدو
فالقداصة مطلوبة ٧:١-٢٦، ١٣:١٣،
١٦:١-١٧، ١٣:١٧، ٢٣:١١-١٣.
- شعباً مثابراً ودؤوباً: لا يستسلم بسهولة،
إنما يخدم الرب الواحد بولاء إلى النهاية
- ١٧:١٤-١٨.

التطبيق

- | | |
|--|---|
| بأنصاف الحلول في إيماني المسيحي؟ | في ضوء سفر يشوع يجب علي |
| <input type="checkbox"/> هل أنا حريص علي أن أتبع الله الآن كما | المسيحيين أن يسألوا أنفسهم: |
| كنت علي الدوام؟ | <input type="checkbox"/> ما هو التقدم الذي أحققه في حياتي |
| <input type="checkbox"/> عند تسجيلي للأولويات في حياتي، ما | المسيحية؟ |
| هو موضع القداسة منها؟ | <input type="checkbox"/> من هم الأعداء الروحيون الذين |
| <input type="checkbox"/> إلي أي مدي أنا أقرأ الكتاب المقدس | يعطلون تقدمي؟ |
| بالتقوي وروح الصلاة؟ | <input type="checkbox"/> إلي أي مدي أطيع تعاليم الكتاب |
| <input type="checkbox"/> هل أنا راضٍ عن المكان الذي قسمه الله | المقدس في حياتي اليومية؟ |
| لي في الحياة؟ | <input type="checkbox"/> هل آخذ بكلمة الله وأؤمن به حتي |
| <input type="checkbox"/> إذا كان علي أن أؤدي الشهادة لله- كما | لو بدا أن ذلك العمل جهالة؟ |
| فعل يشوع- فماذا يجب أن أقول عنه؟ | <input type="checkbox"/> إلي أي مدي أجرب بأن أرضي |

الموضوعات الرئيسية

١- استكشف هذا التعليم:

يلمس يشوع موضوع الخلاص، فمعني اسم يشوع هو «المخلص»، ويرى البعض تشابهات أخرى بين يشوع ويسوع. ترى ما هي؟

ما الذي يمكن أن نتعلمه من راحاب عن الخلاص؟

(أنظر عب ١١: ٣٠ و ٣١).

تقدم لنا مدن الملجأ صورة عن الخلاص (١: ٢٠-٩) سجل بعض الإيضاحات أو الأمثلة الأخرى للخلاص التي يمكن استخلاصها من سفر يشوع.

٢- أطلع هذا الارشاد:

أنظر بعناية في أمر الله ليشوع (٨: ١) واكتشف سبب الأهمية البالغة لكلمة

الله، وكيف يجب أن تدرس هذه الكلمة وما الهدف من دراستها وما هي النتيجة التي تخرج بها من هذه الدراسة؟.

٣- اتبع هذا الرجل :

كان يشوع قائداً جذاباً لشعبه، وختم حياته بالشكر لله علي طيبته وصلاحه (٢٣: ١٤) ما هي الدروس التي نتعلمها من شخصية يشوع ومثاله؟

٤- تجنب هذه الأخطاء:

إن سفر يشوع سجل أمين يذكر بأمانة نواحي الفشل الذي أصاب شعب الله كما يسجل نواحي النجاح التي حققها الشعب (١: ٧-٢٦ ، ٩: ١-٢٧ ، ١٧: ١٤-١٨) ما الذي يجب أن نتعلمه الكنيسة اليوم من سفر يشوع؟

يشوع

٥- اشرح هذه الاحتفالات الطقسية:

يذكر السفر النصب التذكاري الذي أقامه يشوع (٢١:٤) - ختان الشعب في الجلجال (٩:٥) - الاحتفال بالفصح (١٠:٥) احتفال بعيد الفصح (٣٥-٣٠:٨) تشييد مذبح - (١٠:٢٢) - (٣٤) - ابحث عن المقابل لمثل هذه الاحتفالات في أيامنا الحالية.

٦- تأمل هذه الظواهر الخارقة للطبيعة:

يظهر لنا سفر يشوع الله علي أنه إله الظواهر فوق الطبيعية (٣:٧-١٧، ٦:٢٠، ١٢:١).

ما هو موضع هذه الظواهر المعجزة في عالم اليوم العلماني؟

سفر القضاة دورة الخطية

السفر :

لسفر القضاة أهميته فهو يقدم لنا حلقة الوصل بين يشوع الذي قاد الشعب إلى كنعان وبين شاول وداود وغيرهما من ملوك إسرائيل.. ولقد تعلم إسرائيل خلال حكم القضاة، وبالتدريج، أن يعملوا معاً كأمة، وليس كاثني عشر سبطاً منفرداً.

كاتب السفر:

لسنا نعلم من هو كاتب السفر. ومن المحتمل أن تكون مادته قد جمعت وصُنِّفت من واقع سجلات العصر، في زمن لاحق لزمن القضاة وهو يذكر ثلاث مرات هذه العبارة: «وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل» (١٧:٦، ١٨:١، ٢١:٢٥) مما يدفعنا إلى الظن بأن مادة السفر قد تم جمعها وضمها إلى بعضها بعد قيام الملكية في إسرائيل.

من هم القضاة؟:

قد يكون عنوان السفر غير دقيق، ذلك لأن «القضاة» الاثني عشر لم يولوا اهتمامهم للمسائل القانونية فحسب بل كانوا مسوقين بالروح القدس الذي يلهمهم أن يتولوا قيادة الشعب في وقت الحاجة.

كان هناك اثني عشر قاضياً. ومن الغريب أن يشير «يفتاح» إلى الله بقوله: الرب قاضي (١١:٢٧) مستخدماً نفس اللقب المعطى للقضاة. وقد كان القضاة يدركون أنهم

القضاة

مسوقين بالإرادة الإلهية، وليس فقط بالاختيار البشري.

دورة الخطية:

يتكون السفر من: مقدمة (١:١-٢٥) وخاتمة (١٧:١-٢١:٥) أما بقية السفر فتشتمل علي قصص الاثني عشر قاضياً وفترات الاضطهاد والمظالم الست.

وتبدو دورة الأحداث واضحة كما يلي:

١- كل شيء يسير علي ما يرام: بالنسبة للشعب فليس لديهم شعور خاص بحاجتهم إلي الله، ولذلك فقد تركوه جانباً وانحرفوا إلي آلهة جيرانهم الوثنية.

٢- المظالم: يترك الله الشعب للمضي في طرقه التي رسمها لنفسه، ويتركهم لشأنهم فيها جمهم الموآبيون والعمونيون والفلسطينيون والمديانيون: كل بدوره.

٣- التوبة: يعترف الإسرائيليون بخطئهم ويتجهون إلي الله طالبين منه المغفرة، وفي كل مرة تتغلب إرادة الله التي تشاء أن تقبل التوبة والغفران ومن ثم التعويض.

٤- التحرير: يظهر مخلص للشعب في شخص أحد القضاة.. وإن كان واضحاً في كل مرة أن الله هو الذي يخلص من خلال القاضي.

٥- يعود كل شيء ليصبح علي ما يرام: ومن هنا تبدأ دورة الخطية من جديد.

الهيكل العام

١

٣ : ١ - ٦ وسط معادٍ كنتيجة للحلول
الوسط

غزو كنعان

١ : ١ - ٥:٢

٣:٧-١١ القاضي الأول (عشنيثل)

٣:١٢-١٤ ثمانية عشر عاماً من المظالم

٣:١٥-٢٥ القاضي الثاني (إهود)

٣:٢٦-٣. ثمانون عاماً من السلام

٣:٣١ القاضي الثالث (شمجر)

٤:١-٣ عشرون عاماً من المظالم

٤:٥ القاضي الرابع (دبورة)

٤:٦-١٠ باراق يعمل تحت قيادة دبورة

٤:١١-٢٤ سيسرا قائد الكنعانيين تقتله

امراة

٥:١-٣١ نشيد دبورة وباراق (دويتو)

٦:١-٦ سبع سنوات من المظالم (بعد سلام

٤ سنة)

٦:٧-٢٤ القاضي الخامس (جدعون)

٦:٢٥-٣٢ تحدي عبادة البعل

١:٢١-٢١ يهوذا وشمعون يقودان
الطريق

١:٢٢-٢٥ سبط يوسف يتبعهما

١:٢٦-٣٥ نجاح محدود نتيجة لقبول

الحلول الوسط

٢:١-٥ مستقبل محدود كجواب الله

علي قبولهم الحلول الوسط

٢

حكم الإثني عشر قاضيا

٢:٦-٣١:١٦

٢:٦-٩ إيضاح: موت يشوع

٢:١٠-٢٣ إيضاح دورة الخطية

القضاة

- ٦:٣٣-٤. وضع جزء الصوف في
العراء
- ٧:١-٢٥ هزيمة المديانيين
- ٨:١-٢١ متاعب أخرى تواجه جدعون
- ٨:٢٢-٢٧ جدعون نفسه يصبح مشكلة
- ٨:٢٨-٣٥ موت جدعون
- ٩:١-٥٧ ابن جدعون (أبيمالك)
يستولي على الحكم
- ١:١-٢١ القاضي السادس (تولع)
- ١:٣-٥ القاضي السابع (يائير)
- ١:٦-١٨ ثمانية عشر عاماً من
المظالم
- ١١:١-٣٣ القاضي الثامن (يفتاح)
- ١١:٣٤-٤. نتائج خطيرة لنذر طائش
- ١٢:١-٧ تدمير الأفرائيمين
- ١٢:٨-١٥ ثلاثة قضاة صغار: إبسان/
إيلون/ عبدون
- ١٣:١-٢٥ القاضي الثاني عشر (شمشون)
- ١٤:١-٢. زواج شمشون وخداعه
- ١٥:١-٢. انتقام شمشون
- ١٦:١-٢٢ شمشون ودليلة
- ١٦:٢٣-٣١ موت شمشون
- ٣
- متفرقات تاريخية
- ١٧:١-٢٥:٢١
- ١٧:١-٣١:١٨ ميخا والدانيون
- ١٩:١-٢٥:٢١ حرب أهلية.

الرسالة

رسم دورة الخطية:

٣٥:٨-١:٦

١- سبع سنوات من المظالم :

لاحظ الظروف القاسية التي مرت
بإسرائيل والتي جعلتهم يختبئون في
الكهوف ومغائر الجبال قبل أن يصبحوا
مستعدين لطلب المعونة من الله
(١:٦-٦).

٢- العمل غير المشكور :

نال القضاة المجد لكونهم المخلصين
وشكرهم شعب الله علي أعمالهم. أما
هذا النبي المجهول الاسم فقد كان عليه
أن يقوم بإبلاغ رسالة دينونة الله
للشعب، وهو عالم بثقل المهمة إلا أنه
قام بما كلفه الله بأدائه (٦:٧-١٠).

٣- الله يظهر لجدعون:

عندما يُخلص الله فيجب أن يري
الخلاص أنه خلاص الله وليس خلاص إنسان
(أنظر تثنية ٦:٧-١١) ولهذا فقد اختار
الله جدعون النكر، ليعمل من خلاله لأنه لن
ينسب لنفسه أي فضل (١١:٦-٢٤).

٤- قرار حاسم وعصيب:

كان علي جدعون أن يعلن عن نفسه، أن
يقوم بخطوة نهائية لا رجعة فيها، أن
يتحدي البعل وأن يتخذ موقفه مع الله.
لاحظ محاولة والد جدعون مع الشعب الذي
أراد معاقبة جدعون لتحطيمه مذبح البعل:
«إن كان البعل حقاً إلهاً فليقاتل عن نفسه
لأن مذبحه قد هُدم» لكن البعل لم يستطع
لأنه لم يكن إلهاً (٦:٢٥-٣٢).

الخطوة

٥- وضع جزء الصوف:

كان لجدعون شكوكه المفهومة. لاحظ
مدي أناة الله عليه، وحاجة جدعون إلي
التشجيع (٣٣:٦-٤).

٦- هزيمة المديانيين:

كان جيشهم يبدو كأسراب الجراد
(١٢:٧) ولم يكن مع جدعون سوي ٣٢
ألف رجل، وكان ذلك جيشاً له حجمه
بالنسبة لإسرائيل، وقد نقص هذا العدد
إلي عشرة آلاف رجل بعد رجوع الخائفين
إلي ديارهم، ثم ما لبث أن انخفض
العدد إلي ٣٠٠ رجل بعد إبعاد كل من
تخلي عن يقظته.. إلا أن ٣٠٠ علي
رأسهم الله... قادرون علي النصر
(١:٧-٢٥).

٧- مشاكل أخري لجدعون:

كان الأفرايميون يرغبون في الاشتراك
في ثمار المعركة والنصر رغم عدم

حماسهم للاشتراك قبل بدء القتال.. لاحظ
ضبط الأعصاب الذي تحلي به جدعون في
جوابه علي التحدي.. إن شعب سكّوت لم
يقدموا هم أيضا العون اللازم لجدعون حين
طلبه إذ أرادوا أن يتأكدوا أولاً من نتيجة
المعركة حتي ينضموا إلي الجانب المنتصر،
ولهذا قرر جدعون العمل بدونهم، ولكنهم
بذلك حرموا أنفسهم من نشوة النصر التي
تمتع بها كل من حارب مع الجانب
المنتصر (١:٨-٢١).

٨- جدعون يصبح مشكلة:

المأساة: النصر يدير الرؤوس، أم تراه
الذهب هو الذي أدار رأس جدعون؟ الذهب
الذي أخذ موضع الله. (٢٢:٨-٢٧).

٩- موت جدعون:

عودة الشعب إلي عبادة البعل
(٢٨:٣٥-٨).

التطبيق

١- ضعف إنسان بلا عون:

يغطي سفر القضاة فترة تبلغ حوالي أربعمئة سنة، وفي هذه الفترة القصيرة نسبياً، كان لا بد من ظهور اثني عشر قاضياً ليخلصوا الإسرائيليين من المظالم التي حلت بهم نتيجة سلوكهم المشين، ولم يكن الشعب جاهلاً لتاريخه، كما لا بد أنهم كانوا يدركون ما كان يحدث لهم في كل مرة يرتدون فيها عن الله، ومع ذلك فإنهم كثيراً ما مضوا في نفس طريق العصيان..... كل ما نتعلمه من التاريخ هو ألا نتعلم منه أي شيء! وهذا يصدق علي الأقل في المجال الروحي، فالإنسان بدون الله عاجز، والمسيحي بدون روح الله لا يمكنه أن يتغلب علي المشكلات التي تواجهه..... وسفر القضاة يقدم لنا درساً عملياً

واضحاً يرينا أننا في ميسس الحاجة إلي مخلص.

٢- نعمة الله التي لا نستحقها:

الدرس العظيم الثاني الذي نتعلمه من سفر القضاة هو أن الله مستعد علي الدوام، وبدون شروط، لأن يغفر، ولأن ينجي التائب (إش ١: ١٥-٣) إلا أن هذا الدرس الثاني هو تذكرة لنا أنه ينتظر منا أن نقوم بنفس هذا العمل للآخرين، بأن نغفر لهم كما يغفر لنا الله، وأكثر من ذلك ألا نتوقع الحصول علي غفران الله ما لم نغفر نحن للآخرين (أنظر متي ٦: ١٥).

٣- القادة في حاجة إلي التواضع:

التعليم العظيم الثالث الذي نخرج به من سفر القضاة هو أن الله هو القاضي وهو المخلص وليس الإنسان. قد يتصور القادة أن

القضاة

الله في حاجة إليهم أو أن الكنيسة لا
يمكن أن تستغني عن خدماتهم، لكن
لاحظ كيف أن الله اختار جدعون وهو
الأصغر في أسرته، وعشيرته هي الأقل بين
العشائر.. إن الله إذا كان مع شخص قليل
الشان مثل جدعون يصبح قوة جبارة.

الموضوعات الرئيسية

١- خطر التوفيق بين الاتجاهات الدينية المتعارضة:

التوفيق بين الاتجاهات الدينية المتعارضة ينتج عنه المزج والخلط بين ما هو صالح، وما هو شرير، بين ما هو من الله وما هو من عمل الإنسان.

فعندما ذهب بنو إسرائيل إلي كنعان وجدوا فيها خليطاً من الديانات الوثنية يمكنهم أن يختاروا منها وخاصة لاعتقادهم أن الآلهة الكنعانية قادرة علي إعانتهم علي فناء محصلاتهم ونصرهم في حروبهم. ولم يدركوا مدي الانحطاط الخلقي الذي يصاحب ممارسة هذه العبادات الوثنية.

وقد بقي الكنعانيون يعيشون مع الإسرائيليين ويعملون في خدمتهم

(١: ٢٨ و ٣ و ٣٣ و ٣٥) إلا أن ديانة الكنعانيين كان لها تأثيرها التدريجي في إضعاف بني إسرائيل وإبعادهم عن عبادة الإله الحي الحقيقي.

لاحظ كلمات الرب يسوع: «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين الله والمال» (متي ٦: ٢٤) ادرس تعليم الكتاب المقدس عن الاعتزال (أنظر كورنثوس الأولي ٥: ٢، وكورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٨ ورسالة يوحنا الأولي ٢: ١٥-١٧).

٢- القرار الحاسم :

لقد تحول المسيحي -بإيمانه- من طريق الحياة إلي طريق آخر، وغالباً ما يتضمن هذا التحول أزمة... ونحن نعلم أنه ليس هناك من سبيل للتراجع، وهذا قد يعني ضرورة قيامنا بعمل جديد، كأن نذهب إلي

القضاة

الكنيسة مثلاً أو التضحية بأموالنا..
أما بالنسبة لجدعون فقد كان عليه أن
يحطّم وثناً.

الجاسوسين المرسلين من قبل يشوع إلي
أريحا في بيتها (يشوع ٢: ١-٢١
و٦: ٢٢-٢٥).

ومن أصعب الأمور أن نحاول وضع
المسيحية موضع التجربة. لنري مدي
نجاحها.. وكما قطع جدعون علي نفسه
طريق الرجوع والارتداد ووضع نفسه
كلية بين يدي الله، هكذا ينبغي أن
نفعل نحن أيضاً عندما نأتي إلي
المسيح.

ما هي القرارات الحاسمة التي يمكن أن
نفكر فيها بالنسبة للذين يتحولون إلي
المسيحية في أيامنا الحاضرة؟

٣- التوبة:

كانت التوبة هي الشرط الوحيد لخلاص
إسرائيل. ولكن.. ما هي التوبة؟

ادرس بعضاً من القرارات الحاسمة
التي وردت في الكتاب لاحظ السحرة
الذين أحرقوا كتب سحرهم (أعمال
١٩: ١٩) وراعوث التي بقيت مع
حماتها ورفضت مفارقتها (راعوث
١: ١-١٨) وراحاب التي قررت إخفاء

ادرس هذا الموضوع الحيوي الهام
باستخدام فهرس الكتاب المقدس.. وإليك
بعض الشواهد التي تمهد لك الطريق (متي
٢٨: ٢٢-٣٢، لوقا ١٥: ٣-٧ و١٧-٢٠،
٢ صم ١٢: ٧-١٧، مز ٥١: ١-١٠، أعمال
٨: ٢٠-٢٢، ٢ كو ٧: ٩-١١).

سفر راعوث مكافأة الولاء

خلفية السفر : وصف سفر راعوث بأنه كتاب الولاء الإنساني، وكاتبه غير معروف، على أنه ينتمي إلي عصر القضاة. ويقدم لنا لمحة عن الحياة الأسرية في إسرائيل في ذلك العصر.. أما القصة نفسها فهي تغطي فترة تقدر بعشرة أعوام.

الغرض من السفر: سفر راعوث أساساً قصة صداقة راعوث مع حماتها نَعْمَى، وهذه القصة لها أهميتها الخاصة لأنها تذكرنا بأن الملك داود كان من نسل راعوث وزوجها بوعز، وأكثر من ذلك فإن نسب يسوع كإنسان يرجع إلي راعوث الموابية (متى ١: ٥) وعليه فإن السفر يقول إن الأسرة المسيانية التي جاء منها يسوع حسب الجسد بعد أكثر من ألف عام تضمنت شخصاً لم يكن يهودياً.

ملاحظ خاصة للسفر: يقدم لنا سفر راعوث لمحة عن عادات الزواج في ذلك العصر.. فقد كان من واجب أقرب (ولي) للأرملة التي ليس لها أولاد من زوجها المتوفى أن يأخذ مكانه ويتزوجها، وهذه المسؤولية تقع أساساً على أخى الزوج المتوفى وذلك ليقيم له نسلًا (تثنية ٢٥: ٥-١٠) وقد توفى محلون زوج راعوث دون أن ينجب، وتوفى أخوه أيضاً.. ولم يكن بوعز أخاً لزوجها وإنما قيل فقط إنه قريب لحماتها نَعْمَى (١: ٢) وكان على راعوث أن تبين لبوعز اهتمامها بإمكانية زواجهما، وقد فعلت (١: ٣-٨).

اعترف بوعز بأنه قريب لراعوث لكنه أخبرها أن هناك من هو أقرب إليها منه،

راعوث

وأنه إذا تنازل ذلك الولي الأقرب عن زواجها.. ففي هذه الحالة يمكنه هو (أى بو عز) أن يأخذ مكانه ويتزوجها.. ويحدثنا الأصحاب الرابع عن العملية التي انتهت أخيراً بأن أصبحت راعوث زوجة لبوعز.. فقد كانت هناك مشكلة أخرى أمام الولي الأقرب والتي جعلته يمتنع عن الزواج بها إذ كان على الولي الذى يتزوج راعوث أن يفتدى جزءاً من الأرض التي عرضتها حماتها نعمى للبيع لصالح راعوث.. وهذا ما لم يكن الولي الأقرب على استعداد للموافقة عليه (٦: ٤) .. ولذلك تنازل عن حقوقه كلها (٤: ٧ و ٨) . وبهذا انفتح الطريق أمام بو عز ليتخذ راعوث زوجة له.

الهيكل العام



قصة حب وولاء

٢٣:٢-١:١

١:١-٣ وفاة أليمالك زوج نُعمي

١:٤ و٥ موت محلون وكليون ابني نُعمي

١:٦ و٧ قرار نُعمي بالعودة إلى الوطن

١:٨-١٣ رجاء نُعمي لكتتيها

١:١٤ و١٥ جواب عرفة

١:١٦-٢٢ قرار راعوث

١:٢١-١٦ شفقة بوعز

٢:١٧-٢٣ رد فعل نُعمي



راعوث وبوعز

١:٣-١٨

١:٣-٤ اهتمام نُعمي براعوث

٣:٥-٩ طاعة راعوث

٣:١٠-١٨ جواب بوعز



أجراس الزفاف

٤:١-٢٢

٤:١-٨ بوعز يهد الطريق

٤:٩-١٣ زواج بوعز وراعوث

٤:١٤-٢٢ نسب الملك داود

الرسالة

- يهتم الله بشئون الحياة اليومية لكل فرد من أفراد شعبه وهذا يري في سيطرة الله علي مجريات العلاقات الإنسانية.
- ١ - في ولاء راعوث لنعمي في أحزانها وآلامها: ١ : ١-٢٢
- عندما توفي أليمالك زوج نعمي وقفت كنتاها إلى جوارها بل لقد رفضت راعوث أن تتخلي عن حمايتها وتركها تعود إلي بيت لحم إذ لم تكن علي استعداد لأن تراها وحيدة في شيخوختها.
- ٢ - في أول اتصال بين راعوث وبوعز: (١:٢-٣٢)
- فاقت شفقة بوعز كل متطلبات الشريعة، ولقد ابتهجت كل من الحماة وكننتها معاً بصلاح الرب وسخائه .
- ٣ - في جواب بوعز علي راعوث: ١:٣-١٨
- نلاحظ مرة أخرى سخاء الرب وصلاحه فالواقع أن بوعز لم يكن الولي القريب لأليمالك.. إلا أنه مع ذلك ترأف براعوث وأبدي استعداداه لأن يقوم بعمل الولي القريب لها.
- ٤ - في العلاقة الزوجية : ١:٤-٢٢
- تزوج بوعز براعوث، وقد وهبت راعوث لنعمي حفيداً هو عوبيد الذي سيصبح فيما بعد جد الملك داود مؤسس البيت الملكي الإسرائيلي.

راعوث

التطبيق

١ - استنخدم الفطرة السليمة والتعقل:

كانت نعمي في الواقع قلقة ومهتمة بصالح وسعادة كنتها فقدمت لها النصيحة الحكيمة، وقد تقبلت راعوث نصيحها. إن الحياة التقية تتطلب وعياً وإدراكاً مقدساً وتقدم لنا الفرص لمساعدة بعضنا البعض بطرق عملية.

٢ - التزم بالقوانين

كان بوعز سعيداً جداً بأن يتزوج من راعوث إلا أنه كان حريصاً على أن يلتزم بتحقيق العدالة.. فلم يتقدم للزواج إلا بعد أن أعلن الولي الأقرب -علي الملاء- تنازله عن حقوقه.. والله

إله نظام لا إله تشويش وليس من الحكمة الالتفاف حول الإجراءات القانونية أو تحريفها.

٣ - تذكر أن الله هو المسيطر على حياتنا:

استطاعت راعوث أن تقدم إلى نعمي - في الوقت المناسب - التعزية والتشجيع وذلك بمنحها حفيداً.. وهذا الطفل بدوره أنجب ولداً أسماه «يسي» وقد أنجب يسي ثمانية أولاد أصغرهم هو داود - لقد حقق الله - من خلال راعوث - مشيئته في حياتها وإن لم تكن هي تدرك ذلك.

راعوث

الموضوعات الرئيسية

١ - الاحتياجات البشرية

لا يجنح الكتاب المقدس إلى الخيال قط عندما يصف احتياجات البشر.. فإن لدينا هنا صورة واقعية للمأزق الداعي لليأس الذي تتعرض له أرملتان لم يكن لهما في ذلك الزمان أي مورد يستندان إليه.. لقد كان موقف نعمي في موآب أكثر سوءاً حيث أنها كانت أجنبية عن البلاد.. لكن الله يستطيع أن يتداخل في أفقر الظروف الاجتماعية وأن يحقق مشيئته من خلالها.

تري ما هي أهمية إشارة يسوع إلى «المساكين» والمنكسري القلوب في لوقا ١٨:٤؟

٢ - الولاء :

يشكّل تسليم راعوث الكامل لحمايتها أسمى معاني الحب والولاء.. والله يكرم

أمثال هذه المشاعر الأمانة... فإن «عرفة» تختفي من صفحات الكتاب المقدس، أما راعوث فهي معدودة ضمن أسلاف المسيا (حسب الجسد) إلى أي مدى يتجاهل المجتمع الحديث الالتزام بمعايير الكتاب المقدس فيما يتعلق بالمسئوليات العائلية؟ وما أثر ذلك علي العلاقات داخل الأسرة المسيحية ؟

٣ - سيطرة الله :

تتبع الطريقة التي تتحقق بها مقاصد الله في هذا السفر حتي عندما كان الأشخاص الذين يستخدمهم الله لا يعون هذه الحقيقة...

وما هي الأسس التي نبني عليها اعتقادنا أن الله يعمل بنفس الطريقة في ظروفنا في الوقت الحاضر؟ (أنظر رومية ٨: ٢٨ و٢٩).

سفر صموئيل الأول كيف أصبح لإسرائيل ملك؟

قصة ثلاثة أشخاص : كان سفر صموئيل الأول والثاني في الأصل سفر واحد.. وعلي أي حال، فإنه إذا كان السفر الثاني يدور حول الملك داود وحده، فالسفر الأول كان عليه أن يتكلم عن ثلاثة أشخاص تداخلت حياتهم وهم: صموئيل وشاول وداود.. والسرد القصصي ليس كاملاً، فإن أيا من كان الذي جمع مادته فلا بد أنه رجع إلى أكثر من مصدر للمعلومات، وهذا لا يهمنا كثيراً طالما نحن نعلم أن الكتاب القدامي كان يهمهم أولاً ما تعنيه الأحداث أكثر من اهتمامهم بتوقيت الأحداث. فالسفر أكثر من مجرد تاريخ بسيط.. إنه يحكي قصة معاملات الله مع شعبه وفي نفس الوقت فإن السرد صحيح تماماً بكل تأكيد حتى أن الأبطال القوميين - أمثال داود - يظهرون في صورة إنسانية يمتزج فيها الضعف بالقوة.

نريد ملكاً: يختم سفر القضاة بالقول: «في تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل - كل واحد عمل ما حسن في عينيه» (قضاة ٢١: ٢٥) وبذلك سادت الفوضى. ورغم أن صموئيل - آخر القضاة - كان مشهوراً إلا أن نفوذه كان محلياً محدوداً، وقد كان الشعب يحتاج قائداً قومياً.. وعلي أي حال فإن مطلبهم الخاص بالملك لم يكن مجرد نقد لقيادة صموئيل بل إنه أظهر كيف كانت انتظاراتهم بشرية، فلم يكن أحد يستطيع أن يقودهم إلى النصر غير الرب وحده ولم تكن هزائمهم بسبب عدم وجود ملك بل لأنهم نسوا العهد (١٠: ١٨ و ١٩، ١٢: ٦-١٥) وبدأوا فعلاً في العبادة الوثنية.

لم تكن فكرة الملكية خاطئة في حد ذاتها - إلا أنهم كانوا يريدون ملكاً كسائر

صموئيل الأول

الشعوب الذين حولهم، وقد حذرهم صموئيل أن الملوك لهم إمكانات عظيمة للخير - وللشر أيضاً - كما سيعلمون فيما بعد.

الفلسطينيون: ظل جيران إسرائيل يمثلون تهديداً مستمراً لأمن الأمة لأنهم لم يستأصلوهم وقت استقرارهم في كنعان.. ونحن نقرأ عن الأموريين وعماليق والعمونيين وبالأكثر نقرأ عن الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في خمس مدن في السهل الساحلي - أشدود، جت، عقرون، غزة وأشقلون، وكانت لهم قبضة خانقة على إسرائيل (١٣: ١٩-٢١) وقد ابتدأ شاول ويوناثان بالثورة إلا أن داود الملك كان هو الذي تعامل مع الفلسطينيين وغيرهم بطريقة حاسمة ونهائية.

صموئيل الأول

الهيكل العام

١

عالي وصموئيل

١٧:٧-١:١

١١:٢-١:١ صلاة حنة المستجابة

٢١:٣-١٢:٢ قضاء الرب علي

أسرة عالي

٢١:٦-١:٤ فقد تابوت العهد

واسترداده

١٧-١:٧ حجر المعونة. إلي هنا

أعاننا الرب

٢

صموئيل وشاول

٣٥:١٥-١:٨

٢٢-١:٨ إسرائيل يطلب ملكاً

١٥:١١-١:٩ اختيار شاول وتثييته

٢٥-١:١٢ صموئيل يسلم مقاليد الأمور

٣٥:١٥-١:١٣ فشل شاول في تقدير

الأمور

٣

صموئيل وداود

١٣:٣١-١:١٦

٢٣-١:١٦ اختيار داود ورفض شاول

٣٠:١٨-١:١٧ داود ينتصر وشاول

يمتليّ غيرة

٢٥:٢٦-١:١٩ رجل الله المطارد

١٢-١:٢٧ نفاق وازدواجية داود

٢٥-١:٢٨ يأس شاول

٣١:٣-١:٢٩ داود يهزم عماليق

١٣-١:٣١ شاول يقتل نفسه

الرسالة

١ - صموئيل عبد الرب

□ كان صموئيل قد ولد استجابة لصلاة أمه التقية التي كان تكريسها له هو أحسن بداية للحياة.. وربما كان يعني هذا أن يعيش كندير، وإن كان هذا عادة يعني نذراً مؤقتاً أكثر منه نذراً لمدي الحياة.. (١: ١٠ و ١١ و ٢٧ و ٢٨، ٢٦: ٢، سفر العدد ١: ٦-٢١).

□ وفي الأيام التي لم يكن يسمع فيها صوت الرب في إسرائيل برز صموئيل كالشخص الوحيد الذي ظهر له الرب والذي كانت له هبة (الرائي) أي الذي يستطيع أن يري ما لا يراه الآخرون (١: ٣-١٠ و ١٩ و ٢١، ٩: ٩).

□ وملتقي بصموئيل كرجل الله ذو الشخصية الأمينة المتكاملة، وهو بالتأكيد لم يضع نفسه في مركزه بسبب ما يمكنه أن

يحصل عليه منه كما كان الحال مع ابنه، وقد كان رد فعله مقابل التدهور التدريجي لشاول الملك، يظهر أنه كان يضع الله أولاً (٩: ٦، ١٢: ٣-٥، ١٥: ١١ و ٣٥).

٢ - شاول الملك الذي ضل :

□ كان شاول رجلاً قد بدأ بداية حسنة تبشر بآمال عظيمة ورغم أنه مُسح كعلامة علي اختيار الرب له لهذا العمل، فقد كان متواضعاً، ذا قلب رحب، موهوب روحياً، ويعمل في وقت الأزمات بحسم وقوة (١: ١٠ و ١١ و ٢٢، ١١: ٦ و ١٢ و ١٣).

□ إلا أننا يمكن أن نتتبع تدهوره التدريجي منذ أن بدأ يمسك بيديه زمام الأمور، فينذر نذوراً طائشة ويعصي أوامر الله، وقد أخزاه ابنه يوناثان

صموئيل الأول

استطاع أن يصهر مجموعة متنافرة من الرجال لتصبح جيشاً قوياً أو أن يتعامل بمفرده مع العملاق (جليات الجبار).. لقد انتظر الرب ليثار له.. وظل باستمرار يطلب إرشاده واثقاً به أنه يخلصه. وكقائد عظيم كان مقدراً له أن يصبح أعظم ملوك إسرائيل قاطبة. (١٦: ٧ و ١٣ و ١٨، ١٧: ٢٦ و ٣٤ - ٣٧ و ٤٥ - ٥١، ١٨: ١-٤، ٢٢: ٥-١٥، ٢٣: ٢ و ٤ و ٩-١٢، ٢٤: ١٢، ٣: ٦-٨ و ٢٣ و ٢٥-).

□ وحتى داود يصور هنا في تعبيرات إنسانية معبرة فهو يستطيع أن يغضب وأن ينساق إلى تصرفات طائشة كما أنه يمكن أن يخدع الآخرين، إلا أن تعاملات الله معه كانت عن طريق النعمة، كما هو الحال معنا جميعاً. (٢٥: ٣٢-٣٤، ٢٧: ١-١٢).

ببساطته ونبله. وبالعكس فإن شاول أصبح حقوداً، مر النفس ومكتئباً، ويضيع وقته وطاقته في مطاردة داود.

□ وإذا يثس من الهداية الإلهية لجأ إلى العرافة التي كان قد حرمها من قبل وأخيراً أصبح شاول واحداً من الأقلية الكتابية التي أقدمت علي الانتحار (١٣: ٨-١٤، ١٤: ١٤، ١٥: ٩-٢٩، ١٦: ١٤، ١٨: ٨-١٢، ٢٨: ٦ و ٧، ٣١: ٤).

٣ - داود مختار الله:

باعتبار داود هو البديل الذي اختاره الله لشاول فقد كان قلبه مستقيماً وإيمانه عظيماً.. ولا عجب أن وجده يوناثان صديقاً رائعاً جذاباً.. ونظراً لكونه ذا موهبة روحية خاصة فقد

صموئيل الأول

التطبيق

١ - الرب يستجيب الصلاة:

يخبرنا هذا السفر أنه سواء كانت الصلاة من أجل ألم أو محنة شخصية أو كانت وساطة من قادة لأجل شعبهم فإن الله يستجيب الصلاة الحارة، وتُري الصلاة كخدمة يمكن أن نمارسها لصالح الغير.. وفي استجابة الرب للصلاة هو يمنح ويعمل ما هو مستحيل بشرياً.

٢ - الرب يرفع خاصته:

بالرغم من عصيان الشعب فإن الرب ملتزم بتحقيق أغراضه الخلاصية وبالدفاع عن كرامته، وهو يستطيع أن يفعل ذلك دون أي معونة بشرية إذا لزم الأمر، وفي أوقات أخري هو يعطي شعبه قادة يستطيعون أن يسيروا بهم إلى النصر. وعندما نكون في دائرة مشيئة الله فإن

النجاح لا يعتمد علي قوة إنسانية أو مهارة شخصية، فهو يستطيع أن يأخذ المستضعفين ويستخدمهم لمجده إذا هم وثقوا به .

٣ - يجب أن تكون قلوبنا مستقيمة مع الرب:

يختار الرب ويستخدم أولئك الذين تكون قلوبهم مستقيمة معه، وهو يمنح ويقوي ويبارك أولئك الذين يعبدونه ويخدمونه، وهو أيضاً -وينفس المقدار- مستعد أن يدين وأن يلعن أولئك الذين يعصونه، وعليه فإن البداية الحسنة ليست ضماناً للنجاح في المستقبل بل نحتاج أن نظل دائماً صادقين معه، مطيعين له، واثقين فيه، إذا كنا نريد أن نري بركاته المستديمة.

صموئيل الأول

الموضوعات الرئيسية

١ - الصلاة والتسبيح:

هناك الكثير جداً عن الصلاة والتسبيح في هذا السفر، وخصوصاً عندما نرى رجل الصلاة وهو يبحث عن الإرشاد عندما يحين الوقت لاتخاذ قرارات هامة.

أنظر ١:١-١٨، ١:٢-١٠، ١:٧-٥ و١٢، ١٢:٨ و١٦، ١٢:١٨ و١٩ و٢٣، ١١:١٥، ١٥:٢٢، ٢:٢٣-٤ و٩-١٢، ٣:٧ و٨.

٢ - قواعد للخدمة :

هناك بعض الشروط الأساسية للتقدم الروحي التي لا يمكن تجاهلها إذا كان لنا أن نعرف بركة الرب..

(أنظر ٢:٣، ٧:٣ و٤، ١٢:١٤ و١٥ و٢٠-٢٥، ١٥:٢٢ و٢٣ و٢٦، ١٦:٧ و٢٦:٢٣). قارن الخرافة التي سيطرت علي الإسرائيليين الذين ظنوا أنهم يمكن

أن يستغلوا الله لكي يعمل لصالحهم (١:٤-١١) ولاحظ أنهم كانت لهم سمعتهم لكن بدون قوة.

٣ - مواهب روحية:

نرى هنا - كما في سفر القضاة - الله وهو يمنح هبات خاصة لأولئك الذين يخدمونه، فعندما كان روح الرب يحل عليهم كانوا يستطيعون أن يعملوا ما لم يكونوا يستطيعون عمله عادة في الماضي (أنظر ١:١٠ و٧ و٩-١٣، ١١:٦، ١٦:١٣) وقارن أيضاً ١٩:٢٣ و٢٤ حيث يبدو الرب كما لو كان يقيد شاول ولا يكلفه برسالة أخرى.

وفي نفس الوقت فإن لدينا من الدلائل علي أن ذلك لا يتحتم أن يكون بصفة دائمة ولا يعني أيضاً أنهم بعد ذلك سيعيشون حياة مقدسة، فليس هناك بديل عن العلاقة المستمرة مع الله.

سفر صموئيل الثاني بيت داود

سلسلة نسب داود : ينظر أحياناً إلى سفر صموئيل الثاني علي أنه سجل أخبار بلاط الملك داود حيث يحدثنا عن نجاحاته وحالات فشله وخطاياہ وبالذات الخيانة والنزاع العائلي الذي كان عليه أن يعاني منه.. وعلي كل حال فإن في حنايا هذه القصة هناك وعد وجد تحقيقه بالكامل في المسيح.. فإن داود لم يكن فقط مختار الله لمدة ملكه فقط بل إنه كان ليرأس سلسلة نسب سوف تقود إلى المسيح نفسه.

أعداء داود : تمثلت موهبة داود العظيمة في كونه قائداً عسكرياً فذاً استطاع أن يجتذب إليه أبطال جبابرة صارت بطولاتهم أساطير تروي في زمانهم.

وما أن اعتلي العرش ملكاً علي كل إسرائيل حتي وُحِدَ المملكة ودعمها بأن قام بسلسلة من الحملات ضد جيرانه الذين لم يتوقفوا عن مضايقة إسرائيل (١:٨-١٤، ١٩:١-١١، ١٢:١١-٢٦، ٣١). وقد أَمَّنَ بذلك دولته ضد غارات الأعداء ووسع تخوم سلطانه أكثر من أي وقت مضى.

الإدارة الحكومية في عهد داود: يذكر السفر في بعض الأحيان أسماء بعض من تقلدوا مناصب رسمية في حكومة داود (٨:١٥-١٨، ٢٠:٢٣-٢٦) ... ويبدو من تمكُّن أبشالوم من إثارة سخط الشعب (١٥:١-١٦) أن داود لم يكن ذا كفاءة إدارية كافية.. ورغم أنه كان قد استطاع الاستئثار بالولاء لشخصه إلا أن حقيقة نجاح أبشالوم في إشعال نار الحرب الأهلية قد يعني أنه بتقدم الملك في العمر ازداد تراخي قبضته علي مقاليد

ملءائل الءاني

الأمر شئنا فشيئاً.. ويرى البعض أن قرار التعداء الذي اتخذه ءاوء كان خاطئاً لأنه ارتبط بخططه الخاصة بالتسخير (١:٢٤-١)، وقد لجأ سليمان ابنه إلى هذا العمل بكل قسوة.

متاعب ءاوء العائلية : لم يكن تعدد الزوجات محرماً في العهد القديم، لكن قصة حياة ءاوء الأسرية ترينا مخاطر هذا السلوك. لقد كانت كثرة الزوجات والسراي، والأسرة الكبيرة العءء في تلك الأيام تُرى علي أنها رمز للمنزلة الاجتماعية الرفيعة إلا أنها في الحق كانت تحمل في ثناياها مخاطر حقيقية... فكل ابن من الأبناء كان وريثاً محتملاً للعرش، وإذا كان أحدهم جامحاً يمكن أن يهءء حياة وسلطان والده.

بالإضافة إلى ذلك فإن ءاوء لم يكن « أباً مثالياً » فقد فشل في تأديب أبنائه كما يجب، وعاني نتيجة لذلك الكثير .

الهيكل العام

١

١٦-٦:٥ داود يستولي علي أورشليم
٢٥-١٧:٥ تصفية الحساب مع الفلسطينيين
٢٣-١:٦ إصعاد التابوت
٢٩-١:٧ محبة الله لداود
١٤-١:٨ انتصارات في كل مكان
١٨-١٥:٨ كيف كانت تدار المملكة
١٣-١:٩ شهامة داود

٤

انتصار وهزيمة مؤلة
٣١:١٢-١:١.
١٩-١:١. تلقين العمونيين درساً
٢٧-١:١١ داود ينهزم أمام نفسه
٣١-١:١٢ مواجهة ملك بلحظة صدق وحق

٥

الحرب الأهلية
٢٦:٢٠-١:١٣

أخبار سيئة عن شاول
٢٧-١:١

١٦-١:١ مكافأة غير متوقعة
٢٧-١٧:١ كيف سقط الجبار

٢

داود ملك علي يهوذا
١٢:٤-١:٢

٧-١:٢ ترحيب في حبرون
٣٢-٨:٢ مواجهة مريرة
٣٩-١:٣ يوأب ينتقم
١٢-١:٤ موت مأساوي لملك ضعيف

٣

المملكة تتوحد
١٣:٩-١:٥

٥-١:٥ ملك علي كل إسرائيل

طموئيل الثاني

٣٩-١:١٣ حماقة أمنون وانتقام أبشالوم
١٤-١:١٥-١٢ مقدمة للخراب والكارثة
١٤-١٣:١٦ داود يضطر للهرب
٢٩-١٥:١٧ خطط حربية معرّقة
٤٣-١:١٩ مقتل أبشالوم وعودة داود
للعرش
٢٦-١:٢. تمرد شبع بن بكري



أبطال الملك داود
٣٩-٨:٢٣



عن الجبعونيين والفلسطينيين
٢٢-١:٢١



داود يحصي شعبه
٢٥-١:٢٤

شهادة داود للرب
٧:٢٣-١:٢٢

الرسالة

١ - إيمان داود

□ وصف داود بأنه الرجل الذي يحميه رجاله ويسرون وراءه ولو إلى الموت إذا اقتضي الأمر، وقد كان محايداً تماماً في أحكامه، وحريصاً جداً علي أن يعمل ما هو حق في كل الظروف، فقد كان على استعداد لأن يعاقب من يستحق العقاب ويكافئ من هو جدير بالمكافأة وكان في نفس الوقت، وبنفس القدر يشعر بإحساس الآخرين ويشاركهم أحزانهم (١١: ٢٧-٣٦، ٣: ١٨، ٢١: ١٥، ٩: ١٢، ٣: ١٨، ٢٣: ١٧-١٣).

وتصرفه مع مفيبوشث - الذي كان باعتباره ابناً لشاول منافساً له علي العرش، والذي كان لا بد أن يزاح من الطريق بواسطة أي نظام آخر- يعكس

بعضاً من تعاملات الله المثلثة نعمة معنا كلنا. (١: ٩-١٣).

□ لقد آمن داود بالله ببساطة ووثق فيه وكان هذا هو سبب نجاحه، فنحن نجده يصلي بانتظام طالباً إرشاد الله- كما نراه يعبر عن تسبيحه وفرحه بالرب أمام الجميع دون الاهتمام بما قد يفكر فيه الآخرون عنه.. كان رجلاً شاكراً ممتناً يستطيع أن يرثم ترنيمات الرب بكل حرية معترفاً أنه أصبح ما هو عليه بفضل نعمة الله.

(١: ٢، ١٩: ٥ و ٢٣-٢٥، ٦: ١٤-٢٣، ١٥: ٣١، ١: ٢٢-٥١).

□ كان داود رجلاً يمكن أن يتقبل تقلبات الأيام بروح الخضوع والالتضاع، وحتى عندما أخطأ أسرع إلى الندم

طموئيل الثاني

والتوبة وأعاد الأمور إلى نصابها بينه وبين الله، وتحمل تأديب الله بدون تدمير (١٢: ١٣ و ١٥-٢٣، ١٥: ٢٥ و ٢٦، ١٦: ١-١٢-٢٤، ٢٤: ١ و ١٤ و ٢٤).

٢- أخطاء داود

□ بالرغم من حياد داود وعدم تحيزه إلا أنه وجد من الصعب عليه أحياناً أن يوقف الآخرين عند حدودهم، فسمح ليوآب - حرقياً - بالسير قدماً في طريق الجريمة، وتغاضي عن اغتصاب أمنون لأخته ثامار كما كان متساهلاً مع

ابنه أبشالوم إلى درجة البلاهة (٣: ٢٨ و ٢٩، ١٣: ٢١ و ٢٣-٢٩، ١٨: ٤ و ٥ و ٣٢ و ٣٣، ١٩: ١-٤).

□ وقد استسلم للغواية مسيئاً استخدام امتيازاته، كما كان يفعل أي ملك وثني آخر في أيامه. وأكثر من ذلك أنه في محاولته ستر خطية زناه مع بثشبع ضاعف خطيته بارتكاب جريمة قتل (١١: ١-٢٧).

□ وأهمل واجباته وترك الأمور تفلت من بين يديه، وبذلك فتح على نفسه أبواب النقد المرير (١٥: ١-١٤).

التطبيق

١ - الرب يُنجح ويحمي :

يستطيع أولئك الذين يؤمنون بالله ويريدون أن يعيشوا في ظل إرادته أن يسلموا له كل أمورهم وهو مستعد أن يرشدهم، وأن يكون لهم ملجأ في أزمته الضيق ويقود شعبه (إلى الرحب) وقد يبدو أن تنفيذ أغراضه يستغرق وقتاً طويلاً.. إلا أنه قد قطع علي نفسه وعداً بأن يرعانا ويسير معنا كل الطريق.

٢ - كلنا معرضون للسقوط في التجربة:

لا تزال الطبيعة البشرية الآن كما كانت في ذلك الوقت، فالشيطان يستميلنا - عن طريق ما نراه ونشعر به لكن هذا لا يعني أن علينا أن نستسلم له بل علينا أن نتذكر واجبنا نحو الله ونطيعه بدلاً من أن نسلم أنفسنا لنزواتنا الأنانية.

٣ - ماذا عن عائلاتنا ؟

لا فائدة من نجاحنا في أمور حياتنا العامة ما لم تكن أمورنا العائلية تكرم الله.. والمكان الأول الذي يجب علينا أن نثبت فيه إكرامنا لله هو بيوتنا وعلاقاتنا الأسرية. فالحب الحقيقي يعني النظام والطاعة، وبهذا يكون الوالدون آباء وأمهات حقيقيين لأطفالهم والأطفال أبناء وبنات حقيقيين لوالديهم.

٤ - السير حقاً مع الله :

عندما نخطئ ونذكر مدي حماقتنا فلا يحسن بنا أن نحاول ستر آثار خطايانا بل إن الشئ الوحيد الذي يمكن أن نفعله هو أن نعترف بجرمنا ونسأله المغفرة، ونتقبل العقاب الذي ينزله الله بنا مهما كان.. ونحتاج أن نتذكر في هذا الخصوص أن نجاحاتنا السابقة وانتصاراتنا ليست ضماناً لنا ضد الفشل مستقبلاً، كما أن تقدمنا في العمر لا يحمينا من التجارب بل بالحري قد يكون مدعاة للمزيد منها.

صموئيل الثاني

الموضوعات الرئيسية

١ - ابن داود

رؤيا ٧:٣ ، ٥:٥ ، ١٦:٢٢ .

كان اتفاق الله مع داود - الذي نسميه (العهد الداودي) أن كل ملك أمين يجلس علي عرش ملوك إسرائيل مستقبلاً سيكون من سلالة داود وأسرته (١١:٧-١٦ ، ٥:٢٣) .. ولهذا كان اليهود في أيام يسوع يتطلعون إلى «المسيا» - أي المسوح - الذي ستتحقق فيه كل مثاليات الملك باعتباره من نسل داود .

أنظر كيف يتم ذلك في العهد الجديد: متي ١:١ و ١٧ ، لوقا ١:٣٢ و ٣٣ و ٦٩ ، مرقس ١:٤٧ و ٤٨ ، متي ٩:٢٧ ، ١٥:٢٢ ، ٢١:٩ ، مرقس ١١:١٠ ، متي ٢٢:٤١-٤٥ ، أعمال ١٣:٢٢ و ٢٣ ، رومية ١:٣ ،

٢ - رب داود

نسب داود كل ما كان له إلى الرب الذي يتألق خلال هذه الأصحاحات بعدة طرق. لاحظ بصفة خاصة التعبيرات المختلفة عن «قداسته» (٦:٦ و ٧ ، ١٢:١-١٤ ، ٢٤:١) - وابتحث خلال هذه الفقرات التي تخبرنا الكثير عن الله (٧:٥-٢٩ ، ٢٢:١-٢٣:٧). ضع قائمة أو كشفاً بالطرق التي يوصف بها الله وكيف يجب علينا بالتالي أن نتجاوب معه.

٣ - الخيانة

هناك الكثير جداً في هذا السفر عن خداع البشر وضعفاتهم، لاحظ كيف أن رجال داود وأسرته ورعاياه كلهم قد

كموتيل الثاني

خذلوه، مظهرين الطبيعة البشرية في
أسوأ مظاهرها.

أن يعرف من الذي يجب أن يثق فيه،
إنه وجه كل ثقته إلى الله الذي هو وحده
من يمكن الاعتماد عليه (١: ٢٢، ٢٨: ٧)
٣- ٢٦ و ٣١ و ٣٢ و ٤٧).

ربما كان بسبب أن داود لم يستطع

الملوك الأول

سفر الملوك الأول المملكة في اتحادها وانقسامها

السفر :

الملوك الأول هو النصف الأول مما كان أصلاً سفرًا واحدًا... يتناول قصة حياة إسرائيل خلال القرون الأربعة منذ موت داود حتي سبي الشعب إلى بابل.. وهو يخبرنا كيف انقسمت أمة واحدة قوية إلى قسمين، وكيف أن المملكة الشمالية التي تشمل الجزء الأكبر من إسرائيل قد أعطت القفا لله باستمرار. ومن ثم فقد أزيلت، وكيف أن مملكة يهوذا أيضاً فشلت في أن تظل أمينة للعهد وكيف حلت بها الكارثة أيضاً ووصلت إلى ذروتها بخراب أورشليم والسبي الجماعي إلى بابل.. ويغطي سفر الملوك الأول المائة وعشرون سنة الأولى من هذه القصة .

من كتب السفر :

يحتمل أن يكون السفر قد كتب بواسطة نبي أو عدد من الأنبياء كانوا يكتبون أثناء السبي حوالي سنة ٥٥٠ ق.م. وقد جُمعت المادة من مصادر مختلفة مثل السجلات الحكومية الرسمية أو مجموعات القصص عن الأنبياء، ثم جمعت معاً بطريقة تضع التأكيد علي النقاط التي أراد الكاتب أن يوضحها.

الغرض من السفر:

لا يحاول كاتب سفر الملوك الأول - أو الثاني - أن يعطي تاريخاً كاملاً للفترة كلها

الملوك الأول

وهو ينفق قدراً كبيراً من الوقت في إخبارنا عن حوادث وأشخاص يري هو أنهم مهمين مثل: سليمان أو إيليا إلا أنه يمر علي الكثيرين غيرهم بسرعة.. وسفر الملوك مهتم فقط بالحوادث ذات الأهمية في تطوير وتنمية الحياة الروحية للشعب.

وجهة نظر كاتب السفر : كان اهتمام الكاتب أن يُظهر مدى أهمية حفظ شعب الله للعهد مع الله. فالناس والأمم معاً يحاسبون تبعاً لمدي سعيهم لاتباع مشيئة الله.. فإذا أحبوا الرب وحافظوا علي شرائعه فهو يباركهم وإذا ارتدوا عنه سيلحق بهم الدمار، وكثيراً ما كان موقف الملك واتجاهاته تمثل ملخصاً لاتجاهات الأمة ككل، فالملك في هذا المعني يعتبر ممثلاً لشعبه (وكما يقولون: الناس علي دين ملوكهم).

طريقة الكاتب : يسهل تتبع قصتي إسرائيل ويهوذا إذا أدركنا النظام المستخدم في الكتابة.. والسفر يجعلنا نتابع الأحداث أولاً بأول بإخبارنا عن كل مملكة علي حدة، فوصف الحوادث الجارية في حياة أحد ملوك إسرائيل مثلاً- يتبعه قصة كل ملوك يهوذا الذين اعتلوا العرش أثناء حكمه وهكذا.

الهيكل العام

٣٤-٢٩:٤ سليمان كشاعر
٥١:٧-١:٥ خطة بناء طموحة
٦٦-١:٨ تدشين الهيكل
٩-١:٩ وعد وتحذير
٢٨-١:٩ الشئون الخارجية وعلاقات
العمل
١٣-١:١ زيارة ملكة سبأ الرسمية
٢٩-١٤:١ ثروات سليمان العظيمة

٣

معارضة، تمرد، انقسام
٢٤:١٢-١:١١

٨-١:١١ وثنية سليمان ورجاساته
١٣-٩:١١ إعلان قضاء الله
٢٥-١٤:١١ مقاومة خارجية من أدوم
٤٠-٢٦:١١ تهديد داخلي من يريعام
٤٣-٤١:١١ موت سليمان

١

أيام داود الأخيرة
١١:٢-١:١
٤-١:١ أبيشج حاضنة الملك
الشيخ
٥٣-٥:١ أدونيا وسليمان
٩-١:٢ تعليمات داود الأخيرة
١١-١:٢ وفاة ملك عظيم

٢

سليمان: سنوات المجد
٢٩:١٠-١٢:٢

٤٦-١٢:٢ استقرار حكم سليمان
١:٣ تحالف مع مصر بالمصاهرة
٢٨-٢:٣ الرب يهب الحكمة والغني
٢٨-١:٤ تنظيم الاقتصاد

الملوك الأول

١٥:٢٥-٣١ ملك يريعام يصل إلى ناداب

١٥:٣٢-١٦:٧ بعشا يقود إسرائيل إلى

الإثم

١٦:٨-١٤ نهاية حكم أيلة بانقلاب

(زمرى) العسكري

١٦:١٥-٢٨ حكم (عمرى) - ناجح لكن

شرير

١٦:٢٩-٣٤ التعريف بأخاب وإيزابل

٦

إيليا رجل الله

١٧:١-١٩:٢١

١٧:١-٢٤ القحط والجفاف - حفظ حياة

إيليا

١٨:١-١٦ عوبديا يرتب مقابلة

١٨:١٧-٤. منازلة إيليا وأنبياء البعل

١٨:٤١-٤٦ نهاية الجفاف

١٢:١-١٥ يريعام يرفض التفاهم

١٢:١٦-٢٤ إعلان استقلال إسرائيل

٤

امتان جديدتان وبدائتان

سيئتان

١٢:٢٥-١٥:٢٤

١٢:٢٥-٣٣ يريعام يقيم مذبحاً

خاصاً

١٣:١-٣٤ يريعام يتلقى تحذيراً

قاسياً

١٤:١-٢. موت يريعام وابنه

١٤:٢١-٣١ عهد رحبعام الشرير

في يهوذا

١٥:١-٨ أبيا - الولد سر أبيه

١٥:٩-٢٤ آسا يعيد يهوذا إلى

حظيرة الرب

٥

إسرائيل دولة متطورة

١٥:٢٥-١٦:٣٤

الملوك الأول



الحرب مع سوريا تستمر
٥٣-١:٢٢

١٩:١-١٨ الرب يتعامل مع خادمه
المكتش

١٩:٢١-٢١ أليشع ينضم إلى إيليا



أخاب الحاكم الضعيف الجشع
٢٩:٢١-١:٢.

٢٨:٥-٢٢ الأنبياء الحقيقيون والأنبياء
الكذبة يختلفون

٣٦-٢٩:٢٢ يذهبان معاً للحرب

٤٠-٣٧:٢٢ مقتل أخاب

٣٤-١:٢. الرب يعطي نصراً
لأخاب

٥٠-٤١:٢٢ يهوشافاط ملك يهوذا - ملك
صالح

٥٣-٥١:٢٢ أخزيا ملك إسرائيل - ملك

شرير

٤٣-٣٥:٢. نبي يحذر أخاب

٢٦-١:٢١ أخاب يخدع نابوت

٢٩-٢٧:٢١ أخاب يندم

٤-١:٢٢ أخاب يطلب معونة يهوذا

الرسالة

١ - الله هو رب التاريخ المقتدر

□ حاول رحبعام أن يتجاهل الله، وهذا ما لا يمكن عمله أبداً، وقد كان حكم الله وليس تمرد الشعب، هو سبب فقده عشرة أسباط، وحتى قبل أن يموت سليمان كان رحبعام قد عُيِّن ملكاً علي إسرائيل (٢٦:١١-٢٤:١٢)

ورغم أن أخآب رأي بعينه إعلان قوة الله عندما انهزم أنبياء البعل فوق جبل الكرمل فإنه حاول أثناء الحرب مع سوريا أن يتجنب مقاصد الله بذهابه إلى الحرب متخفياً لكنه مات كما قال الرب تماماً (١٨:١-٤٦، ٢٢:٥-٤٠).

٢ - العمل من أجل الرب فقط فهو

الذي يعتد به

□ كان سليمان غنياً وحكيماً وقوياً،

وأحب الله وخدمه سنين طويلة. لكن هذا كله لم يكن يعني أنه أصبح يستطيع أن يعمل كما يشاء، وعندما أخطأ عاقبه الله مثل أي شخص آخر (٣:١-١١:٤٣)

□ كان عُمرى ناجحاً جداً، وقد أعطي لإسرائيل عاصمة جديدة ووضعها علي الخريطة التجارية، ومع ذلك فإن السفر يعلق فقط بالقول «أخطأ وجعل إسرائيل يخطئ» (١٦:١٥-٢٨)

٣ - يمكن أن نثق بالله

□ لقد أعطي الله يربعام مملكة، لكنه لم يتكل علي الله. يحاول أن يمنع شعبه من الارتداد إلى يهوذا، وبدلاً من ذلك كسر وصية الرب وشريعته وعمل عجلي ذهب، وعلم أن الله يحافظ علي العهود

الملوك الأول

ليبارك أو يعاقب (٢٥: ١٢-١٤: ٢).

□ عندما يكلف الله إنساناً بمهمة فهو يعطي الوسيلة التي تمكّن من اتمامها..
لقد عال الرب إيليا طوال مدة الجفاف وأراه كيف يجب أن يحارب عبادة البعل (١٧: ١-١٨: ٤٦).

٤-الله لا يقضي علي شعب بسهولة

□ إن معصيتنا لله وتلقي عقابه لا يعني أننا لا يمكن أن نخدمه مرة أخرى،

ولقد تعلم شعب يهوذا هذا الدرس عقب انقسام المملكة.. لقد عاقبهم الله، لكنه بقي مع ذلك إلههم، وظل يعطيهم كلمته (١٢: ١-٢٤).

□ لم يعبد أي من ملوك إسرائيل السبعة الأوائل - الرب. لكن الرب مع ذلك لم ييأس من إسرائيل وظل ينتظر عبادتهم وأعطاهم فوق جبل الكرمل إعلاناً آخر لا يخطئ عن قدرته (١٨: ١-٤٦).

الملوك الأول

التطبيق

يعلّمنا سفر الملوك الأول ما يلي :-

١ - عن عبد الرب

يرينا إيليا بعض مميزات عبد الرب
الصالح :

☐ كان يصغي إلى كلمة الله
(١٧: ١ و ٨)

☐ وكان ينتظر توقيت الله (١: ١٨)

☐ كان يتصرف يشجاعة (٧: ١٨ - ٤٠)

☐ شرح موقفه بكل وضوح (٢١: ١٨)

☐ كانت له ثقة مطلقة بالله
(١٨: ٣٠ - ٣٨)

☐ ظل أميناً لكلمة الله (٣٦: ١٨)

☐ ظل مثابراً مواظباً (١٨: ٤١ - ٤٥)

٢ - عن خدمة الرب

☐ لا يستخدم الرب الأدوات التي
نتوقعها نحن، فهو يختار الأرملة

الأجنبية لكي تعول إيليا (١٧: ٨ - ١٦)

☐ أن تساعد أحد خدام الله معناه أن
تخدم الله نفسه وهو يكافئ عن هذه
الخدمة (١٧: ١٧ - ٢٤، ١٨: ٣ - ١٥).

☐ الرب يحافظ علي عبده ويردهم
حين يسقطون (١٩: ٤ - ٨).

☐ الانتهاء من عمل ما لا يعني
مستقبل بلا فائدة (١٩: ١٤ - ١٨).

٣ - بخصوص الهيكل :

☐ لقد بُني لأن الله وعد به (٨: ١٥ -
٢١)

☐ لقد كان مكان العبادة (٨: ٢٢ - ٢٦)

☐ وهو لا يمكن أن يحد من وجود الله
(٨: ٢٧)

☐ كان مكاناً للصلاة (٨: ٢٨ - ٤٠)

☐ كان يجب أن يفتح أبوابه للناس من
جميع البلاد والأقطار (٨: ٤١ - ٤٣)

الملوك الأول

الموضوعات الرئيسية

١ - سلطان الله المطلق

يسود هذا الموضوع علي مدي السفر كله، كما أنه يخبرنا كيف أن الله متداخل في التاريخ.

اقرأ ٨: ١٤-٦١ ، ١٩: ٩-١٨ ، ٢: ١-٣.

ما الذي تقوله لنا هذه الفقرات عن الله وسلطانه؟

البر :

يتوقع الله من شعبه أن يكون مطيعاً ووفياً، فبعد تقسيم الأرض بين الأسباط، يصف لنا سفر الملوك الأول أيام حكم ثمانية ملوك لإسرائيل وأربعة ملوك ليهودا.

أكتب قائمة بأسماء هؤلاء الملوك، وكم منهم عبدوا الرب وخدموه؟ وعلي

أي أساس يحكم كاتب السفر عليهم؟

الضعفات

لا يحاول سفر الملوك الأول أن يقدم لنا خداماً مثاليين لله بل إننا نري أخطاءهم كما نري حسناتهم لأن الرب قبلهم واستخدمهم علي ما هم عليه.

أنظر ١: ١-١٣ ، ١٩: ١-٢١ ، ما هي الضعفات التي يمكن أن تراها في داود وسليمان وإيليا؟

□ اقرأ قصة آخاب في ١٨: ١-٢٢: ٤.

يخبرنا السفر في ٢١: ٢٧ أنه ندم، وأنه لهذا السبب خفف الله عن عقابه.

لماذا يصف السفر آخاب بأنه شرير وليس بأنه ضعيف ؟

سفر الملوك الثاني إصلاحات وثورات

السفر : يستأنف سفر الملوك الثاني قصة أمّتي إسرائيل ويهوذا ، من قبيل موت إيليا ويمضي بها إلى أن يصل إلى تدمير مملكة إسرائيل وسبي يهوذا إلى بابل ، وذكّرنا تداخل قصة إيليا في ملوك الثاني أن هذا كان ببساطة النصف الثاني لسفر واحد للملوك.. وليس هناك سبب حقيقي كامن خلف التقسيم (ملوك أول وملوك ثان) إلا أنه نظراً لكونهما متماثلان حجماً فيحتمل أنه وجد من الأسر كتابة كل جزء منهما علي درج منفصل... وبعض المعلومات الموجودة في الملوك موجودة أيضاً في أخبار الأيام. رغم أن كاتب أخبار الأيام يكتب من وجهة نظر مختلفة ويركز اهتمامه علي المملكة الجنوبية. مملكة يهوذا .

لماذا كتب السفر ؟ : يغطي ملوك الثاني فترة تبلغ ٢٧ عاماً أكثر من ضعف الفترة التي يتعامل معها سفر الملوك الأول، إلا أنه مع ذلك فإن نصف مساحته مخصصة لحياة شخص واحد هو «أليشع» كما أن حياة الأشخاص الذين لهم أهمية روحية في حياة الأمة - أمثال حزقيا ويوشيا - تُذكر بشئ من التفصيل بينما يعطي غيرهم - رغم أنهم كانوا ناجحين وحكموا لمدة طويلة - ملاحظات مختصرة جداً .

ولقد أدرك اليهود أن الغرض من كل الأسفار التي تدعي تاريخية كان في حقيقته غرضاً دينياً، لذلك فقد صنفوها ضمن مجموعة عرفت باسم (الأنبياء الأقدمون)

الأنبياء : خدم العديد من الأنبياء أصحاب الأسفار المعروفة باسمهم (والمعروفون في

ملوك الثاني

الكتاب المقدس العبري بـ «الأنبياء المحدثون» خلال الفترات التي يغطيها سفر الملوك الثاني. وتعطينا أسفارهم كثيراً من المعلومات عن مدي الفساد الذي ساد في كلا المملكتين.. وعلي أي حال فإننا نعرف القليل جداً عن أعمالهم أو نفوذهم من سفر الملوك.. فهو يخبرنا أن حزقيا ذهب لمقابلة إشعيا إلا أنه لا يذكر شيئاً علي الإطلاق عن (عاموس) أو (هوشع) أو (ميخا) أو (إرميا). كان اهتمام كاتب سفر الملوك مركزاً بالأكثر علي الطريقة التي تجاوب بها الملوك والشعب مع رسالة الله وليس علي كيف، ومن تسلموا رسالتهم.

الملوك : من الصعب أن نضع قائمة بكل الملوك وأيام حكمهم لأن أجزاء السنة كانت دائماً تحسب كسنة كاملة، وحيث تولي ابنُ الحاكم كنائب عن أبيه خلال فترة حكم والده - كما حدث أحياناً - كانت المدة تحتسب ضمن مدة حكم كل من الأب وابنه.

كما يمكن أن يثور الخلط أحياناً بين أسماء الملوك فقد كان هناك الملك (يهورام) و(يهوشع) في كل من مملكتي إسرائيل ويهوذا، ولما كان هذين الاسمين يستخدمان أحياناً في صيغة موجزة فيقال (يورام) و(يوشع) فعلينا أن نكون شديدي الحرص في التمييز بينهما.

الملوك الثاني

الهيكل العام

١

نهاية عمل إيليا وبداية

عمل أليشع

٢٧:٣-١:١

١٨-١:١ أخزيا يرسل إلى بعل

زوب

١٢-١:٢ إيليسا يُنقل إلى

السما

١٨-١٣:٢ الأنبياء يبحثون عن

إيليا

٢٢-١٩:٢ أليشع يطهر مياه

أريحا

٢٥-٢٣:٢ الصبيان يستهزئون

بأليشع

٢٧-١:٣ ثورة موآب وتمرده.

٢

أليشع صديق الشعب

٧:٦-١:٤

٧-١:٤ أرملة النبي الفقير

٣٧-٨:٤ المرأة الغنية وابنها

٤٤-٣٨:٤ الأنبياء الجوع

٢٧-١:٥ نعمان القائد السرياني

٧-١:٦ الرجل الذي فقد فأسه

٣

أليشع النبي

٢٩:٨-٨:٦

٢٣-٨:٦ أليشع يخدع جيش السريانيين

٢:٧-٢٤:٦ السامرة تحت الحصار

٢.-٣:٧ أربعة رجال برص يحملون

أخبار طيبة

٦-١:٨ مساعدة المرأة الغنية مرة أخرى

٢٩-٧:٨ ملوك آرام وإسرائيل ويهوذا

الملوك الثاني

٤

١٦:١-١٦:١٢ يهوآش يرمم الهيكل
١٧:١-٢١:١٢ مقتل يهوآش (يوآش)

ياهو - سائق المركبة
الطائش
١:٩-١:٣٦

٦

الحرب والسلام
١:١٣-١:١٧:٤١

١٣:٩-١:٩ ياهو يُمسح ملكاً

١٤:٩-١٧:١٠ إبادة أسرة آخاب

١٣:١-١٣:١٣ إسرائيل وآرام
(سوريا) يتقاتلان

١٨:١-٢٨:١ ياهو يقضي علي

عبادة البعل

١٣:١٤-٢١:١٣ موت أليشع .

١٠:٢٩-٣٦:١ فتور حماس ياهو

١٣:٢٢-٢٥:٢٢ إسرائيل يهزم
سوريا (آرام) .

٥

١٤:١-٢٢:٢٢ أمصيا ملك يهوذا
- ملك صالح .

مؤامرة في يهوذا

١١:١-١٢:٢١

١٤:٢٣-٢٩:٢٩ يربعام الثاني ملك
إسرائيل .

١١:٣-١:١١ عثليا الشريرة تستولي علي

الحكم

١٥:١-٧:٧ عزريا ملك يهوذا -

حكم طويل الأمد

١١:٤-٢١:٢١ يهويا داع يخدع عثليا

الملوك الثاني

٣١-٨:١٥ خمسة ملوك أشرار

لإسرائيل

٢٠:١٦-٣٢:١٥ يوثام وآحاز

ملوك يهوذا

٤١-١:١٧ آشور تهزم إسرائيل



الفرصة الأخيرة

٣٠:٢٥-١:٢٢

٧-١:٢٢ يوشيا يرمم الهيكل

٢٠:٨-٢٢ العثور علي سفر

الشرعة

٢٥-١:٢٣ تنفيذ الاصلاحات

٣٠:٢٦-٢٣ موت يوشيا

٣٧-٣١:٢٣ يهوآحاز ويهوياقيم

٧-١:٢٤ نبوخذ نصر يهزم يهوذا

١٧:٢٥-٨:٢٤ آخر ملوك يهوذا

٣٠:١٨-٢٥ السبي إلى بابل



يهوذا وحده

٢٦:٢١-١:١٨

١٢-١:١٨ بداية حكم حزقيا

٣٧-١٣:١٨ أورشليم تحت الحصار

٧-١:١٩ حزقيا يطلب مشورة إشعياء

٣٧-٨:١٩ رسالة ملك آشور - حزقيا

يثق في الله

١١-١:٢٠ حزقيا يمرض ثم يشفي

١٩-١٢:٢٠ رسل من بابل

الملوك الثاني

الرسالة

١ - الله هو رب التاريخ المقتدر

□ لا يهتم الله فقط بإدارة شئون إسرائيل ويهوذا بل بشئون كل الأمم الأخرى بالمثل، وقد تعرف كل من نعمان وحزائيل الأراميين علي قوة إله إسرائيل بطريقتين مختلفتين (١:٥-٢٧، ١٥-٧:٨)

□ إن قوات الله حقيقة واقعة وهي موجودة دائماً مع شعبه حتي ولو لم تكن منظورة باستمرار (١٥:٦-١٧).

٢ - العمل في خدمة الله هو فقط

الذي يعتد به

□ بدأ ياهو حكمه بحماس حقيقي لأن يخدم الرب ولكي يحافظ علي عبادة إسرائيل نقية. لكن اهتمامه بخدمة الرب لم يستمر طوال مدة بقائه في

السلطة، وقد تعرف الرب علي العمل الذي عمله ياهو وكافأه عليه إلا أن ذلك لم يكن كافياً (١:٩-١٠:٣٦)

كان عزربا أساساً ملكاً صالحاً لكن بدايته الصالحة أفسدت بالكبرياء (٢ أي ١٦:٢٦) وكان فشله هذا يعني أن عهده لم يشهد أي تقدم روحي، ومن ثم يتخطاه سفر الملوك بسرعة (١:١٥-١٧).

٣ - يمكن الاعتماد علي الله والثقة

به :

□ خدمت المرأة الشونمية الغنية بطريقة عملية بتقديم الضيافة اللازمة لأليشع، ولم تكن تتطلع إلى مكافأة (١٣:٤) لكن في وقت الأزمة علمت أن الله وحده يمكن أن يساعد ووثقت أنه سوف يفعل (١٨:٤-٣٧، ١:٨-٦).

الملوك الثاني

إسرائيل رغم خطاياهم المستمرة، والتي لم تستطع المشقات أن تجعلهم ينحرفون عنها إلى الله، ولذلك فقد أعطاهم النجاح في عهد يربعام الثاني إلا أن تجاوبهم للأسف لم يكن التوبة بل المضي قدماً في الفساد الأخلاقي والاجتماعي، وازدروا برحمة الله ومن ثم حق عليهم حكم الدينونة أخيراً (١٤: ٢٣-٢٩، ١٧: ٧-١٨).

□□ واجه حزقيا بعض المواقف الداعية لليأس بالنسبة للأمة وله شخصياً.. لكنه أخذ كل مشاكله إلى الله عالماً أنه أهل لأن يوثق به لكي يتعامل مع الموقف. وفي كل الحالات أنقذه الرب (١٩: ١-٣٧، ٢٠: ١-١١).

٤ - الله لا يقضي على شعب بسهولة:

استمر الله في العمل من أجل

الملوك الثاني

التطبيق

يعلّمنا سفر الملوك الثاني :-

١ - عن خدام الله

إن الله لا يختار دائماً شخصاً من نفس الصنف، فقد كان أليشع صنفاً مختلفاً تماماً عن إيليا، لكننا نستطيع أن نتعلم منه أيضاً: كيف يكون القائد في خدمة الله.

□ تعلم وعلم كيف يكون تابعاً (١:٢-٨)

□ لم يستنكف أن يقوم بالأعمال القذرة (١١:٣)

□ كان يهتم بكل من الغني والفقير علي السواء (١:٤-٣٧)

□ تعلم متي يختفي في خلفية الصورة (١:٥-٢٧)

□ كان له ثقة تامة في الرب (١٥:٦-١٧)

□ كانت له بصيرة نافذة إلى خبايا الطبيعة البشرية (١١:٨)

□ كان مهتماً بشئون شعبه (١٢:٨)

□ لم يكن يخشى الاضطلاع بأي مهمة يكلف بها (١:٩-٤)

٢ - عن خدمة الله

□ إنها مصحوبة بالمسئولية: فخدام الله مسئولون أن يظهروا حقيقة الله، وأن يتقاضى خادم الله أجراً ليس أمراً خاطئاً لكن جيحزي أعطي انطباعاً بأن معروف الله يمكن أن يُشتري وكانت هذه إساءة لا تغتفر (٥:٢٠-٢٧).

□ كثيراً ما يتعامل الله من خلال

الملوك الثاني

لأجل خاطر شعبه الخاص (١٣:٣-١٥)،
(١٩-١٦:٨)

□ يجب أن يمضي الإيمان والأعمال معاً
جنباً إلى جنب، فأني تحول حقيقي في
اتجاه الله يجب أن يصحبه طاعة
كلمته.. وقد علم يوشيا أن الأمر كان
هكذا (١١:٢٢-٢٣:٢٥).

أناس ناقصين، غير كاملين. فلم يكن
يهوآحاز أو يهوآش ملكين صالحين،
لكنهما تعرفا علي قوة الله إلى حد
معين وكافأهما الله علي ذلك
(١٣:١-٢٥).

□ أحياناً يبارك الرب الناس الأثمة

الملوك الثاني

الموضوعات الرئيسية

١- الاستجابة

رغم أن الله متسلط علي الكل إلا أن سفر الملوك الثاني لم ير في هذا قط ما يتضمن معني أن أعمال أو صلوات البشر لا داعي لها، بل إن الله يتجاوب مع البشر وكل معاملاته معهم تعتمد علي تجاوبهم هم معه. لقد استجاب الرب لصلاة حزقيا (١٩: ١٤-١٩) هل تستطيع أن تجد فقرات أخرى في سفر الملوك الثاني يتجاوب فيها الله تجاوباً مباشراً مع حاجات البشر؟

٢- الإصلاح

حاول كل من حزقيا ويوشيا أن يقود الشعب مرة أخرى إلى طريق الرب (١٨: ١-٢١، ٢٢: ١-٣).

ادرس هذه الفقرات وبين السبب الذي من أجله لم تأت هذه الإصلاحات بالنتائج المطلوبة؟

٣- البر :

يكافئ الرب البر ويعاقب الشر وفي (١٧: ٧-١٨) نجد ملخصاً لهذه الرسالة التي يقدمها سفر الملوك الثاني... وهي تعمل كنوع من التأبين للأمة الإسرائيلية. لقد أعيد يهوذا من السبي أما إسرائيل فلم ترجع .

ما هي الأسباب التي يمكن أن تجدوها لهذه الحالة في سفر الملوك الثاني؟

٤- المسئولية

لم يكن إيليا وأليشع هما الوحيدين من رجال الله اللذين ورد ذكرهما في سفر الملوك الثاني اقرأ (١١: ١-١٢: ٢١، ٢٢: ١-٢٣: ٣).

ما الذي يمكن أن نتعلمه عن القيادة من سيرة حياة يهوياذا، يواش ويوشيا؟

أخبار الأيام الأول

سفر أخبار الأيام الأول التاريخ الروحي لإسرائيل

عم يتكلم سفر أخبار الأيام الأول ؟ :

سفر أخبار الأيام الأول هو سفر تاريخي يهتم أساساً بفترة حكم الملك داود (١٠٠٠ - ٩٦١ ق.م) والأصحاحات الأولى من السفر (١-٩) تلخص كل تاريخ إسرائيل من البداية وذلك بذكر قائمة بأسماء عائلاته بداية من آدم فصاعداً كما أنه يذكر باختصار شديد سقوط شاوول الملك واعتلاء داود العرش أما باقي السفر فيشغل منه داود مركز القلب .

كيف كتب سفر أخبار الأيام الأول ؟ :

ليس لسفر أخبار الأيام كاتب معين بل «مجمع».. قد تولي بمهارة تجميع عدد من الأعمال السابقة في نسيج واحد (أنظر ١:٩ ، ٢٩:٢٩ و٣) ليكون منها تاريخاً موحداً. ويدعى التقليد اليهودي أن كاتب السفر هو المدعو: عزرا. والسفر جزء من أربعة أجزاء يجمعها مجلد واحد يتضمن أخبار الأيام الأول والثاني وعزرا ونحميا. وهناك اقتراحات عديدة عن تاريخ تجميع هذا السفر ولكن إذا كان عزرا هو المحرر فلا بد أن يكون قد تم تجميعه خلال القرن الرابع قبل الميلاد .

لماذا كتب سفر أخبار الأيام الأول ؟ :

التاريخ الموجود في سفر أخبار الأيام الأول مكتوب من وجهة نظر معينة وليس

أخبار الأيام الأول

مجرد تسجيل لحقائق تاريخية بل هو توضيح لمعاني الأحداث، إنه تاريخ مكتوب من وجهة نظر الله نفسه .

وقد كتب السفر وقت أن كان شعب الله يعيش في بيئة دنيوية محضة إذ أن أمتهم كانت قد حطمتها الحروب وبالتالي فقد الكثيرون إيمانهم إذ لم يستطيعوا أن يروا يد الله متداخلة في أمورهم ولا أن يصدقوا أنه الإله حافظ العهود.. ويشرح سفر أخبار الأيام الأول لماذا اتخذ تاريخهم هذا المسار، ولماذا ظل الإيمان رغم كل شيء ممكناً ؟

هل يمكن الاعتماد علي ما جاء في السفر ؟ :

يبدو كما لو كان المؤرخ يختار أحداثاً معينة من التاريخ ليؤيد ويبرهن وجهة نظره، وكانت النتيجة: أن الكثير من تاريخ إسرائيل قد ترك جانباً حتي أن الصورة التي يرسمها السفر تبدو مختلفة بعض الشيء عن الصورة الموجودة في أسفار [صم ١ و صم ٢ و مل ١ و مل ٢] ومن الأجزاء المبتورة قصة إيليا وبعض أحداث حياة داود الأقل تملقاً له.

ويرغم كل هذا فلا يمكن القول إن سفر أخبار الأيام الأول سفر غير دقيق، فإن المؤرخ لم يخترع تاريخه بل إنه ببساطة استخدم المعلومات المتاحة ليستخرج منها دروساً معينة لفائدة جيله.. ولا زال التاريخ يكتب بهذه الطريقة حتي الآن، فالحقيقة أنه من الصعب -عند كتابة التاريخ - ألا تختار الدليل الذي يؤيد وجهة نظرك. وهذا هو كل ما فعله المؤرخ.

أخبار الأيام الأول

الهيكل العام



١٢:٧-٦:٧ أبناء بنيامين

١٣:٧ أبناء نفتالي

١٩:٧-١٤:٧ أبناء منسي

٢٩:٧-٢٠:٧ أبناء أفرام

٤٠:٧-٣٠:٧ أبناء أشير

٤٠:٨-١:٨ أبناء بنيامين

٤٤:٩-١:٩ سكان أورشليم الأوائل

بعد السبي.

التاريخ العائلي لإسرائيل

٤٤:٩-١:١

٢:٢-١:١ من آدم إلى أبناء

يعقوب

٢٣:٤-٣:٢ أبناء يهوذا

٤٣:٤-٢٤:٤ أبناء شمعون

١٠:٥-١:٥ أبناء رأوبين

٢٢:٥-١١:٥ أبناء جاد

٢٦:٥-٢٣:٥ رؤساء منسي الخطاة

٥٣:٦-١:٦ أولاد لاوي

٨١:٦-٥٤:٦ مدن اللاويين

٥:٧-١:٧ أبناء يساكر



تاريخ حكم داود

٣٠:٢٩-١:١.

١٤:١-١:١ أيام شاول الأخيرة

٣:١١-١:٣ داود يصبح ملكاً

أخبار الأيام الأول

١١:٤-٩ داود يستولى على أورشليم	١:٢١-١:٢٢ إحصاء داود للشعب
١١:١٠-٤٧ أبطال داود الجبابرة	وننتائج
١٢:١-٢٢ أنصار داود في صقلج	٢:٢٢-١:٢٣ استعدادات لبناء الهيكل
١٢:٢٣-٤. جنود داود في حبرون	٢:٢٣-٣٢ قائمة بأسماء اللاويين
١٣:١-١٤ محاولة فاشلة لنقل التابوت إلى أورشليم.	١:٢٧-٣٤ قائمة بأسماء كبار الموظفين الحكوميين
١٤:١-١٧ داود ملكاً على كل إسرائيل	كلمات داود الأخيرة
١٥:١-٢٩ احضار التابوت إلى أورشليم	١:٢٨-٨ إلى كبار المسؤولين
١٦:١-٤٣ مقدمة شكر في أورشليم	٩:٢٨-٢١ إلى سليمان
١٧:١-٢٧ طلب داود أن يبني الهيكل	١:٢٩-٩ إلى شعبه
مرفوض	١٩:١-١٠:٢٩ إلى إلهه
١٨:١-٨:٢٠ انتصارات داود الحربية	٢٩:٢-٣. تنحي داود عن الملك

الرسالة

يتحدث سفر أخبار الأيام الأول أساساً عن العلاقة بين شعب إسرائيل وبين إلههم، ويؤكد علي :

١ - الحاجة إلى العبادة : التي يجب أن تكون :

□ بفرح: وكثيراً ما يتردد نغمة الشكر هنا (١٣: ٨ ، ١٥: ١٦ ، ١٦: ٤-٣٦ ، ٢٩: ٢٢)

□ مصحوبة بالموسيقى: فإن الموسيقى تضيف الكثير لكل من الاستمتاع والتسبيح (١٣: ٨ ، ١٥: ١٦ و ٢٨ ، ٢٥: ٧ و ٦٣)

□ صحيحة: لم تكن تجرفهم العاطفة: والفرح كما لم يعبدوا الله بأي شكل يختارونه هم بل إن عبادتهم كانت طبقاً لما جاء في الشريعة (١٥: ٢ و ١٢-١٥ ، ١٦: ١ و ٤ ، ٢٣: ٣١ ، ٢٤: ١٩)

□ نقية: كان لابد من التطهير

والاعتراف إذا أراد الشخص أن ترضى عبادته الله (١٥: ١٢ - ١٥: ٢٣ ، ٢٨: ٢٨) .

□ بتواضع: تركز صلوات داود على أن الله كان منعماً لأقصى درجة وعلى أنه هو لم يكن يستحق هذا السخاء العظيم، وليس هناك ما يشير إلى أن داود كان يشعر أن له «حقوق» لدى الله (١٦: ٢٩ و ١٧: ٣ ، ١٦: ٢٧ - ٢٩ ، ١٩: ١٠-١٩) .

٢ - الحاجة إلى الطاعة:

□ رفض شاول بسبب العصيان (١: ١٣ و ١٤ ، اصم ٢٨: ٣-٢٥) .

□ قتل (عزا) بسبب عدم الطاعة (١٣: ٩ و ١٠ ، ١٥: ٢)

□ بورك داود لرغبته الصادقة في التوصل إلى ما يريده الله وإطاعته. (١٣: ٢ ، ١٤: ١٠ و ١١ ، ١٧: ١ - ٢٢ ، ٢٧: ٢٢) .

أخبار الأيام الأول

٣ - الحاجة إلى الثقة في الله:

يجدر بنا الثقة بالله لأن:

☐ كل وعوده تتحقق (١١: ٢ و ١٢: ٣)

(٢٣: ٢٧، ٢٦: ١٧، ٢٣).

☐ هو يضمن نتائج المعارك (١٤: ١ -

١٧، ١٨: ١٣، ١٩: ١٣).

☐ هو يسيطر على المستقبل ويوجهه

(١٧: ٩-١٤).

٤ - الحاجة للخدمة:

بحيث تكون:

☐ أفضل ما يقدم لله (١٣: ٧، ٢٢: ٥)

☐ واعية ضد التجارب (١: ٢١)

☐ مضحية (٢١: ٢٤)

☐ من كل القلب (٩: ٢٨)

☐ راغبة (٩: ٢٨).

أخبار الأيام الأول

التطبيق

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> يجب أن تكون المباني: | ١ - رسالته للكنيسة: |
| - تعكس عظمة الله | <input type="checkbox"/> يجب أن تكون العبادة: |
| - ألا تعوق رؤيتنا لله | - احتفال ممتع |
| ٢ - رسالة للمسيحي: | - شكر مصحوب بالموسيقى |
| <input type="checkbox"/> اعتمد على الله بثقة | - ممارسة موقرة |
| <input type="checkbox"/> أطع الله طاعة كاملة | - حب متواضع |
| <input type="checkbox"/> أخدم الله بفرح | <input type="checkbox"/> يجب أن تكون الخدمة: |
| ٣ - رسالة لغير المؤمنين: | - بدوافع سليمة |
| <input type="checkbox"/> الله هو العامل في كل أحداث الحياة | - في روح صحيحة |
| <input type="checkbox"/> يجب ألا يعامل الله باستخفاف | - ألا تمارس عشوائياً |
| <input type="checkbox"/> يجب ألا تساء معاملة شعب الله. | - أفضل ما يقدم لله |

أخبار الأيام الأول

الموضوعات الرئيسية

١ - ما الذى يمكن أن نتعلمه عن

الصلاة؟

دائماً متيقظين للتجربة... ادرس الحادث (١:٢١-١:٢٢) وانظر لماذا أخطأ داود وكيف كان عليه أن يتحمل النتائج، ما الذى تعلمه داود وكيف كان رد فعله وكيف جاء الخير فى النهاية؟

ادرس صلوات داود (١٦:٨-١٧:٣٦، ١٦:٢٧-٢٩:١٠، ١٩:١٩) بأى طريقة تعطينا هذه الصلوات نموذجاً لنطبقه على صلواتنا؟

٢ - ما الذى يمكن أن نتعلمه عن

الخدمة؟

تعطى المسيحية المعاصرة أهمية كبرى للمباني... ادرس رفض الله طلب داود أن يبني الهيكل (١٧:٣-١٥) والاستعدادات التى جهزها داود لهذا العمل (٢:٢٢-١٩) وما هى المخاطر المذكورة عن المباني وما هى المبادئ التى يمكن استخلاصها؟

من السهل التجاوز عن قائمة الأسماء الطويلة لكن ذلك يعنى أنك ستفقد بعض الحقائق الهامة: انظر إلى بعض هذه القوائم (مثلاً ١٢:٢٣-٣٧، ١:٢٥-٨) ولاحظ ما يمكن تعلمه عن الخدمة المسيحية من الطريقة التى خدم بها هؤلاء الرجال داود.

٥ - ماذا نتعلم عن الانتخاب؟

الموضوع الرئيسى لسفر أخبار الأيام الأول هو أن الله اختار داود وعائلته لكى يملكوا فى اورشليم على إسرائيل (١:١٦: ١٣، ٢٨:٤-٦، ١:٢٩) لماذا يشدد على

٣ - ماذا يمكن أن نتعلم عن الفشل؟

تعلمنا تجربة داود وخطيته فى عمل الإحصاء كيف أننا نحتاج أن نكون

أخبار الأيام الأول

- هذه الحقيقة هنا؟ وما هو الغرض العملى
من تعليم الاختيار أو الانتخاب؟
٦- ماذا يمكن أن نتعلم عن العطاء؟
ما هي المبادئ التى يعلمها لنا السفر
- فيما يتعلق بالعطاء لعمل الله؟ (٢٩):
٣-٥) تتبع تعليم العهد الجديد فى (كو
١: ١٦ و ٢: ٢ كو ص ٨ وص ٩) وضع قائمة
بالمبادئ الإضافية التى يمكن أن توجد هنا.

سفر أخبار الأيام الثاني دروس عن الأمانة

محتويات سفر أخبار الأيام الثاني:

يستأنف سفر أخبار الأيام الثاني قصة شعب الله من حيث تركها سفر أخبار الأيام الأول.. ويبدأ بحكم سليمان ثم يتتبع مصائر شعب يهوذا المختلفة خلال ما يقرب من أربعمئة سنة إلى أن تنهار الأمة ويسبي شعبها وتدمر عاصمتها (عام ٥٨٧ ق. م).. لكن هذا الخراب ليس هو فصل الخطاب بل إن الآيات الأخيرة في السفر تشير إلى طريق لمستقبل مأمول عندما ترجع الأمة إلى موطنها بموجب مرسوم كورش (٢٣:٣٦).

لماذا كتب السفر؟:

كان لدى المؤرخ ثلاثة أسباب للكتابة:

١- لكي يفسر التاريخ:

فهو يشرح لماذا تميزت فترات حكم بعض الملوك بالسلام والازدهار بينما كانت فترات حكم ملوك آخرين مليئة بعدم الاستقرار. لقد كان سر النجاح هو الأمانة مع الله.

٢- لكي يعطى دروساً:

فلم يكن المؤرخ وهو يكتب قانعاً بمجرد تحليل الماضي بل كان يريد أن يدعو شعب الله لأن يتعلم من أخطاء الماضي وأن يكونوا دائماً أمناء لله في حياتهم الحاضرة.

٣- لكي يوحى بالثقة:

فقد اعتقد كثير من اليهود أن الله قد تخلى عنهم، ويشرح الأسباب الداخلية

أخبار الأيام الثاني

لمعاناتهم، كان المؤرخ يشجعهم علي الإيمان والثقة بآله عظيم قوي.

ولزيد من التعليقات التفصيلية علي الطريقة التي كتب بها سفر أخبار الأيام الثاني -
أنظر الملاحظات علي سفر أخبار الأيام الأول.

ملاح خاصة:

- ١- واضح أن ولاء المؤرخ كان لبني داود، فهو يظهر كيف ظل الله أميناً في الحفاظ علي عهده بثبات عرش داود رغم كل الأسباب التي كانت تمنعه من ذلك (مثلاً ٢١:٧).
- ٢- تُري مملكة إسرائيل المملكة الشمالية- أنها أخطأت بانفصالها عن عرش داود (١٣:١-١٢) وتري أعمال إسرائيل خلال السفر كله علي أنها آثمة (مثلاً ٢١:٦ و١٣)..
وقد أهمل تاريخ مملكة إسرائيل إلا حيث يمكن أن يستخدم كتحذير ضد عمل الشر.
- ٣- استخدمت أحداث التاريخ بطريقة الاختيار المدقق حتي يمكن أن تبرز الأهمية الروحية لهذه الأحداث بالكامل.. فالمؤرخ لا يخترع التاريخ ولا يحرفه كما أنه مدقق، والصورة التي ترسمها أسفار الملوك الأول والثاني مكتملة وملبئة بتفاصيل أكثر عن كل من إسرائيل ويهوذا إلا أنها لا تظهر نفس الاهتمام باستخدام التاريخ في تعليم الدروس الروحية.

الهيكل العام



أيام حكم سليمان

٣١:٩-١:١

١:١-١٧ سليمان: حكمته وثروته

١:٢-١٨ الاستعدادات لبناء الهيكل

١:٣-١٧ بناء الهيكل

١:٤-١:٥ تأييث الهيكل

١:٥-٢:١٤ إحضار التابوت إلى الهيكل

١:٦-٤٢ خطاب سليمان وصلاته

١:٧-١٠ سليمان يذبح الهيكل

١:٧-٢٢ الرب يكلم سليمان

١:٨-١٨ إنجازات سليمان الأخرى

١:٩-١٢ زيارة ملكة سبأ

١:٩-٢٨ غني سليمان

١:٩-٣١ وفاة سليمان



أيام حكم خلفاء سليمان

١:١-٢٣:٣٦

١:١-١٩ انقسام المملكة

١:١١-١٦:١٢ شئ من الصلاح في

رجوعهم

١:١٣-١:١٤ أبيا - يعتمد علي الرب

١:١٤-٢:١٤ آسا تسليم كامل في

البداية

١:١٧-٣:٢١ يهوشافاط - وجد فخره

في خدمة الرب

٢:٢١-٤:٢١ يهورام - مات غير مأسوف

عليه

١:٢٢-٩ أخزيا: يتشجع علي عمل

الشر

١:٢٢-١٦:٢٤ يواش الملك الصبي

أخبار الأيام الثاني

الذي أصبح مصلحاً	٣٣:١-٢٠ منسي - التجأ إلى الرب
٢٤:١٧-٢٧ يواش لا يستمع لصوت الرب	في المحنة
٢٥:١-٢٨ أمصيا - لا يتبع الرب من كل القلب	٣٣:٢١-٢٥ آمون - زاد في الخطية
٢٦:١-٢٣ عزيا - قادته الكبرياء إلى السقوط	٣٤:١-٢٧ يوشيا - سلك طبقاً للشرعة
٢٧:١-٩ يوثام - سار أمام الرب بقلب ثابت	٣٦:١-٤ يهوآحاز - حكم قصير الأمد
٢٨:١-٢٧ آحاز : زاد وشجع الخطية	٣٦:٥-٨ يهوياقيم عمل أعمالاً مشينة
٢٩:١-٣٣ حزقيا : نجح في كل عمل عمله.	٣٦:٩ و١٠ يهوياكين - عمل الشر في عيني الرب
	٣٦:١١-١٤ صدقيا - لم يرجع إلى الرب
	٣٦:١٥-٢٢ سقوط أورشليم
	٣٦:٢٣ أمل في المستقبل

الرسالة

١- أهمية العهد:

توجد الرسالة الرئيسية لسفر أخبار الأيام الثاني في (٢:١٥) «الرب معكم ما كنتم معه وإن طلبتموه يوجد لكم وإن تركتموه يترككم»

كانت علاقة الله مع شعبه محكمة بواسطة اتفاق باركهم فيه الرب طالما أطاعوه، ويوضح هذا السفر بحيوية تنفيذ هذا المبدأ علي تاريخ يهوذا، فكان حفظ العهد يقود إلي الازدهار وكسر العهد يقود للخراب.

٢- إله العهد:

□ هو عظيم (٦:٢، ١٨:٦)

□ هو صالح (١٣:٥)

□ هو عادل (٦:١٢)

□ هو قوي (١٢:١٣)

□ هو يعطي النجاح لمن يعتمدون عليه

ويثقون فيه (١٨:١٣، ١٧:٥ و٦، ٢:٢٠، ٢٥:٧-٩، ٢٧:٦)

□ هو يساعد العاجز والضعيف (١٤:

١١، ٢٠:١٢ و١٥-١٧)

□ هو طويل الروح (٧:٢١)

٣- شريعة العهد:

□ توضح الشريعة ما يجب أن عمله

الإنسان ليختبر بركة الرب بالكامل (١٦:٦، ٣٣:٨)

□ وتجاهل الشريعة يقود إلي الكارثة

(١٢:١٢)

□ النهضة الروحية تؤدي إلي نشر

الشريعة (٩:١٧)

□ الشريعة تهتم بمصالح البشر

(١٩:١٠)

أخبار الأيام الثاني

- | | |
|---|---|
| <p>٤- رجال العهد:</p> <p><input type="checkbox"/> عليهم أن يستمروا في الطاعة إلى النهاية (١٦: ١-١٤ ، ٢٤: ١٧-٢٧ ، ٢٦: ١٦-٢٣)</p> <p><input type="checkbox"/> يجب أن يتنبهوا إلى خطر الكبرياء (٣٢: ٢٤-٣١)</p> <p><input type="checkbox"/> عليهم أن يتحملوا نتائج الخطية (٣٥: ٢-٢٥)</p> <p><input type="checkbox"/> يمكنهم أن يتجاوبوا مع بشارة الغفران (٣٣: ١-٢٠)</p> | <p><input type="checkbox"/> تهتم الشريعة بالعبادة الصحيحة (٢٣: ١٨ ، ٢٩: ١٥)</p> <p><input type="checkbox"/> الطاعة تقود إلى النجاح (٣١: ١٢)</p> <p><input type="checkbox"/> كثيراً ما يحتاج الإنسان إلى التوبة والندم وتجديد التزامه بالشريعة وذلك بسبب الخطية (١٤: ٢-٥ ، ١٧: ٦ ، ٢٤: ١-١٤ ، ٢٩: ١-٣١ ، ٣٤: ١ - ٣٥: ٢٧)</p> |
|---|---|

التطبيق

- ١- بالنسبة لحكومات العالم:
- أن الله يسيطر علي شئون جميع الأمم
- الله ينتظر الطاعة من جميع الأمم
- الله يستخدم مصير كل أمة لما يحقق مقاصده
- الله يتفوق علي كل الأمم في المجد والبهاء
- ٢- بالنسبة للمؤمنين المسيحيين: هم كعابدين:
- يجب أن تركز العبادة علي عظمة الله
- تتطلب العبادة طاعة دقيقة
- يجب المحافظة علي العبادة نقية
- تتضمن العبادة تسبيحات البهجة
- والفرح
- كما تتضمن العبادة العطاء بسرور: كعاملين
- يجب أن تكون الخدمة عن طواعية
- يجب أن تكون الخدمة يقظة وفورية
- يجب أن تكون الخدمة للرب وكتلاميذ
- يجب أن نجدد تعهداتنا دائماً
- يجب أن نكون مستعدين لمواجهة التجارب كل يوم
- يجب أن نصغي إلي صوت الرب باهتمام
- يجب أن نهدف إلي التلمذة المستقيمة.

الموضوعات الرئيسية

١- الحكمة:

أنظر إلي طلبه سليمان، ولاحظ لماذا
سُر الرب بها.. وما نتج عنها
(١٧:٧-١٧) هل نطلب الحكمة في
صلواتنا؟

٢- الهيكل:

اكتب قائمة بالدروس التي يمكن
تعلمها من طريقة بناء سليمان للهيكل،
والأشياء التي قالها لله والتي قالها الله
له (٢٢:٧-١:٢).

٣- دعائنا الروحية:

ماذا تعلمنا اختبارات بعض الملوك
(٣:٢٢ ، ١٧:٢٤-١٩ ، ٥:٢٦) عن
بركات ومخاطر رفقتنا أو مصاحبتنا
لمسيحيين أكثر نضجاً منا؟

٤- المعاناة:

قد يكون الألم والمعاناة رسولاً من

الله (١٢:١٦ ، ٢٤:٣٢ و ٢٥ ، ٣٣
١٠:١٣) والقضية الأساسية هي رد
فعل المعاناة. كيف يستطيع الله أن
يتعامل معنا هذه الأيام بخلاف طريقة
الألم؟

٥- التغيير:

يحتوي السفر علي العديد من
الأمثلة لملوك تغيروا إلي الأسوأ وواحد
فقط تغير إلي الأحسن. من هم هؤلاء
الملوك.. وما هي المخاطر التي يبرزها
أولئك الذين لم يكونوا أمناء.. وهل
يسمح إنجيلنا حقيقة بالتغيير الفجائي
المسرحي؟ (١:٣٣-٢٠)

٦- التسبيح:

ادرس التعليم الغني المختص بتسبيح
الرب (٥ : ١١ - ١٤ ، ٦ : ١٤
٤٢- ، ١٥:٢٠-٣٠) ما الذي تقوله
هذه الفقرات للكنيسة في أيامنا عن

أخبار الأيام الثاني

أسباب عبادتنا ومحتواها؟

٧- الإرشاد:

ما هو الخطأ في طريقة بحث آخاب

عن الإرشاد؟ (١٨:١-٣٤) ولأي مدي

نقع نحن في نفس هذا الخطأ؟

٨- العطاء:

ما هي التعاليم الرئيسية التي

يعلّمنا إياها سفر أخبار الأيام الثاني

عن العطايا؟ (٢٤:١، ٣١:٢-٢١)

ابحث عن تعليم العهد الجديد عن هذا
الموضوع.

٩- الثقة والإيمان:

اكتب المجالات التي تحتاج فيها إلي

ممارسة الإيمان في حياتك كما فعل

يهوشافاط (٢٠:٢٠).

سفر عزرا

أمة تقوم من تحت الأنقاض

خلفية السفر:

كانت أورشليم قد دمرت بواسطة البابليين في عام ٥٨٧ ق. م وأخذ شعب يهوذا أسري إلى المنفى، وكان لابد أن يمر ما يقرب من خمسين سنة قبل أن يقهر الفرس امبراطورية بابل، وقد تبني كورش سياسة جديدة بسماحة للمسيبيين بالعودة إلى أوطانهم، مع مساعدتهم بكافة الطرق في إعادة بناء هياكلهم والبدء في ممارسة عبادتهم من جديد، ولقد استقر كثير من اليهود في بلاد السبي وصاروا علي درجة من الرخاء حتي أنهم لم يرغبوا في العودة إلى أوطانهم الأصلية.. ويفتح سفر عزرا ببعض اليهود العائدين إلى وطنهم في حوالي عام ٥٣٨ ق. م. وتقدم الأصحاحات (١-٦) قصة الاثني عشرين عاماً التالية عندما واجهوا - بقيادة زريابل - الكثير من المشبطات، إلا أنهم انتهوا أخيراً من إعادة بناء الهيكل، ولم يظهر عزرا علي مسرح الأحداث قبل (١:٧) حيث قاد مجموعة أخرى من المسيبيين إلى الوطن حوالي عام ٤٥٨ ق. م. وتخبرنا أصحاحات (٧-١٠) عن الطريقة التي أعاد بها بناء الشعب نفسه ليحيا حياة تسر الرب... ويجدر الملاحظة أن هناك فترة صمت تبلغ حوالي ستين سنة بين (عزرا ٢٢:٦ و١:٧).

السفر:

سفر عزرا هو جزء من قصة مستمرة تمتد من أخبار الأيام الأول إلى نهاية سفر نحميا.

لاحظ:

١- أنه يحتمل ألا يكون عزرا هو كاتب هذا السفر رغم أن نصفه الأخير يركز علي

عزرا

مذكراته اليومية.

٢- هناك بعض الصعوبات في تحقيق التواريخ المختلفة.. فقصة المعارضة التي ظهرت أيام حكم أرتخششتا (٧:٤-٢٤) تشير إلى حقبة تاريخية أحدث بكثير من أي شيء آخر في النصف الأول من السفر.

٣- إن سفر عزرا ليس مجرد سجل تاريخي بل إن الكاتب يستخدم التاريخ ليعلمنا كيف يتعامل الله مع شعبه - وهذه الدروس مازالت صالحة حتى اليوم.

عزرا (الشخص):

كان عزرا عالماً وقد أصبح فيما بعد وزيراً للشئون اليهودية تحت حكم أرتخششتا وقد تميزت حياته- التي كانت بلا شك ذات أثر واضح في البلاط الملكي- بثلاث مميزات: أنه كان مكرساً نفسه لدراسة الأسفار المقدسة (٧:١) وأنه أظهر ثقة جسورة في الله (٢١:٨-٢٣) وأنه أظهر -بتواضع - تضافره التام مع شعبه (٩:٦-١٥).

الهيكل العام



العودة تحت حكم كورش

١:١-٦:٢٢

إعادة بناء الهيكل

١:١-١١ كورش يسمح بعودة اليهود

للوطن

١:٢-٦٧ قائمة بالمسبيين العائدين

٢:٦٨-٧ الأولويات الأولي في

أورشليم

٣:١-٦ إحياء العبادة القديمة

٣:٧-١٣ وضع أساسات الهيكل

٤:١-٢٤ اليهود يواجهون مقاومة

٥:١-١٧ فحص السجلات

٦:١-١٢ من مال الجزية تدفع النفقة

٦:١٣-٢٢ الانتهاء من بناء الهيكل



العودة تحت حكم

أرتخشستا

٧:١-١٤:٤٤

إعادة بناء الشعب

٧:١-٢٨ عزرا يأمر بالعودة إلى الوطن

٨:١-٢٠ قائمة بأسماء العائدين

٨:٢١-٣٦ الترتيبات التي عملها عزرا

٩:١-٥ استعراض خطايا الشعب

٩:٦-١٥ صلاة عزرا الاعترافية

١٠:١-٥ البدء في الإصلاح

١٠:٦-١٥ حديث صريح من عزرا

١٠:١٦-٤٤ مناداة أسماء الملوئين

الرسالة

١- تعليم عزرا عن الله:

يتكلم عزرا عن الله باعتباره رب السماوات والأرض (١:٢، ٥:١١) ومع ذلك فهو الإله الذي يستطيع شعبه أن يعرفه ويثق فيه:

وهذا الإله:

☐ يحافظ علي عهوده (١:١)

☐ يحقق أغراضه (١:٥)

☐ يحافظ علي قداسته المطلقة (٤:٩، ١٥:٩)

☐ يحول الشر إلي خير (٥:٣-٦:١٢)

☐ يمد يده إلي حياة شعبه (٧:٢٧ و٢٨)

☐ يحمي شعبه (٨:٢١-٢٣)

☐ يستجيب لصلواتهم (٨:٢٣ و٣١)

☐ وفوق الكل: هو إله صالح (٣:١١)

٢- تعليم عزرا عن العبادة:

كانت العودة إلي ممارسة العبادة هي التي لها الأولوية الرئيسية لدي المسبيين العائدين ٣:١-٦

كان الشعب الذي يعبد:

☐ متحداً (٣:١)

☐ فرحاً (٣:١١-١٣، ٦:١٦)

☐ غير متهاون (٤:١-٣، ٦:٢١)

☐ ثانياً نادماً ٦:١٧

☐ مطيعاً (٣:٢، ٦:١٨)

٣ - تعليم عزرا عن الخطية:

☐ تحتاج أن تعامل بكل جدية وحزم

(٩:٣ و٤، ١٠:٦)

☐ قد تتخذ شكل الحلول الوسط

الخبثية (٤:١-٣، ٩:١-٣)

عزرا

☐ شفاؤها الوحيد عن طريق رحمة الله
(٩ : ١٣)

☐ تتطلب خطوات عملية للتخلص منها
(١٠ : ٧ - ١٧)

☐ تتطلب ضرورة الاعتراف الصريح

دون أي محاولة لتبرير الذات.

(٩ : ٥ - ١٥)

التطبيق

١- بالنسبة للقادة العالميين:

- ☐ الله يسيطر علي جميع شئون العالم
- ☐ سيبارك الله أولئك الذين يعاملون الشعوب المقهورة بالعدل.
- ☐ سيكرم الله أولئك الذين يحافظون علي كلمتهم.

٢- بالنسبة للكنيسة المسيحية:

- ☐ يجب أن تعطي النقود لعمل الله طوعية وبسخاء.
- ☐ يجب أن تقدم العبادة لله بفرح.
- ☐ الوحدة هامة جداً في الكنيسة.
- ☐ حافظ علي عبادتك نقية، ولا تتخلّ عن تميزك بالاختلاط مع العقائد الأخرى.

- ☐ قد يحتاج الأمر إلي تغيير جذري في السلوك بالتخلي عن السلوك الآثم - إذا كنت ترغب في الحصول علي بركة الله.

٣ - بالنسبة للإنسان المسيحي:

- ☐ اجعل لعبادة الله الأولوية في حياتك.
- ☐ لا تتعامل مع الخطية بتهاون.
- ☐ ادرس الكتاب المقدس بجدية.
- ☐ أطع الرب طاعة مطلقة.
- ☐ ثق في عناية الله.
- ☐ أعط لله بسخاء.
- ☐ اتخذ خطوات عملية لتزداد في القداسة.

الموضوعات الرئيسية

٣ - العطاء المسيحي:

طريقة استخدامك لمقتنياتك المادية
مؤشر عن حالتك الروحية، وقد أعطي
اليهود العائدون لله تلقائيا (٢ : ٦٨
و ٦٩) فـكّر فيما تعطي لله في ضوء
التعليم الوارد في (٢ كو ٨، ٩، ١٠ كو ١٦
: ٢)

٤ - الطهارة المسيحية:

راجع مسار حياتك لكي تكتشف
النقاط التي يحتمل أن ينزلق فيها
إيمانك إلي الموافقة علي حلول
وسط.... ما هي الخطوات العملية التي
يمكنك اتخاذها للتأمين ضد هذا
الانزلاق؟

٥ - الفشل المسيحي:

كيف تصرفت عندما تعرضت للفشل
كما حدث لليهود؟ يحاول البعض أن
ينسي، لكن عزرا (٩ : ١ - ١٠ : ٤٤)

هناك عدد من الموضوعات في سفر
عزرا تدعو المسيحي لأن يعيد النظر في
حياته مع الله:

١ - اختبار مسيحي:

كان عزرا يدرك أن الله كان يعمل
في حياته ويقود تحركاته - لاحظ بصفة
خاصة عبارة (حسب يد الرب إلهه
عليه) ٧ : ٦ و ٩ و ٢٨، ٨ : ٢٢ و ٣١.

ما هي المناسبات التي شعرت فيها
بيد الرب في حياتك؟

٢ - طموح مسيحي:

كان ولع عزرا وهدفه في الحياة هو
كلمة الله (٧ : ١٠) فدرسها وأطاعها
وعلمها. وكان المقصود أن تسير الدراسة
والطاعة جنباً إلي جنب - انظر كيف
يلتصقان معاً في (مز ١١٩) - كيف
أثرت دراسة الكتاب المقدس في
حياتك؟

عزرا

يعلّمنا أن الأمر يتطلب المواجهة والاعتراف والحزن وتصحيح الأوضاع وعندها يمكن الحصول على الغفران الصحيح.

٦ - الإيمان المسيحي:

كان عزرا شجاعاً جداً بعودته إلي

أورشليم بدون حراسة مسلحة (٨ : ٢١ - ٢٣) فلماذا عمل هذا؟.... ما هي أعمال الإيمان . صغيرة أو كبيرة - التي دعاك الرب إليها في حياتك المسيحية؟ وإلى أي مدى يعتمد النمو الروحي علي مثل هذه الأعمال؟

سفر نحميا

إعادة بناء الأسوار

الخلفية التاريخية للسفر

انقسمت المملكة بعد وفاة سليمان إلي قسمين: المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية، وكانت عاصمة المملكة الشمالية هي السامرة. وفي عام ٧٢٢ ق م استولي الآشوريون علي المدينة وأسروا عدداً كبيراً من شعبها وسبواهم... وقد حدث شئ مشابه للمملكة الجنوبية (يهوذا) عندما استولي البابليون علي أورشليم في عام ٥٨٦ ق م. لكن البابليين أنفسهم هزموا من الفرس في عام ٥٣٩ ق م.. وقد شجع ملك الفرس بعضاً من اليهود علي العودة إلي أراضيتهم وعاد منهم فعلاً حوالي ٥٠٠٠ (خمسون ألف) وبدأوا العمل في إعادة بناء الهيكل لكنهم أحبطوا وتوقف العمل بعد وضع الأساسات.

والتاريخ التالي لذلك فيه بعض التعقيدات، لكن يبدو أنه بعد مرور حوالي ١٦ سنة، أرسل الرب اثنين من الأنبياء حجبي وزكريا لكي يحركا الشعب للعمل حيث كانوا قد استقروا في بيوتهم وأهملوا إعادة بناء بيت الرب، ونتج عن ذلك أن بدأ العمل مرة أخرى في الهيكل وتم الانتهاء من البناء كله هذه المرة.

وفي عام ٤٥٨ ق.م عادت مجموعة أخرى من اليهود إلي أورشليم تحت قيادة عزرا الذي بذل جهده في لمّ شمل الشعب ورفع روحهم المعنوية وحالتهم الروحية إلا أنه واجه الكثير من عوامل الإحباط، وبعد عدة سنوات أخرى - في عام ٤٤٥ ق.م كلم الرب رجلاً آخر هو نحميا ودعاه إلي تركيز جهوده بصفة خاصة علي بناء أسوار المدينة المتهمة.

نحميا

ويري البعض أن عودة عزرا كانت بعد عودة نحميا لكن دليلهم علي هذا الرأي غير حاسم.

من هو نحميا؟

كان نحميا بصفته ساقى الملك - عليه أن يتذوق الخمر قبل تقديمه للملك ليثبت أنه لم يتم دس السم فيه، ولم يكن يصل إلي هذا المنصب إلا أشد الناس إخلاصا وأمانة في البلاط الملكي الفارسي.... إلا أن قلب نحميا كان قد عقد العزم علي تنفيذ العمل الذي دعاه إليه الرب.... وقد وصف بأنه مثل رجل الأعمال الذي كانت حياته منغمسة في الصلاة.

لم ينس نحميا شعبه، وكان مستعدا أن يهجر الترف والرفاهية التي كانت متوافرة له في البلاط الملكي . ويذهب إلي أورشليم للمساعدة في إعادة بناء المدينة....وعندما ذهب هناك فعلاً، ذهب كحاكم مدني للمدينة له كافة الصلاحيات بسلطان من ملك فارس.

الهيكل العام

١	الأخبار السيئة عن أورشليم ١ : ١ - ٤	٢ : ١ - ٥ نحميا يرفع طلبه للملك ٢ : ٦ - ٩ الملك يمنحه رضاه وموافقته ٢ : ١٠ العلامات الأولى للمقاومة	
٢	صلاة نحميا ١ : ٥ - ١١	٤	نحميا في أورشليم ٢ : ١١ - ٢٠
٣	حصول نحميا علي التفويض بالعمل ٢ : ١ - ١٠	٥	بناء أسوار المدينة: ٣ : ١ - ٦ : ١٩ ٣ : ١ - ٣٢ توزيع العمل ٤ : ١ - ٢٣ المقاومة ومعارضة العمل

٥ : ١ - ٦ : ١٤ معارضة داخلية
٦ : ١٥ - ١٩ الانتهاء من العمل

٦

المسيبيون العائدون مع زربابل
٧ : ١ - ٧٣

٧

عزرا يقرأ سفر الشريعة
٨ : ١ - ١٨

٨

تجديد العهد

٩ : ١ - ١٠ : ٣٩

٩ : ١ - ٣٨ الاعتراف بالخطية
١٠ : ١ - ٣٩ التصديق علي العهد

٩

الشعب المشارك في العهد
١١ : ١ - ١٢ : ٢٦

١١ : ١ - ٢٤ المقيمون في اورشليم
١١ : ٢٥ - ٣٦ قائمة بالقري المشاركة
١٢ : ١ - ٢٦ الكهنة واللاويون

١٠

تدشين الأسوار وتكوين الجهاز الاداري
١٢ : ٢٧ - ١٣ : ٣١

١٢ : ٢٧ - ٤٣ تدشين الأسوار

١٢ : ٤٤ - ٤٧ تنظيم اللاويين

١٣ : ١ - ٣١ اصلاحات نحميا الأخرى

الرسالة

الباطلة (٦ : ٨ و ٩)

□ وصلي عند انتهاء العمل ١٣ : ١٤

٢ - الصلاة والعمل يسيران جنباً إلى جنب:

□ قام بمسح مبدئي لمسرح العمليات ليتأكد من متطلباتها (٢ : ١١ - ١٦)

□ نظم قوة العمل بحيث عرف كل واحد ما كان متوقفاً أو مطلوباً منه القيام به (٣ : ١ - ٣٢)

□ ألهم الآخرين للعمل (٤ : ٦ و ٢٣)

□ تعرف علي قدسية العمل الذي كلفه به الله (٦ : ٣).

يقابلنا نحميا كالعامل المثالي من أجل الرب، والكلمات التي تعد مفتاح السفر هي «الصلاة والعمل» وهو لم يكتف بأن يصلي ويعمل بنفسه فقط بل كان ملهماً لتابعيه أن يفعلوا مثله.

١ - صلي في كل ظروف الحياة

□ لقد صلي عندما سمع عن حالة أورشليم (١ : ٤ - ١١).

□ وصلي عندما واجه الملك ارتخششنا بطلبته السماح له بالذهاب إلي أورشليم (٢ : ٤)

□ وصلي في مواجهة المقاومة للعمل (٤ : ٩ و ٤)

□ صلي عندما وجهت إليه التهم

التطبيق

١- كن مثقلاً بأحوال وأمر شعبيك:

عندما تسلم نحميا أخبار الحالة
المأساوية عن الأحوال في المدينة المخرية
(أورشليم) انسحق قلبه وفاض بالأسى
عليها

٢- كن مستعداً للعمل

قبل أن يبدأ نحميا العمل كان
حكيمًا في صلاته، وطلب الإرشاد أولاً،
وما أن حصل عليه حتي سارع فوراً في
الحركة والعمل..

٣- كن مستعداً لمواجهة العقبات:

لا يمضي عمل الله قدماً بدون

تحديات، وقد وجد نحميا أن أعداءه
كانوا من الداخل ومن الخارج إلا أنه
أثبت إمكانية الانتصار علي كل
معارضة.

٤- كن متيقظاً لخطر الارتداد إلي الخلف.

جمع نحميا الشعب ودعاهم لسماع
كلمة الرب، وكانوا متجاوبين معه إلا
أنه عند عودته إلي المدينة بعد غيبة ١٢
سنة وجد أن الشعب قد نسي الله وأنه
لا بد من البدء في مزيد من الإصلاحات
الدينية.

الموضوعات الرئيسية

اهتمام عميق وأصيل بشعبه (١ : ٣ -
(١١)....والوطنية الحقّة تهتم بحالة
الأمة ..

كيف يستطيع مسيحيو هذه الأيام
أن يؤثروا في أمور أوطانهم؟
٢ - الصلاة:

لجأ نحميا إلى الصلاة في جميع
الأوقات وتحت كل الظروف (١ : ٤ ، ٢
: ٤ ، ٤ : ٤ ، ٥ : ١٩ ، ٦ : ٩ و ١٤ و
٢٢ و ٢٩ و ٣١) ضع هذا جنباً إلى جنب
مع تعليم بولس الرسول في فيلبي ٤ : ٦
و (٧).

ما هو الغرض أو الهدف من
الصلاة؟.

٣ - التكريس:

أخذ نحميا العمل الذي كلفه به الله

ينظر إلي نحميا علي أنه العامل
المثالي من أجل الله: «رجل الوطنية
والشجاعة الذي لا يخاف، الممتلئ
حماسة ومحب المغامرة - رجل الصلاة
والعمل الشاق، الرجل الذي خاف الله
وسعى للحصول علي بركته»

تميزت حياته بالتوازن السليم بين
الصلاة والعمل الشاق .

إدرس الشواهد الكتابية في هذا
السفر عن هذين العنصرين، وقارنها
بدراسة مماثلة لحياة (بولس).

١ - الوطنية:

الوطنية في حد ذاتها ليست خطأ -
فقد كان بولس مثقلاً بهموم شعبه
(رومية ١٠ : ١) كما أن المسيح شجع
تلاميذه أن يعطوا لقيصر مكانته اللائقة
(متي ٢٢ : ٢١) ... وقد كان لنحميا

٤ - المثابرة:

لم تفت المعارضة سواء من الداخل أو من الخارج في عضد نحميا وقابل الاستهزاء والسخرية بالاعتماد على الله (٢: ١٩ و ٢) ورفض أن يتحول عن العمل الذي في يده (٦: ٢ و ٣)

حاول أن تجمع معلومات عن أولئك المضطهدين من أجل المسيح في الأنظمة المعادية، واستخدمها لكي تحث علي رفع صلاة منتظمة من أجلهم وفكر في موقفك الشخصي تجاه المعارضة.

مأخذ الجِد وكان مجتهداً بكل معنى الكلمة، مصمماً علي أن يعرف الوضع الدقيق للأمور (٢ : ١٢) وكان مدركاً تماماً قدسية عمله (٦ : ٣) وقد ألهم الآخرين لكي يعملوا بنفس حماسه واهتمامه (٢ : ١٧ و ١٨، ٤ : ٦ و ٢٣).

ضع قائمة بالأعمال التي يجب عملها في محيط كنيستك أو مجموعتك المحلية وخطط لاستكمالها.

سفر استير

الله يحكم من وراء ستار

القصة باختصار:

استير، الابنة المتبناة لعمها مردخاي، أصبحت ملكة زوجة للملك احشويروش.. وهامان رئيس وزرائه يكره اليهود ويتآمر علي إبادتهم، وهدفه المبدئي هو مردخاي. وقد استطاعت استير ببراعة أن تحول قراره ضد اليهود إلي صدره، وأعدم هامان، وجاء مردخاي إلي السلطة، وأصبح لليهود عيد يحتفلون به.

إطار السفر:

كتب السفر في عاصمة امبراطورية فارس - شوشن - خلال حكم أحشويروش الذي استمر من ٤٨٦ - ٤٦٥ ق.م.

الغرض من السفر:

هناك ثلاثة اسباب لكتابة السفر:

- ١ - السبب الأكثر تحديداً هو أن يشرح لليهود أصل (عيد الفوريم) الذي يحتفلون به بين ١٣ و ١٥ آذار (فبراير/ مارس) من كل عام - أنظر (٩ : ٢٠ - ٣٢، ٣ : ٧).
- ٢ - سبب آخر واضح هو تحذير الشعب من العداء ضد السامية، فاليهود شعب الله الخاص الذي يحتل مكانة فريدة في التاريخ ويمتلكون قوة مذهلة تكفل لهم البقاء علي قيد الحياة رغم كل الظروف، ويمثل سفر استير احدي فترات ذلك التاريخ المثير للاهتمام.

٣ - كما أن السفر يوضح قوة ومقدرة الله علي السيطرة علي الأحداث والعناية بشعبه حتي لو بدا أن كل الظروف ضدهم.

ملاحح خاصة للسفر:

١ - لم يذكر اسم الله مرة واحدة في طول السفر كله ومع ذلك يمكن أن يري في كل مكان فيه.

٢ - يظهر السفر معرفة تامة بتفاصيل عادات البلاط الفارسي.

٣ - أنه واحد من سفرين فقط في الكتاب المقدس يحملان اسم امرأة.

٤ - ناقش الكثيرون قيمة هذا السفر بسبب نزعتة القومية اليهودية القوية وعدم ذكر اسم الله أو الإشارة إليه... إلا أن القصة والرسالة لا يمكن تجاهلها.

الهيكل العام

١

عزل الملكة وشتي:

١ : ١ - ٢٢

١ : ١ - ٩ الملك يعمل وليمة

١ - ١٠ - ١٢ الملكة ترفض الحضور

١ : ١٣ - ٢٢ الملك يخلع الملكة

٢

استير تصبح ملكة:

٢ : ١ - ١٨

٢ : ١ - ٤ الملك يبحث عن ملكة

جديدة

٢ : ٥ - ١٨ اختيار يهودية يتيمة

٣

انقاذ حياة الملك:

٢ : ١٩ - ٢٣

٤

هامان - كاره اليهود:

٣ : ١ - ١٥

٣ : ١ - ٦ هامان يتآمر لإبادتهم

٣ : ٧ - ١٥ هامان يورط الملك في
المؤامرة.

٥

استير تسارع للانتقاذ:

٤ : ١ - ٥ - ٨

٤ : ١ - ١٧ استير تعلم بالمؤامرة

٥ : ١ - ٨ استير تبدأ تحركات
دبلوماسية.

٦

هامان ينفخ أوداجه:

٥ : ٩ - ١٤



انتقال الموائد

١٤ - ١ : ٦

٦ : ١ - ١١ مكافأة مردخاي لولائه
للملك

٦ : ١٢ - ١٤ هامان يفتنم



انكشاف الحقيقة

١٨ - ١ : ٧

٧ : ١ - ١٠ انكشاف مؤامرة هامان
وشنقه

٨ : ١ - ١٧ الملك يعكس قراره
السابق.



اليهود يحتفلون:

٣٢ - ١ : ٩

٩ : ١ - ١٧ اليهود يثأرون لأنفسهم

٩ : ١٨ - ٣٢ اليهود يحتفلون



التكريم الأخير لمردخاي
١ : ١ - ٣

الرسالة

نخرج من سفر استير بنقطتين
اساسيتين:

١ - عناية الله:

عناية الله تعني أنه مسيطر علي كل
العالم سيطرة مطلقة. وهي أيضا تشير
إلي محبته واهتمامه بشعبه (رومية ٨ :
٢٨). وعليه لاحظ في سفر استير:

□ أن الله يتذكر شعبه: كان الكثير من
اليهود المسيبين في فارس يعتقدون أن
الله قد نسيهم، وربما يكونوا قد شعروا
أكثر بتخلي الله عنهم عندما تأمر
هامان لهلاكهم لكن الرب تذكرهم.

□ أن الله يسيطر علي الأحداث، وقد
وضع استير في موقع متحكم في الوقت
المناسب بل إنه يطير النوم من عين الملك
عند اللزوم (٦ : ١)!

□ يحدد الله توقيتات، تحركاته بدقة
متناهية كما هو واضح من سياق
القصة.. لكن لاحظ ٤:٤ بصفة خاصة.

□ إن الله يعمل فعلا، وهو لم يقصد أن
يعمل هنا بطريقة معجزية بل عمل
ببساطة عن طريق العلاقات الإنسانية
العادية والدبلوماسية، وهو مع ذلك لا
يزال يعمل حقاً وإن كان اسمه لم يذكر
علنا في القصة بالمرة لكن شعبه يعرف
أنه موجود هناك وهو يحول كل الأمور
لتعمل لخيرهم.

٢ - شعب الله:

□ شعب الله الخاص: تظهر القصة
اليهود علي أنهم شعب الله المختار
(انظر تثنية ٧ : ٨ و٧) وما سفر استير
سوي فصل جديد من فصول تلك
العلاقة.

□ شعب الله المحفوظ:

إنهم يستطيعون أن يركنوا إلي
خلاص الرب رغم أنهم يعلمون أنهم لن
يأمنوا إلا عندما يحافظوا علي عهودهم
معه. (انظر مز ٨١ : ١٣ - ١٦)

□ شعب الله الأمين: (٢ : ١٩ - ٢٣)

كانت أمانة مردخاي وأمانة استير

الشجاعة هي السبب الرئيسي في نجاة
اليهود وعلي شعب الله أن يكون شعباً
مستقيماً كاملاً (٧ : ١ - ١٠).

□ شعب الله كأقلية: ورغم كونهم
أقلية، يستطيع شعب الله أن يحصل
علي نجاحات مذهلة إذا كان هو معهم.

□ شعب الله الواثق: خلال هذه الأزمات
وثق شعب اليهود بالله (٤ : ١٥ و ١٦).

التطبيق

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> أن نكون شجعانا مهما كلفنا الأمر | <input type="checkbox"/> يعلمنا سفر استير: |
| <input type="checkbox"/> أن نلجأ إلي الصلاة في أوقات الأزمات. | <input type="checkbox"/> أن نشق في الله لأنه هو يعتني. |
| <input type="checkbox"/> أن نهتم بشئون شعوب الأقليات. | <input type="checkbox"/> أن نشق في الله لأن توقيته مضبوط تماماً. |
| <input type="checkbox"/> أن نذكر مكان الله الخاص بالنسبة لليهود. | <input type="checkbox"/> أن نعمل ما هو حق وصواب ونترك الباقي لله. |

الموضوعات الرئيسية

وتحركه عواطفه القومية العلمانية
(انظر ٢ : ١٠ ، ٩ : ٢ - ٤) ،

أو أنه كان رجلاً تقياً يحركه حبه لله
ولشعبه (انظر ٢ : ٧ و ١٩ - ٢٣ ، ٤ :
١ - ١٧ ، ١٠ : ٣) .

فما هو رأيك فيه؟

٣ - هامان:

كان سقوطه بسبب طموحه الجشع (٥ :
١٠ - ١٢) وساعدته أيضاً زوجته (٥ :
١٤) بقدرتها على تغيير أفكاره (٦ :
١٣) وقد كان طريق سقوطه طويلاً (٣ :
١ و ٢) .

ما الذي يعلمه هامان للكنيسة اليوم
فيما يتعلق بالطموح؟

سفر استير هو كتاب من كتب
دراسات الشخصية تحقق جيداً في
الاشخاص المذكورين ادناه:

١ - استير :

هي شخصية لطيفة وجذابة (٢ : ١ -
١٨) معتمدة على الله (٤ : ١٥ -
١٧) شجاعة (٤ : ١٦) دبلوماسية لبقّة
(٥ : ١ - ٨ ، ٧ : ١ - ٦) . ماذا أيضاً
يمكن أن تقول عنها؟

٢ - مردخاي :

يمكن الاستدلال على شخصيته
بطريقتين:

إما أنه كان يهودياً ماكراً، تحفزه

سفر أيوب

لماذا يتألم البار؟

حكماء إسرائيل: إلي جانب الأنبياء والكهنة كان يخدم شعب الله مجموعة تسمى (الحكماء)..... وهؤلاء كانوا مستشارين وناصحين قد أمضوا وقتهم في تقرير أحكام وأنسب الطرق في الحياة والحكم، وكانت دراساتهم دائماً مرتبطة بأمور الحياة الحقيقية، ونري ذلك واضحاً في كتبهم التي تدعي (أدب الحكمة) وهي أسفار (أيوب والأمثال والجامعة) بالإضافة إلي المزامير.... وهم يضعون نصائحهم في صيغة أقوال بليغة موجزة (كالأمثال) وفي الأماكن الأخرى تعاملوا مع المشاكل الكبرى للحياة وخاصة مشكلة (الألم).

من هو أيوب؟ نحن لا نعرف عن أيوب أكثر مما هو مكتوب عنه في بداية السفر، ويبدو أنه كان شخصية مشهورة (حزقيال ١٤: ١٤ و ٢) إلا أنه بسبب عدم الإشارة إلي تاريخ إسرائيل فيحتمل أن يكون قد عاش في زمن مبكر جداً قبل استقرار شعب الله في كنعان، ويرى البعض أن قصة آلامه ومعاناته استخدمها مؤلف مجهول كإطار لبحث مشكلة الألم. ونحن لا نعرف متى كتب السفر كذلك فإن الاهتمام بحكمة الله يضرب في أعماق الماضي إلي أيام حكم سليمان، وقد يكون السفر قديماً قدم عهده هذا.

المشكلة: يتعامل السفر مع السؤال الأزلي : لماذا يتألم البري؟

كان أيوب رجلاً صالحاً قد فقد كل شيء فجأة بحيث بدا ألمه شيئاً غير عادل كما تبدو معظم آلامنا في أعيننا، وكانت إجابات أصدقائه السابقة التجهيز وهي (أن الله يدين الأشرار، وعليه فلا بد أن أيوب كان شريراً) لم تكن مناسبة. وقد نطق الأصدقاء بهذه

الأقوال بطرق مختلفة: فكان (أليفاز) مؤدبا ويميل إلى التصوف. أما (بلدد) وهو الشخص التقليدي - فقد دارت مناقشاته حول ما فكر فيه الناس من قديم الزمان - بينما كان صوفر هو الشخص المتبلد والمتهور الذي يعارض الله... وقد فقد الثلاثة صبرهم أخيراً مع أيوب بل إن بلدد كاد يتوقف عن الكلام في الجولة الثالثة. بينما رفض صوفر التكلم مرة أخرى... وكان أيوب يحتاج معهم ومع الله أيضاً وهو في أثناء محاجته يسأل أسئلة ما كان يمكن أن يجد الرد عليها إلا في العهد الجديد.

ولأن «أليهو» كان شاباً فإنه لم ينل احترام الباقين وكانت حججه مدعمة بثقة فنية إلا أنها كانت أيضاً - علي نحو ما - مشتتة وفجة غير ناضجة . ويمكن أن تكون قد أضيفت إلى السفر في وقت لاحق.

الهيكل العام



المجادلة الثانية

٣٤:٢١-١:١٥

٣٥-١:١٥ أليفاز يقول إنه أفضل

معرفة

١٦-١:١٧ أوب يشعر بالعجز

٢١-١:١٨ بلد يكرر مقولته

٢٩-١:١٩ أوب يبسط يده

٢٩-١:٢٠ صوفر يتفق مع رأي زميله

٣٤-١:٢١ أوب يعارضهم



المجادلة الثالثة

٤٠:٣١-١:٢٢

٣٠-١:٢٢ أليفاز يتهم أوب



لماذا حدث كل هذا؟

٢٦:٣-١:١

١٠:٢-١:١ الشيطان يجرب أوب

١٣-١١:٢ وصول الأصدقاء

٢٦-١:٣ أوب يتساءل: لماذا؟



المجادلة الأولى :

٢٢:١٤-١:٤

٢٧:٥-١:٤ أليفاز يعرض قضيته

٢١:٧-١:٦ أوب يندب حظه

٢٢-١:٨ بلد يدافع عن التقليد

٢٢:١٠-١:٩ مرارة نفس أوب

٢٠-١:١١ صوفر يدافع عن الله

٢٢:١٤-١:١٢ أوب يحتج ببراءته.

أيوب يطالب بالعدل ٢٥:٢٤-١:٢٣

بلدد يسخط ٦-١:٢٥

أيوب يوافق ولا يوافق ٢٣:٢٧-١:٢٦

في مدح وتسبيح الحكمة ٢٨-١:٢٨

أيوب يلخص المجادلات ٤٠:٣١-١:٢٩

٥

أليهو ينطق:

٢٤:٣٧-١:٣٢

أليهو محبط ٢٢-١:٣٢

الألم تأديب ٣٣-١:٣٣

٦

لا يمكن أن يخطئ الله ١٦:٣٥-١:٣٤

الله يعلم ما يفعله ٢٤:٣٧-١:٣٦

الله يجاوب أيوب

٦:٤٢-١:٣٨

٧

كيف انتهى كل شيء

١٧-٧:٤٢

الرسالة

١ - جُرد من كل شيء ليؤمن:

□ أيوب مثال للرجل الذي آمن بالله عندما كان كل شيء علي ما يرام واستمر كذلك عندما انقلب كل شيء ضده (١:١ و ٢:٢٢-٢:١٠)

□ كان يمكن أن يفهم خسائره علي أنها عقاب من الله مع أنه لم يدخر جهداً في خدمته بكل أمانة في كل تصرفاته، لكن يبدو أن الله قد تخلي عنه. (١٢:٤، ١٣: ١٩، ١٥: ١٦، ١٧-٢٣: ١٠-١٢: ٦).

□ كانت اتهامات أصدقائه له ومعارضة زوجته تعني أنه قد صار وحيداً تماماً (٢: ١٩، ١٣-٢: ١٠).

٢ - معزون متعبون:

□ لم يستطع أصدقاء أيوب أن يقدموا له أية مساعدة، وكان من الأفضل كثيراً

لو أنهم لموا الصمت تماماً (١٣: ٤ و ١٦: ٢ و ١٩: ١-٣)

□ كانت حجتهم الأساسية وهي أن الله يبارك التقي ويعاقب الشرير، صحيحة تماماً في مدلولها العام... لكن كان من الخطأ تطبيقها علي الكل بدون النظر إلي الظروف السائدة.... إذ أنها لا تفسر لماذا يعاني الأبرياء أحياناً بينما لا يعاني الأشرار (٤: ٧، ٥: ١٩-٢٦، ٨: ٥-٧، ٢٠-٢٢، ١١: ١٣-٢٠).

□ لقد استنتج أصدقاء أيوب أنه طالما هو يعاني فلا بد أن يكون ذلك نتيجة إدانة الله له علي خطيئته، ولم تزدهم دعاوي أيوب بالبراءة إلا غضباً (٢٢: ١-٣).

٣ - الألم والتأديب:

كانت حجة أليهو القائلة إن الألام يمكن

أن تكون الطريق الذي تعلمنا به الله دروساً - حجة تستحق الكثير من التقدير، لكن عدم رد كل من أيوب والله عليها كان يعني أنها لم تكن تناسب الموقف. (١٧: ٥ و ١٨، ٣٣: ١٤ - ٣٦، ٣: ٥ - ٣١).

٤ - أيوب يفقد صوابه:

استثير أيوب لدرجة جعلته يفقد صوابه ويتفوه بالكثير من الأقوال الطائشة بسبب قسوة أصدقائه غير المتعاطفين معه. وكان ضلاله الحقيقي هو في الطريقة التي أبدى بها حزنه لله وأراد أن يجادله ويخاصمه حتي بدا كما لو كان يدعي أنه يعلم أفضل من الله نفسه. (١١: ٧ - ٩، ٢١: ١٤ - ٣٥، ١٣: ٣ و ١٥ - ٢٣، ٢٨: ٢ - ٣١، ٣٥: ٣٧).

□ لم يكن أيوب يستطيع أن يفكر في

مجال أوسع من الحياة الحاضرة، تماماً كما كان أصدقاؤه يفكرون، إلا أن مطالبته بالعدالة أدت به إلي الدخول عملياً إلي عالم ما بعد الموت وتوقع دينونة آتية: (١: ٢ - ٢٢، ١٤: ٧ - ٢٢، ١٧: ١٣ - ١٩، ٢٣: ٢٧).

٥ - جواب الله:

لم يوضح الله لأيوب - في الحقيقة - السبب في آلامه التي عاني منها لكنه بدلا من ذلك أعطاه لمحة من عظمته هو وحكمته غير المتناهية التي تتبدى بصفة خاصة في عجائب المخلوقات واذا كان أيوب لم يستطع أن يفهم أبسط الأسرار فكيف يتسني له أن يفهم مقاصد الله في حياته؟ (١: ٣٨ - ٤٢: ٦).

التطبيق

١ - الآلام تصيب الجميع:

لكل إنسان حي يعيش في هذا العالم الآثم الساقط نصيبه من الآلام ولا يمكننا أن نتوقع حياة خالية من الآلام والمشقات لمجرد أننا شعب الله.

٢ - لا تُشوّه الحقائق:

كما يبارك الرب وينجح أولئك الذين يحبونه كقاعدة عامة، فإنه أيضاً يعاقب الأشرار، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن يتم ذلك في الحياة الحاضرة.

كما أنه من الخطأ والقسوة أن نعود بأحكامنا إلى الماضي فنقول لو كان (فلان) يتألم فلا بد أن يكون ذلك نتيجة خطايا.

٣ - خلف الكواليس:

إننا لا نعلم ما يدور في العالم

الروحي مما يمكن أن يؤثر في ظروف حياتنا علي الأرض، فقد تكون معاناتنا هي الحرب الروحية التي تدور في السماويات.

٤ - الازمة والنمو:

عندما لا يبقى أمامنا ما نستطيع أن نفعله أكثر من أن نثق في الله الذي يعرف وحده ما هو فاعله، عندئذ يصبح إيماننا إيماناً حقيقياً. فالله قد يجردنا أحياناً من كل ما نستند إليه حتي نرتقي عليه ونلقي همنا عليه وحده.

٥ - الأمر أكبر من مداركنا:

إذا كنا نستطيع أن نري أحياناً مقاصد

الله من آلامنا، فإن طرقه أعلي بكثير جداً من طرقنا بحيث لا يمكننا إطلاقاً أن

ندرك مشيئته بالكامل... وكثير من
تفسيراتنا لا تعدو أن تكون مجرد
كلمات ويستحسن أن نظل صامتين
ونعتمد على الله في مثل هذه الأحوال.

الموضوعات الرئيسية

١ - شخص الله وأعماله:

الله سيد متسلط ولا يستطيع حتي الشيطان أن يتصرف بدون إذن منه.. ولقد كان كل من أيوب وأصدقائه علي وعي تام بهذا الأمر كما كانوا علي دراية أيضاً بحقيقة أن الله قد خلق العالم وهو الذي يضبطه ويسيره.. والسفر زاخر بدلائل عظمة الله وحكمته (أنظر ٥: ٨-١٦، ٩: ٢-١٣، ١١: ٧-٩، ١٢: ١٠-١٣ و ٢٥: ٢-٢٦، ٦: ٢٦، ٥: ١٤-١٤، ٣٤: ١-١٥، ٣٥: ١-١١ و ٣٦: ٢٢-٣٣، ٣٧: ١-٣٨، ٢٤: ٣٩-٣٩، ٣: ٤٠، ٨: ٤١-٣٤).

٢ - ضعف الإنسان:

توضح حالة أيوب مدي ضعفنا وجهلنا وإثمنا وقصر أجل حياتنا.. وطلبة أيوب الخاصة بالعدالة تتطلب

حياة لاحقة بعد هذه الحياة حيث يعاقب الله الأشرار ويصحح الأوضاع الخاطئة السائدة في عالمنا الحاضر(أنظر

١٧: ٤-٢١، ٥: ٧، ٧: ١-١٠، ٩: ٢٥ و

و ٢٦: ١٤، ١: ٢ و ٤ و ٧-١٢، ١٥: ١٤-١٦

٢٥: ٤-٦).

٣ - الحكمة:

حكمة الله هي فكر الله وذكاؤه ومقاصده - هذه كلها توصف لنا علي أنها تفوق مداركنا وتسمو عن فهمنا (٢٨: ١-٢٨) وإذا سمح لنا أن نتداخل في مثل هذه الأسرار فلن يكون ذلك بسبب براعتنا بل لتسليمنا له أننا قد بدأنا نفهم القليل من طريقه.... فكّر في المعاني المتضمنة في إشعياء ٥٥: ٨ و ١: ١٨-٣١.

٤ - تعزية الآخرين:

يعطينا ما فعله أصدقاء أيوب مثلاً
لما لا يجب علينا أن نعمله نحن مع
غيرنا... لقد كان الكثير من أقوالهم
صحيحاً وحقيقياً في حد ذاته لكنه كان
خارج الموضوع... ومؤلم في نفس
الوقت....

لا حظ كيف عمل بولس علي تعزية
الآخرين، واستنتج ما يتضمنه ذلك من
جهة كيفية استخدام خبراتنا في الحياة.

(٢كو ١: ٣-٨).

٥ - أيوب والعهد الجديد:

رغم أن اسم أيوب لم يذكر في العهد
الجديد سوى مرة واحدة (يعقوب ٥: ١١)
إلا أن تساؤلاته التي سألها يمكن أن
تفهم بوضوح أكثر جداً من وجهة نظر
الإنسان المسيحي مثلاً: انظر أيوب
١، ٣٣: ٩ تي ٥: ٢، أيوب ١٤: ١٤،
يوحنا ١١: ٢٥، أيوب ١٦: ١٩، عب ٩:
٢٤، أيوب ١٩: ٢٥ - عب ٧: ٢٥، أيوب
٣: ٢٣ - يوحنا ١٤: ٦.

سفر المزامير

تسبيح وحمد

كيف تم تجميعها معاً:

سفر المزامير عبارة عن مجموعة من التسابيح والصلوات التي ضمت إلي بعضها علي مدي حقبة طويلة من تاريخ إسرائيل تمتد علي الأقل - من فترة حكم داود إلي ما بعد سبي بابل، بل يمكن القول إنها «مجموعة مجاميع» لأن المزامير المائة والخمسون نفسها مقسمة إلي خمسة أجزاء (١-٤٢، ٧٢-٧٣، ٨٩-٩٠، ٩٦-١٠٧، ١٠٨-١١٥). ورغم أن العلماء يرون بعض الاختلافات بين هذه المجاميع لكن هذا لا يدخل في موضوع البحث... وتحتوي المزامير - بخلاف كتب ترانيم الكنيسة - علي صلوات وتشكرات، تضرعات وتسابيح - بلا ترتيب معين، كما أن بعضها يتكرر (مثلاً مز ١٤ = مز ٥٣، ٦: ٥-١٢ = مز ٨. ١: ٦-١٣، مز ٧ = مز ٤: ١٣-١٧). كما نجد بعض المزامير واردة مرة أخرى في أسفار أخرى من العهد القديم، بينما نجد مزامير أخرى لا وجود لها في المجموعات الرئيسية.

وسنقوم في دراستنا بتجميع بعض المزامير علي أساس موضوعاتها المختلفة، لنري ما يمكن أن تعلمنا إياه اليوم.

الشعر العبري:

إن قدراً كبيراً من الشعر اليوم مقفّي لكن هذا لم يكن حال الشعر أيام إسرائيل القديمة بل كان يميل إلي موازنة مقولة مع أخرى، وكان الأمر يتكرر بنفس المعني بطريقة مختلفة، كما قد يتناقضان أحياناً:

انظر مثلاً مز ١٤٦:٣

لا تتكلوا علي الرؤساء

ولا علي ابن آدم حيث لا خلاص عنده.

أو مز ١١:٥

الرب يمتحن الصديق

أما الشرير ومحِب الظلم فتبغضه نفسه.

وأحياناً تستمر الفكرة في الآية التالية... وهذا النوع من الشعر لا يفقد الكثير من معانيه عند ترجمته إلي أي لغة أخرى، مما يعني أننا نستطيع أن نستمتع به اليوم، وقد كان بعض كتبة المزامير يبدأون كل بيت من أبيات الشعر أو كل مجموعة أبيات بنفس الحرف الأبجدي - في اللغة العبرية.... ومز ١١٩ يسير علي هذا المنوال خلال الأبجدية العبرية كلها.

المزامير والعبادة: كان عدد من المزامير أصلاً صلوات وتسبيحات شخصية، لكن الكثير منها أيضاً كتب بغرض ترنيمها في العبادة الجماعية، وهناك بعضها معنون: لإمام المغنين - أو لمزني الهيكل أمثال - بني قورح - وكانت تستخدم في عبادة الهيكل خاصة أثناء الأعياد تماماً كما تستخدم كتب الترانيم الخاصة الآن التي تحتوي الكثير من المنظومات التعبدية لعدد من المؤلفين في أماكن مختلفة. ولمناسبات متباينة... فالمزامير تعبر عن عبادة الإسرائيليين عبر السنين.

الهيكل العام



مزامير التسبيح والحمد

٧٦ إله مخوف

٨١ تعلموا مما صنع الله

٨٧ صهيون مدينة إلهنا

٩٣ الله القدير في الأعالي

٩٥ هلم نركع ونسجد

٩٦ الديان قادم

٩٧ الرب يحب خاصته

٩٨ اهتفوا بابتهاج إلي الرب

٩٩ الرب قد ملك

١٠٠ الرب صالح

١٠٤ الله الذي صنعها كلها

١٠٥ الله قاد شعبه في الخروج

١٠٨ (٦٠ و ٥٧) الواحد المعطي

النصر

مز ٨ من هو الإنسان

٢٤ ملك المجد

٢٩ قدموا للرب مجده

٣٣ الله فوق الكل

٤٦ الله ملجأنا وقوتنا

٤٧ أنشدوا لله سبحة

٤٨ الله ومدينته

٦٥ الشكر من أجل المحصول

٦٧ الرب قد باركنا

٦٨ الرحمة والجلال

٧٥ الله ضابط الكل

المزامير ١

- | | |
|------------------------------------|------------------------------|
| ١١١ أعمال الله عجيبة جداً | ١٣٥ الرب متعال فوق كل الآلهة |
| ١١٣ من هو مثل الرب إلينا؟ | ١٣٦ حبه إلي الأبد |
| ١١٤ عندما ارتد البحر إلي
الوراء | ١٤٥ أمين هو علي جميع عهوده |
| ١١٥ إلينا يفعل ما يشاء | ١٤٦ أي إله لنا |
| ١١٧ سبحوه كلكم. | ١٤٧ هو يشفي منكسر القلب |
| ١٢٢ المدينة المقدسة | ١٤٨ لنعل اسمه وحده |
| ١٣٣ عندما يتحد الاخوة | ١٤٩ مسرة الله بشعبه |
| ١٣٤ هوذا باركوا الرب | ١٥٠ كل شيء يسبح الرب |

الرسالة

١ - يجب أن يعبد الله:

□ لأنه هو من هو:

الله هو الملك العظيم المقتدر الذي يمتد
سلطانه إلي كل الأرض، إنه يفعل ما
يشاء ولا شئ يستطيع الوقوف في
طريق تحقيقه لمقاصده، كل الآلهة الأخرى
بجانبه لا شئ (٢٤:٧-١٠:٢٩:
١-١١:٤٧، ٨:٩٣، ١:٩٣، ٤:٩٩، ٢١:
١١٣-١:١٣٥، ٦:١٤٥، ١٠:١٣-١٣

هو القدوس البار في كل معاملاته
مع الرجال والنساء، لذلك فهو يدين
الجميع، ولا يستطيع أحد قط أن يفلت
من دينونته - (٣٣:٤ و ٧٥، ٧:٧٦، ٧-
٩٦، ٩:١٠-١٣:٩٧، ٦:٩٩، ٣:١٠٥-١:
٧) هو محب للجميع ويعتني بالكل
ويهتم بصفة خاصة بكل الضعفاء
والعاجزين، وبشعبه الخاص إسرائيل
بالطبع.

وفي نفس الوقت هو صالح للكل،
ويستطيع كل الرجال والنساء أن
يعتمدوا دائما علي محبته. (٣٣:١٨:
١٩ و ٢٢، ٦٨:٦٥، ١٠:١٠، ٨:١٠، ٤:١١،
٣:٧-٩:١١٧، ٢:١٣٦، ١:١٤٥، ٢٦:
٨ و ٩:١٤٥، ٥:٩).

□ من أجل ما صنع:

خلق الله العالم وكل ما فيه، وفعل
ذلك بأقتدار عظيم، ولكن بسهولة
عظيمة أيضا... فكل الأشياء تدين
بوجودها له. (٢٤:١ و ٣٣، ٦:٦٥، ٩:
٥-٨، ٩٥:١-١٣٥، ٥:١٣٦، ٧:٤-٩:
١٤٧، ٤:٥).

وهو لم يصنع فقط كل شئ بل هو
يد الكل باحتياجاتهم بالكامل ويضبط
سير العالم كله بقوته (٦٥:٩-١٣،
٦٧:٦ و ١٠:٤، ١:٣٥-١١١، ٥:١٤٦،
٥:١٤٧، ٧:٨ و ٩).

المزامير ١

وهذا يشمل بالطبع الإنسان نفسه،
ذلك المخلوق الضئيل العاجز والذي هو
في نفس الوقت تاج خليقة الله (٨: ٣-٩
٩٥: ٦ و ٧، ١: ٣).

□ من أجل كل أفعاله:

إذ جعل إسرائيل شعبه المختار
بانقاذهم من أرض مصر ثم بقيادتهم
خلال البرية إلى أرض الموعد في كنعان،
وطرد أعدائهم أمامهم (٦٨: ٧-١٨
٨١: ١-١٠، ٩٩: ٦-٨، ١: ٥، ١: ٤٥،
١١٤: ١-٨، ١٣٥: ٨-١٢، ١٣٦: ١-١٠،
٢٥). وهو علي الدوام يعطي شعبه
النصر علي كل من يهددهم (٣٣: ٣٣
١: ١٩، ٤٦: ٦-١١، ٧٦: ١-١٢).

٢ - التسبيح يقود إلى:

□ الإيمان والثقة: إذا كان الله عظيما

هكذا ومحبا بهذه الدرجة، وقد ساعد
شعبه في القديم فهو يستطيع أن
ينجيهم وسينجيهم في احتياجاتهم
الحالية أيا كانت. (٢٤: ٣-١١، ٢٩: ١١
٣٣: ١٨-٢٢، ٤٦: ١-١١، ٩٧: ١-١٢،
١: ٨، ٧: ١٣، ١١٥: ٩-١٥).

□ إلى الصلاة:

وهذه هي الطريقة الطبيعية التي
يعبر بها شعب الله عن ثقتهم فيه.
فيحولون احتياجاتهم إلى صلوات
(٦٧: ١ و ٢، ٦٨: ١
٢٨: ١، ٦: ٤، ٨: ١، ١٢: ١ و ١٣
١٢٢: ٦-٩).

□ إلى تسليم الذات له:

التسبيح لله بكلمات ليس كافيا،
بل يجب علينا أن نمجده بتكريس الحياة
كلها لخدمته،، يجب أن نفي بعودنا
التي قطعناها علي أنفسنا له. (٦٥: ١
و ٢، ٧٦: ١١، ٨١: ٨-١، ٩٥: ٧-١١).

التطبيق

١ - الرب عجيب في عظمته:

لا نستطيع أن نبدأ في قياس قوة الله وجبروته، فالعالم بكل ما فيه من شئون الناس والأمم كلها تحت سلطانه وكل ما لنا وكل ما نحن عليه مصدره الله لذلك:

□ فإننا نشعر بالضئالة والتفاهة عندما نفكر فيه هو.

□ نحن مدينون له بالحمد والتسبيح والعبادة والشكر سواء قولاً أو عملاً (بشفاهنا وبحياتنا)

٢ - الله يهتم:

فهو يحب صنائعه ويمدهم باحتياجاتهم بكل الطرق، وهو في قدرته الفائقة قد اختار لنفسه شعباً وحررهم

وأعطاهم ميراثاً لذلك:

□ فنحن نعلم أنه يمكننا أن نثق به ليعطينا كل احتياجاتنا.

□ نستطيع أن ننتظر منه أن يعمل لصالح خاصته.

٣ - الله صالح :

فبالرغم من عظمته المخيفة المرهوبة هو يعطينا بسخاء وعن طواعية ويريد الأفضل لنا وملتزم بالعمل علي راحتنا؛ لذلك:

□ نحن نعبد بفرح وابتهاج وليس فقط من قبيل تأدية الواجب.

□ نجد راحة عميقة عندما نعطيه بعضاً من التسبيح والتمجيد المستحق له.

المزامير ا

كلما اجتمعنا معا لتعبد الله. من مناظر السماء - (انظر رسالة
وليس عجيبا أن تصير صهيون والمدينة المقدسة في العهد الجديد صورة
العبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤) الرؤيا ١: ٢١-٢٢: ٥.

في أزمنة الضيق

نصييُنا كبشر: لم يكن كتبة المزامير مستثنون من آلام البشر بكل أشكالها المتنوعة... سواء كان الملك الذي يحاول أن يحكم دولته مواجهاً للأعداء والمكائد - أو الفرد الذي يجتازها، فإن مآسيهم وصلواتهم مسجلة لنا في السفر... وقد تكلموا في بعض الأحيان نيابة عن الأمة كلها، وفي بعض أحيان أخرى كانوا يسكبون شكواهم إلي الواحد الوحيد الذي بدا أنه يستطيع أن يسمع ويصغي.

ورغم أن آلامهم كانت أحياناً مجرد عقاب عن خطاياهم إلا أنها بدت في مناسبات أخرى كما لو كانت ظلماً فاحشاً، لقد وعد الله أن يبارك وينجح أولئك الذين يحبونه ويطيعونه... إذاً لماذا ينقلب الوضع عندما يعانون من الألم بينما يفلح الاشرار؟

وقد ثارت مشكلة أخرى عندما كانوا يمرضون أو تتعرض حياتهم للأخطار... ونادراً ما يتحول العهد القديم عن ما بعد الموت حيث يصحح الله أوضاع حياتنا هنا - لقد كانت الحياة في الهاوية - وكان الأموات - أقل من أن تكون حياة حقيقية وأبعد ما تكون عن جذب الاهتمام، وعليه فإن المكافآت أو العقوبات يجب أن تحدث هنا والآن، ولك أن تتخيل نوعية مشاعرهم عندما لم تكن هذه تتحقق.

صرخات طلب الانتقام :

بالرغم من كل هذا فإن كتبة المزامير كانوا واثقين أنه لأن الله عادل فإنه لابد سوف يدين الخطاة ويبرئ شعبه، وهنا تواجهنا الصعوبة فيما يتعلق بصرخات طلب الانتقام من

المزامير ٢

أعدائهم التي يصرخون بها إلي الله في صلواتهم والتي لا تعبر عن محبتهم لأعدائهم أو طلب المغفرة لهم.. ولا شئ أسوأ من هذه الصرخات ضد من يقاومون البار حيث تتنافي مع التعليم المسيحي.

وهناك أيضا اتجاه آخر يصد منا وهو ثقتهم المطلقة في برهم الذاتي الذي يجعلونه أساسا لدعاواهم التي يرفعونها إلي الله.. كيف يمكننا أن نفهم مثل هذه التوجهات من المنظور المسيحي؟

أولا: يجب أن نلاحظ أنهم لم يكونوا يفاخرون ببرهم الذاتي مثل الفريسيين الذين يتحدث عنهم الإنجيل.. بل إنهم كانوا أمناء لله علي قدر علمهم - ولم يستطيعوا أن يفهموا سبب معاناتهم.... وعلينا أن نتذكر أيضا أنه لم تكن لديهم أدنى فكرة عن دينونة الله المستقبلية للبشر، وفي ذلك العصر القاسي المتعطش للدماء الذي كانوا يعيشون فيه لم يكن إدراكهم لدينونة الله يجول بخاطرهم إلا بصورة الانتقام التي يطلبونها.

ثانيا: يجب أن نتذكر أن مقاومة الأعداء لشعب الله إنما كانت تعني أنهم يتحدثون الله نفسه... والعهد الجديد يطالبنا أن نحب أعداءنا، وفي نفس الوقت يؤكد لنا أن الله سوف يدين الخطاة، إن حقيقة أن الخطية تستوجب العقاب لم تهمل قط.

معاناة الأبرار: إن الفكرة الكلية عن (الآلام بدون وجه حق) والتطلع إلي الله للتبرير والتبرئة تشير إلي الهدف الأسمى الذي سيحققه يسوع المسيح، ولهذا فليس من الخطأ أن نتذكر المزامير التي كتبت في أزمنة الضيق عند رواية قصة حياة وموت يسوع المسيح وقيامته..

الهيكل العام



مزامير أزمنة الضيق

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ٢٢ إلهي إلهي لماذا تركتني | مز ٣ الرب هو كل ما احتاجه |
| ٢٥ الرب صالح ومستقيم | ٤ ضع ثقتك فيه |
| ٢٨ سمع الله صلاتي | ٥ يا رب اهدني |
| ٣١ في يدك آجالي | ٦ كم أنا مرهق |
| ٣٥ خاصم يا رب مخاصمي | ٧ الرب عادل |
| ٣٨ مريض أنا وخاطئي يا رب | ١٠ لماذا ينجح الأشرار؟ |
| ٣٩ كم أنا زائل؟ | ١١ الرب يعلم ما يجري |
| ٤٢ لماذا أنت منحنية يا نفسي؟ | ١٢ لقد وعد الرب بالمعونة |
| ٤٣ سأعود وأرغم لله | ١٣ علي محبتك توكلت |
| ٤٤ لماذا تحجب وجهك عنا يا رب؟ | ١٤ (و٥٣) يبدو أن الجميع ملحدون |
| ٥١ ارحمني يا الله | ١٧ يا رب أظهر براءتي |
| ٥٤ الرب معين لي | |
| ٥٥ صاحبي قد انقلب ضدي | |

المزامير ٢

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| ٨٥ ألا تعود فتحيينا! | مز ٥٦ علي الله توكلت |
| ٨٦ علمني طريقك | ٥٧ تحت ظل جناحيه |
| ٨٨ أنقذني من الموت | ٥٨ الناس أشرار لكن الله عادل |
| ٩٠ أيام سنينا سبعون سنة | ٥٩ الرب قوتي |
| ٩٤ الله الكلبي المعرفة | ٦٠ يا رب نحن نحتاج معونتك |
| ١٠٢ أنا أتغير أما أنت فتأبث | ٦١ الصخرة الرقيقة |
| إلي الأبد | ٦٢ نفسي تجدد راحتها |
| ١٠٩ تعامل مع الخونة | ٦٤ سيدين الله الأشرار |
| ١٢٠ أنا سلام | ٦٩ انقذني يا الله فإنني أغرق |
| ١٢٣ إليك رفعت عيني يا الله | ٧١ سيسير الله معي كل الطريق |
| ١٢٩ لقد تألمنا بما فيه الكفاية | ٧٣ لماذا يتألم الأبرار؟ |
| ١٣٠ من الأعماق | ٧٤ لماذا رفضتنا؟ |
| ١٣٧ كيف نستطيع أن نرنم؟ | ٧٧ هل نسي الله؟ |
| ١٤٠ أنت إلهي يا رب | ٧٩ أنين الأسرى!! |
| ١٤١ احفظني من الشر | ٨٠ أرجع يا رب شعبك |
| ١٤٢ أخرج من الحبس نفسي | ٨٣ أعداؤنا هم أعداؤك |
| ١٤٣ حب لا يخيب في الصباح | |

الرسالة

١ - كل انواع الضيقات:

كانت المشكلة التي يأتي بها المرفون
إلي الله - إلي حد كبير- هي مقاومة
أعدائهم لهم، وهذا كان يعني في بعض
الأحيان أعداء الأمة من الملوك
والشعوب الذين يهددون شعب الله.
لكن كثيرا ما كانوا الأعداء الشخصيون
الذين يريدون أن يتخلصون من المرنم
بدافع من طموحهم وغيبتهم وكراهيتهم
(١:١٢-١٤، ١٤-١:١٤، ١٧، ٤-١:١٧، ١٢-١٢،
٢٢:١٢-١٦، ٥٥:٩-١٤، ٦٤:١-٧٤، ٦-٧٤،
٣-٧٩، ٨-١:٨٣، ٤-٨، ٩٤:٤-٧،
١:١-١٣٧، ٥-٧، ١٤:١-٥).

وفي بعض المناسبات كان الكُتّاب
يعرفون أن متاعبهم بسبب خطاياهم،
وهذه الخطايا يجب التخلص منها إذا
كانوا فعلاً يريدون أن ينتظروا بركة الله
(٢٥:٦ و٧ و١١ و٣٨، ٤:١٨ و٥١، ١٩-١٩،

٦٩:٥، ١٣:١٣ و٤٣).

ومن الأسباب التي جعلت هذه
المزامير مصدر عون للكثيرين هي كونها
لا تمتنع عن وصف حالات الاكتئاب
والمرض والبؤس والتعاسة الشخصية
(٢٥:١٦-١٨، ٣٨:١-٢٢، ٤٢:١-١١،
٦٩:١-٣، ٩:١-٢٢، ٢٥).

٢ - تتحول المتاعب والضيقات إلي صلوات

□ من أجل العدالة: وخاصة لكي يُرى
أن الرب يقف إلي جانب الناس الصالحين
وأنه يبرر خاصته (٧:٣-٩، ١٧:١-
٣٥، ٥-١١ و٢١-٢٢، ٢٦:٩٤، ٣-١٤،
١٢ و١٣).

□ في طلب النصر: حتي يعرف الأعداء
أن الرب يحارب عن شعبه (٣:٧ و٨، ٣٥-
١:٣، ٦:١-٥).

المزامير ٢

□ في طلب الارشاد: حتي يستطيع المرئم أن يعرف مشيئة الله في أوقات الحيرة والارتباك (٥: ٨، ٢٥: ٤ و ٨٦، ٥: ١١، ١٤٣: ٨ و ١).

□ في طلب الشفاء: وخاصة بالنسبة لقصر آجال البشر علي الأرض (٦: ١-٧، ٣١: ٩-١٣)

□ في طلب الحماية: لكي يثبت الله أنه حصن الأمان بالنسبة للمرئم (١١: ١، ٣١: ١-١: ٦١، ٥-١: ٤٢، ٤: ٥).

□ في طلب الغفران: حتى لا يقف شيء بين الله وعبدته (١١: ٢٥ و ١٨، ٥١: ١ و ٢ و ٧ و ٩، ١: ٧٩ و ٨: ٩)

□ في طلب إحياء وتجديد الأمة: حتي

يري الآخرون ويعرفوا أن للرب عهدا واتفاقا خاصاً مع شعبه إسرائيل. (١٤: ٧، ٢٥: ٢٢، ٥١: ١٨ و ١٩، ٧٩: ١-١٣، ٨: ١-١٩، ٨٥: ١-١٣).

٣ - الرب سيستجيب:

□ لأنه هو الإله الذي يحب شعبه وخاصته ويقف إلي جانبهم والذي يعطي المعيني قوة ولعديم القدرة يكثر شدة (١٧: ٧-٩، ٥١: ١، ٦٢: ٥-٨، ٨٥: ٧-١٣، ٩: ١ و ٢١، ٢٦: ١٤٣: ١).

□ لأنه سبق أن فعل هذا ونستطيع أن نتيقن أنه سيفعل مرة أخرى (٢٢: ٣-٥، ٧٧: ١٣-٢).

المزامير ٢

غالباً بالتسبيح لله الذي علموا يقيناً أنه
سيتدخل ويخلصهم (١٧:٧، ١٣:١٥ و٦،
٢٨:٦ و٧، ٥٦:١-١٣:٦٩، ٣:٣٦-
٩:١٠ و٣١:٣).

□ لأنهم (كتاب المزامير) كانوا
عظيمي الإيمان فإن الصلوات التي كانت
تبدأ باستعراض الويلات كانت تنتهي

التطبيق

١ - تأتي الضيقات علي الجميع:

ليس شعب الله معفي من المتاعب والضيقات المختلفة إذ أن الإيمان بالله ليس ضماناً لحياة سهلة ميسرة، بل الحق أن البرئ غالباً ما يعاني في هذا العالم الساقط في حين يصعد غير المؤمنين إلي القمة.

٢ - أخبر الله عن المشكلة:

نستطيع أن نكون صرخاء وأمناء مع الله عندما نشركه معنا في آلامنا ومفشاتنا وأحزاننا، وهو يسمع ويتفهم حتي إن لم يفعل ذلك احد غيره.

٣ - لقد وعد الله:

إن الله متعهد بتقديم العون لخاصته، فهو محب وأمين لعهدده واتفاقه الخاص مع شعبه.

٤ - سيتحقق المطلوب بالتأكيد:

رغم أنه قد يبدو أن الله لا يستجيب الصلوات، إلا أنه إله عادل وسيأتي اليوم الذي يدين فيه الأشرار ويظهر أن أولئك الواصلون فيه يسبرون في الاتجاه الصحيح.

٥ - الفرص الإلهية:

تتحول أزمدة الضيق إلي أوقات التمسك بالرب واختباره بطرق جديدة ذات أعماق أكبر، لأننا نميل أن نعتمد علي انفسنا أكثر في أيام اليسر والرخاء.

٦ - التسبيح لله في الضيقات:

لأن الله هو كل هذا، فإن المتوكلين عليه يستطيعون أن يرموا له حتي في الظروف الصعبة. فبالرغم من أننا نتغير إلا أنه هو لا يمكن أن يتغير قط.

الموضوعات الرئيسية

١ - الصلوات غير المستعانة:

هناك مشكلة تظل تبرز كثيراً في هذه المزامير وهي حقيقة أن الله لا يبدو أنه يسمع الصلوات دائماً أو يستجيب لها. وفي تلك الأوقات يمكن أن نميل إلي الشك في قوته أو محبته اقرأ الفقرات التالية وانظر كيف تعامل المرمون مع هذه المشكلة: (١: ١-١٨، ١: ١٣-١: ٢٢، ١: ٤٢، ١: ١١-١: ٧٣، -١: ٧٧، ٢: -٢).

٢ - هذه الحياة قصيرة:

يذكرنا كتبة المزامير من خلال معاناتهم، خصوصاً عند ما تتعرض حياتهم للتهديد، إن بقاءنا هنا لن يطول ورغم أنه قد أعطى لنا أن نرى بوضوح

٣ - العزاء في الرب:

أكثر مما كان متاحاً لهم - أن الحياة الأرضية ليست هي نهاية المطاف، فإن اقوالهم تذكرنا باستمرار أننا يجب أن ننتهز كل الفرص المتاحة كلما استطعنا.

انظر ٣٩:٤-١٢ و ١٣، ٨٨:٣-١٢، ٩٠: ٣-١٢، ١:١٠-١١، ٢٣-٢٨).

في عالم متغير، ومع أصدقاء
متقلبين، وظروف مخيفة تذكرنا هذه
المزامير مراراً وتكراراً أن الله هو هو
أمس واليوم وإلى الأبد وأنا نستطيع
أن نجري إليه ونختفي وراءه عندما
نشعر بالتهديد أو بالوحدة والوحشة أو
اليأس. أنظر ١٧: ١٥، ٣٨، ٩: ٣٩، ٧: ٧٣:
٢١-٢٨، ٩٤: ١٨، ١٩).

عن : الشهادة - الحياة الصالحة - الملك

الحياة الصالحة:

لا تفتأ المزامير تذكرنا بميزة الحياة الصالحة بالانتماء إلى الرب والحياة له... وقد يكون ذلك أحياناً في صورة شهادة حين يتحقق الرنم من صلاح الله ويريد أن ينقل اختباراً إلى الآخرين، وفي مزامير أخرى يخبرنا عن كيفية العيشة بطريقة تسر قلب الله وتكرم شخصه.... وهو هنا يرسم لنا ملامح حكمته العملية المتوافرة لديه لكي يعلم الآخرين طرق الله.

مزامير ذات عناوين: تحمل الكثير من المزامير عناوين مثل (مزمور لداود) - أو (لإمام المغنين) وهذه قد تعطينا مفتاحاً لتاريخ كتابة المزمور وأسباب كتابته.... وهناك أكثر من سبعين مزموراً منسوبة إلى داود والعديد منها مرتبط بأحداث من حياته وهذا قد يعني أن داود قد كتبها وإن كان العنوان قد يعني (لأجل داود) أو حتي (لأجل الملك) علي اعتبار أن الملك هو سليل أسرة داود.

والمزامير الأخرى يبدو أنها أجزاء من مجموعات مختلفة كان يستخدمها فريق مرفي الهيكل.

الملك والأمة: قد تكون مختاراتنا من المزامير عن الملك إلى حد ما مصطنعة لأن هناك عدداً كبيراً من مزامير أخرى قد صدر عن الملك..... والحق أنه نظراً لأن الملك كان يمثل الأمة فكثيراً ما كان يتكلم نيابة عن الشعب كله وليس فقط بصفته الشخصية.

لقد صنع الله اتفاقاً خاصاً (أو عهداً) مع داود ونسله (انظر ٢ صم ٧: ١-٢٩)، وهم قد حكموا الشعب باسمه ومن ثم فهم مطالبون أن يكونوا رحماء وأن يعدلوا في الحكم من أجل اسمه، وقد وعد الله أن يقف إلي جوارهم في شدائدهم وأن ينجح أيام حكمهم.

الملك الآتي :

لقد فشل كل ملوك إسرائيل بما فيهم داود أن يرتفعوا بحياتهم إلي المستوي المثالي الذي كان يجب أن يصلوا إليه... لقد كان البعض أفضل من آخرين، كما أن بعضهم قد هجروا عبادة الله عملياً وذهبوا وراء الأصنام.... وكان هذا أحد الأسباب التي أدت إلي أن يعاقب الله في النهاية الأمة كلها بأن أخرجهم من أرضهم... علي أنه من خلال هذه الأحداث بدأ الأمل يتجدد بأنه سيجيئ يوماً ملك مثالي.... ولأن الملوك كانوا يمسخون بالزيت فإن الملك الآتي سيعرف بأنه (الممسوح) أو "المسيا" بالعبرية و"المسيح" باليونانية.... وفي زمن العهد الجديد كانت الجيوش الرومانية تحتل الأرض وكان الشعب يتطلع بلهفة في انتظار هذا الملك.. وكان هذا هو سبب ترحيبهم بيسوع (ابن داود) (متي ٩: ٢١).. والحق أن يسوع أصبح ملكاً بطريقة مختلفة عن الطريقة التي توقعوها، وقد بدأ التلاميذ بعد القيامة يدركون أن كثيراً من المزامير "الملكية" إنما أشارت إليه هو، وأنه في مجيئه الثاني علي وجه الخصوص سوف يحقق كل المثاليات القديمة عن «الملك الإلهي».

الهيكل العام

١

عن الحياة الصالحة:

١١٩ ناموس الرب هو كل شئ

١٢٥ آمنين في كنف رعاية الله

١٢٧ الرب هو الذي يبني

١٢٨ البيت التقى

مز ١ رجل الله

١٥ الاتجاه نحو الصلاح

١٩ ناموس الرب في حياتي

٢٦ رجلي واقفة علي سهل

٣٦ خوف الله ومحبه

٣٧ ثق في الله وافعل الخير

٤٩ حياة واحدة فقط

٥. الحياة الصالحة والعبادة الحقيقية

٥٢ الأشرار لا يدومون

٨٢ القاضي العادل

١.١ الوقوف إلي جانب الحق

١١٢ الرب ينجح خاصته

عن الشهادة:

مز ٩ الرب يحكم إلي الأبد

١٦ الرب هو كل حاجتي

٢٣ لا يعوزني شئ

٢٧ الرب نوري وخلصي

٣. أنقذني من الموت

٣٢ فرحة الغفران

المزامير ٣

١٢١ معونتي من عند الرب	مز ٣٤ ذوقوا وانظروا
١٢٤ لولا الرب الذي ساعدنا	٤٠ (٧.) أن أفعل مشيئتك
١٢٦ من يزرع بالدموع يحصد بالابتهاج	يا إلهي سررت
١٣١ هدوء في ظل عناية الرب	٤١ أنت أخزيت أعدائي
١٣٨ اسمك، وكلمتك	٤٦ ملجأنا وقوتنا
١٤٤ صخرتي وملجأئي	٦٣ رحمتك أفضل من الحياة
	٦٦ هو سار بنا إلي الحياة
	٧٨ صلاح الله وشر البشر
	٨٤ ملكي وإلهي
	٩١ لا أخاف شيئاً
	٩٢ حسن هو الحمد للرب
مز ٢ يوم التتويج	١٠٣ كما يترأف الأب علي البنين
١٨ الرب يقف إلي جانب داود	١٠٦ اختبار صبر الله
٢٠ الرب يعطي النصر	١٠٧ الخلاص - الشفاء - الأمان
٢١ الملك يتوكل علي الرب	١١٦ سمع الله صلاتي
٤٥ الملك أبرع جمالا من بني البشر	١١٨ ما عمله الرب عجيب



عن الملك:

المزامير ٣

١١. الكاهن الملكي

٧٢ الملك البار

١٣٢ وعد الله الأكيد

٨٩ اختار الله داود

الرسالة

١ - الحياة الصالحة

الإنسان الصالح حقا يعيش حياة صالحة لأنه يعلم أن الله صالح وأنه يريد هذا النوع من السلوك (١٥: ٢-١٩، ٥: ١٤، ١: ٢-٦) وهو يقرر بإصرار أن يحيا بموجب شريعة الله، ويحكم حياته وأفعاله خوف الله، ذلك الاحساس بأنه يعيش حياته أمام عيني الله (١: ٢، ١٩: ١-١١، ٣٧: ٣١، ١: ١١٩-١٧٦، ١: ١٢٨) وهو يعلم أيضا أن الله سوف يدين اعمال الرجال والنساء (١: ٥، ٥: ٨٢، ١: ٨). والحياة الصالحة أيضا تعني تجنب كل ما هو شر بكل العزم.... وقد يتضمن هذا عدم الاختلاط مع اشخاص يتجاهلون شريعة الله، وبدلا منهم يختار الرجل التقى اصدقاءه ممن يعطون الرب المكانة الأولى في حياتهم (١: ١، ٢٦: ٤، ٥، ٣٧: ٨ و ٢٧: ١، ١: ٣-٨).

٢ - الشهادة:

تؤكد حقيقة صلاح الله وأمانته في حياة كل من يؤمن به ويثق فيه، وعندما يلتفتون إليه في أزمنة الحزن والألم، يستمع إلي صلاتهم ويستجيبها، وتكون النتيجة هي تسبيح الرب ورفع الشكر له (١: ٣، ٤، ٣٤: ١-٣، ٤: ١، ٢، ٣، ١: ٣-١٧، ٣-١: ١١٨، ٤٣: ٤) وعندما يستجيب الله مثل هذه الصلوات فهذا يقودنا إلي إخبار الآخرين بما صنعه معنا حتي يختبروه هم كذلك. (٩: ١، ١١، ٤: ٩، ١: ٦٦، ١٦-١٩، ١: ٧، ٢: ٣).... وأكثر من ذلك فهو يجعل المرنم يسلم نفسه مرة أخرى للطاعة، ناظراً إلي الرب في انتظار المزيد من استجابات الرب للصلاة... وهكذا تفيض صلاته بالمزيد من التضرعات (٤: ٦-٨، ١١٦: ١٢-١٩، ٢٧: ٧-١٢، ٤: ١١-١٧، ١٢٦: ٤ و ٥).

المزامير ٣

٣ - الملك:

كان الشيء المميز لملك إسرائيل هو أنه - كواحد من نسل داود - كان معيناً من الله لهذا العمل.... وأن كلا من الشعب والملك قد اعتمدوا علي وعد الله أن نسل داود سيملك إلي الأبد. ولذلك كان الملك يُرى كابن الله بالتبني (١: ٢-١٨، ١١: ١٨، ١٧: ٧٢، ٥: ١٧، ١: ٨٩، ٤-١٩ و ١٣٢، ٣٧: ١-٥ و ١-١٢ و ١٧ و ١٨). وكان مهماً للغاية ألا يسيء الملك استخدام ميزاتهِ، فقد كانت مهمته أن يحكم علي شعب الله بالعدل والحق،

وأن يقودهم في معاركهم ضد أعدائهم (١٨: ٢-٢٦، ٤٥: ٧، ١: ٧٢، ٤-١٢ و ١٢-١٤، ٨٩: ١٤ و ٣-٣٢).

وكل ملك يسير بموجب هذه المطالب لا يكون له ما يخشاه ذلك أن الله وعد أن يحارب من أجله، وأن يمنحه حكماً طويلاً صالحاً، وأن ينجحه في كل عمل يعمل... لقد عظم الله الملوك الأمناء وكانت عظمتهم وشهرتهم بدورها سبباً في تمجيد الرب وتكريمه. (١: ١٨، ٩-٤: ٢) ١: ١٨، ٩-٤: ٢. -

التطبيق

١ - الملك الإلهي يحكم:

تحدث إلينا الأوصاف المثالية للملك - الواردة في سفر المزامير، والتي لم تتحقق قط خلال تاريخ إسرائيل كله - عن يسوع المسيح... لأنه هو ابن الله الذي قام من الأموات وجلس عن يمين الله... وهو وحده المؤهل لأن يملك ويحكم إلي الأبد ويكون ملكه علي الجميع. فهو فعلاً قائم علي العرش الآن لكنه سيأتي يوماً ما في جلال ليؤسس حكمه البار علي الأرض، وفي ذلك اليوم ستري كل تلك الصور والأوصاف عن مجد الملك علي أنها حقيقية وصادقة.

٢ - الله يطلب الطاعة:

إذا كان ابن الله سلطاناً فعلياً أن نسلّم لحكمه هنا والآن، وهذا يعني أن

نأخذ كلمة الله بجدية ونطبقها في حياتنا اليومية. وقد يعني هذا أنه سيكون علينا أن نمتنع عن عمل بعض الأشياء التي نعملها الآن، ومن المحتمل أن يعني ذلك أيضاً أن نجعل حياتنا تسير متطابقة مع مشيئة الله بالنسبة لنا.

علي أنه، بسبب ما نعرفه من صلاح الله لأولئك الذين يكرمونه فلن يكون هذا واجباً صعباً بل بالأحرى سبب فرح وابتهاج لنا.

٣ - الله ملجأ لنا:

وحالما نطيع الله سنبدأ في اكتشاف قوته في حياتنا، سوف نتعلم كيف نجري ونلتجئ إليه في أزمنا الضيق والخطر، وسنري أنه يمكن أن يستجيب لصلواتنا ويسدد كل احتياجاتنا. وهذه

المزامير ٣

حقيقة يتعين أن نخبر بها الآخرين حتي
يأتوا هم أيضا ليعرفوه بهذه
الطريقة، فالتزكية الشخصية هي أقوى
أنواع الشهادة.

الموضوعات الرئيسية

١ - بركات الرب :

هناك الكثير عن ما يمكن أن عمله
الله لأولئك الذين يثقون فيه - في هذه
المزامير، فهو يعطيهم الحماية والنصر
والتبرير والإرشاد والفرح والحياة، القوة
والمغفرة. انظر كيف تبرز هذه
الموضوعات في الفقرات المختارة
التالية: (١:٣، ٩:٣ و ٩:٤ و ١٠:١ و ١٦:٧ و ٨،
١٨:١٦ و ٢٩:٣٦ و ٣٧:٥ و ٢٧:١١ و ٣٢،
١:٣٤، ٥:٤ و ١٠:١ و ١٥:٢٢ و ٣٧:٣-٦ و
٢٣:٢٦ و ٤٦:١-١١ و ٥٢:٨ و ٦٦:٥-
١٢ و ٩١:١-١٦ و ١:٣ و ١:١٠ و ٨-١٨،
١١٢:١-١١٨، ١:١-١٤٤، ٦:١ و ٢).

٢ - الحكم العالمي للملك: سيملك الملك
الإلهي علي كل مخلوقاته (٨:٢-١١
٨:٧٢-١١:٨٩ و ٢٧) وهذا سيتحقق
بكل تأكيد عندما يعود المسيح لكن ما
هو تأثير هذا علي هو تأثير هذا

علي كرازتنا في العالم كله بالأخبار
السارة هنا والآن؟

٣ - الوعد وتحقيقه: عندما أراد كتاب
العهد الجديد أن يصفوا جلال الرب
يسوع المسيح، كثيرا ما استخدموا سفر
المزامير، ربما لأن يسوع نفسه كان قد
أشار إلي ذلك الاتجاه - انظر (مز ٢) في
(أع ٤:٢٥ و ١٣:٣٣، عب ١:٥، ٥:٥،
رؤيا ٢:٢٦ و ١٩:١٥-١٨ و مزمور ١٨
٤٩: في رومية ٩:١٥-٩ و مزمور ٤٥:
٦ و ٧ في عب ١:٨ و ٩-٩ و مزمور ٨٩ في
اعمال ٢:٣، رؤيا ٥:٥ و مزمور ١١٠ في
مرقس ١٢:٣٦ و ١٤:١٦ و ١٩، اعمال
٢:٣٤ و ١٠:٣٥ و ١٥:٢٥ و أفسس ١:٢-
٢٢ و كولوسي ٣:١ و عب ١:٣ و ١٣:٥، ٦:٨،
١٠:١٢ و ١٣:١٢ و ٢:٢-٢ و مزمور ١٣٢ في
اعمال ٢:٣)...

سفر الأمثال

كن حكيماً

سفر الحكمة:

اشترك في كتابة سفر الأمثال العديد من الكتاب منهم ثلاثة مذكورون فيه بالاسم وهم: سليمان وآجور ولوثيل، وهناك قسم واحد من السفر علي الأقل مجهول الكاتب... وقد شغلت أمثال سليمان الحيز الأكبر من السفر (١:١-١٦:٢٢، ١٥:٢٥-٢٧:٢٩) وينسب إلي سليمان أنه كتب ٣... مثل و ١...٥ نشيد (١مل ٤:٣١ و ٣٢)- ويحتوي السفر علي ملاحظات واقعية لا بد أن يكون سليمان والآخرين قد جمعوها من مصادر أخرى مختلفة وذيلوها بخيراتهم الخاصة في الحياة، والغرض من السفر موضح بصراحة في أعباده الافتتاحية (١:٢-٦) وهناك تأكيد متكرر في السفر عن «مخافة الرب»..

ما هو المثل؟

التعليم بالأمثال هو واحد من أقدم وسائل التربية التي عرفها العالم... وهنا نجد جملاً قاطعة واضحة قادرة علي أن تكون سهلة الحفظ وقابلة للنقل من جيل إلي جيل.... لقد كان سليمان رجلاً متعدد الجوانب فهو لم يكن ملكاً فقط بل فيلسوفاً توافرت له قوة البديهة وحسن التمييز، كما كان أيضاً عالماً علي قدر غير منكور من الكفاية، لكن مما يؤسف له أنه لم يعيش في حياته الخاصة بموجب معايير الحكمة التي كان يعرفها.

حكمة الله:

يتمثل سفر الأمثال أن الحكمة كانت مقيمة مع الله منذ الأزل، وقد تم تشخيصها بحيث

الأمثال

أمكن في بعض الأحيان رؤية (الحكمة) كأنها تمثل المسيح (٢٣: ٨-٣١) انظر يوحنا ٢: ١، عب ١: ٢، كولوسي ٣: ٢ - كما أشير إلي أن الحكمة متاحة للجميع.... والحكماء هم الذين ينتبهون إلى وصايا الله وينفذونها... بينما يتجاهلها الحمقى.... وللحكمة أهمية عظمى في كل أمور حياتنا (٧: ٤).

تركيب السفر:

جرت محاولات عديدة لتحليل سفر الأمثال، فقد أشار بعض المعلقين إلى الأقسام الثلاثة التي تبدأ بالقول (أمثال سليمان) في ١: ١، ١: ١٠، ١: ٢٥ - كما اقترح أيضاً أن تكون الأمثال التي تتكلم بضمير المخاطب قد كتبها بعض معلمي سليمان لاستخدامها في تهذيبه، وتلك التي تتكلم بضمير الغائب كانت أمثالاً كتبها سليمان نفسه.... لكن من العسير التأكد من ذلك..

الهيكل العام

١	المقدمة	٣٥-١:٣ النجاح الذي توفره الحكمة
	٧-١:١	٢٧-١:٤ الحكمة في كل مجالات الحياة
١:١	العنوان	٢٣-١:٥ الحكمة في ما يختص بالزواج
٦-٢:١	الغرض من السفر	٣٥-١: ٦ تحذيرات ضد الحماسة والزنا
٧:١	سر الحكمة	٢٧-١:٧ تحذيرات ضد النسوة الساقطات
٢	أوجه الحكمة	٣٦-١:٨ نداء الحكمة
	١٨:٩-٨:١	١٨-١:٩ وليمة الحكمة ووليمة الحماسة
	١٩-٨:١ الحكمة في اختيار الأصدقاء	٣
	٣٣-٢:١ تحذيرات الحكمة	أمثال سليمان
	٢٢-١:٢ الحماية التي توفرها الحكمة.	١٦:٢٢-١:١٠

٤

كلمات آجور
٣٣-١:٣.

أقوال رجال حكماء:
٣٤:٢٤-١٧:٢٢

٧

كلمات الملك لموتيل
٩-١:٣١

٥

أمثال أخري لسليمان
٢٧:٢٩-١:٢٥

٨

الزوجة المثالية مصورة
٣١-١.:٣١

٦

الرسالة

١٩: ٢٤، ٢٠: ٤، ٢١: ٤، ٢٢: ٢٥، ٢٣: ٢٤،
٢٦: ٣، ١٣: ١٦).

□ يجب إعلاء قدر الأصدقاء الحقيقيين
١٧: ١٧، ١٨: ٢٤، ٢٧: ٦ و ١٧.

□ الكلمات لا يمكن أن تحل محل
الأعمال أو تغني عنها (٢٦: ٢٠-٢٨)

□ ينبع الاستقرار في المجتمع من الحياة
العائلية الصحية السليمة (١: ١، ١٣،
١٧: ٢٤، ١٩: ٢٥، ١٣: ١٨ و ٢٧،
١١: ٢٢، ١٥: ٢٣، ١٣: ١٦ و ١٩-٢٨،
٢٨: ٧ و ٢٩، ١٥: ١٧ و ٣: ١١
و ١٧).

□ الحياة التقية يباركها الرب والحياة
الشريرة تنتهي بالعار والموت (٣: ٢٥،
١١: ٤، ٢٩: ١٤، ١٢).

لا يمكن تلخيص رسالة سفر الأمثال
بالطريقة التي تلخص بها رسالة أسفار
الكتاب المقدس الأخرى ويستحسن أن
ننظر إلي مختلف الموضوعات التي
تناولها السفر هنا وهناك... وتبدو
الموضوعات التالية واضحة في السفر.

□ الحكمة هي الهدف النهائي الذي
يجب أن نبحث عنه (١: ٢٠-٢، ٣٣: ١-
٢٢، ٣٥: ١-٤، ٢٧: ٨، ٣٦: ٢٢،
١٧-٢٤: ٣٤).

□ طريق الأحمق - الرجل الذي يتجاهل
مشيئة الله - هي طريق الخراب
والكارثة (١: ١٢، ١٦: ٢٣، ١٤: ٩،
٢٠: ١٧، ٢٤: ١٨، ٢: ١٨ و ٢٨، ٢٦).

□ الكسل لا بد أن يؤدي إلي الخزي
والعار (٦: ٦ و ٩، ١٩: ١٥، ١٣: ٤، ١٩: ١٥)

التطبيق

١ - لا تكن أحمق:

يسير موضوع الحكمة والحماقة معاً علي امتداد سفر الأمثال، فالحكمة تعني السير بمقتضي المعايير الإلهية والجهل أو الحماقة هي في تجاهل الله والعيشة لأجل النفس ويتمثل حصاد حياة الإنسان الحكيم في البركة أما الجاهل الأحمق فتنتهي حياته بالموت والدمار.

٢ - كن رقيقاً علي كلماتك:

يتحدث سفر الأمثال كثيراً عن كيفية استخدام الحديث، فالكلمات لها احتمالات عظيمة وفعالية فسي عمل

الخير والشر والرجل الحكيم من يضبط لسانه ويتجنب الثروة والتعلق.

٣ - أنظر بجدية إلي حياتك الأسرية

يتقرر استقرار وثبات أمة من الأمم حسب نوعية الحياة العائلية في هذه الأمة... والوالدون عليهم مسئوليات تجاه أطفالهم.... الزنا خطية.

٤ - أعمل باجتهاد:

في كل تعب منفعة (٢٣: ١٤) يعطي سفر الأمثال العديد من التحذيرات ضد الكسل وليس هناك ما يقال في صالح الإهمال والتواني.

الموضوعات الرئيسية

١ - العمل:

مفتاح هذا الموضوع في أم ٦:٦-١١ والمهمل والكسلان يضخم المصاعب ويصير متجمدا غير قابل للحركة (٢٢:١٣، ٢٦:١٣ و١٤:٢١، ٢٥:٢٦) لاحظ تأثيرات الكسل والإهمال (١:٤ و ٥:١٢، ١٣:٢٤، ١٩:١٥).

والرجل المجتهد يحصل الغني ويستفيد من الفرص السانحة (١:٤ و ٥) ويصبح جديرا بالمسئولية (١٢: ٢٧) وينجح، قارن متي ٢٥: ٢٤-٣٠، يوحنا ٩: ٤، غلاطية (٦: ٩ و ١: ١) وأفسس (٥: ١٦).

٢ - استخدام اللسان:

مفتاح هذا الموضوع: (١: ١١ و ١٣ و ١٨ - ٢١ و ٣١ و ٣٢) والرجال الحكماء يحرصون علي الكلمات التي

يستخدمونها بينما يفتقر الحمقى إلي التمييز فيؤذون أنفسهم وغيرهم. (أنظر أيضا ١٦: ٦ و ١٨ و ١٩، ١١: ١ و ١٩، ١١: ١٣، ١٢: ١٨، ١٤: ٢٣، ١٥: ١، ١٦: ٢٨، ١٧: ٩ و ٢٢، ١٨: ٦-٨، ١٩: ٢، ٤٢: ٢، ٢٥: ١١ و ١٥: ٢٣، ٢٦: ٢ و ٢٩: ١١، ٣١: ٢٦ وقارن متي ٧: ١-٥، ١٢: ٣٤ - ٣٦، ١٥: ١١ و ١٧ و ١٨، يعقوب ٣: ٥-٨).

٣ - الصداقة:

المفتاح هو اصحاب ١٨ - أصدقاء مقربون قليلون أفضل من كثرة المعارف، والصداقة يجب أن تكتسب وهي تتطلب حسن التصرف (٣: ٢٩، ٢٥: ٨ و ٩ و ٢١ و ٢٢، ٢٤: ١٧ و ١٩، ١١: ١٢، ١٤: ٢١، ٢٦: ١٠: ٢٦).

والصديق الحق هو المخلص الذي لا يخذل صديقه (١٤: ١٤، ٢: ١٩، ٤: ٦ و ٧، ١٧: ١٧).

- والصداقة الحقة تستلزم كلا من
الحكمة والاحساس (٢٥: ١٧، ٢٧: ١٤ ،
٢٦: ١٨ و ١٩) ورغم كل هذا فإن صداقة
البشر معرضة للخطر دائما (٢: ١٧، ١٦:
٢٨، ١٧: ٩).

الغنى والفقر:

المفتاح هو اصحاب ١٩- وللغني
مزايا واضحة فهو يعطي إحساسا
بالأمان (١٠: ١٥، ١٨: ١١) ويفتح
مختلف الأبواب (١٨: ١٦) ويجتذب
العديد من الأصدقاء (١٤: ٢٠، ١٩: ٤ و ٦)

وفي نفس الوقت يمكن أن يجعل
الإنسان قاسياً (١٨: ٢٣) ويمنحه قوة لا
مبرر لها (٢٢: ٧) وهي تربي في
الإنسان شعور الثقة بالنفس (٣٠: ٨ و ٩)
علي أن الثروة العالمية غير دائمة،
والثروات لا تفيد في يوم السخط
والدينونة (١١: ٤) بينما تساعد المحفظة
الخاوية الإنسان لكي يعتمد علي الله
ويسير باستقامة معه (١٥: ١٦، ٢٨: ٦)
وقد يمتلك الإنسان الفقير ثروة عظيمة
(١٣: ٧ وقارن متي ٦: ١٩- ٢٤ و ٢ كو
٦: ١٠).

سفر الجامعة

مغزي الحياة؟

ما هو موضوع السفر؟

يصطدم كل من يقرأ سفر الجامعة لأول مرة بالخليط الغريب من الإيمان بالله والاعتقاد في القضاء والقدر ففي بعض الأحيان يبدو الكاتب وكأنه يستسلم لكل أسباب خيبة الامل وبطلان الحياة، وفي أحيان أخرى يبدو وكأنه يدعونا إلى الاستمتاع بالملذات قدر المستطاع..... وخلال ذلك كله نجد أن هناك تلميحات كثيرة إلى أن الله علي علم بكل ما يدور في العالم وأننا يجب أن نثق فيه ونخدمه وأننا سنقف أمامه يوماً ما لنقدم له الحساب .

وقد اعتقد البعض أن وجهات النظر المختلفة هذه دليل علي وجود أكثر من كاتب للسفر، يحاول كل منهم أن يعدل من وجهات نظر الآخرين، ومن ثم فإن السفر ليس من عمل كاتب واحد، ويرون أن السفر يناقض نفسه كما يناقض عدداً غير قليل من تعاليم الكتاب المقدس أيضاً.. لكننا لن نحتاج أن نصل إلى هذا الاستنتاج إذا فهمنا السفر علي أساس أنه أحد تعبيرات العهد القديم عن أسلوب حياة أهل العالم، كما لو كان الكاتب يريد أن يقول لنا "دعونا نتأمل كيف تبدو الحياة حقاً إذا خلت من وجود الله... وماذا ستنال لو أنك عشت حياتك من أجل الأمور الدنيوية فقط؟... حقاً إن الحياة الأرضية باطلة وبلا معني، بائسة تدعو إلى اليأس لكن الله في إمكانه أن يجعل كل شيء مختلفاً".

من كتب السفر ومتي؟ يقول الكاتب إنه كان (ابن داود) ١:١- وملكاً في اورشليم، ويعتقد البعض أن هذا يجب أن يكون سليمان رغم أن اسمه لا يرد في السفر، وإن كان

من المؤكد أن أسلوب حياته، واهتمامه بالحكمة تبدو منعكسة فيه.... وأن الأفكار الواردة في السفر هي نوع من الاستنتاجات التي كان يجب أن نتوقع أن يصل إليها سليمان بعد حياته الطويلة التي قضي منها أوقاتاً مستغرقاً في الأمور الدنيوية.

وأحد صعوبات وجهة النظر هذه هي أن الكاتب يتكلم عن أسلافه في أورشليم (٩:٢) في حين أنه لم يكن هناك فعلاً غير سلف واحد له، والصعوبة الثانية هي أن اللغة التي كتب بها السفر تنتمي إلى عصر لاحق عصر سليمان. فإذا كان السفر من عمل سليمان فلا بد أن يكون قد صيغ في أسلوبه الحالي في وقت لاحق أو يمكن أن يكون السفر - كما اقترح البعض - عبارة عن دراسة مؤسسة على أقوال سليمان.

كل هذا يجعل من الصعب تماماً تحديد زمن كتابة السفر، فإذا كان قد كتبه سليمان في أيامه الأخيرة فيمكن أن يكون ذلك حوالي سنة ٩٤٠ ق.م - أما إذا كان من عمل شخص آخر فيمكن أن يكون قد كتب حوالي عام ٢٠٠ ق.م.

الواعظ:

يسمى الكاتب نفسه (كوهيليت - koheleth) وهي كلمة يمكن أن تعني (واعظ) - مدرس - أو محاضر أو حتى قائد جماعة (١:١).. لقد كان في ذهنه صالح الآخرين عندما شرع في مناقشة موضوع الحياة والموت (٩:١٢-١٢) ولهذا نستطيع نحن أيضاً أن نعتمد على خبرته ونصائحه عندما نقرأ السفر هذه الأيام.

الهيكل العام

١٥-٩:٣ الإنسان في موضعه
٢٢-١٦:٣ بالله تختلف الأمور



الفقر والغنى: والله
٦:٦-١:٤

٨-١:٤ البؤس نصيب الإنسان
١٢-٩:٤ في المشاركة تعزية
١٦-١٣:٤ مخاطر التميز

٧-١:٥ ضع الرب أمامك دائما
٦:٦-٨:٥ تكيف مع إمكانياتك



الاستفادة بأفضل ما في
الحياة
٢٩:٧-٧:٦

١٢-٧:٦ ما الفائدة ؟



الحياة تافهة
٢٦:٢-١:١

١١-١:١ الكل باطل

١٨-١٢:١ المعرفة لا تفيد

١١-١:٢ المتعة تنتهي إلي لا شيء

١٦-١٢:٢ الموت نهاية الجميع

٢٣-١٧:٢ لا معنى للإنجازات

٢٦-٢٤:٢ ليس سوي الله الذي
يعطي الرضا



كيف صنع الله الكل؟
٢٢-١:٣

٨-١:٣ لكل شيء زمان

٦

الحياة وكيف نعيشها:

١٤:١٢-١:٩

١٠-١:٩ الحياة قصيرة

١٨-١١:٩ الحياة تبدو ظالمة

٨:١١-١:١٠ مزيد من النصائح
الحكيمة

٨:١٢-٩:١١ اخدم الله كلما
استطعت

١٤-٩:١٢ ختام الأمر كله.

٢٢-١:٧ بعض النصائح الحكيمة

٢٩-٢٣:٧ الحكمة وضلال البشر

٥

ما ينطبق على البشر وعلى
الله

١٧-١:٨

٨-١:٨ احفظ أمر الملك

١٥-٩:٨ الحياة الصالحة هي الأفضل

١٧ و١٦:٨ هناك الكثير جدا
لنتعلمه

الرسالة

١ - لا معنى للحياة بدون الله:

عندما نتوقف لتأمل في الحياة تبدو لنا وكأنها تمضي إلي لا شيء، وهذا يحدث وسيظل يحدث كما لو كان بلا هدف علي الإطلاق (١:١-١١:٣، ١٥:٦، ١٠:١١، ١١:٨، ١٢:٨.. ولا نستطيع أن نفعل أي شيء يمكن أن يعطينا جواباً مقنعاً فكل تفكيرنا يقودنا إلي لا شيء، وكل ملذاتنا لا تشبعنا أو ترضينا.. وكل نجاحاتنا وإنجازاتنا تنتهي إلي لا شيء (١:٨-١٢:١٨، ١:٢-١١:٤، ٧:٨، ٥:١٠). بل أكثر من ذلك فإن الحياة تبدو غير عادلة، فالصالحون يتألمون والأشرار ينجحون، ويبدو كما لو كان لا يوجد ثواب ولا عقاب مهما عملنا وكيفما سلكنا (١:٤-١٣:٥، ٨-١٧:٦، ١٥:٧، ٨:٩، ١٠:١٤، ١١:٩، ١٢:١٠، ١٠:٧) وهذا قد يجعل الإنسان ساخراً، كارهاً حياته حتي ليتمني لو لم يكن قد ولد

أصلاً (١٧:٢-١٦:٢٣، ٥:١٦، ١٧:٦، ٣:٦-٦)

٢ - يحتاج الإنسان إلي بُعد إلهي:

كل هذا يرينا أننا نحتاج إلي الله في حياتنا.. فسبب كل هذه الأوصاف الكئيبة والحزينة للحياة هو أننا وضعنا الله في خلفية الصورة.

□ هو السلطان المسيطر :

فهو يعمل ما يشاء ويعلم أين هو ذاهب علي العكس تماماً من حالتنا لذلك يجب علينا أن نوقره ونعبده (١٤:٣، ١٣:٧، ١٤:٩، ١٤:٣).

هو القاضي والديان: يراقب جميع شئون البشر وسيطال بهم يوماً ما بتقديم الحساب، ولأننا يجب أن نرد عليه عندئذ - فإنه يتعين علينا أن نعيش يومياً في ضوء هذه الاعتبارات ١٥:٣ - ١٧، ٨:١٢، ١٣:١٤).

هو خالقنا وصانعنا: ويعطينا كل ما
نحتاج إليه، لذا يجب أن نخدمه في
باكورة حياتنا ويقدر ما نستطيع (١١):
٥ (١:١٢).

٣ - يجب أن نقبل ما يعطينا الله:

علينا أن نتعلم كيف نأخذ عطايا
الله الجيدة ونستمتع بها وأن نمضي في
مهمة هذه الحياة حتي ولو كنا لا
نستطيع أن نفهم مشيئة الله وأغراضه.
وهذا يعني أننا نستطيع أن نقنع ونرضي
بنصيبنا ونسعد بأسلوب حياة بسيطة،
ولا يهمنا كثيراً كوننا أغنياء أو فقراء.

(٢:٢٤-٣:١-٨ و١٢ و١٣ و٢٢:٤، ٦،
٥:١٢، ٨:١٥، ٩:٧-١١:٧-١٠).

والزمالة هي احدي بركات الله المميزة
حيث أننا عندما نستطيع أن نشترك
معاً في مصاعب الحياة فهذا يجعلها
أكثر احتمالاً (٤:٩-١٢). ورغم أن
المعنى الإجمالي للحياة قد يخفي علينا
فإن هذا النوع من الحياة، في اعتماد
بسيط علي الله هو الحكمة الحقيقية
(٢:١٢-٤:١٤، ٧:١١ و١٢ و١٩، ٨:
١، ٩:١٣-١٨).

التطبيق

١ - لازل مناسباً لعصرنا :

لهذا السفر رنة معاصرة غريبة، فما زال الناس حتي اليوم يحاولون أن يعيشوا حياتهم بدون الله وبالتالي فهم يجدون أن حياتهم ووجودهم لا هدف له وهم يجربون كل طريقة- كما كان الحال في أيام الجامعة - لكي يعطوا لحياتهم معنى... لكنهم غالباً ما ينتهي بهم الأمر إلي التساؤل «من أنا؟» و «ماذا أفعل ههنا؟» و «إلي أين أنا ذاهب؟».

٢ - كل هذا الألم:

إن مشكلة الشر في العالم، وخصوصاً معاناة الإنسان البار لا زالت كما هي، والحياة تبدو ظالمة جداً وليس في استطاعتنا أن نعطي جواباً لهذه المشكلة.

٣ - نحن في حاجة إلي الله.

إذن فلن نستطيع سوي الله أن يشبع احتياجاتنا الروحية العميقة التي وضعها هو في أعماقنا، وهذا لا يعني أننا سنعرف الإجابات الكاملة عن كل شئ لكننا نستطيع أن نثق فيه وأن نستمتع بعطاياه الجيدة هنا والآن.

٤ - الدينونة آتية:

علينا أن نتذكر أيضاً أننا لا نعيش إلا مرة واحدة، وأن الله سينادينا يوماً ما للدينونة، لهذا يتعين علينا أن ننتهز كل فرصة يعطيها لنا هنا والآن لكي نخدمه ونعيش له، وبهذه الطريقة فقط سنحصل علي بصيرة نفاذة تبين لنا معنى الحياة.

الموضوعات الرئيسية

١ - الإنسان:

من الغريب أن نصل - من خلال كل هذه التساؤلات -إلي قدر هام من التبصر حول الطريقة التي صنعنا الله بها. إن نفس حقيقة قلق الإنسان واهتمامه بهذه الأمور، وحاجته الماسة لوجود هدف لحياته، لهي دليل وشاهد علي كرامة في الإنسان كما خلقه الله (٣: ١١و١١). كما أنها تخبرنا أيضا عن جهله الطبيعي المحزن بالأمور الروحية (٧: ٢٣و٢٤، ٨: ١٦و ١٧، ١١: ٥و٦) والأسوأ من كل هذا أنها ترينا أننا لسنا علي مستوي ما أراده الله وقصده أن يكون (٧: ٢٠و ٢٧-٢٩).

٢ - القابلية للغناء:

يذكرنا السفر باستمرار بحقيقة

نتمنى لو أننا نسيناها وهي أننا جميعا سوف نموت يوماً ما... وكان حرياً بهذا أن يشحذ هممتنا فيما يتعلق باستغلال الفرص التي تسنح لنا الان (انظر ٢: ١٤-١٦، ٣: ١٨-٢١، ٥: ١٥و ١٦، ٦: ١٢، ٧: ٨و٩، ٢: ٩-١٢، ١: ٧).

٣ - مخافة الله:

توصف «مخافة الله» في العهد القديم بأنها الاستجابة المناسبة أو التجاوب المناسب منا معه.... أي التعرف عليه كإله وأن نعيش حياتنا في هذا الاتجاه.... وهي تعني أننا سوف نعبده ونسعي لأن نرضيه في كل ما نفعله، وهي تتضمن فكرة أنه يري كل عملنا وأننا سنعطي حساباً أمامه يوماً ما. (انظر ٥: ١-٧، ٧: ١٨و ٢٦، ٨: ٢و ١٢و ١٣و ١٣).

٤ - الحكمة:

هذه أمور عقلانية رفيعة المستوى، فإنه
يقدم لنا أمثلة عن كيفية فهم الحكمة
العملية وماهيتها (٨: ٢-٦ ، ١: ١-
١١: ٦) والحق أن تحذير الجامعة الختامي
هو أن الحياة ليست مجرد معرفة عقلية
بل عمل (١٢: ١٢-١٤).

هذا السفر واحد من تلك الأسفار
التي قامت علي فكرة الحكمة وأمعت
النظر فيها... وهذه الحكمة تنتمي
حقيقة إلي الله وحده ، لكنه يعطيها
للإنس (٢: ٢٦) وحتى لا نطن أن كل

سفر نشيد الأنشاد

قصة حب

العنوان:

اسم (نشيد الأنشاد) هو الترجمة الحرفية للاسم العبري.... وهو الأسلوب العبري للتعبير عن (أفضل أو أعظم الأناشيد)

الكاتب:

هناك سبع إشارات إلي سليمان في السفر، وكان ينظر إليه تقليدياً علي أنه هو الكاتب والآية الأولى في السفر يمكن أن تعني أن النشيد كان (لأجل) أو (بواسطة) سليمان... وبخلاف ورود اسم سليمان لا توجد أي خلفية تاريخية، وعليه فإنه من المستحيل التأكد تماماً من كاتب السفر أو تاريخ كتابته... علي أنه لا يوجد في السفر ما يمنع من إرجاع تاريخ كتابته إلي زمن حكم سليمان.

محتوي السفر:

سفر نشيد الأنشاد أساساً (قصيدة حب) تحيي مناسبة حب بين رجل وامرأة والابتهاج بها. واللغة قوية ومعبرة جداً تعلن في صراحة وبغير خجل عن تقدير المفاتن الجسدية.... وليس في السفر أي ذكر لله، وقد افترض الكثيرون أن السفر أدرج ضمن الأسفار المقدسة لأنه كان في الحقيقة مقصوداً به أن يصور محبة الله للإنسان، علي أن السفر نفسه لا يحتوي علي أي إشارة تفيد أن علي القارئ أن يبحث عن معاني مستترة.

نَشِيدُ الْإِنْشَادِ

بناء السفر:

يري معظم علماء الكتاب المقدس أن السفر يحوي بين ضفتيه وحدة متكاملة، ومن المؤكد أن تكرار الكلمات والعبارات والأفكار تدل علي وحدة الكاتب... وليس من الميسور دائما تمييز الشخصيات المختلفة أو معرفة من هو المتكلم في وقت معين.... ويبدو أنه كان هناك مجموعة من الأصدقاء... بخلاف العاشقين - واقفة جانباً في بعض المواقف كما أن (بنات أورشليم) جاء ذكرهن علي هيئة مجموعة باعتبارهن مواطنات اورشليميات.

إطار السفر:

البيئة الأساسية للسفر هي الريف ويبدو أن الفصل كان ربيعاً، وإن كان يمكن أن يكون ذلك مجرد جزء من القصيدة الشعرية، ولا بد أن الكاتب كان علي معرفة تامة بمعالم الريف فهو يذكر واحدا وعشرين صنفاً من المزروعات وخمسة عشر نوعاً من الحيوانات.

الهيكل العام

١

تقديم الشخصيات:

٧:٢-١:١

٧-١:١ المحبوبة تعلن عن حبها

١١-٨:١ الحبيب يستجيب

١٤-١٢:١ هي تقارنه بالعطور

٢:٢-١٥:١ اعجاب متبادل

٧-٣:٢ هي تبتهج في صحبته

٢

قدوم الحبيب

٥:٣-٨:٢

١٣-٨:٢ المحبوبة تنتظر لترحب به

١٤:٢ و١٥ هو يبحث عنها

٥:٣-١٦:٢ حلم بالبحث عنها والعثور

عليها

٣

احتفالات العرس

١:٥-٦:٣

١١-٦:٣ موكب سليمان

١٥-١:٤ الحبيب يبدي اعجابه

بعروسه

-١٦:٤ دعوة المحبوبة.

-١:٥ استجابة الحبيب.

٤

العاشقان يصفان بعضهما:

٩:٧-٢:٥

٨-٢:٥ زيارة غير متوقعة

٩:٥ تحدي الاصحاب

١٦-١:٥ المحبوبة تصف حبيبها

نشيد الأنشاد

٧: ١-٨: ٤ الاثنان ينتميان

لبعضهما

٨: ٥ الأصدقاء يلاحظون

تجمعهما

٨: ٦ و٧ الحب لا يقلر بثمان

٨: ٨ و٩ الأخت الصغري

٨: ١٠-١٢ الثقة في الحب

٨: ١٣-١٤ إعلايات ختامية.

٦: ١ اصدقاءها يساعدونها في

البحث عنه

٦: ٢ و٣ هو في جنته

٦: ٤-٧: ٩ الحبيب يصف محبوبته.

٥

البهجة في الحب

٧: ١-٨: ١٤

الرسالة

هناك طريقتان متميزتان في تفسير سفر
نشيد الأنشاد:

١ - التفسير حسب المعنى الظاهري
للسفر:

□ مسرحية: تري القصيدة الشعرية
كلها علي أنها قصة مسرحية تروي إما
قصة حب بين سليمان والفتاة
(شولاميث) أو قصة محاولة سليمان
لكسب الفتاة التي تتمسك بوفائها
لحبيبها الراعي... والصعوبة في هذا
الرأي هي أن الخطة أو الحبكة المسرحية
يعسر متابعتها وأن فن المسرح نفسه لم
يكن معروفاً لدي العبرانيين.

□ أنشودة زفاف: رأي البعض في
السفر شبيهاً كبيراً بالأنشيد التي كان
السوريون يستخدمونها في ولائم الزفاف
حيث كان يزف العروسان علي أنهما ملك
وملكة.

إلا أن شولا ميث لم يطلق عليها اسم
ملكة قط في أي وقت، كما أنه ليس
هناك دليل علي أن عادات الزواج في
إسرائيل القديمة كانت بنفس الشكل.

□ قصائد حب:

يري السفر هنا علي أنه مجموعة من
أغاني الحب، لا ترتبط بمناسبة معينة
مثل الزفاف مثلاً، رغم أنها مرتبطة
ظاهرياً ببعضها... وهي تتسامي في
الحب بين رجل معين وامرأة معينة.

٢ - طريقة المعنى المستتر:

□ المعنى المجازي :

تعتبر القصة السطحية هنا غير
مناسبة بل افترض أن كل شخصية وكل
صورة تمثل شيئاً مختلفاً تماماً..... فقد
رأي العلماء اليهود فيها وصفاً لمحبة

نشيد الأنشاد

الله لإسرائيل ورأي علماء المسيحية وصفاً لمحبة المسيح للكنيسة. لكن المشكلة هي أن التفسيرات الخاصة المختارة لا يمكن تطبيقها علي القصة كلها وأن بعض الصور التي اقترحت كانت بعيدة الاحتمال. علي أن هذا النوع من التفسير يحتمل أن يكون هو الأساس الوحيد الذي بموجبه تم إدراج السفر ضمن أسفار الكتاب المقدس

القانونية. ومن المؤكد أن محبة الله للإنسان ومحبة المسيح للكنيسة تقارن في أماكن أخرى من الكتاب المقدس بالحب بين الزوج والزوجة.

□ النموذج أو النمط:

يمكن الموافقة علي هذا عندما يتم قبول المعني الحرفي... إلا أنه من المفترض أن هناك أيضاً معني روحي آخر يجب التوصل إليه وإبرازه.

التطبيق

١ - الحب الجنسي الإنساني عطية الله الرائعة للبشر:

الحب بين رجل وامرأة هو عطية الله كجزء صالح ومبهج من الخليقة، ومرسوم له أن يحظى بالتقدير الكامل ويستمتع به كل من الرجال والنساء، ونحن نتعلم من أماكن أخرى من الكتاب المقدس أن هذا يجب أن يكون في حدود القوانين التي وضعها الله نفسه... لكن سفر نشيد الأنشاد يركز ببساطة علي الابتهاج بحقيقة هذه المحبة وعلاقاتها، وهي علاقات بعيدة المدى لكنها تتضمن بالتحديد التعبير عن الافتتان بالحب الجسدي (لا تضارب بين الجنس والقداسة) وقد رأي بعض آباء الكنيسة

الأوائل أن الجنس في حد ذاته خطية كبري يجب البعد عنها تماما لكن لا يوجد في الكتاب المقدس أي إشارة إلي هذا، ومجرد تضمين سفر نشيد الأنشاد ضمن أسفار الكتاب خير دليل علي أن العامل الجسدي في الزواج شيء رائع وطاهر وقيم.

□ الإشارة إلي حب الله:

رغم أن سفر نشيد الأنشاد لا يقدم لنا حلوله الذاتية التي تفصح عن معانيه المستترة - بعكس الأسفار الرمزية الأخرى في الكتاب المقدس - إلا أن أوصافه عن الحب تذكرنا بحب أعظم وأنقي من محبة البشر.

نشيد الأنشاد

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> إن محبة الله لنا محبة حقيقية وعميقة | <input type="checkbox"/> يمكن أن يكون لنا ثقة تامة في محبته |
| <input type="checkbox"/> لقد تعهد لنا بتسديد كل احتياجاتنا | <input type="checkbox"/> هو يتوق إلي أن نبادله الحب |
| <input type="checkbox"/> هو يحبنا كما نحن | <input type="checkbox"/> هو يريدنا أن نعبر عن حبنا له. |
| <input type="checkbox"/> هو يعتبرنا ذوي قيمة عظيمة | |

الموضوعات الرئيسية

٣ - الاستسلام في الحب: (انا لحبيبي
وحبيبي لي) ٣:٦ - انظر أيضا
(١٦:٢، ٧:١).

٤ - قيمة الحب: (إن أعطي الإنسان كل
ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً)
(٧:٨)

٥ - يجب عدم الاستهانة بالحب:
(احلفكن يا بنات أورشليم ألا تيقظن
ولا تنبهن الحبيب حتي يشاء) (٤:٨) -
وانظر أيضا (٥:٣، ٧:٢).

تأمل الموضوعات التالية في ضوء
الاتجاهات العلمانية والمسيحية
المعاصرة... كيف يمكن أن تستخدم
كمؤشر ومرشد للعلاقات الزوجية هذه
الأيام؟

١ - بهجة الحب: (ما أحسن حبك يا
أختي العروس - كم محبتك أطيب من
الخمرة؟) (٤:١) - انظر أيضا (٢:١)
و (٦:٧، ٤)

٢ - قوة الحب: (اجعلني كخاتم علي
قلبك، كخاتم علي ساعدك لأن المحبة
قوية كالموت) (٦:٨)

سفر إشعيا

الخلاص والدينونة

رسالته:

كلمة إشعيا تعني (الرب هو المخلص) وهو نفسه نبي الخلاص، إلا أن الخلاص والدينونة يسيران في الكتاب المقدس جنباً إلى جنب... فلو لم تنل الخلاص فلا بد أن تدان.... وهكذا يربط إشعيا موضوعي الدينونة (ص ١-٣٥) والخلاص (٤٠-٦٦) ويربط بين هذين القسمين الرئيسيين قسم تازيخي عن الملك حزقيا (ص ٣٦-٣٩).

تاريخ السفر:

جاءت رؤي إشعيا له خلال فترة حكم أربعة ملوك هم: عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا... (١:١) وقد مات عزيا سنة ٧٤٠ ق.م (انظر ١:٦) وحزقيا مات في ٦٨٧ ق.م وعليه تكون هذه الرؤي قد انتشرت علي مدي حوالي نصف قرن.

النبوة :

كان إشعيا نبياً وليس مجرد كارز، والسفر كله نبوة وليس مجرد تاريخ، وقد كان لإشعيا رؤي وليس مجرد بصيرة نفاذة.

والنبوة تفترض وجود الله الذي يعرف المستقبل والذي يكشف أجزاء من خطته للأنبياء.

خلفية السفر:

عندما بدأ إشعيا عمله كانت إسرائيل في أواخر درجات الانهيار ففي عام ٧٢٢ ق.م

إشعيا

كانت المملكة الشمالية بأسباطها العشرة قد احتلها الآشوريون (٢مل ص ١٧). لكن المملكة الجنوبية - يهوذا - كانت لا تزال تتجه إلي مثل هذا المصير، كانوا فاسدين اجتماعياً وسياسياً وفي معتقداتهم الدينية.

لقد أدينت المملكة الشمالية واختفت، لكن يهوذا كان الأمر معها مختلفاً، فقد كان يجب أن تدان، لكن لأجل عهد الله الأبدي كان لابد أيضاً أن تخلص، فسوف يخرج من يهوذا يوماً ما (عبد الرب) المخلص ليفدي ليس فقط يهوذا بل العالم كله.

كاتب السفر ووحدته:

ذكر اسم كاتب السفر (إشعيا) في (١:١) - علي أنه في بعض الأحيان ذكر اقتراح يقول إن أقسام السفر الرئيسية الثلاث (١:٣٥، ٣٦-٣٩، ٤٠-٦٦) قد كتبها أشخاص مختلفون، وكان السبب الذي أعطي لهذا الاقتراح يتضمن الاختلاف الواضح في الأسلوب بين الجزء الأول وباقي السفر ثم ظهور أسماء (بعل) و(نبو) - الآلهة البابلية بل واسم كورش قاهر الامبراطورية البابلية، وكلام إشعيا عن رجوع من السبي قبل السبي نفسه بوقت طويل.

لكن السفر نفسه يؤكد قدرة الله علي كشف المستقبل (مثلا في ٤١:٢١ - ٢٧، ٤٢: ٨ و ٩، ٤٤: ٦-٨، ٤٨: ٣) وليس هناك دليل مكتوب علي وجود سفرين لإشعيا كما لا يوجد أثر لكتاب آخرين. فالعهد الجديد يقتبس الكثير من كل أجزاء السفر مع الإشارة ببساطة إلي (سفر إشعيا).

الهيكل العام

١	الدينونة: ٣:١-٥:١
٢	٣١-١:١ إدانة يهوذا المتمرد ٢٢-١:٢ يوم الرب: الدينونة في المستقبل ٢٦-١:٣ أورشليم ويهوذا- الدينونة في الحاضر ٦-١:٤ يوم الرب: الغصن ٣-١:٥ يهوذا: كرمة بلا ثمر لا نفع لها.
٣	عمانوئيل ٦:٧-١:١٢ ٢٥-١:٧ آية عمانوئيل ٢٢-١:٨ آية ابن اشعيا نفسه ٧-١:٩ آية رئيس السلام ١٩:٨-١:٩ الدينونة: إسرائيل وأشور ١:٢٠-٣٤:١ ستبقى بقية لتخلص ١٦-١:١١ جذع: غصن، راية ٦-١:١٢ أنشودة الخلاص.
٤	رؤيا وإرسالية: ١٣-١:٦ ويلات للأمم: ٢٣:٢٤-١:١٣

٦

ويلات لشعب الله

٩:٣١-١:٢٨

تحذير للمملكة الشمالية ٢٩-١:٢٨

تحذير للمملكة الجنوبية ٢٤-١:٢٩

تحذير للمعاندین ٣٣-١:٣٠

تحذير للسياسيين ٩-١:٣١

الانتهازيين

٧

مجئ الملكوت ومعك الدينونة

١٠:٣٥-١:٣٢

الملك والملكوت ٨-١:٣٢

الدينونة بالعدل والبر ٢٠-٩:٣٢

الملك المجد ٢٤-١:٣٣

الدينونة والأمم ١٧-١:٣٤

مملكة الفرح والابتهاج ١٠-١:٣٥

٢٣:١٤-١:١٣ نبوة ضد بابل (١)

٢٧-٢٤:١٤ نبوة ضد آشور

٣٢-٢٨:١٤ نبوة ضد فلسطين

١٤:١٦-١:١٥ نبوة ضد موآب

١٤-١:١٧ نبوة ضد دمشق

٧-١:١٨ نبوة ضد كوش

(إثيوبيا؟)

٦:٢٠-١:١٩ نبوة ضد مصر وكوش

١٠-١:٢١ نبوة ضد بابل (٢)

١٢-١١:٢١ نبوة ضد ادوم

١٧-١٣:٢١ نبوة ضد العربية

٢٥-١:٢٢ نبوة ضد اورشليم

١٨-١:٢٣ نبوة ضد صور

٢٣-١:٢٤ تحذير

٥

أناشيد الخلاص

١٣:٢٧-١:٢٥

إشعيا.

٢٠-١:٣٧ رد حزقيا

٣٨-٢١:٣٧ التعامل مع سنحاريب

٢٠-٩:٣٨ تسبحة حزقيا

٨-١:٣٩ رسل من بابل.



إسهام تاريخي:

٨:٣٩-١:٣٦

٢٢-١:٣٦ تهديدات سنحاريب

الرسالة

١ - القداسة:

□ الرب هو (قدوس إسرائيل) (١:٤، ٥، ١٩: ٢٤، ١: ١٠، ١٢: ٢، ١٧: ٦، ٢٩: ٧: ١٩)

□ دعوة إشعيا تأتي من الله القدوس: (٣: ٦).

□ دعوة إشعيا من (قدس الأقداس) في الهيكل (١: ٦-٤)

□ رغم حتمية إدانة يهوذا فإن بقية سوف تخلص (١٣: ٦).

□ جبل صهيون الذي بنيت عليه أورشليم سيكون (الجبل المقدس) (١١: ١٣: ٢٧، ٩)

□ أن تكون مقدساً تعني أن تكون مختلفاً - أن تعتزل وهي الترجمة للكلمة العبرية (مقدس) في هذه الآية (١٨: ٢٣).

□ طريق شعب الله هو طريق القداسة و(الطريق) أحد الأسماء الأولى التي أطلقت علي المسيحية (أعمال ٩: ٢، ١٩: ٩ و ٢٢: ٢٣، ٤: ٢٢) انظر إشعيا (٨: ٣٥).

٢ - البر:

□ العدل والبر ينتميان إلي بعضهما فالرجل (البار دينياً) سيكون عادلاً اجتماعياً (١: ٢٦).

□ الإيمان والبر أيضا ينتميان إلي بعضهما. فالإيمان بالله يقود إلي الصيرورة في طريق الحق مع الله مما يؤدي بالتالي إلي أن يصير عادلاً مع البشر (١: ٢٦).

□ يعلمنا الكتاب المقدس أنه علي المدى البعيد سيكون كل شيء علي ما يرام بالنسبة للبار (٣: ١، ٢٦: ٢).

□ البر والصلاح هو ما يميز دينونة الله،
فالله لا يتأثر بثروة الإنسان أو مركزه
(١١: ٤٣).

□ البر لا يلقن لمن يفعلون الشرور،
وبيئة الإنسان الصالحة لن تجعله هو
إنساناً صالحاً (١: ٢٦).

□ سيكون حكم المسيا هو حكم البر
(١: ٣٢).

٣ - الدينونة:

ينظر إشعيا إلى الدينونة بطريقتين:

□ أحكام البشر: يجب أن نحكم بالعدل
وأن نكون منفتحين وأمناء في كل
موقف يستدعي الإدانة (١: ١٧ و ٢١ و
٢٦: ٥، ٢٣-٢٠، ١: ١، ٤-٣٣: ١٣-١٦)

□ دينونة الله: وهذه لن نستطيع
الإفلات منها، وهي طريقة الله في وضع
الأمور في نصابها وإعطاء معني لمظالم
الحياة (١: ٢٤-٢٨، ٢: ٦-٣، ١٣-١٥،
١٨: ٥، ١١: ٣، ١: ١١، ٥-٢٨، ١٦-٢٩،
٢: ٣٣-٦).

٤ - يوم الرب:

يرتبط يوم الرب ارتباطاً وثيقاً بفكرة
الدينونة لكن هذا اليوم أيضاً هو (أزمة
رد كل شيء) وحين يسود السلام،

وهذان المظهران ليوم الرب نجدتهما دائماً
في فكر إشعيا (٢: ٢-٢٢، ١٣: ٩-
٢٢، ٢٢: ٥-١٤، ٢٤: ١-٢٣، ١: ٥-٤،
٢: ١١، ١٦-١٢، ١: ١٤، ٦-٨،
١: ٢٥-٩).

التطبيق

الدينونة ومحبة الله:

هذا الجزء من نبوة إشعيا يتعلق بالدينونة وهو الموضوع الذي يتكرر بانتظام في الكتاب المقدس فهناك قايين في (تك ٤) والطوفان في (تك ٧) وسدوم وعمورة في (تك ١٩)... وهناك دينونة مصر في (خروج ١٢) ودينونة شعب إسرائيل في (خروج ٣٢). وفي العهد الجديد نجد قصة حنانيا وسفيره في (أعمال ٥) وهيرودس في (أعمال ١٢) - وعاليم الساحرفي (أعمال ١٣) كما أن هناك بالطبع منظر الدينونة العظيمة في (رؤيا ٢٠) كما روي المسيح قصة الغني ولعازر حيث ألقى الأول في الهاوية في (لوقا ١٦).

ومع كل ذلك فلا زال بعض الناس، بل وبعض المسيحيين يجدون من الصعب

عليهم قبول فكرة الدينونة، ويوضح إشعيا وجهين للدينونة: الدينونة الحالية والدينونة المستقبلية - المؤقتة والدائمة... ويركز اصحاب (٢) علي الدينونة النهائية بتذكيرنا بذلك اليوم يوم الرب.

والكثيرين منا لديهم فكرة عن العدالة وكثيرا ما نشتكى بالقول: (ليس هذا عدلاً)... والدينونة هي التي تقيم العدالة كاملة.. ومن الواضح أن الأمور لا تسير في الطريق السليم حالياً، لكن إذا أردنا أن يكون للحياة معني أصلاً فيجب أن يتم ذلك بعد أن تنتهي الحياة الحالية.

لقد مات المسيح ليخلصنا من هذه الدينونة وعليه فإن أي من يحكم عليه سيكون ذلك بسبب رفضه طريق الله للخلاص لكن علي المسيحيين أن يعلموا

إشعياء

أن هناك أيضا دينونة حاضرة، (إش ٣)
حذر يهوذا من هذه الدينونة (السبي
والأسر) وعلي المسيحي أن يكون علي
حذر من هذه الحقيقة (عب ١٢: ١-٢٩).

الموضوعات الرئيسية

١ - الله: (أصحاح ٦):

يسجل اصحاب (٦) الرؤية التي أعطيت لإشعيا ليري بوضوح من هو الله وماذا يعمل.

□ الرؤيا: (١-٤) ما هي خصائص الله كما هي موضحة هنا؟

□ الجواب: (٥-٧) ما هي دلالة الجمرة الملتهبة ومن أين أتت؟ (خروج ٣: ١-١٠).

□ الطلب: (٨) - من أرسل؟ يدعو الرب المتطوعين ويرسلهم. ما هي أولي متطلبات الإرسالية؟ (انظر أيضا يوحنا ٢: ٢١-٢٣).

□ الحقيقة: (٩-١٣) لم يعط الرسول ضمانات النجاح العظيم بل أعطي ضمانا لبعض النجاح

(انظر أيضا إش ٥٥: ١١) وتتبع إشارات العهد الجديد لما جاء في عدد ٩ (متي ١٣: ١-١٧ ويوحنا ١٢: ٢٣-٤٣ - وأعمال الرسل ٢٨: ٢٣-٢٨، رومية ١١: ٨).

٢ - نبوة تفسيرية: (اصحاح ٧): كانت النبوات عادة تعطي لأناس معينين في وقت معين، وعند تفسير نبوة علينا أن نسأل سؤالاين: - ما الذي تعنيه هذه الأقوال بالنسبة لهم؟ وما الذي تعنيه بالنسبة لنا؟

وعادة ما تشير النبوات إلي كل من الأحداث التي تقع في زمن النبي وتلك التي تقع في المستقبل وهذه هي الحالة مع إش ٧: ١٤ - إقرأ بعناية ١: ٧ - ٢٥، ٢٠: ١٥-٢٧، ١٦: ٩، ٢٠: ٢٨-٢١).

وأول تحقيق للنبوة كان عندما ولدت

إشعيا

امرأة شابة ولداً، وقبل أن يعرف كيف يختار طعامه لنفسه انسحبت جيوش إسرائيل وآرام التي كانت تحاصر أورشليم لأسباب غير مفهومة أما ثاني تحقيق فقد جاء عندما ولدت العذراء الطفل يسوع (اقرأ متي ١ : ١٨-٢٣)

٣ - الكرمة: (أصحاح ٥)

كان اليهود شعب الله - يفتخرون بأنهم (كرم الرب) وفي أيام العهد الجديد كانت هناك رسوم كرمة ضخمة

علي الجدار الخارجي للهيكل.... ادرس اصحاح (٥): ما الذي عمله صاحب الكرم فيه؟ ولما كان هذا مثلاً فكيف يمكنك تفسير هذه الأعمال؟ وإذا كنا نحن كرم الله في هذه الأيام، فما الذي يفعله هو فينا؟.. لماذا فعل صاحب الكرم كل هذه الأفعال؟ ما الذي ينتظره الله من شعبه في هذه الأيام؟ - اقرأ متي: ٢١: ٣٣-٤٦، ٢: ١-١٦ ما الذي تضيفه هذه الفقرات إلي مفهومنا لما صورّه إشعيا؟

الخلاص والعبد

يتخذ هذا القسم من سفر إشعيا (الخلاص) موضوعاً له... ومرسل الرب يأتي بالتعزية لشعب الله. فالدينونة (١-٣٩) لا يمكن استبعادها من أي كتابات تتعلق بالخلاص إلا أن هذه الاصحاحات (٤٠-٦٦) تتكلم عن الله الذي هو مستعد أن يخلص مهما كلفه الأمر.

لن كتبت هذه الأصحاحات؟

كانت رسالة إشعيا في المقام الأول إلي كل شعب يهوذا في سبي بابل... وهذا السبي جاء نتيجة الدينونة المذكورة في الجزء الأول من السفر، إلا أن إشعيا قد أعطي رسالة جديدة هي رسالة الخلاص.... يجب ألا ييأس الشعب الموجود في بابل فإن الله سيأتي إليهم وسوف يخلصهم، إلا أن هذه الأصحاحات بالطبع قد كتبت لنا أيضاً... كانت بابل مدينة حقيقية إلا أنها كثيراً ما تتمثل في الكتاب المقدس كصورة لمملكة الشيطان... كان اليهود مستعبدين للخطية، وهكذا نحن أيضاً- وكما احتاجوا هم إلي الخلاص نحتاج نحن أيضاً.... وكما كتبت هذه الأصحاحات لهم فهي قد كتبت لنا أيضاً.

عبد الرب:

دعيت أربع مقاطع من سفر إشعيا بأناشيد العبد (١:٤٢-٤٩، ١:٦-٥٠، ٤:٥٢-٥٣:١٣) علي أن كلمة (عبد) وفكرة (عبد الرب) تظهران بوضوح في (٤١:٨-٥٣:١٢) بل الحقيقة أن كلمة «عبد» تتكرر بانتظام خلال السفر كله.

ويقدم لنا «العبد» بثلاثة أشكال باعتباره:

إشعيا

١ - كل سلالة ابراهيم.

٢ - الأمناء والمؤمنون فقط من نسل ابراهيم.

٣ - شخص لم يذكر اسمه، دعي اسمه في العهد الجديد (يسوع).

لاحظ بصفة خاصة (١:٤٩-١٣:٥٢، ٦-١٢:٥٣) وتصور كل من هاتين الانشودتين عبداً آخر غير إسرائيل - بل شخصية أخرى.

تواضع الله:

الأصحاحات (٦٣-٦٥) هي شهادة غير عادية عن تواضع الله... ففي أصحاح ٦٣ يستعيد إشعيا تاريخ تعاملات الله مع شعبه في الماضي، وفي أصحاح ٦٤ يضرع إشعيا إلى الله أن يريد أنه لا يزال بنفس القوة بل إنه يبدو كما لو كان يتسائل عن عدل الله: «لا تسخط كل السخط يا رب ولا تذكر الإثم إلى الأبد، ها انظر، شعبك كلنا» (٩:٦٤)

وفي (١:٦٥-٥) يجيب الرب علي التساؤل إذ أظهر نفسه للشعب الذي لم يطلبه، ورد علي شعب لم يكن يتكلم معه وأعطى نعمته لخطاة وقحين.

الهيكل العام



٢٣-٦:٤٤ الله: وحماقة الوثنية (٢)

العرض:

٧:٤٥-٢٤:٤٤ كورش عبد وهو لا

١١-١:٤.

يدري



١٣-٨:٤٥ الله: الخراف الأعظم

إله لا مثيل له:

٢٥-١٤:٤٥ الله: الرب الأسمي

(٢٢:٤٨-١٢:٤.)

١٣-١:٤٦ الله وحماقة الوثنية (٣)

٣١-١٢:٤. الله وحماقة الوثنية (١)

١٥-١:٤٧ مرثاة علي بابل

٢٤-١:٤١ الله: معين إسرائيل

٢٢-١:٤٨ إسرائيل العنيد، والله

٢٩-٢٥:٤١ الله: رب أحداث المستقبل

الصبور



٩-١:٤٢ عبد الرب (١)

المعاناة والخلاص:

١٧-١:٤٢ أنشودة تسبيح لله

١٣:٥٥-١:٤٩

٢٥-١٨:٤٢ العبد الأعمى والأصم

٦-١:٤٩ عبد الرب (٢)

١٣-١:٤٣ الله: فادي إسرائيل

٢٦-٧:٤٩ الخلاص ورجوع وتجدد

٢٨-١٤:٤٣ العبد النافر الجميل

إسرائيل

٥-١:٤٤ الله: رب الحياة ومانحها

٥

الخلاص علي مرمي البصر:
٦:٦٣-١:٦.

٢٢-١:٦. رؤيا عن اورشليم الجديدة

١١-١:٦١ رؤيا عن اليوبيل

١٢-١:٦٢ رؤيا عن المخلص

٦-١:٦٣ الخلاص والدينونة

٦

تواضع الله

١٦:٦٥-٧:٦٣

١٠-٧:٦٣ ذكريات: ماذا كان الله؟

١٢:٦٤-١١:٦٣ احتجاج: أين هو

الآن؟

١١-١:٦٥ لقد كنت دائما هنا

٧

سما جديدة وأرض جديدة

٢٤:٦٦-١٧:٦٥

٣-١:٥. إسرائيل انفصلت لكن لم
تطلق قط

١١-٤:٥. عبد الرب (٣)

١٦-١:٥١ الخلاص والبر

٢٣-١٧:٥١ الخلاص والغضب

١٢-١:٥٢ الخلاص والفداء

١٢:٥٣-١٣:٥٢ عبد الرب (٤)

١٧-١:٥٤ الخلاص ولمحة من المجد

١٣-١:٥٥ الخلاص: دعوة للعطاش.

٤

إضرام الضمير من جديد:

٢١:٥٩-١:٥٦

٨-١:٥٦ لماذا تهجر الغريب؟

١٣:٥٧-٩:٥٦ لماذا لا يستبعد

إسرائيل؟

٢١-١٤:٥٧ دعوة للتوبة

١٤-١:٥٨ دعوة إلي صيام حقيقي

٥١-١:٥٩ الخطية - الخلاص والروح

الرسالة

١ - التعزية مقدمة لشعب الله:

□ يتحدث الله مع إشعيا: واجب جديد يعطي: «عزوا شعبي» (١٢:٤٠)

□ مناديان يتكلمان ليمهدا الطريق (٦٣:٤٠)

□ إشعيا يتكلم: إن صوته هو صوت الكارز البشري البائس... «أما كلمة الرب فتثبت إلي الأبد» (٨:٤٠-٦).

□ مناد ثالث يتكلم ويطلب إعلان الأخبار السارة، كيف؟ إنه يستطيع أن يري الله قادماً (١١:٩-٤٠).

٢ - الإيمان هو الإيمان بالله الواحد:

□ شعب الله وخدمة الله.... لكن لا يكفي أن تتعزي فإن شعب الله يجب أن يحدد موقفه إما مع الله أو مع الأصنام. (٢٣:١-٤٤)

□ إسرائيل المختار، يجب أن يصير (إسرائيل المستقيم) وكلمة يشورون في عدد (٢) تعني المستقيم اخلاقيا. (٤٤:١-٥).

□ إله إسرائيل: الملك، الفادي، الرب القدير، الأول والآخر، الفريد، الصخر (٤٤:٦-٨)

□ البديل: اصنام لا تستطيع أن تكافئ حتي صانعيها (٤٤:٩-٢٠).

□ ساعة اتخاذ القرار: «ارجعوا إلي» فالماضي يمكن أن يغتفر، ويمحي كالغيوم. (٢٣:٢١-٤٤).

٣ - الإيمان هو الإيمان بأعمال الله العظيمة:

□ العبد المتألم: الإله الذي يعلنه لنا الكتاب المقدس لا يستطيع فقط أن يغفر الخطية لكن ثمن الخطية لابد أن

يدفع إما بواسطة الخاطئ نفسه أو المخلص، وقد اعتادت الكنيسة المسيحية دائماً أن تعتبر أن هذه الفقرة تشير إلى المسيح. (١٣: ٥٢-١٢: ٥٣).

□ الألم والمجد: تبدأ هذه الفقرة بالمجد... فسيرتفع العبد يوماً ما ويتمجد (فيلبي ١: ٢-١١) لكن الآلام لابد أن تأتي أولاً.... وكما كان الحال مع العبد هكذا سيصير ويتكرر مع عبيد الله في يومنا (١٣: ٥٢-١٥).

□ الآلام: لم تكن طفولة العبد سهلة (كعرق من أرض يابسة) - ولم تكن حياته كلها سهلة ولا موته أيضاً....

لكن كل هذا كان من أجلنا: من أجل نقصاتنا وأحزاننا وتعدياتنا ومعاصينا (١: ٥٣-٩).

□ شرح وتوضيح : لم تكن آلام العبد هذه حادثة طارئة، ولا هي سوء تطبيق للعدالة... لكن الرب "سر بأن يسحقه بالحنن" (٥٣: ١ و١١).

□ المجد: لهذا فإن الله الأب يرحب بعودة عبده الذي «يقسم غنيمة»، وبذلك نعود مرة أخرى إلى بداية أنشودة العبد الأخيرة هذه "هوذا عبيدي يعقل ويتعالي ويرتقي ويتسامي جداً" (٥٢: ١٣، ٥٣: ١٢).

التطبيق

شخصية الله:

سفر إشعيا هو سفر مرسلتي فقد اختار الله شعباً ليكون شاهداً له.... لكن الشهادة لله لا تأتي إلا من أولئك الذين ينتمون إليه بالحق. ويعيشون الحياة التي يتطلبها الله.... و(البر) هي الكلمة التي كثيراً ما يستعملها إشعيا لوصف ما يريده الله من شهوده. وشخص الله هو الذي يتطلب البر من شعبه. فالله «قدوس» أي مختلف، ولذلك يجب علي شعبه أن يكون مختلفاً كذلك.

وهنا تثار مشكلة، لأننا لسنا أبراراً، ولا نضع الحق، ويتبع ذلك احتمالان:

إذا كنا لا نستطيع أن نفعل البر الذي يطلبه الله، وإذا لم يفعل الله شيئاً

ليجعلنا أبراراً فيكون العقاب شيئاً لا مفر منه... وهذه تكون أخباراً سيئة... لأن أعمال برنا كلها كثوب عدة في نظر الله (٦:٦٤).

ويعود الضوء فينير لنا من جديد شخصية الله عند هذه النقطة بالأخبار التي تقول إن الله مازال يعالج مشكلتنا... فيأتي عبد الرب ويتألم من أجل خطايانا ومعاصينا (٥:٥٣).

وبذلك ينفذ إشعيا إلي لب المشكلة بالصورة التي رسمها عن الله القدوس الذي يطالبنا بأعمال بر مستحيلة علينا كبشر ثم يفتح بنفسه الطريق لكي يجعل أمر خلاصنا ممكناً وذلك بموجب نعمة الله وحدها.

وهناك شيء واحد آخر يجب أن يقال وهو أن الله فريد ومتميز أيضاً «فبمن

إشعياء

الجيل يقدمها لنا الله : « أنا أنا الرب
وليس غيري مخلص » (١١: ٤٣).

تشبهون الله وأي شبه تعادلون به؟

(. ١٨: ٤٤-٤٤، ٢٥: ٤٤، ٧: ٤٦، ٥: ٩٥)

وهناك كلمة أساسية حية وفعالة لهذا

الموضوعات الرئيسية

١ - عبد الرب:

ادرس الفقرة بالكامل (٤٠-٦٦)
بإمعان ولاحظ كل إشارة إلي (عبدي)
ثم قسم هذه الإشارات إلي ثلاثة
مجموعات: تلك التي تشير إلي
«يعقوب» أو «إسرائيل» - والتي تشير
إلي طائفة أمينة من نسل يعقوب فقط
وتلك التي تشير بوضوح إلي شخص
محدد.

فإن تعليم إشعيا عن «العبد» تم
توضيحه بواسطة مثلث قاعدته إسرائيل
كله، والبقية الأمينة من إسرائيل في
الوسط و«المسيا» علي القمة... كيف
يمكن تطبيق هذا التوضيح علي
الكنيسة؟ ادرس فقرات العهد الجديد
العظيمة عن «العبد» مثل (يوحنا ١٣:
١-٢، مرقس ١: ٣٢-٤٥، متي ١:
٢٤-٤٢).

٢ - تفرد الله وتوحيده:

نجد داخل الأصحاحات (٤٠-٤٩)
إشارات إلي تفرد الله وتوحيده فهو
فريد.

- ☐ باعتباره خالق الكون
- ☐ باعتباره واهب الحياة للبشر.
- ☐ باعتباره الواحد الأحد الذي يخطط
المستقبل.

- ☐ باعتباره إله العهد والدعوة.
- ☐ باعتباره المخلص والفادي الوحيد.
- حدد كل الفقرات التي تخص كل
موضوع من هذه الموضوعات.

٣ - حماقة الوثنية:

هناك ثلاث فقرات رئيسية تتعامل مع
هذا الموضوع:

إشعيا.

الفقرات الوحيدة التي تتعامل مع
الوثنية.... ابحث عن باقي الفقرات.

ما هي تعاليم إشعيا عن الأصنام؟
وما مدي انطباقها علي الديانات
الأخري؟ - انظر (أعمال ١٩: ٢١-٤١،
أفسس ٢: ١١-١٦).

سلطان الله وسيادته:

من السهل علينا أن ننسي أن الله
هو ربُّ ملك وثني مثل كورش تماماً كما
أنه ملك الكنيسة - لاحظ الإشارات
العديدة إلي كورش (٤٤: ٢٨، ٤٥: ١،
٤١: ٢٥، ٤٦: ١١) وانظر أيضا تحقيق
النبوة في (٢ أي ٣٦ وعزرا ١). لكن
لماذا أقلق وأهتم أن أعرف مشيئة الله
لحياتي؟.... أنظر (رومية ١٢: ١ و٢).

□ (٤٠: ١٨-٢٤) الصنم الذي لا
يستطيع أن يتحرك فهو مربوط أو
مثبت، يفتقر إلي أبسط ما يدل علي
الحياة وهي: الحركة.

□ (٤٤: ٩-٢٠) الصنم الذي لا
يستطيع أن ينفع: يعرق في عمله الحداد
والنجار لكن الصنم الذي يصنعانه لا
ينفعهما في شيء!

□ (٤٦: ١-٧) الصنم المحمول :
عندما كانت تسقط امبراطورية كانت
أصنامها تنقل في عربات إلي الأسر مع
الشعب المسبي... كحمل يُنقل... لاحظ
تعليق الله علي ذلك بالقول: «من الرحم
وإلي الشيخوخة أنا هو وإلي الشبيبة أنا
أحمل... أحمل وأنجي».

وهذه الفقرات الثلاث ليست هي

سفر إرميا

عدم جدوى الشكليات

مشكلة النبوة:

من الصعب الاستمرار في قراءة سفر إرميا حتي النهاية لأنه سفر طويل - يكاد يكون بلا نموذج محدد، فضلاً عن إنه غير مرتب ترتيباً تاريخياً.

توضيح:

أولاً : ليس هناك سبب يدعو لأن يكون أي سفر مرتباً تاريخياً دقيقاً فهذا السفر لم يقصد به أن يكون سفرأ تاريخياً رغم أنه يحوي أحداثاً تاريخية فهو أصلاً سفر نبوي ولذلك فإن التاريخ يحتل فيه المكانة الثانية.

ثانياً: يشرح لنا (أصحاح ٣٦) أن ما وصل إلينا ليس إلا نسخة من السفر الأصلي أعيدت كتابتها بعد أن قرأ الملك يهوياقيم النسخة الأصلية وأحرقها.

وعموماً يمكن القول إن الأصحاحات ١ - ٢. تختص غالباً بفترة حكم الملك يوشيا والباقي يخص فترات حكم يهوياقيم ويهوياكين وصدقيا... كما يمكن تصنيف الجزء الأول من السفر علي أنه أساساً نبوة مع بعض التاريخ والسيرة الشخصية - أما القسم الثاني فهو سيرة شخصية وتاريخ مع بعض النبوات.

قصة حياة إرميا وعصره:

استمرت نبوة إرميا نيفاً وأربعين سنة - من السنة الثالثة عشرة للملك يوشيا (٦٢٧ ق.م) حتي خراب أورشليم وبداية السبي في (٥٨٦/٥٨٧) ق.م... لقد شب إرميا

إرميا

أثناء فترة حكم الملك المرتد (منسي) ورأي بعض المشجعات من خلال إصلاحات يوشيا وإن لم تكن هناك توبة قومية حقة.

كانت آشور ومصر في بداية هذه الحقبة هما القوتان العظميان، وقد أفل نجم آشور علي يد بابل عام ٦١٢ ق.م كما قُضي أمر مصر بهزيمتها في معركة كركميش عام ٦٠٥ ق.م، ومن ذلك التاريخ فصاعداً أخذ إرميا يلح في إصرار علي يهوذا أن توافق علي التسليم لبابل وتقبل السبي نتيجة لخطاياها... فقد كان إرميا يعلم أن السبي سوف ينتهي بإظهار الصفح الإلهي عنهم ورد سبيهم.

هل كان إرميا متفائلاً أم متشائماً؟ غالباً ما يسمي إرميا «نبي الدينونة والقضاء» لكنه كان أيضاً «نبي الرجاء الذي لا يقهر»... وإن كان عقاب الخطية لا مفر منه إلا أن إرميا رأي الله وراءه وهو مستعد ومنتظر علي الدوام لكي يغفر... وهو يشن هجوماً عنيفاً علي ثلاث خطايا بصفة خاصة:

□ الوثنية (٧:٣-٨:٣، ١٩:١-١٥)

□ الفساد الأخلاقي (١:٥-٩)

□ النبوات الكاذبة (٧:٣-١١:١٤، ١٦:١٦-٢٣:٩، ٤٠:٤).

إن درس إرميا العظيم هو أنه لا يكفي أن نعرف خطايانا ولا حتي أن نندم عليها بل إن ما يطلبه الله حقاً هو «التوبة».

الهيكل العام

١:٦-٣ تجديد التحذير: القضاء من
بابل



حديث عن الاضطهاد:
١:٧-١:٢٥

١:٧-٢٩ مظاهر التدين الخارجية
٣:٧-٣:٨ دينونة الوثنية (١)
٤:٨-٢٢ عناد الخطاة

١:٩-٢٦ فصل من الدموع
١:١٠-١٦ دينونة الوثنية (٢)
١:١٧-٢٢ تحذير عن الخراب الوشيك
١:٢٣-٢٥ صلاة - رجل الله (١)



الحكم المتوقع:
١:١١-١:٢٧

سفر الدينونة:
ص ١-ص ٢٥



المقدمة:

١:١-١٩

دعوة الله لإرميا وإرساله.



التمهيد للدينونة:
١:٢-٣:٦

١:٢-٥:٣ الاتهام

٤:٤-٦:٣ دعوة للتوبة

٣١-٥:٤ تحذير: القضاء من بابل

٣١-١:٥ بحث عن الأتقياء دون
جدوي

إرميا

١٧-١:١١ عهد ولعنة	١٧-١٣:١٨ اتهام الفخاري
٢٣-١٨:١١ المؤامرة ضد رجل الله (١)	٢٣-١٨:١٨ المؤامرة ضد رجل الله (٢)
١٧-١:١٢ معارضة متوقعة: لماذا يزدهر الشرير؟	١٥-١:١٩ آية الإناء الفخاري
١٤-١:١٣ المنطقة المدفونة وزقاق الخمر التالفة	٦-١:٢. إرميا في المقطرة ١٨-٧:٢. شكوي رجل الله.
٢٧-١٥:١٣ التهديد بالسبي	

٧

الحياة والموت:	١٨:٢٠-١:١٤
١٨:٢٠-١:١٤	
١٤-١:٢١ عندما تعني الحياة موتاً والموت حياة	
٣-١:٢٢ إدانة للملوك	
٨-١:٢٣ غصن البر: تقدمة الرحمة	
٤-٩:٢٣ الأنبياء الكذبة	
١-١:٢٤ سلتان من التين	

٦

ظلال المصير المحتوم:	٢١-١٥:١٤
١٨:٢٠-١:١٤	
٢١-١:١٦ جفاف ومجاعة وحرب عندما يبتعد الله	
١١-١:١٧ مصير رجل العالم	
١٨-١٢:١٧ صلاة رجل الله (٢)	
٢٧-١٩:١٧ أهمية حفظ السبب	
١٢-١:١٨ في بيت الفخاري	



١٤-١:٢٥ سبعون سنة في السبي

٣٨-١٥:٢٥ غضب الله.

القرار الأخير

٣٨-١:٢٥

الرسالة

٧:١-٢٩: تزودنا هذه الآيات بملخص

واضح لرسالة إرميا، ويمكن أن نرى -

من خلال النبوة . خمس مراحل:

□ الله يطلب ويصف التوبة الحقيقية

□ الله يحرر الشعب من إحساسه

الوهمي بالأمن والأمان .

□ الله يفند ويحدد خطاياهم

□ الله يفسر المحتوي الحقيقي للشريعة

□ الله يحذر من حتمية الدينونة.

١ - أين حدث كل هذا؟

كان إرميا كارزاً ومبشراً وليس كاتباً

فكان عليه أن يكلم الجماهير... باب

بيت الرب يحتمل أنه كان الباب الذي

يفصل بين الفناء الداخلي والخارجي

للهيكل حيث كان المتعبدون في الداخل

والتجار في الخارج ليتمكن للجميع أن

يسمعوا (٧:١ و٢/أ).

٢ - إرميا يبدأ بالمناشدة:

« أصلحوا طرقكم وأعمالكم»

فالتوبة ليست مجرد القول «أنا آسف»

بل هي تغيير السلوك. لاحظ رضا

الشعب الذاتي الأحق إذ يقولون:

«هيكل الرب هو» وأنه طالما لنا هذا

الهيكل فإن لنا الله أيضاً. إن وجود الله

الحقيقي معنا يتحقق بسلوكنا وليس

بمجرد حيازتنا للرموز الدينية مثل

الصليب والكتاب المقدس والكنائس

(٧:٢/ب-٨).

٣ - نخطئ بلا خوف:

هذا ما كان يظنه الشعب: ما دام لنا

الهيكل فلنا أن نتصرف كما نشاء،

سرقة، قتل، زنا، كذب، بل حتي وثنية،

وبعد كل هذا.. إلي الكنيسة لأجل لمسة

من التدين (١١-٩:٧)

٥ - خطية الأسرة كلها:

٤ - شيلوه:

عندما دخل إسرائيل أرض كنعان
نصبوا خيمة الاجتماع في شيلوه....
وظلت شيلوه مركز العبادة طوال عصر
القضاة.... لكن مزمور ٧٨:٥٦-٦٤
يظهر لنا أن شيلوه قد دُمرت عندما تمرد
الشعب.... وعلي اليهود الآن أن
يدركوا أن مباني الهيكل لا تستطيع أن
تخلصهم كذلك. (١٥-١٢:٧).

اشترك جميع أفراد الأسرة في عبادة
(عشتار) إلهة الحرب والحب.... لاحظ
كيف أنه كما تجتذب الأشياء الصالحة
الإنسان، تجتذبه أيضاً الأشياء الرديئة
(١٦:٧-٢٠:٢، ٢١:١-٥٤).

٦ - الطاعة برهان الإيمان:

ليس جوهر التقوي هو تقديم الذبائح
بل هو الحياة المتواضعة المطيعة المقدسة
(٢٩-٢١:٧).

التطبيق

١ - الأعراض الملازمة للنجاح:

كثيراً ما يضلّل المسيحيون عندما يتوقعون أن يحصلوا علي النجاح والمركز المرموق في المجتمع، والاحترام والسعادة بمجرد أن يعيشوا حياة صالحة.... قد يحدث هذا أحياناً، لكن سفر إرميا يذكرنا أن ذلك لا يحدث دائماً.... فالرجل الذي يمكن الاعتماد عليه دائماً ليقول الحق قد يكون سبباً حقيقياً للارتباك.

٢ - المتظاهرون بالدين:

علق أحد الهندوس يوماً علي أحد المرسلين بالقول «لا أستطيع أن أغفر لك قط تقديمك للمسيحية علي أنها ديانة مثل غيرها من الديانات»..... والحق أن المسيحية ليست مجرد ديانة ذات قواعد تتبع وصيامات وأعياد، أو

صلوات تقال بل هي (طريق حياة) بل هي الحياة نفسها.... الحياة كلها.... وهذا ما فشل في إدراكه اليهود في عصر إرميا.... فقد كان للجميع (ديانة) وكانوا كلهم يؤمنون بالله.... إله من نوع ما.... لكن الأصحاب السابع يحذرننا من عدم جدوي العبادة المظهرية الجوفاء... وهناك الكثير الذي تقوله لنا في هذا الخصوص رسالة يعقوب القصيرة.

٣ - الخطية التي لا تغتفر:

هل يمكن أن نتمادي؟.. فنستفز الله ونغيظه أمداً طويلاً؟.... ونتأخر طويلاً عن التوبة؟.. يقول لنا الأصحاب ١٦ إن هذا ممكن وإننا يمكن أن نغيظ الله لدرجة تجعله يتركنا ويبتعد عنا... ومن أخطر كلمات الكتاب المقدس كله هذه

إرميا

الكلمات:

ولاحظ حدود الغفران في العهد الجديد

(متي ١٢: ٢٢-٣٧).

لأننى نزعنت سلامى من هذا الشعب

يقول الرب، الإحسان والمراحم ١٦: ٥

الموضوعات الرئيسية

١ - الخطية:

كانت لدي الشعب فكرة مغلوطه عن الخطية... فكانت (الخطية) مصطلحاً دينياً فأصبحت تحمل معني «إهمال الواجبات الدينية» وعليه فإن الله لم يكن يهتم إلا بما يحدث في يوم واحد من أيام الأسبوع، ولم يكن من شأنه ما يجري من أمور في سائر الأيام الستة الأخرى من الأسبوع... تصفح هذه الأصحاحات وضع قائمة بكل ما اعتبره إرميا (خطية)... ما هو القاسم المشترك الأعظم لها؟ أنظر إلى (يوحنا ١٦: ٥-١١) وقل كيف تعرف الخطية هناك؟.... ولماذا نتوقع أن يغير الإيمان بيسوع السلوك الشخصي؟

٢ - الوثنية: الخطية ورموزها:

من الغريب أننا نريد دائماً أن ننظر

إلي شئ ما ونحن نتعبد... وعادة ما توفر العبادات والديانات العالمية بعض هذه الأشياء مثل التماثيل الضخمة لبوذا المنتشرة في جميع أنحاء آسيا.... لكن لاحظ أيضاً كيف تحولت رموز الكتاب المقدس إلي أصنام.... ادرس قصة (الحية النحاسية) في (عدد ٢١: ٤-٩، مل ١٨: ١-٤) ادرس كذلك تاريخ تابوت العهد - في خروج (٢٥: ١-٢٢، أصم ٤: ١-١١) ولاحظ تحريم الله القاطع لأي نوع من أنواع الصور في العبادة (خروج ٢٠: ٤-٦ و٢٢ و٢٣) وكيف نطبق ذلك علي المسيحية؟ هل هناك خطورة في استخدام صليب في العبادة؟

٣ - الوعظ من خلال الصور:

يستخدم إرميا العديد من الصور

والرسومات في وعظه ليتأكد أن الشعب يتذكر أقواله، فهو يتكلم عن الزواج والطلاق والدعارة ويتحدث عن الخيام والكروم ويصور المعارك والمركبات وميلاد الأطفال، والطيور في الأقفاص، والجمال في الصحاري.... إلخ.

كُون مجموعة من هذه الصور وقارنها بنوعيات الصور الكلامية التي استخدمها المسيح... لماذا هذا التشابه

الكبير بينهما؟ وما هي أنواع الصور اللفظية التي نتوقع أن يستخدمها «إرميا الحديث»؟.

٤ - الفخاري (ص ١٨):

تتبع هذا الموضوع في الكتاب المقدس (انظر بصفة خاصة مزمور ١٠٢: ١-٩، إش ٤٥: ٩ و ١٠: ١، ٦٤: ٨ و ٩ و روميه ٩: ١٩-٢٩) ما هي العلاقة الصحيحة بين الفخاري والطين؟ ولماذا؟

معنى النجاح

نجاح إرميا:

الجزء الأكبر من هذا القسم الثاني من نبوة إرميا هو سيرة شخصية، وفيه نرى ما يحدث لمُرسل الله الأمين... فهو ناجح من حيث أنه يعمل ما يطلب منه الله أن يعمل. ليس أكثر ولا أقل، ولأن كل ما تنبأ به قد تحقق، ولأن الله يستمر في استخدامه كرَسُول خاص، ولأنه يرضى الله.

لكن إذا نظرنا إليه من وجهة النظر الإنسانية نجد أنه غير ناجح، فقد تعارض الأنبياء الآخرون مع إرميا كما أن السلطات الرسمية تخلت عنه وتركته تحت رحمة الغوغاء وتعرض للتهديد والسجن.

الكاتب:

من المحتمل أن يكون معنى اسم إرميا: «الرب يمجّد»... وربما كان هذا يشير إلى آمال والديه بالنسبة لإسرائيل، لكن الأرجح أنها كانت آمالهما بالنسبة لإرميا نفسه.

وقد دعي إرميا للخدمة وهو بعد فتى وتكلم بأقوال الله لمدة حوالي أربعين سنة، وظل صالحاً للاستخدام طوال حياته، وكثيراً ما اقتُبس من سفره في العهد الجديد.

شب إرميا أثناء حكم منسي ومن ثم كان في وضع يسمح له بالترحيب بإصلاحات يوشيا إلا أنه تبين أخيراً أن تلك الإصلاحات كانت ظاهرية فقط ولم تلمس حياة الشعب أو قلوبهم أو دوافعهم... لهذا تحتّم أن يكون عمل إرميا هو إعلان الديتونة التي لا مفر

الملوك :

كان يهوياقيم ثالث الملوك الخمسة الذين تنبأ وكرز إرميا في أيامهم ويمكن اعتبار كرازته له نموذجاً لما قيل للأربعة الباقين.... وفي أصحاب ٣٦ قُدمت ليهوياقيم الفرصة ليدرس كلمات إرميا بعمق، تلك الكلمات التي كتبت خصيصاً له وقرأت عليه.... لكن... لاحظ القول (ولم يخف الملك) عدد ٣٤.... وكان رد فعله الوحيد هو تمزيق الدرج الذي كتب عليه إرميا كلماته، وقد فشلت هذه المحاولة لإنكار الحق والهروب من مضمون رسالة إرميا. وهو في الحقيقة لم يحظ حتي برضاه عن تدمير السفر بل كل ما عمله أنه فتح طريقاً لسفر آخر أطول ليكتب عن نفس الموضوع وكلمة الله لا تزول عندما نتجاهلها أو عندما نهاجمها (إش. ٤: ٨).

الهيكل العام



كتاب السيرة الشخصية الأول:

٣٢:٢٩-١:٢٦

١٥-١:٢٦ تهديد بالموت

٢٤-١٦:٢٦ دفاع و خلاص

٢٢-١:٢٧ آية النير الخشبي

١١-١:٢٨ كسر النير الخشبي

١٧-١٢:٢٨ نير حديدي - حاول
أن تحطمه

٣٢-١:٢٩ إرميا يكتب رسالة



سفر التعزية:

٢٦:٣٣-١:٣٠

٢٤-١:٣٠ الرحمة بعد الدينونة

٢٠-١:٣١ الأيام الطيبة القديمة تعود

٢١:٣١-٤ الأيام الجديدة تتطلب طرقاً
جديدة

٢٥-١:٣٢ إرميا يشتري حقلاً

٢٦:٣٢-٤٤ مغزي الصفة

٢٦-١:٣٣ وعد بالصحة والشفاء



كتاب السيرة الشخصية الثاني:

٣٠:٤٤-١:٣٤

٧-١:٣٤ تحذير الملك صدقيا

٢٢-٨:٣٤ العبودية: نقض العهد

وإعلان العقوبة

كتاب الدينونة الثاني

٦٤:٥١-١:٤٥

٥:١-٤٥ مقدمة

٢٨-١:٤٦ رسالة إلي مصر

٧-١:٤٧ رسالة إلي الفلسطينيين

٤٧-١:٤٨ رسالة إلي موآب

٦-١:٤٩ رسالة إلي عمون

٢٢-٧:٤٩ رسالة إلي ادوم

٢٧-٢٣:٤٩ رسالة إلي دمشق

٣٣-٢٨:٤٩ رسالة إلي قيذار وحاصور

٣٩-٣٤:٤٩ رسالة إلي عيلام

٦٤:٥١-١:٥٠ الختام - رسالة إلي

بابل

١٩-١:٣٥ أمانة الركابيين لعهد أبيهم

٣٢-١:٣٦ إحراق السفرا

٢١-١:٣٧ إرميا في السجن

٦-١:٣٨ إرميا يغوص في الوحل

١٣-٧:٣٨ التفكير في منقذ لا يخاف

٢٨-١٤:٣٨ صدقيا يسأل بعض الأسئلة

١٨-١:٣٩ الإستيلاء علي أورشليم

٦-١:٤٠ إطلاق سراح إرميا

٣:٤١-٧:٤٠ مصرع الحاكم جدليا

١٥-٤:٤١ قصة الجريمة والمذابح

٢٢:٤٢-١٦:٤١ إرميا يقول «لا» عن

الهروب إلي مصر.

١٣-١:٤٣ لنهرب إلي مصر: نعم يقول

يوناثان

٣٠-١:٤٤ «ويل للهاريين إلي مصر»

يقول الله.

إرميا

٣٠-١:٥٢ الاستيلاء علي أورشليم

وسبي الشعب

٣٤-٣١:٥٢ أناشيد الرجاء.

ملحق تاريخي:

٣٤-١:٥٢

٥

الرسالة

يرينا إرميا معني أن تكون مرسل
الله.

١ - دعوة إرميا:

يشارك إرميا مع إشعيا (إش ٦)
في الشعور بعدم أهليته للعمل، ويختبر
أيضاً لمسة الله (١: ١-١٠).

٢ - حادثة الإناء الخزفي:

يستخدم إرميا وسيلة إيضاح مرئية،
كان الإناء المحطم يرمز إلي الدينونة،
وكان يتعين أن تكون الاستجابة بالتوبة
التي لم تحدث قط، وبدلاً من ذلك تم
الهجوم علي إيمان إرميا فسجن وصرخ
(١٨: ٢-٧) لماذا؟ لقد انتزع منه كل
رجاء ما عدا رجاءه في الله (١٩: ١-
١٨: ٢).

٣ - حادثة الأتيار:

لم يكن الشعب فقط غير متجاوب

مع إرميا بل إن «الأنبياء» الآخرين
عارضوه وقاوموه، ويمكن تخيل
اتهاماتهم التي يمكن أن تشمل
«العجرفة»... ويمكن أن يواجه المبشرون
نفس هذه المعاملة في أيامنا (١: ٢٧-
١٧: ٢٨).

٤ - إرميا والركابيين:

هناك دائماً بعض العزاء: كان ولاء
الركابيين البسيط لعهد آبائهم، هو
الاستثناء المشجع... ولا ينبغي أن نبالغ
في الاكتئاب (انظر إيليا في ١ مل ١٩
١: ١٨-١٩: ٣٥).

٥ - حادثة اللرج:

لم يحظ إرميا بأي مساندة من
الشعب أو النبي أو الكاهن أو الملك...
ولا بد أن أنباء حرق سفره قد خيبت

إرميا

أمله إلا أنه واصل المسير (٣٦:١-٣٢).

٦ - من الزنزانة إلى الحب:

تري ماذا كانت أفكار إرميا عندما
واجه الآلام الجديدة بدلاً من إطلاق
سراحه؟ وقد جاءت النجدة من مصدر لم
يكن يتوقعه (عبد ملك الكوشي)

(٣٧:١-٣٨:١٣).

٧ - ليست هناك نهاية سعيدة.

لا يري بعض مرسلبي الرب النور إلا
في نهاية النفق المظلم كما كان الحال مع
إرميا (٤١:١-٤٤:٣).

التطبيق

١ - متى تكون متشائماً؟

يقدم سفر إرميا درساً حيوياً للمبشر وهو أنه لا يمكن أن تكون بشارة بالأخبار السارة بدون إنذار أيضاً بالأخبار السيئة.. لقد كان إرميا يعلم كل شيء عن محبة الله، وعهد الله وقدره الله في الخلاص، ورغبته في أن يخلص - لكن عمله كان أن يعلن الدينونة أكثر من إعلان الخلاص.

وقد يجد المبشر بالخلاص نفسه أكثر شعبية... أما التبشير بالدينونة فنصيبه الضرب والرجم والسجن. وأنه لشئ عظيم أن تقدم الخلاص للشعب.... لكن الإدانة والدينونة هي الوجه الآخر من نفس العملة وهي جزء من رسالة الله مثل الخلاص تماماً.... والسماء بدون الجحيم هي نعمة رخيصة وكذلك الخلاص بدون التوبة والحب بدون العدل والتلمذة بدون انضباط.

٢ - حنان إرميا وشفقته:

هناك من المبشرين من يستمتع بالجحيم والكراسة عن الجحيم لكن إرميا لم يكن من هؤلاء، لقد كان يتمني من صميم قلبه أن تتحقق نبوءة حنانيا عن السلام (آمين: هكذا ليصنع الرب) (٦:٢٨). لكن كان عليه أن يستمر في إصراره علي القول أن هذا ليس طريق الله.

لا يستطيع النبي أن يستمتع بالتفكير في الجحيم فإن الله لا يفعل ذلك!! نعم يجب التحذير عنها لكن بنفس روح إرميا الشفوفة وليس أبداً بروح التشفي والانتقام.

٣ - تواضع الكارز:

قال إرميا من أول الأمر (لأنني ولد) (١:٦) وظل حتي النهاية يعرف مكانه، حيث كان يردد دائماً «هكذا قال الرب» (١:٥١)..... إلخ.

الموضوعات الرئيسية

١ - رسالة في قالب تاريخي:

رغم أن سفر إرميا غير مرتب زمنياً إلا أنه لا يمكن فهمه فهماً صحيحاً بعيداً عن تاريخه.... وفي النهاية فإن خدمة إرميا امتدت لمدة أربعين سنة خلال عهود خمسة ملوك وقد تكون أيامه من أعنف فترات تاريخ إسرائيل.....

تابع الإطار التاريخي من خلال (٢مل ٢١-٢٥) (عهد الملك منسي عندما كان إرميا صبياً) و(٢أي ٣٣-٣٦) لاحظ الإشارات المتعددة للتواريخ في نبوات إرميا (١:٢١، ٦:٣، ٣:٣ و ٢:١) ، ١:٢٤، ١:٢٦، ١:٢٧، ١:٢٨، ١:٢٩، ٢:٣٢، ١:٣٤، ١:٣٥، ١:٣٦، ١:٣٧، ١:٣٨، ١٤:٣٩، ١:٤١، ١:٤٥، ١:٤٩، ٣٤) حاول أن تربط بين التاريخ والنبوة.

٢ - النبوة هي أيضاً لاهوت:

لاحظ أنه في الكتاب الثاني للدينونة (أصحاحات ٤٦-٥١) التي أعلن فيها عن الدينونة ضد عشرة مجموعات من الشعوب - نالت بابل الجزء الأكبر منها (١:٥٠-١:٥١، ٤٦-١:٥١-٦٤) وبابل لها معني لاهوتي هام في الكتاب المقدس بداية من التمرد ضد الله في بابل في (تك ١١) ونهاية بإعلان سقوط بابل في (رؤيا ١٨)... لاحظ أيضاً الأنشودتين اللتين تسخران من بابل في سفر إشعياء (أصحاحي ١٣، ٤٧) وقارن هاتين الفقرتين ببعضهما، وقابل ما بين تاريخ بابل وتاريخ أورشليم... ما هي الدلالة التي يمكن أن تعطى لها هاتين المدينتين كرموز لاهوتية؟

٣ - عودة المسبيين إلى إسرائيل:

كان لدي كل من إشعياء وإرميا الكثير الذي يقولانه عن سبي شعب الله وعودتهم... لكن النبوات لم تتحقق كلها بعودتهم بقيادة عزرا ونحميا.... لاحظ العبارات السبع التي صيغت حول

العودة: (٣٢:٣٧-٤١) وما الذي تحقق منها بعودة المسبيين من بابل؟ وما الذي تحقق من خلال العودة الحالية لليهود؟ وما الذي لا يزال ينتظر التحقيق؟. انظر أيضاً (إش ٤٣:١-٤٩:٢١-٥٢:١-١٢:٦، ٢٢).

سفر مراثى إرميا المدينة الشكلى

العنوان:

هذا السفر ليس له عنوان في الأصل العبري للعهد القديم بل كان يعرف بأول كلمة فيه وهي (كيف)..... أما عنوانه الحالي (المراثى) أو (أغاني الحداد) فقد أطلقه عليه الربيون اليهود الأوائل.

الكاتب:

السفر فعلاً غفل من اسم كاتبه وقد وضع بعد سفر إرميا في الترجمة السبعينية، وربما كان ذلك بسبب ارتباط السفرين تاريخياً.... وموقف الكاتب من الملك المعاصر له (٢: ٤) واعتماده على أمم أخرى (١٧: ٤) يختلف عن موقف إرميا.... إلا أنهما متشابهان من ناحية المزاج العام - حيث يسمي إرميا: النبي الباكي... وكلاهما يري دينونة الله خلف المأساة التي يكتبان عنها (انظر ١: ٢-٨).... وإذا كان السفران يمثلان وحدة متكاملة فلا بد أن يكون كاتبه معاصراً لإرميا.

تاريخ كتابة السفر:

يعتمد التحديد الدقيق لتاريخ كتابة السفر على ما إذا كان كاتب واحد هو الذي كتبه أو أن عدداً من الكتّاب قد شاركوا في هذه العملية: وهناك وجهة نظر معقولة تقول إن الأصحاحات (١-٤) كانت قد كتبت بواسطة أحد شهود العيان لحادثة سقوط أورشليم وبداية السبي أي عام ٥٨٧ ق.م وأن أصحاح (٥) أضيف في عام ٥٥٠ ق.م عندما أصبح

مراثي إرميا

السبي حقيقة مختبرة لبعض الوقت.

بنيان السفر:

السفر عبارة عن مجموعة من القصائد الشعرية الجيدة الصياغة مكتوبة أساساً بأسلوب المراثية أو الوزن الخماسي للشعر- ماعدا الأصحاح الخامس.... والأصحاحات (١-٤) مكتوبة بأسلوب القصائد التي يبدأ كل مقطع فيها بحرف من حروف الهجاء العبرية (وهناك بعض الاستثناءات القليلة من هذا النظام، وخير مثال للنظام الأبجدي نجده في الأصحاح الثالث). ومن المحتمل أن يكون القصد من وراء ذلك النظام هو سهولة الاستظهار في إطار لاهوتي.

خلفية السفر والغرض منه:

يتعين قراءة (٢مل ٢٥: ٨-١٢) كخلفية قصصية للمراثي.... لقد كان السبي أعظم حدث مدمر في تاريخ يهوذا وواحداً من أعظم المؤثرات في تطوير مفهومنا عن الله.... كان سقوط أورشليم المفجع في ٥٨٧ ق.م يحتاج إلي تفسير، وهذا ما يزودنا به الكاتب، فلقد تحطمت معظم العلامات المنظورة عن اختيار الله ليهوذا (المدينة والهيكل والخدمات.... إلخ)..... والكاتب يواجه بشجاعة بعض الحقائق المؤلمة عن خطية يهوذا وغرض الله الكامن وراء تطهيرها عن طريق الدينونة... وفي إجابة عن السؤال (الذي طالما يتردد علي لسان كل من هو في وضع التجربة): (أين هو الله) يقول الكاتب في تحد عميق: "حاول أن تفهم ما يعمله الله".

الهيكل العام



صرخة الناتج

٢٢-١:١

٧-١:١ العزلة الناتجة عن الفجيعة

١١-٨:١ مصير مدينة خاطئة

٢٠-١٢:١ يوم غضب الله العظيم

٢٢ و ٢١:١ صلاة تطلب الانتقام



الله ضد شعبه:

٢٢-١:٢

٩-١:٢ الله: المدمر الغاضب

١٣-١:٢ يأس العاجز

١٧-١٤:٢ سخرية العدو

٢٢-١٨:٢ توسل يائس في طلب العون



مرثاة شخصية وصلاة

٦٦-١:٣

٢٠-١:٣ الله سبب الآلام

٣٩-٢١:٣ الثقة في صلاح الله

٤٢-٤٠:٣ دعوة للتوبة

٥٤-٤٣:٣ نتائج الخطية

٦٠-٥٥:٣ الثقة في عدل الله

٦٦-٦١:٣ صلاة من أجل الانتقام



أورشليم: الماضي والحاضر

٢٢-١:٤

١٢-١:٤ الكرامة السابقة والذل الحالي

٢٠-١٣:٤ دينونة الكهنة والأنبياء

مراثي إرميا

٢٢-٢١:٤ الانتقام من أدوم

٩-١:٥ شعب تحت الاضطهاد

١٤-١:٥ لا استثناء لأحد

١٨-١٥:٥ ألم اليأس

٢٢-١٩:٥ صلاة من أجل رد السبي.

صلاة جماعية في طلب

العون:

٢٢-١:٥

٥

الرسالة

- ١ - الماضي المجيد والحاضر الأليم:
- ☐ الأمجاد والأحزان ١٨:٣ و ١٩
- ☐ الثراء والفقر ٥:٤
- ☐ الفرح والنوح ١٥:٥
- ٢ - أسباب المأساة:
- ☐ تمرد يهوذا علي الله ١:٢، ٤:٦
- ☐ انعدام روح المسئولية لدي القادة ١٣:٤، ١٤:٢
- ☐ غضب الله الذي لا يمكن تفاديه ١١:٤، ٢٢:١١
- ☐ إثبات بر الله وصلاحه ١٨:١
- ٣ - طبيعة المأساة:
- ☐ المجاعة والموت ٢١:٢، ١١:١
- ☐ دمار المدينة والهيكل ١:٤، ٢:٦ و ٧
- ☐ فقد الملك والرؤساء ٧:٤ و ٨ و ٢
- ☐ انهيار الحياة الاجتماعية ١:٥ - ٥
- ☐ سخرية الأعداء ١٥:٢ و ١٦
- ☐ العزلة عن الآخرين ١٢:١ و ١٦ و ٢١
- ☐ الاغتراب عن الله ٢:٩، ٣:٨ و ٤٤
- ٤ - رد فعل المأساة:
- ☐ الرغبة في الانتقام ٣:٦٤ - ٦٦
- ☐ شكوي منذهلة إلي الله ١٣:٢ و ٢٠
- ☐ اكتئاب وإحباط ٢:٣
- ☐ التعرف علي الله كقاضٍ ١:٣ - ٣ و ٣٨
- ☐ الاعتراف بالخطية ١:٨، ٥:١٧
- ☐ صلاة متجددة لله ١:٩ و ٢:٥، ٢١
- ☐ احتمال التأديب بصبر ٣:٢٦ - ٣٩

مراثى إرميا

- | | |
|---|---|
| <input type="checkbox"/> ٥ - اساس الرجاء | <input type="checkbox"/> محبة الله ورحمته ٢٥-٢٢:٣ |
| <input type="checkbox"/> إن الله يضبط مصائر البشر | <input type="checkbox"/> ٦ - رسالة رجاء |
| <input type="checkbox"/> ٣٧:٣، ١٧:٢ | <input type="checkbox"/> انتهاء السبي ٢٢:٤ |
| <input type="checkbox"/> حكم الله الأبدي ١٩:٥ | <input type="checkbox"/> إدانة أعداء يهوذا ٢٢و٢١:٤ |
| <input type="checkbox"/> تضرر الله من إنزال العقاب ٣٣:٣ | <input type="checkbox"/> محبة الله الدائمة والمستمرة ٣٢:٣ |

التطبيق

- ترجع بعض المآسي إلي رغبة الإنسان في ارتكاب الخطية وليس لعدم رغبة الله في أن يخلص.
- يمكن أن تقود المآسي إلي اليأس الأسود أو إلي تعميق الثقة في الله - الإله العظيم الذي يمكننا من التعامل مع الآلام.
- عندما نري السور الذي نعتمد عليه في الحياة يوشك أن ينهار فإننا نستطيع إما أن نغطي الشقوق بالورق أو نتعاون مع الله لإعادة بناء السور.
- قد يبعد الله عنا علامات نعمته حتي يتعمق إيماننا ويزداد شوقنا إليه هو وليس إلي رموز حضرتة.
- قد تكون عبارة (لقد أخطأت) من أصعب الكلمات في مفردات المؤمن، لكنها في نفس الوقت من أكثرها قدرة علي الإبداع والخلق.
- الله لا يتلذذ بمعاقبة شعبه لكن تأديب العناية هو أحد مظاهر العلاقة بين الأب وابنه.
- محبة الله تتجاوز كل مراحل رفضنا له وهو ينتظر ويعمل علي أن يعيدنا إلي شخصه مرة أخرى.

الموضوعات الرئيسية

١ - الأمانة والرجاء في الضيق:

لاحظ كيف يصف كاتب السفر بكل صراحة وأمانة آلامه وأحزانه وعزلته وإحساسه بالحرمان.... إلخ (وخاصة في أصحاب ٣) - والفقرة التي تعد بمثابة «الجسر» بين اليأس والأمل هي (٣: ١٩-٢٤) - حاول أن تعيد صياغة هذه الفقرة بلغة تكون ذات مغزي حقيقي بالنسبة لك.

٢ - تطابق الكاتب مع شعبه:

وهذا ظاهر تماماً خلال السفر كله (مثلاً ٢: ١١، ٣: ٤٨ و ٥١) وكثيراً ما يميز الكتابات النبوية. انظر مثلاً عاموس ٧: ١ و ٢، إشعياء ٥: ٦، إرميا ٨: ٢١ و ٢٢) كيف أظهر يسوع الاهتمام بمعاصريه وبنا نحن؟ - انظر متي ٢٣: ٢٧، مرقس ١: ٤٥، فيلبي ٢: ٦-٨، عب

٢: ١٤-١٨.

٣ - تضرعات الكاتب إلي الله:

هناك العديد من هذه التضرعات: مثلاً (١: ٩ و ١١ و ٢٢: ٢، ٣: ٢٠ و ٥٦ و ٦٤ و ٦٦: ٥ و ٢١) وهو يسأل الله أن يعمل بطرق مختلفة.... ماذا تعلمنا كل طلبة من هذه الطلبات فيما يتعلق بحالة الكاتب العقلية ووجهة نظره عن الله.

٤ - دور الله في إرجاع الناس إليده:

تتضمن (٥: ٢١) إشارة قوية إلي هذا الدور - ادرس أيضاً (مز ٨٥: ٤، إرميا ٣١: ١٨، أعمال ١١: ١٨، رومية ٤: ٢) - هل نستطيع أن نجد آيات تؤكد مسئولية الإنسان في التوبة والرجوع إلي الله؟ قارن آيات المراثي بمزمور (١١٩: ٥٩، إش ٥٥: ٦-٩).

سفر حزقيال

تقرير الرقيب

خلفية السفر:

في عام ٥٩٧ ق.م نفي نبوخذنصر ملك بابل الملك يهوياكين إلى بابل مع عشرة آلاف من أشرف مواطني إسرائيل.... ثم تمردت الحكومة العميلة التي تركها خلفه في اورشليم، وفي عام ٥٨٧ ق.م دمر نبوخذنصر مدينة اورشليم بالكامل ونفي مجموعة أخرى أكبر من سكانها.

الكاتب:

هناك من يظن أن سفر حزقيال قد جمعه أكثر من كاتب أو أنه كتب في تاريخ لاحق، لكن استمرار استخدام ضمير المتكلم، والتأريخ الدقيق للأحداث، والتفاصيل الشخصية المعطاة في السفر وعدم تغير أسلوب الكتابة علي مدي السفر كله، هذه كلها دلائل علي أن حزقيال نفسه تحقق من أن نبواته قد كتبت وقبيل نهاية حياته قام بترتيبها بعناية علي شكل (سفر).

شبّ حزقيال في يهوذا ويحتمل أن يكون قد تأثر في شبابه بإصلاحات يوشيا ونبوات إرميا.... وقد كان أحد الكهنة الذين نفوا إلى بابل وقد يكون ذلك في زمن يهوياكين عام ٥٩٧ ق.م. وقد تأثرت كتاباته تأثيراً قوياً بخلفيته الكهنوتية... وقد استقر في المنفي في تل أبيب عند نهر خابور.... وبعد خمس سنين - عندما بلغ سن الثلاثين - أعطاه الله رؤيا ودعاه لكي يكون نبياً.... ويحتمل أنه كان يشغل مركزاً هاماً (١:٨، ١:١٤) رغم إن

حزقيال

منطقة شعبه رفض تحذيراته (٢٥:٣) أو لم يأخذها على محمل الجد (٣٣:٣-٣٢).

السفر:

يتضمن السفر تسجيلاً لحياة النبي ونبواته خلال الفترة من ٥٩٧ - ٥٧٠ ق.م ومادة السفر تتكون من أربع مجموعات متميزة: الأصحاحات (١-٢٤) تشمل أساساً النبوات التي أعطيت له قبل ٥٨٧ ق.م حيث يواجه حزقيال الشعب بخطاياهم ويوضح لهم أن سقوط أورشليم كان أمراً لا مفر منه، والجزء الذي يستحقونه عن جدارة.... والأصحاحات (٢٥-٣٢) هي نبوات عن دينونة علي الأمم المحيطة بهم - والأصحاحات (٣٣-٣٩) تبيّن بعد سقوط أورشليم، وفيها يشجع حزقيال المسبيين علي أن يتوبوا عن خطاياهم السابقة ليصبحوا مجتمعاً جديداً مكرساً لله وخدمته.... والجزء الأخير من السفر يتطلع بنظرة مستقبلية لما بعد العودة من السبي في أواخر الأيام، ويصف رؤيا حزقيال عن أورشليم الجديدة.... ونستطيع أن نتعلم الكثير من حزقيال إذا نظرنا إليه كرسالة إلي شعب معين، شعب في مسيس الحاجة إلي الرسالة في موقفهم الراهن.

الهيكل العام

٢٧-١:٧ لقد أتت النهاية
١١:٩-١:٨ الوثنية في الهيكل
٢٢-١:١٠ مجد الرب يهجر الهيكل
١٥-١:١١ عقوبة لقادة إسرائيل
٢٥-١٦:١١ إسرائيل متجددة سوف
تعود
٢٨-١:١٢ صور من السبي.



خطايا إسرائيل وأورشليم
٢٧:٢٤-١:١٣

٢٣-١:١٣ إدانة الأنبياء الكذبة
١١-١:١٤ إدانة عبدة الأصنام
٢٣-١٢:١٤ الدينونة لا مفر منها
٨-١:١٥ أورشليم مثل كرمة بلا ثمر
ولا فائدة



دعوة حزقيال:
٢٧:٣-١:١

٣-١:١ التاريخ
٢٤-٤:١ رؤيا الكائنات الحية

٢٨-٢٥:١ مجد الرب
١٥:٣-١:٢ حزقيال يتسلم الإرسالية
٢٧-١٦:٣ عليه أن يعطي تحذيراً
لإسرائيل



نبوات عن دينونة أورشليم:
٢٨:١٢-١:٤

١٧:٥-١:٤ صور عن حصار أورشليم
١٤-١:٦ نبوات ضد جبال إسرائيل

حزقيال

٦٣-١:١٦	أورشليم مثل امرأة زانية
٢٤-١:١٧	مثل عن نسرين وكرمه
٣٢-١:١٨	المسئولية الشخصية عن الخطية
١٤-١:١٩	مرثاة عن رؤساء إسرائيل
٢٩-١:٢٠	ماضي إسرائيل المتمرد
٤٤-٣:٢	دينونة الله والرجوع
٣٢:٢١-٤٥:٢	الدينونة بالسيف والنار
٣١-١:٢٢	أخطأت أورشليم خطية عظمي
٤٩-١:٢٣	إسرائيل ويهوذا أختان زانيتان
١٤-١:٢٤	أورشليم مثل قدر صدئ
٢٧-١٥:٢٤	موت زوجة حزقيال

٥

٢٩:٣٩-١:٣٣	نبوات عن المستقبل
٢٠-١:٣٣	حزقيال الرقيب
٣٣-٢١:٣٣	تفسير سقوط أورشليم
٣١-١:٣٤	الراعي الصالح يحل محل الرعاة الأردباء
١٥-١:٣٥	ستدفع أدوم ثمن خيانتها
٣٨-١:٣٦	أمل جديد لجمال إسرائيل
١٤-١:٣٧	حياة جديدة للعظام الجافة
٢٨-١٥:٣٧	أمة متجددة وملك جديد

٤

نبوات ضد الأمم:
٣٢:٣٢-١:٢٥

حزقيال

٢. :٤٢-١:٤. الهيكل الجديد

١٢-١:٤٣ مجد الرب يعود

للهيكل

٢٤:٤٦-١٣:٤٣ ترتيبات للعبادة

١٢-١:٤٧ النهر المعطي الحياة

٣٥:٤٨-١٣:٤٧ تقسيم الأرض

٢. :٣٩-١:٣٨ نبوة ضد (جوج)

٢٩-٢١:٣٩ مقاصد الله لإسرائيل



خطط لأورشليم جديدة

٣٥:٤٨-١:٤.

الرسالة

١ - طبيعة الله:

٣٨:٢٠، ١٤ و ٧:٦

□ الله يعتني بشعبه كراع صالح

١٦:٣٤-١١

□ الله يعطي حياة جديدة

٣٦:٢٥-٣٢

ربما كان شعب الله في السبي معرضاً للشك في قوة الله، وقد كان اهتمام حزقيال شديداً في أن يعلن عظمة الله حتي في موقف الفشل الواضح هذا.

□ الله مجيد ومهوب

٢٣:٣، ٢٨-٢٥:١

□ الله قدوس ٢٣:٣٦، ١١:٥

□ الله قوي في كل مكان

٥:٥، ٢٧-١٢:٣

□ الله قدير فوق كل الأمم

٣٢:٣٢-١:٢٥

□ الله عادل ٢٠:٣٣، ٢٥:١٨

□ الله يهدي ويرشد شعبه

٥١:١١، ٢:٢

□ الله يعمل حتي يعرفه كل البشر

٢ - خطورة الخطية:

تبدو رسالة المصير السيئ وعقاب

الخطية التي يقدمها حزقيال قاسية ولا

تقيم وزناً لمشاعر الشعب الذي يعاني

في السبي.... إلا إنها كانت ضرورية

حتي يدرك المسيبون أن سبيهم كان

عقاباً علي خطاياهم.... ولكي يخلهم

ويدفعهم إلي التوبة الحقيقية، ويقدم

الشعب علي أنه فاسد إل أعماقه.

□ لقد جلبوا العار علي اسم الله

٢٠:٣٦، ٩:٢.

حزقيال

- لقد نجسوا هيكل الله
٣٨:٢٣، ١١:٥
- كانوا عبدة أوثان
٤:٢٢، ١٨:٧، ٢:٢٢
- اشتركوا في تقديم أطفالهم قرابين
للأوثان ٣١:٢٦، ٢:٣١
- لقد تجاهلوا الشريعة ٦:٤٤-٨
- لقد ظلموا الفقير ١٢:٢٢ و٧:١٢
- ٣ - ضرورة الدينونة:
- يجب أن تعاقب إسرائيل، لأن الله عادل، ولم يتأخر هذا العقاب إلا بسبب طول أناة الله وصبره علي الأمة الفاسدة، إلا أن رسالة حزقيال أعلنت للشعب أن صبر الله علي الشعب قد بلغ ذروته أخيراً.
- الإدانة لا يمكن أن تزاح ١٢:٢٢ و٢٧
- الإدانة لا يمكن تجنبها
١٤:٢٢، ٢٧-١٤:٧
- الدينونة ليست قريبة بل هي الآن
- ٩:١٠، ٢٤:١٤
- ٤ - الوعد بحياة جديدة
- ما زال الله يتوق إلي خلاص إسرائيل، فالدينونة والسبي كانت تعني أن خطاياهم قد استوفت عقابها ويمكن الآن أن تأتي رسالة التجديد والرجوع لله.... والجميع مدعوون بالحاح للتوبة والانضمام - بالإيمان - إلي المجتمع الجديد لشعب الله الذي يجب أن:
- يتكون من أفراد قد غير الله قلوبهم
٢٥:٣٦-٢٧
- يعطيهم روح الله حياة جديدة ٣٧:٥
- يكونوا غير منقسمين ٣٧:١٥-١٧
- أن يكون لهم عهد أبدي مع الله
٢٣:٣٧، ١١:١٤
- يقودهم ملك مسياني من سلالة داود
٢٨:٣٧-٢٤
- يقدم حياة جديدة للعالم ١٢:٤٧-١

التطبيق

☐ يحيا آمنا في ظل معرفته بعناية
الله به

☐ أن يبدي اهتمامه بقريبه.

مميزات القائد الصالح:

☐ أن يكون مطيعاً لله في كل شئ

☐ يتجه إلى الله في طلب القوة

☐ أن يكرس نفسه لأداء عمله

☐ أن يتطابق ويتماثل مع شعبه

☐ أن يعتني بالشعب

☐ أن يبني قراراته علي أساس العدل

☐ ألا يخشي الإفصاح عما يريد.

سفر حزقيال فيه الكثير عن الطريقة
التي فشل بها حكام إسرائيل في العمل
كممثلين لله، وعن فشل شعب إسرائيل
في العيش حسب متطلبات الله.... إلا
أنه يشير أيضاً إلى الطريق للمستقبل
ليريهم كيف يجب أن تكون الحياة.

١ - مميزات الشخص المتجدد:

☐ أن الله هو الذي يوجهه.

☐ أن قلبه متجه نحو الله.

☐ هدفه تمجيد الله.

☐ يقبل مشيئة الله بفرح.

☐ معروف بطهارته وطاعته لله

الموضوعات الرئيسية

١ - كرامة الله:

٣١، ٣٧: ٢٥-٢٧).

اعتقد الإسرائيليون أن كرامة إسرائيل وكرامة الله شيء واحد ولذلك فلن يدع الله إسرائيل تدمر، وقد كان هذا الاعتقاد خاطئاً لأن إسرائيل نفسها قد أهانت اسم الله، ولكن الله قم عمله لتمجيد اسمه هو، وذلك أولاً بعقابهم ثم العمل علي خلاصهم: (اقرأ ٢٠: ٤-٤٤، ٢٨: ٢٥ و ٢٦، ٣٦: ١٦-٢٣، ٣٨: ١٧-٢٣، ٣٩: ٧ و ٨ و ٢٥-٢٩).

هل هذه هي الطرق التي يجلب بها المسيحيون اليوم الإهانة إلي اسم الله؟

٢ - عناية الله:

استمر الله في عنايته بإسرائيل حتي وإن كان قد عاقبهم انظر (١١: ١٧، ١٦: ١٦-٢٨، ٢٤: ٢٦، ٣٤: ١١-١٦).

٣ - المسئولية:

كل إنسان مسئول أمام الله عما فعله، ولا يمكن أن يلقي اللوم علي الأسرة أو الظروف فيما يتعلق بالطريق الذي ينتهي إليه الإنسان، فعليه وحده أن يختار: إما أن يخدم الله ويستمر في خدمته (أو) لا يخدمه (اقرأ ١٨: ١-٣٢، ٣٣: ٧-٢٠).

٤ - الرقيب:

نظر حزقيال بكل الجدية إلي دعوته الخاصة لأن يكون رقيباً أو مراقباً -

يحذر زملاءه أن دينونة الله قادمة
ويمنحهم الفرصة للعودة وقبول طريق
النجاة الذي يعدّه الله - (أنظر ٣: ١٢ -
١٠: ٣٣، ٢١) اعمل قائمة - من هذه
الفقرات وغيرها ببعض المسئوليات التي
يعطيها الله لعبيده في العالم.

سفر دانيال

رجل الرؤى

من هو دانيال:

كان دانيال أسير حرب أسره نبوخذ نصر ملك بابل عندما سقطت أورشليم، واقتيد مع غيره من علية القوم من اليهود إلي بابل حيث تعلم ووضع في سلك الوظائف الحكومية، فخدم تحت حكم نبوخذ نصر، وبلطشاسر ثم داريوس - من عام ٦٠٥ ق.م إلي حوالي ٥٣٦ ق.م. واسمه يعني (الله ديانى) إلا أنه أعطي اسماً جديداً في بابل، وكما كان اسمه الأصلي يحوي اسم إله إسرائيل (إيل) كذلك فإن اسمه الجديد قد احتوي اسم إله بابل (بل) بلطشاسر - الذي قد يعني (ليحمي "بل" الملك).

لاحظ ثلاثة أشياء عن دانيال: كان وافر الحكمة، شديد الاستقامة، ورجل صلاة.

الجواب لسؤال حزين:

مز ١٣٧ كتب في بابل، تماماً مثل نبوة دانيال

"علي أنهار بابل هناك جلسنا

بكينا أيضاً عندما تذكرنا صهيون"

كانت حالة المسبيين النفسية قد وصلت إلي الحضيض بسبب نفيهم وأسرههم، وقد بدا لهم أن الله قد هجرهم، لذلك علقوا أعوادهم ورفضوا الغناء.

"كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة؟".

كان هذا هو سؤالهم الحزين، ويجيب دانيال علي سؤالهم إذ يظهر لهم بوضوح أن الله مازال هو الله حتي في بابل.

دانيال والملك (أنطيوخوس ابيفانيس)

الجزء الثاني من السفر زاخر بالنبوات التصويرية التي يمكننا أن نري الآن أنها قد تحققت بأدق تفاصيلها في أنطيوخوس ابيفانيس الذي حكم معظم آسيا الصغري وسوريا وفلسطين من عام ١٧٥ ق.م حتي ١٦٤ ق.م

ولقد أنكر الكثيرون ممن كتبوا عن سفر دانيال وجود أية نبوات هنا علي الإطلاق واقترحوا أن يكون السفر قد كتب عام ١٦٥ ق.م، ويبد كاتب مجهول وليس بيد دانيال، واعتراضهم الرئيسي - كما يبدو - مبني علي مفهوم النبوة باعتبارها إخباراً حقيقياً عن أحداث مستقبلية خاصة إذا كانت بمثل هذا التفصيل الدقيق - وهذا ما لا يوافقون عليه.

لكن يسوع أخذ هذه النبوات بجديّة (انظر متي ٢٤: ١٥) وقد كان يتعين اعتبار تحقق نقطتين أو ثلاث نقاط منها: في زمن أنطيوخوس، وعند سقوط أورشليم عام ٧٠ ميلادية ثم في الأزمنة الأخيرة - كما يمكن تفسير الوحوش الأربعة في دانيال (٧) بثلاث طرق : علي أنها امبراطوريات العالم العظيمة في الماضي والحاضر والمستقبل.

الهيكل العام

١

دانيال في بابل:

٢١-١:١

٧-١:١ كيف جاء دانيال إلى بابل

١٦-٨:١ دانيال يتحول إلى (نباتي)

٢١-١٧:١ هبات الله

٢

حلم نبوخذ نصر عن التمثال

٤٩-١:٢

١٣-١:٢ الحلم

٢٣-١٤:٢ دانيال كرجل صلاة

٤٥-٢٤:٢ الحلم يفسر

٤٩-٤٦:٢ دانيال في مركز القوة

٣

الأتون الملتهب

٣٠-١:٣

٧-١:٣ أمر الملك

٢٣-٨:٣ الاتهام وصدور الحكم

٢٧-٢٤:٣ النجاة

٣٠-٢٨:٣ المكافأة

٤

حلم نبوخذ نصر عن الشجرة

٣٧-١:٤

١٨-١:٤ وصف الحلم

٢٧-١٩:٤ تفسير الحلم

٢٨:٤ تحقيق الحلم

٥

وليمة بيلشاصر:

٣١-١:٥

٩-١:٥ الكتابة على الحائط

١٢-١:٥ استدعاء دانيال

٢٨-١٣:٥ دانيال يفسر الكتابة

٣١-٢٩:٥ مكافأة، وخراب

٦

دانيال في جب الأسود

٢٨-١:٦

٤-١:٦ الرجل الكامل الأمانة

٩-٥:٦ المؤامرة

١٨-١:٦ جب الأسود

٢٣-١٩:٦ الرب ينجيه مرة أخرى

٢٨-٢٤:٦ إعلان ملكي

٧

رؤيا الحيوانات الأربعة

٢٨-١:٧

٨

الكبش والتيس:

٢٧-١:٨

٩

وقف للصلاة:

١٩-١:٩

١٠

السبعون أسبوعاً:

٢٧-٢:٩

١١

تمهيد للنبوة:

٢١-١:١٠

٣-١:١ الظروف التي جاءت فيها

الرؤيا:

١٧-٤:١ انهيار قوة دانيال

٢١-١٨:١ لمسة مقوية

دانيال

متقد الملك ٤-١٢

١٢

رؤيا الملوك:

٤:١٢-١:١١

١٣

رؤيا عند النهر:

١٣-٥:١٢

٣٥-١:١١ الملكان

٤٥-٣٦:١١ مغتصب الملك

الرسالة

١ - الخطر الذي يتعرض له الإنسان
المتمسك بعقيدته:

□ إعداد موضوع للعبادة: لاحظ تكوينه
من: الذهب الناعم المثير، وحجمه
الضخم ذو المظهر المثير أيضاً (٣:١-٣).

□ مرسوم يعلن: طقوس جديدة للعبادة
"قل لنا ماذا نعمل وسنعمله" ... كان
نبوخذ نصر علي حق في اعتقاده أن
الرغبة والخوف مجتمعان يساعدان علي
العبادة (٣:٤-٦).

□ تقديم الطاعة: الشعب مثل الغنم
وهو علي استعداد للسير خلف أي
راع.... وهذا تحذير للقادة (٣:٧).

□ اتهام يدبر: شكراً لله من أجل
الأشخاص مستقلي الرأي، الذين
يعرفون الصواب والخطأ، حتي لو كان

الخطأ صادراً من الملك: (٣:٨-١٢)

□ بديل يقدم: الارتداد أو الموت... قد
لا تكون البدائل التي تقدم لنا دائماً
بمثل هذه الصرامة، إلا أننا مع ذلك
كثيراً ما ننكر المسيح حتي عندما يكون
الخيار أمامنا مجرد السخرية منا أو
اعتبارنا شيئاً شاذاً (٣:١٣-١٥).

□ إجابة تقدم: وباله من رد عظيم
(إننا لا نعبد آلهتك) عند سماع الأبواق
(٣:١٦-١٨).

□ تنفيذ الحكم: تم اختبار إيمان هؤلاء
الثلاثة إلي النهاية، وكان ظاهراً أنه لا
خلاص لهم (٣:١٩-٢٣).

□ تم الخلاص: هناك شخص رابع...
شبيه بابن الآلهة - يتمشي مع الثلاثة
في النار (وهذه صورة توضيحية ملفتة
للنظر لما جاء في إشعياء ٤٣:٢).

دانيال

(٢٧-٢٤:٣)

□ مرسوم جديد: كان نبوخذ نصر علي أتم استعداد لإضافة (الله) إله إسرائيل إلي مجموعة آلهته وأكثر من ذلك أن يتعرف علي قدرته الفريدة علي الإنقاذ... لكنه يبقى مع ذلك: (إله شدرخ وميشخ وعبدنغو) (٢٩و٢٨:٣)

□ ترقية جديدة: من السجن إلي السلطة... من الخزي والعار إلي أعلي مراتب الشرف.... وقد تعرض يوسف لاختبار مماثل (تك ٤١) (٣:٣).

٢ - علم الله الكامل بالمستقبل:

□ تمهيد للرؤيا: هنا نجد دانيال مرة أخرى وهو يصلي، ليس ليطلب بل

ليعترف ويصحح موقفه من الله (٩:٢-٢٣).

□ ملخص موجز: سبعون أسبوعاً ليست مجرد ٤٩٠ سنة بل إنه بالنسبة لله يمثل الفترة الزمنية الكاملة في خطط الله (٩:٢٤).

□ الإرشاد للتفسير: هناك ثلاثة أجزاء في البرنامج: ٤٩ سنة، ٤٣٤ سنة وأخيراً ٧ سنوات، ويحتمل أن تكون الآية ٢٧ تشير إلي كل من : أنطيوخوس (الذي نجس المذبح بالشعائر الوثنية) أو إلي أيام تبطس في ١٧/٧/٧ ميلادية عندما توقفت وانتهت الذبائح أو إلي الأيام الأخيرة الواردة في سفر الرؤيا.... ويجب تفسير سفر دانيال علي ضوء سفر الرؤيا (٩:٢٥-٢٧).

التطبيق

١ - المسيحي كمسيحي:

كما عبّر بولس بالقول «سيرتنا نحن هي في السماوات» - (فيلبي ٣: ٢٠)
وكما أن بطرس ينصحنا قائلاً «سيروا زمان غربتكم بخوف» (١بط ١: ١٧)..
وهذا ما كانه دانيال، منفي، غريب - أجنبي.

والجزء الأول من السفر دليل رائع للطريقة التي يتعين علي شعب الله أن يسلك بها في وسط عالم معادٍ.

وتعلمنا هذه الأصحاحات الأولى:-

□ ألا نتأثر بمديح العالم أو مغرباته وعطاياه (١٧: ٥).

□ ألا نضعف أمام تهديدات العالم - ولنقل ما يجب أن يقال (٣: ١٦-١٨)

□ احذر أن تتسرب إليك عدوي معتقدات العالم، ولتبق مع الله وارك

له النتائج (١: ٦-١٠)

٢ - شعب الله كشركاء لله:

هناك إحساس دائم - في طول السفر- أن الله موجود هناك مع شعبه، يشركهم في خططه ويشترك معهم في اختباراتهم.... وهذا هو الدرس الذي كان علي موسى أن يعلمه للشعب في مصر - لقد تألموا وصلوا، لكن الله لم يخلصهم - فيقول الله لموسي (قد رأيت مذلة شعبي في مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم إني علمت أوجاعهم فنزلت لأنقذهم) (خروج ٣: ٧ و٨).

ويذكرنا دانيال أنه رغم أن الله يمكن أن يسمح أحياناً لنا أن نتألم إلا أنه دائماً قريب منا، قادر أن يحررنا وهو يسمح لنا بلمحات من مجده الآتي أحياناً باعتبارنا شركاء له.

الموضوعات الرئيسية

آخر الأيام:

□ سفر دانيال سفر نبوي ولكن بطريقة خاصة - يحتوي صوراً ورموزاً غير عادية، وهو مهتم مبدئياً بأواخر الأيام وهو في هذا يشبه سفر الرؤيا - لكن يجب أن يقارن أيضاً بما جاء في (مرقس ١٣، متي ٢٤، لوقا ٢١).

□ من كلام الرب يسوع في (مرقس ١٣: ٣٢-٣٤) يبرز لنا مبدأ هاماً وهو أنه ليس مقدراً لنا أن نعرف بالتحديد متي ستأتي النهاية... والمعلومات المعطاة لنا في سفر دانيال ليست كافية لكي نستنبط منها زمن النهاية بالتحديد.

□ ومع ذلك فإننا لم نترك بدون دليل، وهناك من يسخر من النبوات وينكر الرؤيا النبوية، والنهاية الفاجعة للزمن

فإن كل شيء يمضي كما لو كان سائراً منذ القدم (٢بط ١: ٣-١٣) - كما أن هناك آخرين يريدون أن يعرفوا أكثر مما هو مصرح لنا أن نعرفه ويحاولون أن يستنبطوا تاريخ آخر الأيام.

□ قدمت الكثير من الحلول لسر (السبعات): فالفترة الأولى المكونة من (سبع سبعات) يمكن أن تشير إلى فترة السبي من ٥٨٧ ق.م عندما سقطت أورشليم إلى ٥٣٧ ق.م عندما أمر كورش بإعادة بناء أورشليم.... كما أن هناك اتفاقاً عاماً أن الممسوح (أو المسيا) يشير إلى المسيح... كما أن الفترة بين ال ٦٩ أسبوعاً وبين الأسبوع الأخير - أي بين مجئ المسيح الأول ومجيئه الثاني - هناك فترة صمت طويلة يتعين أن يركز فيها بالأنباء السارة.

□ كثيراً ما تقارن أحداث ٢٧:٩ والإشارة إلي (وسط الأسبوع) بما جاء في (رؤيا ١:١١-١٣) والحقيقة أنه لا يمكن تفسير كلمات دانيال بدون الإشارة إلي هذه الفقرة وفقرات أخرى من سفر الرؤيا - ادرس وقارن بين: (دانيال ٩: ٢٧-٢٠، متي ٢٤: ١-٤٤، ٢ بط ٣، رؤيا ١١) - لاحظ كيف أن رقم (٧) له أهمية رمزية في الكتاب المقدس.....

تتبع عدد المرات التي جاء فيها رقم (٧) في سفر الرؤيا - وإذا أخذ الرقم (٧) رمزياً وليس حرفياً فستكون النبوات أسهل فهماً.

ضع كشفاً بما تعرفه عن آخر الأيام.. هل نحتاج فعلاً إلي أن نعرف أكثر عن هذا الموضوع؟ وإذا كنا نعرف هذا القدر من المعلومات، فأين نوع من البشر يجب أن نكون (٢بط ٣: ١١-١٥)؟.

سفر هوشع

شعب خائن وإله أمين

تاريخ السفر:

أسماء الملوك المدونة في (١:١) تعطي انطباعاً بأن الحد الأقصى لنبوات هوشع ما بين عامي ٧٨٠ و٦٩٢ ق.م لكن من المحتمل أن يكون معظم عمله كان قد تم في الوقت بين أواخر عهد يريعام وبين سقوط السامرة أي بين ٧٥٥ - ٧٢٢ ق.م . وهوشع هو ثاني أربعة كتّاب يعرفون بأنبياء القرن الثامن قبل الميلاد وهم (عاموس وهوشع وإشعيا وميخا).

الكاتب:

هوشع هو النبي الوحيد من أنبياء المملكة الشمالية - إسرائيل - الذي بقيت نبوته - كان اسم والده (بثيري) لكننا لا نعلم شيئاً عن موطنه أو خلفيته الأولي، ويعتقد البعض أن هوشع كان «خبازاً» لأنه يظهر معرفة تفضيلية بهذه الحرفة (٧:٤-٨) لكنه أيضاً يشمل إشارات عن الزراعة (١٠:١١-١٣، ١٣:٣) وعليه فإننا لا نستطيع أن نتأكد من مهنته، لكن المحتمل أن هوشع كان يعمل كنبي محترف.

الموقف الذي كتب له:

تكاد تكون كل نبوات هوشع موجهة إلي إسرائيل (الذي يطلق عليه عادة - أفرايم - اسم أكبر الأسياط) وإن كانت هناك إشارات قليلة إلي يهوذا.... لقد فسدت عقيدة إسرائيل فساداً تاماً... فهم رسمياً يعبدون الله لكن عبادتهم كانت مختلطة في كل مكان بعبادة الأصنام والبعل.... كانت الدولة تتمتع بالاستقرار والنجاح الذي لا بأس به تحت

هوشع

حكم يربعام، لكن الانحدار السريع جاء في سنوات ما بعد وفاته، اقتصادياً وسياسياً، وتأرجحوا بين آشور ومصر لكنهم تجاهلوا الله، وأخيراً اجتاحت آشور بلادهم في ٧٢١ ق.م
أسرته:

كانت حياة هوشع العائلية حياة مأساوية فقد أمره الله أن يتزوج امرأة لم تكن وفية له وقد أحب هوشع زوجته (جومر) وأنجب منها ثلاثة أطفال كانت أسماؤهم في حقيقتها رسالة لإسرائيل. لكن جومر هربت بعد فترة وأصبحت زانية وكان هوشع لا يزال يحبها وأخيراً أصبحت تكاد تكون (جارية) فاشتراها واستردها وبذلك استردت مقامها كزوجة رغم أنها كان عليها أن تمضي فترة تتطهر فيها من أدرانها قبل أن تتمكن من استعادة وضعها بالكامل.

رسالة السفر:

تقدم لنا علاقات هوشع الزوجية صورة مفعمة بالحياة للعلاقة بين الله وشعب إسرائيل، لقد أحب الله إسرائيل، وحتى يعد أن هجرته وعبدت آلهة أخرى، ظل يحبهم ويتوق إلي أن يستردهم إليه كشعبه، وقد استطاع هوشع، بسبب ماعاناه مع زوجته أن يشرح بجلاء الطريقة التي كان الله يعاني بها بسبب حبه لشعب خائن، ومن هنا كان هجوم هوشع علي عبادة إسرائيل للأصنام ودعوته لهم أن يتوبوا ويرجعوا إلي عبادة الله الذي يحبهم ويسره أن يصفح عنهم، ويردهم إلي مكانتهم السابقة.

الهيكل العام

١٩-١:٤ إنهم يتصرفون كالعاهرات
١٢-١:٥ تحذير عن الدينونة المقبلة
١٥-١٣:٥ أشور لا تستطيع حماية
إسرائيل



حب الله يُرفض:
٦:٨-١:٦

٣-١:٦ هل هي التوبة؟
٦-٤:٦ حبيهم لله ليس من القلب
١١-٧:٦ إسرائيل ويهوذا كلاهما
خائنتين

١:٧- الله يتوق إلي استعادتهم
إليه
٧-٢:٧ الشعب لا يريد ذلك
١٣-٨:٧ إنهم يعتمدون علي الأمم
الأجنبية



أسرة هوشع وأسرة الله:
٥:٣-١:١

١:١ المقدمة والإطار العام
٩-٢:١ زوجة هوشع وأطفاله
١١ و ١:١ إسرائيل - كأولاد الله
١٣-١:٢ إسرائيل - الزوجة الخائنة
٢٣-١٤:٢ الله - الزوج المحب
٥-١:٣ هوشع يشتري زوجته مرة
أخري



فساد إسرائيل:
١٥:٥-١:٤

٣-١:٤ الدعوي ضد إسرائيل
٩-٤:٤ الدعوي ضد الكهنة

٥

لا يزال الندم والتوبة ممكنين:

٩:١٤-١:١١

٥-١:١١ لقد أحب الله إسرائيل

كوالد لهم

٧و١١:٦ إلا أنهم رفضوه

٩و١١:٨ الله يتوق الآن إلي شعبه

١١:١٠-١٢ إنه يحبهم رغم خطاياهم

١٢:١-٦ باب العودة مفتوح علي

مصراعيه

١٢:٧-١٤ لكن يجب معاقبة الخيانة

١٣:١-١٦ لن يخلص إسرائيل سوي

محبة الله

١٤:١-٣ ضراعة أخيرة للتوبة

١٤:٤-٩ سوف يعيد الله كل من

يبحث عنه.

٧:١٤-١٦ بل إنهم يتجهون إلي بعل

٨:١-٦ إسرائيل تزدرى بمحبة الله

٤

لا مفر من الدينونة:

٨:٧-١٠:١٥

٨:٧-١٠ ستظهر عدم جدوي

حلفاتهم

٨:١١-١٤ لا بد أن يأتي القصاص

بعد خطيتهم

٩:١-٦ قفوا: ليست الأعياد هي

التي يريدّها الله

٩:٧-٩ الرسالة غير عادية وإن

كانت صادقة

٩:١٠-١٧ سينبذ الله إسرائيل

١٠:١-١٥ إنهم لا يزالون علي خيانتهم

الرسالة

١ - محبة الله ثابت:

□ لقد بارك الله إسرائيل وشمله بعنايته في الماضي (١:١١، ١٥:٢)، (١٣:٥٤).

□ والله الآن يتوق إلي أن يسترجع إسرائيل إليه (١:٧، ١١:٨ و٩).

□ وهناك أمل في الخلاص في المستقبل بسبب محبة الله المتفاضلة فقط وليس لأي سبب آخر (١١:١٠ و١١، ١٤:٤-٩).

٢ - محبة الله تتطلب الكثير:

والله قدوس (١٩:٢ و٢) وإذا كانت إسرائيل تريد أن تكون شعب الله فعليهم هم أيضا أن يحيوا حياة القداسة، ولا يمكن أن تقوم علاقة مع الله إلا وفق شروطه، وهذه الشروط هي

أن تكون عبادة الشعب خالصة له وحده وأن يعيش حياة مستقيمة (٧:٤-١٠).

(٧:٥، ١١:٥-٧).

٣ - خطورة الخطية:

إن نقض عهد إيماننا مع الله يشبه في خطورته خطية الزنا في الزواج (١:٢، ١:٥-٥).

استعاد هوشع زوجته جومر (١:٣-٥). إلا أن استرداد العلاقة الزوجية بالكامل يستلزم التطهير والتأديب، وهكذا الحال بالنسبة لإسرائيل فإن حب الله لهم كان يعني ضرورة التعامل مع الخطية وليس تجاهلها.... لقد كان الله تواقاً للصفح عنهم لكن كان لابد أن تأتي التوبة أولاً (١٤:١-٩).

٤ - التوبة وعبادة الله يجب أن تكون

حقيقية:

□ التوبة ليست شيئاً سهلاً أو ضحلاً..

ويجب أن يشهد عليها ليس مجرد
التدين الظاهري المتجدد بل الحياة
الجديدة (١:٦-٤).

□ إن الذبائح التي تقدم دون تسليم
الذات لله وطاعته غير مقبولة لدى
الله..... (٦:٦).

التطبيق

١ - ما لا يستطيع الله أن يسمح لشعبه أن يعمل:

☐ أن يعبد أحداً غيره، فهو وحده الذي يستحق الإكرام، والعبادة بالشرك ليست عبادة علي الإطلاق.

☐ أن يخدم أحداً غيره، فالطاعة المطلقة يجب أن تكون لسيد واحد، وخدمة آخر تعني خيانة لله.

☐ أن يعتمد علي آخر غيره، فالله يمكن الاعتماد عليه اعتماداً كلياً والاستناد إلي آخرين يعني الشك في عنايته.

٢ - ما الذي سيمثله الله بالنسبة لشعبه؟

☐ هو الزوج

☐ وهو الوالد

☐ وهو الطبيب

☐ وهو الراعي

وبكلمات أخرى سيملاً الله كل احتياجاتهم ونحن لا نستطيع أن نحد الله في صورة معينة لأن حبه أعظم من أي شئ نستطيع أن نتخيله.

٣ - ما الذي يريده الله من شعبه؟

☐ التوبة: التي تتضمن التغيير الحقيقي في السلوك

☐ معرفة شخصه: فيجب أن يجتهدوا في دراسة وفهم ما قاله لهم الله عن نفسه وعن مشيئته بالنسبة لهم.

☐ الطاعة: بما تتضمنه من سلوك مستقيم تجاه الآخرين وتجاه الله أيضاً.

☐ التكريس: فإن الله يحبهم وهو يريد أن يحبهم بدورهم محبة من كل القلب.

□ الأمانة: كان الولاء أمراً قد عفي
عليه الزمن في أيام هوشع كما هو الحال
اليوم، لكن خدمة الله لا يمكن
أن تكون بقلب منقسم بل تتطلب
تسليماً كاملاً وبدون مناقشة.

الموضوعات الرئيسية

١ - العلاقة:

يوضح لنا سفر هوشع أن أساس الديانة هو العلاقة الحقيقية مع الله، وهذه العلاقة لها مطالبها من شعب الله كما أنها في نفس الوقت مكلفة بالنسبة لله الذي يتألم عندما يرفض الشعب حبه ويكونوا غير أمناء علي عهده: (٧:١-٨:٧-١٠:٥-١١:٣-٧).

من هذه الفقرات وغيرها التي يمكن أن تجدها... لاحظ الطرق التي أراد الله بها أن يرتبط بإسرائيل والطريقة التي تجاوزوا بها معه.

٢ - عدم أمانة إسرائيل:

أثر إنحراف إسرائيل عن الله في حياتهم الدينية والسياسية والأخلاقية.

ابحث عن الشواهد الكتابية التي يتكلم فيها هوشع ضد خطيتهم في كل هذه المجالات.

٣ - محبة الله:

أحب الله إسرائيل رغم خطاياهم.... اكتب قائمة بكل الإشارات لحب الله في سفر هوشع ولاحظ الطرق المختلفة التي عبر بها الله عن محبته بطرفيها: البركة والدينونة.

٤ - الحاجة إلي المعرفة:

كان هوشع متأكداً أن لب مشكلة إسرائيل هي فشلهم في أن يفهموا الله فلو أنهم كانوا قد عرفوه حقاً لكان سلوكهم قد تغير تماماً - (أنظر ٢: ١٣ و ٤: ١ و ٦ و ١٤: ٥، ٤: ٨، ١٤: ١٣، ٦: ٦).

سفر يوئيل

الدينونة والرحمة

من هو يوئيل؟

اسم يوئيل يعني (يهوه هو الله) وهو نفس اسم ابن صموئيل الأكبر (١ صم ٨: ٢) لكننا لا نعلم شيئاً عن يوئيل النبي أكثر من الوصف المختصر الذي يعطينا إياه عن نفسه في (١: ١)... ويسود الاعتقاد أنه كان واحداً من أقدم أنبياء العهد القديم وأنه لابد كان يعرف كلا من إيليا وإليشع في أيام شبابه، وقد تنبأ في المملكة الجنوبية (يهوذا) وربما كان ذلك في عهد الملك يوش (ملوك الثاني أصحاح ١١ و١٢).

ماذا كانت خلفيته؟

إن مفتاح السفر هي عبارة (يوم الرب).... كانت البلاد قد تعرضت حديثاً لوباء الجراد المدمر وكانت هذه بالنسبة ليوئيل لها أهمية روحية فقد اعتقد أن الجراد كان قضاءً إلهياً كتعبير عن رد الله علي خطايا الشعب لكن الدينونة الكبرى كانت لاتزال في الطريق إذ كانت يهوذا محاطة بأمم معادين يشبهون أسراب الجراد وكان أمل يهوذا الوحيد هو في التوبة، ويركز هذا السفر علي الدينونة في الماضي (الجراد) وفي الحاضر (الأمم المحيطة) وإمكانية طلب رحمة الله عن طريق التوبة التي يأمر بها. (١٣: ١ - ١٢: ٢، ٢ - ١٧).

ماذا كانت رسالته؟

ومع ذلك فقد كان يوئيل هو نبي الرجاء بل إنه دعي (نبي البعث الديني) - (١٨: ٢ - ٣٢) ونستطيع أن نري ذلك بصفة خاصة في أحداث يوم الخمسين عندما تحققت

يوئيل

بعض نبوءات يوئيل، وإن كان لا يزال بعضها ينتظر التحقيق بالطبع (يوئيل ٢: ٢٨ و ٢٩ وأعمال ٢: ١٦-٢١)

ويمكننا أن نرى في سفر يوئيل أيضاً نبوءات عن إعادة جمع شمل الشعب اليهودي أخيراً في أرضهم وعن دينونة الأمم (يوئيل ٣: ٢-٧ مع متي ٢٥: ٣٢).

جوهرة نبوية:

يعتبر سفر يوئيل من الناحية الأدبية جوهرة نفيسة، فنحن لا نجد في أي موضع آخر مثل هذا الوصف النابض بالحياة للدمار الذي تسببت فيه دوامات سحب الجراد المكتسحة، وكانت عبقرية يوئيل هي أن يري في هذه الأرجال من الجراد تصويراً لا ينسي لقوات الأعداء التي كانت تتجمع حول يهوذا علي أتم الاستعداد لإنزال عقاب الله عليهم.

الهيكل العام

٢٧-١٨:٢ الوعد بالرخاء المادي

٣٢-٢٨:٢ الوعد بالبركة الروحية



الإنباء بالمستقبل:

٢١-١:٣

١٥-١:٣ تحدي أعداء إسرائيل

١٦:٣ و١٧ الله يتدخل إلي جانب

إسرائيل

١٨:٣ بركة الله علي إسرائيل

٢١-١٩:٣ تأسيس المملكة الأبدية



الكارثة القومية:

٢٠-١:١

١٢-١:١ وبأ الجراد

٢٠-١٣:١ دعوة للتوبة



يوم الرب:

٣٢-١:٢

١١-١:٢ الخراب العظيم

١٧-١٢:٢ الحاجة للرجوع إلي الله

الرسالة

□ كان طلب الله هو أن يتوب الشعب
(انظر صفنيا ١: ٢-٣) (١٣: ١-٢،
١٧: ٢-١٢)

٢ - إجابة الرب:

□ بركة للأمة (١٨: ٢-٢٧)

□ انسكاب الروح (٢٨: ٢-٣٢)

□ دينونة الأمم المحيطة (١: ٣-٨)

□ وادي القضاء: شعب الله يتبرر
(٩: ٣-٢١).

تتركز رسالة يونيل في (يوم الرب)
وهو الوقت الذي سيدخل فيه الرب في
أمر العالم نهائيا عندما يحكم كملك،
ويتبرر شعبه، وبالطبع فإن هذا الموضوع
موجود في النبوات الأخرى (إش ٦: ٢-
٢٢، عاموس ٥: ١٨-٢٠، صفنيا ١: ٢-
١٨).

١ - الإعداد ليوم الرب:

□ كان وبأ الجراد مقصودا به أن يكون
كتحذير (أنظر عاموس ١: ٣-٧).
١: ١-١٢، ١: ٢-١١.

التطبيق

عندما تختل الأمور:

«يهمس الرب في آذاننا أيام السرور لكنه يصرخ إلينا في الضيقات»
- عندما تختل الأمور بالنسبة لنا أو بالنسبة لأمتنا فقد يكون ذلك هو صوت دعوة الله لنا فهو يستخدم النكبات والآلام لكي يُرجع الناس إليه ولكننا كثيراً ما يفوتنا سماع هذا الصوت لأننا مقتنعون بالتفسير العلمي للأحداث الطبيعية... وقد كانت مهمة يوئيل أن يُظهر للناس ما يقوله الله لهم عن طريق وياً الجراد.

٢ - إعادة الأمور إلى نصابها:

كان واجب يوئيل أن يبين للشعب خطأ أعمالهم لكن مهمة الشعب كانت أن يصحح الأوضاع الخاطئة - فعندما يعطي الله تحذيراً واضحاً فيجب أن يكون تجاوزنا الوحيد هو التوبة.

٣ - التوبة والمغفرة:

يربط الكتاب المقدس بين هذين الأمرين برباط لا ينفصم، فما أن نتوب حتي يغفر الله لنا، أما إذا لم نتب فلا يمكن أن يُغفر لنا.

٤ - رسالة يوئيل إلي الكنيسة:

كرز يوئيل للأمة - شعب الله المختار - وقد تم تصوير الكارثة علي أنها نتيجة للفساد الروحي. هذا درس هام لشعب الله المختار في يومنا هذا للكنيسة. هل نعاني من مجاعة روحية؟ هل نختبر هزيمة روحية؟ هل يضحك غير المؤمنين من الكنيسة؟ هل نحن مكتئبون يائسون؟... إذا كان الأمر كذلك فقد يكون السبب هو الخطية - عدم الإيمان والعصيان ، وفي هذه الحالة يكون الحل هو (التوبة). فإذا سمع شعب الله وتجاوب وتاب وأطاع فإن الله سيغفر لنا ويرجعنا إلي موضع البركة.

الموضوعات الرئيسية

١ - يوم الرب:

ترد هذه العبارة خمس مرات هنا (١:١٥، ٢:١ و ١١ و ٣١، ٣:١٤ - وانظر أيضاً ٣:١٨ - ذلك اليوم) وهناك إشارات أخرى كثيرة إلى هذا الموضوع في العهد القديم (إش ٢:١٢ - ٢٢، حزقيال ١٣:١ - ٧، صفنيا ١:١٤ - ٢٣، زكريا ١:١٤ - ٢١ ... ما هي الصفات الخمس الرئيسية ليوم الرب؟

٢ - انسكاب الروح القدس:

يتوقع يوئيل انسكاباً عظيماً لروح الله، ولاحظ أن هذا سيكون (علي كل بشر) - (٢:٢٨) وسيتم ذلك قبل مجيء يوم الرب العظيم المخوف - (٢:٣١) ... وقد قال بطرس في يوم الخمسين إن نبوة يوئيل قد تحققت (أعمال ١:٢ - ٢١) - تري أي جزء من النبوة قد تحقق؟ ...

وما هو المطلوب الآن من كل إنسان في كل مكان؟ (أعمال ٢:٣٨) وأي جزء من نبوة يوئيل مازال في انتظار التحقيق؟ ... - أنظر أيضاً (مرقس ١٣:٣ - ٣٧).

٣ - قضاء الله:

كان الله - عندما يقصد تأديب شعبه - يستخدم أحياناً المجاعات والأوبئة (مثل جراد يوئيل) إلا أنه استخدم أحياناً الأمم الأخرى، وسفر القضاة زاخر بأمثال هذه، لكن هذه الأمم كانت أحياناً تسمى فهم الأمر فتبدأ في الغطرسة والافتخار فيتحتم أن يعاقبوا هم أيضاً بدورهم ... أنظر هذا في (١:٣ - ١٤).

هل نفكر أن استخدام الله لنا في بعض الأحيان معناه أنه سوف

يستخدمنا علي الدوام؟ وما هي الأشياء
الأخري التي تدعوننا إلي التكبر؟ وكيف
يمكن أن يعاقبنا الله؟
٤ - الملك ومملكته:

علي مدي الكتاب المقدس كله هناك
نهر من الفصول والآيات التي تكشف
عن الرجاء، والمتوقع أن الله يملك علي
الأرض يوماً ما و(٣: ١٧ و ١٨) هما جزء
من هذا النهر (أنظر أيضاً إش ٩: ٦ و ٧
و ٣٥ و ٤) ونبوءة الحكم الألفي في

رؤيا ٢. ومن المفهوم عادة أن يسوع
سيكون هو الحاكم الفعلي.

لماذا إذن لم يقبل يسوع لقب ملك
اليهود؟ ولماذا رفض أن يكشف الناس
قدرته؟ (مرقس ١: ٤٤، ٣: ١٢، ٥: ٤٣، ٧،
٢٤ و ٣٦) هل يساعدنا (أعمال ١: ٦) في
فهم السر؟ - إقرأ (رومية ٨: ١٨-٢٢)
ما هو المقصود بالقول (كل الخليقة تئن
وتتمخض معاً) وكيف يمكن أن ينتهي
هذا الأمر؟

سفر عاموس

نبوة لمجتمع الوفرة

النبى:

لم يكن عاموس نبياً محترفاً إذ أن عمله الأصلي (راعي) أو يحتمل أن يكون «مربي ماشية» وقد ذهب إلى الأسواق لبيع غنمه، وربما كان قد بدأ نبوته في إحدى هذه الزيارات. كان موطنه في (تقوع) التي تبعد اثني عشر ميلاً جنوبي أورشليم، وحيث أنه كرز في المملكة الشمالية (إسرائيل) فقد رفضت كرازته لأنه كان جنوبياً يكرز في الشمال (١٢:٧) ورغم أنه لم يكن نبياً محترفاً (١٤:٧) فإنه سمع صوت الرب وهكذا شعر أنه ليس أمامه خيار سوي أن يكرز (١:١ و٢١).

تاريخ السفر:

يؤرخ عاموس كرازته بالقول (قبل الزلزلة بسنتين)، وقد أحدثت الزلزلة في وقتها تأثيراً عظيماً (أنظر ٨:٨، ٩:٥ و١٤:٥) ولكن لا يمكننا تحديد تاريخ هذه الزلزلة بالضبط ويحتمل أن تكون حوالي عام ٧٦٠ ق.م... ويذكر عاموس اسمي ملكين هما عزيا - الذي ملك من ٧٨٣ - ٧٤٢ ق.م وبريعام الثاني من عام ٧٨٦ - ٧٤٦ ق.م.

الموقف:

كان عاموس يكرز إلى مجتمع لم يصل في يوم من الأيام إلى مثل النجاح الذي وصل إليه في تلك الأيام.

١ - كان الزمن زمن سلم - فإن قوة آشور المسيطرة كان يحكمها حكام ضعفاء وبذلك

تركت إسرائيل وشأنها.

٢ - كان الزمن زمن الوفرة والرخاء فقد زادت التجارة - فأصبح إسرائيل لفترة قصيرة - ذا ثراء مرموق.

٣ - كان الزمن زمن مشاكل فإن الثروة لم تكن موزعة بالعدل في المجتمع فزاد ثراء الأثرياء في حين لم يزد الفقراء فقراً فقط بل ورزحوا تحت وطأة تحكّم الأغنياء، وفي نفس الوقت بدأوا في طرح الله خارج حياتهم، فاحتفظوا بمظاهر الديانة الخارجية إلا أنها لم تكن تعني في الحقيقة شيئاً بالنسبة لهم.

الأسلوب:

لا بد أن عاموس كان رجلاً شجاعاً إذ توجه بكرازته إلي صميم الموضوع فهو لا يحاول قط التخفيف من كلماته حتي حين كان يناقش أحد الكهنة (١٧:٧)..... كما أن نبوته مليئة بالإدانة وسوء المصير، وهو يقدم الله (كأسد زائر) ويمكن للإنسان أن يتخيله وهو يزأر في عظاته لشعب غير راغب ومستمعين متضايقين من كلماته التي هددت أمنهم بخشونة.

ومع كل هذا فلم تخل نبوته من لحظات من الترفق واللفظ، وكما أن السفر يختم برسالة رجاء.

الهيكل العام

١

النبى - عصره ورسالته:

١:١ و٢

٢

الأمم المدعوة للحساب:

١:٣-٢:٥

٣:٥ سوريا أهملت حقوق الإنسان

٦:٨ فلسطين باعت الشعب بالمال

٩:١ و١٠:١ فينيقيا نقضت عهودها

١١:١ و١٢:١ أدوم أبغضت أخاها

١٣:١٥ عمون قاسية علي من لا

سند له

١:٣ مواب حاقدة علي الأموات

٤:٥ يهوذا خانت إلهها

٣

إسرائيل فى قفص الإتهام:

٢:٦-١٦

٢:٦-٩ جرائمهم الخطيرة

٢:١٠-١٢ ذكرتهم الضعيفة

٢:١٣-١٦ الحكم الصارم الصادر عليها

٤

حكم القاضي:

٣:١-٤:٣

٣:١ و٢ مسئوليات المحبة

٣:٣-٨ حتمية العقاب

٣:٩-٤:٣ وصف العقاب

٥

متى يتعلمون؟

١٣-٤:٤

٥:٤ واستمروا في تجاهلكم لله

٦:٤ لقد تكلم الله عن طريق المجاعة

٧:٤ وعن طريق الجفاف

٩:٤ وعن طريق نقص المحاصيل

١٠:٤ وعن طريق الحرب

١١:٤ وعن طريق الخراب

١٢:٤ و١٣ استعد للقاء إلهك

٦

ماتم الدين:

٢٧-١:٥

٣-١:٥ اللحن الجنائزي

٦-٤:٥ دعوة لطلب الرب

١٣-٧:٥ أسباب الموت

١٥:٥ و١٤ دعوة لطلب الرب

٢٧-١٦:٥ موت الدين يتبعه الرباء

الديني

٧

مصير الأغنياء:

١٤-١:٦

٧-١:٦ فراغ وبطل الترف

١٠-٨:٦ هول الدينونة

١٤-١١:٦ حماقة الظلم

٨

رؤي النبي:

٦:٨-١:٧

٣-١:٧ رؤيا عن الجراد

٦-٤:٧ رؤيا عن النار

٩-٧:٧ رؤيا عن ميزان البثاء

(الزيج)

عاموس

فصل إضافي: اضطهاد عاموس	١٧-١٠:٧	ذاكرة الله	٨:٧و٨
رؤيا عن الأثمار الناضجة	٦-١:٨	سكوت الله	١٤-٩:٨
سكوت الله :	١٠:٩-٧:٨	الدمار الذي أحدثه الله	١٠-١:٩
		أمل للمستقبل:	
		١٥-١١:٩	

١٠

٩

الرسالة

- ١ - الله يدين الأمم الخاطئة:
- السلوك الذي يتوقعه:
- لله الحق في أن يدين كل أمم العالم وليس فقط أمتة المختارة لأنه هو الخالق (٣: ١-٣: ٢).
- إنه يدينهم بسبب طريقتهم في معاملة البشر زملاءهم.
- تم تنفيذ كل الأحكام التي صدرت ضد كل أمة خلال مجري التاريخ.
- ٢ - الله يريد العدالة الاجتماعية:
- والشور التي يدينها هي:
- إعلاء شأن المال أكثر من اللازم (٣: ١، ١٥، ٦: ٤-٦)
- استغلال الفقير (١١: ٥، ١: ٤، ٧: ٢)
- تعويع القضاء (٧: ٢، ٥، ٧: ١، ٨: ٤-٦)
- التسبب الاخلاقي (١: ٤، ٧: ٢)
- ٣ - الله يكره النفاق الديني:
- لقد كانت إسرائيل:
- خائنة للعهد (٢: ٢، ٤: ٥، ٣: ١، ١: ٢)
- لا تحترم الهيكل (٨: ٢)
- جاحدة غير شاكرة للماضي (٢: ٩-١٢)
- مدعية في عبادتها (٤: ٤، ٥، ٥: ٢١)
- مغرورة في تصرفاتها (١: ٦)
- محتقرة للنبي (٧: ١، ١٧: ١).

عاموس

- ٤ - الله يحب إسرائيل التي لا تستحق:
- الله يحاول أن يعلم بكل صبر (٢:٣)
- الله يعرض معونته بكل كرم (٦:٥)
- الله يقدم وعوده السخية بالإحياء (١١:٩-١٥).
- رغم أن عاموس يعظ أساساً برسالة دينونة إلا أنه يتحدث عن الله باعتباره إله المحبة.
- الله يختار أن يحب بملء حرته

التطبيق

١ - كيف نعيش في العالم:

تذكر:

☐ أن حقوق الإنسان مهمة.

☐ العدالة غير المتحيزة مهمة

☐ الناس الفقراء لهم قيمة لدى الله

☐ الحياة المرفهة حياة خطيرة

☐ الدينونة آتية في طريقها إلينا.

٢ - كيف نحيا أمام الله:

تذكر:

☐ ضع الله قبل المكسب.

☐ تأكد أن عبادتك حقيقية.

☐ أصغ إلي صوت الله

☐ كن مستعداً لمقابلة الله

☐ لا تضع ثقتك في العقيدة بل في

الله نفسه.

الموضوعات الرئيسية

١ - كسر عهد الله:

يدين عاموس الأمم علي خطيتهم (١: ١ و ٢ و ٣ و ٩ و ١١ و ١٣ و ٢: ١ و ٤ و ٦) أي من أجل تمردهم ضد شريعة الله - إن أساس كل خطية هو نقض شريعة الله، وقد كانت التعديات علي المستوي الشخصي وعلي مستوي الأمة كلها... ضع قائمة بالخطايا التي أدين الشعب بسببها هنا وما هي الخطايا المماثلة لها في عصرنا الحالي؟

٢ - مواجهة عقاب الله:

عندما يخطئ الشعب فيكون:

□ العقاب لا مفر منه لأن الخطية تأتي به في أعقابها (١: ١ و ٢ و ٣ و ٩ و ١١ و ١٣، ٢: ١ و ٤ و ٦).

□ العقاب لا مفر منه لأن الله اختار

أن يترك الأمور تجري في مجراها (٣: ١٣-١٥).

□ العقاب أكبر وأعظم بالنسبة لمن لهم امتياز أن يكونوا في علاقة خاصة مع الله (٣: ٢)

□ لا يقوم الله بتنفيذ العقاب إلا علي كره منه شديد (٧: ١-٦)

كيف يمكن أن نتكلم عن عقاب الله واقعياً في عالم اليوم؟

٣ - سماع صوت الله:

إن أسوأ مصير ممكن للإنسان أن يعيش فترة يكون الله صامتاً فيها (٨: ١١ و ١٢). لكنه في زمن عاموس تكلم عن طريق:

□ الأحداث (٤: ٤-١١)

□ النبي (١٥:٧و١٤)

لم يكن عاموس نبياً محترفاً بل هو
رجل عادي أخذه الله من وظيفته
العادية وأعطاه حماساً ملتهباً لكي
يتكلم بكلمة الله.

هل لا يزال الله يتكلم بهذه الطرق في
أيامنا هذه؟ - فكر في بعض الأمثلة.

ماذا تعلمنا عاموس نفسه عن كيفية
خدمة الله؟

٤ - عمل مشيئة الله:

نادي عاموس علي إسرائيل طالباً أن
يتوبوا، والتوبة هي أكثر من مجرد
القول (آسف)... فهي تغيير كامل في
الفكر، مما ينتج عنه أن يعطي الناس
ظهرهم لطرق حياتهم القديمة لكي
يعيشوا كما يريد الله.... وكان العمل
هو ما طلبه الله من إسرائيل
(١٤:٥و١٥و٢٤).

ما هي ثمار التوبة التي يجب أن
تظهر في حياتك؟

سفر عوبديا وناحوم

المنتقم قد جاء

ناحوم

الكاتب:

اسمه يعني (المريح) أو المعزي)..
ولا نعرف عنه شيئاً إلا أنه كان من
مواطني (القوش) وربما كانت هذه علي
بعد عشرين ميلاً غرب أورشليم.

عوبديا

الكاتب:

اسم عوبديا يعني (عبد الرب) إلا
أن شخصيته بالتحديد ليست مؤكدة...
وهناك عديد من رجال العهد القديم
الذين يحملون نفس الاسم.

وربما يشير الاسمان إلي عمل ومهمة كل منهما أكثر من كونهما يفصحان عن شخصيتهما.

التاريخ:

يقع تاريخ كتابة السفر فيما بين سنة
٦٦٣ ق.م عندما سقطت طيبة في يد
الأشوريين (انظر ٨:٣-١٠) وغزو نينوي
عاصمة آشور بجيش مشترك من
المديانيين والبابليين في عام ٦١٢ ق.م
- وقد وصفت هذه الموقعة بصورة نابضة

التاريخ:

يتوقف الكثير في هذا الخصوص
علي تاريخ الاستيلاء علي أورشليم
المشار إليه في (١٠-١٤) - إن كان
بواسطة بابل في ٥٨٧ ق.م. وفي هذه
الحالة يكون تاريخ سفر عوبديا منتصف
القرن السادس قبل الميلاد - أو إن

عوبديا وناحوم

استيلاء العرب والفلسطينيين في القرن
التاسع... ويؤيد أغلب العلماء القرن
السادس ق.م كتاريخ للسفر.

الخلفية:

يشارك السفران في جو الكراهية لأعداء شعب الله، فعوبديا يهاجم آدوم وناحوم يهاجم
أشور وقد كانت الأمتان في ذروة قوتهما، غاية في العجرفة والاضطهاد... كان الأدوميون
أبناء عم الإسرائيليين فإن عيسو الذي جاء من نسله الأدوميون هو شقيق يعقوب، وقد
انعكست العداوة بين الأخوين علي العلاقة بين الأمتين وتجلت في الحروب المتعددة بين
إسرائيل وأدوم... كما أن آشور في قمة مجدها كانت مصدر رعب لكل غرب آسيا لما
اقترفته من فظائع في حروبها وبصفة خاصة ضد مصر.

ملامح السفرين:

كتبت كل من النبوتين في صورة شعرية وتحتويان علي أكثر الأوصاف واقعية لعملية
الحصار والهجوم علي مدينة ما في كل العهد القديم.. وقد كان كل منهما ينفث بالرغبة
في الانتقام ويستمتع بكل تفاصيل أحداث سقوط أعداء إسرائيل.

ولا يوجد في السفرين - علي غير العادة - أي إدانة لإسرائيل ولا أي دعوة للتوبة
وهي الدعوة المألوفة في كتابات أنبياء القرن الثامن قبل الميلاد مثل عاموس وميخا كما
أن السفرين لم تأت أي إشارة مباشرة عنهما في أسفار العهد الجديد.

الهيكل العام

ناحوم



صورة عن الله
٨-١:١

٣-١:١ غضب الله ورحمته
٦-٤:١ سلطان الله علي الطبيعة
٧:١ حماية الله للأمناء
٨:١ تعقب الله لأعدائه



خراب نينوي
١٥-٩:١

١١-٩:١ عجز تجاه الله
١٣ و ١٢:١ خلاص يهوذا

عوبديا



خراب آدوم:
٩-١

١- قرار الإدانة
٣ و ٢ متكبيرة لكنها مزدرة
٤ لا مفر
٥ و ٦ لم يترك شيء
٧ خيانة بين الأصدقاء
٨ و ٩ فشل كل ما يعتمد عليه آدوم



اسباب خراب آدوم
١٤-١.

عوبديا وناحوم

عوبديا	ناحوم
١٠ - انعدام شعور الأخوة	١٤:١ طمس معالم نينوي
١١ - اللامبالاة	١٥:١ الفرح في يهوذا
١٢ - الاحتقار	٣ هجوم علي نينوي
١٣ - السرقة	٤:٣-١:٢
١٤ - العنف	٥-١:٢ الاستعدادات للمعركة
٣ يوم الرب الرهيب	٧و٦:٢ الهجوم والغزو
١٥و١٦	١٠-٨:٢ هروب ونهب
٤ عودة الروح لإسرائيل	١٣-١١:٢ خراب وهجر المدينة
١٧-٢١	٤-١:٣ مذابح في المدينة
١٧ هروب البقية الباقية علي قيد الحياة	٤ الله ضد نينوي
١٨ الهزيمة النهائية لآدوم	١٩-٥:٣
١٩و٢٠ استرداد الأرض	٧-٥:٣ الله المنتقم
٢١ ملكوت الله علي العالم كله.	١١-٨:٣ مثال طيبة
	١٥-١٢:٣ عدم جدوي المقاومة
	١٨-١٦:٣ لا فائدة من القادة
	١٩:٣ فرحة اعداء نينوي

الرسالة

عوبديا

١ - الله عدو آدوم:

□ سوف يحذر الله آدوم إلي الأرض
(٢-٨و٤)

□ وسوف يستخدم أما أخري (٧و١)

٢ - لن يستطيع آدوم الهروب من الله

□ لن تستطيع استحكوماتها الطبيعية
أن تنقذها (٤و٣)

□ ستزول مصادر افتخارها (٩و٨و٦)

٣ - آدوم تستحق عقابها

□ كان إسرائيل أخاها (١٢)

□ شمتت في بلية إسرائيل
(١٣و١٢)

□ قصرت في مساعدة إسرائيل (١١)

ناحوم

١ - وجهها شخصية الله :

□ المدافع الأكيد عن شعبه (٧:١)

□ المدمر لأعدائه (١و٢و٦)

٢ - جريمة آشور ودينونتها:

□ كذب، ونهب وتضليل (٣و١و٤)

□ لقد عاني الكل علي يديها (٣و١٩)

□ تأمرت ضد الله (١و١١)

□ عليها الآن أن تتعامل مع الله
(٣و٥)

□ لن تستطيع آلتهها أن تنقذها
(١و١٤)

□ لقد خارت قوة الأسد التي كانت
لها (٢و١١و١٣)

□ ستخزي ويزدري بها (٢و١٠و٣و٥و٧)

عوبديا

ناحوم

☐ بل ساعدت أعداء إسرائيل فعلاً
(١٤)

☐ ستكون هزيمتها مطلقة ونهائية
(١٥:١ و١٤)

☐ سوف تُعامل بالمثل (١٥)

٣ - مأساة إسرائيل وانتصارها:

٤ - ستنهض إسرائيل ثانية:

☐ كم عانت من المتاعب والآلام
والضربات (١:١٢ و٢:٢)

☐ لقد عرفت الدمار والنكبات
(١٢ و١٣)

☐ ستقيم عيداً بهيجاً (١:١٥)

☐ سيصير موطنها جبل صهيون مقدساً
(١٧)

☐ ستمتد وتتوسع تخومها (١٧-٢٠)

٥ - سيتعظم الله ويتسامى:

☐ ستواجه كل الأمم دينونته
(١٥ و١٦)

☐ سيحكم كملك علي العالم (٢١)

التطبيق

- ١ - نحن نعيش في عالم أخلاقي:
فهو عالم يحكمه ويسيطر عليه الله
الذي سيصحح الأخطاء ويضع الأمور
في نصابها.
- ٢ - الله قدوس كما أنه محب:
ليس هو الإله المتقاضي - قصير
النظر الذي قد نتخيله أحياناً.
- ٣ - الله هو الضابط لأحداث التاريخ:
وهذا ما ينجزه الله أحياناً من خلال
السياسات الدولية... ويبقى أن الله
سيكون التفسير الوحيد للتاريخ كله.
- ٤ - الكبرياء تقود دائماً إلى السقوط:
- ٥ - كلنا سنعطي حساباً لله:
كلنا مطالبون بأن نعطي حساباً عن
طريقة معاملتنا مع بعضنا البعض ولن
نستطيع الهروب من مواجهة الله.
- ٦ - شعب الله ليس معفياً من المتاعب:
لكن الله مصدر قوي للأمان لكل
من ينتمون إليه ويمكن الاعتماد عليه
في توفير السعادة الأبدية لهم.
- ٧ - «إلي متي» سيظل يعاني المتألم؟
سوف تتغير الصرخة يوماً إلي هتاف
الانتصار (أخيراً).

الموضوعات الرئيسية

١ - أضواء وظلال عن شخصية الله:

يتحدث بولس الرسول في (رومية ١١: ٢٢) عن (لطف الله وصرامته) إلا أن عوبديا وناحوم يركزان علي «الصرامة» وإن كانت هناك بعض اللمحات عن لطفه وخاصة في سفر ناحوم - ابحث عن أمثلة لهذا ثم استمر في دراسة الشواهد التالية: (إش ٥٥: ٧، ميخا ٧: ١٨، مز ١٢٥: ٢، ١٣٩: ١-٨ وإش ٥٤: ٥-١٠).... ماهي مظاهر لطف الله المختلفة التي تعلمنا إياها هذه الآيات؟

٢ - الرب إله غيور:

تري ما هو المقصود بالقول (غيور) التي جاءت في (٢: ١) في رأيك؟ قد تستطيع أن تساعدك الآيات التالية

في الإجابة علي هذا السؤال (خروج ٣٤: ١٤، زكريا ٨: ٢ و ١٠، ٣ كو. ١: ٢١ و ٢٢، تيطس ٢: ١٤، بط ٢: ٩ و ١٠).

٣ - مسئولية الإنسان أمام الله:

يوضح كل من عوبديا وناحوم بجلاء أن كلا من آدوم وأشور لابد أن يواجها دينونة الله عن جرائمهما - (مز ٣٣: ١٣-١٥، غلاطية ٦: ٧، عبرانيين ٤: ١٣ ستساعدك هذه الشواهد في تعزيز الحقيقة التي تقول إن الله هو مرجعنا النهائي الوحيد.

٤ - اهتمام الله وعنايته بجميع الشعوب:

لا يعطينا كل من عوبديا وناحوم سوي ناحية واحدة من تعاليم الكتاب المقدس تجاه أولئك الذين لا ينتمون إليه بصفة خاصة، وحتى تتوازن الشواهد

عوبديا وناحوم

- ادرس (يونان ١١: ٤، اش ١٩: ٢٥، ٢٢: ٤٥،
يوحنا ١٧: ٣، ١٠: ٢، ٣: ٦-٦).
٥ - سيكون الملك للرب:
عوبديا ٢١ - كثيراً ما يشير الكتاب
المقدس إلي سيطرة الله علي البشر،
بتعبيرات (مملكة) أو (ملكوت) - وهو
يوضح أن هذا الحكم سيتركز في
المسيح... ماهي الحقائق عن ملكوت
الله التي يمكن أن تكتشفها من دراسة
الشواهد التالية: متي ١٢: ٢٨، يوحنا ١٨
: ٣٦، رومية ١٤: ١٧، رؤيا ١٢: ١٠. ؟

سفر يونان

كيف يمكن أن يبارك الله الأشرار؟

النبى المختلف:

رغم أن سفر يونان مدرج في العهد القديم ضمن مجموعة الأنبياء - إلا أنه يختلف عن الآخرين، فهو أولاً سرد لأحداث في حياة النبي ورسالته العملية قصيرة جداً (٤:٣) ثم إنه يبدو أنه كتب بواسطة شخص آخر يتكلم عن يونان بصيغة الغائب بخلاف الأسفار الأخرى في هذا القسم من الكتاب المقدس... وكل ما نعرفه عن يونان بصرف النظر عما جاء في السفر - هو أنه كرز في المملكة الشمالية خلال عهد يربعام الثاني (ملوك الثاني ١٤:٢٥) مما يعود بتاريخه إلي حوالي عام ٧٨٠ ق.م ولكن هذا لا يعني أن السفر قد تم جمعه في هذا التاريخ المبكر بل يمكن أن يكون ذلك قد تم في وقت لاحق عندما احتاجت إسرائيل إلي الدرس الذي كان علي يونان أن يتعلمه بطريقة صعبة.

ماذا عن الحوت؟

يري المحدثون أن قصة يونان يصعب جداً فهمها لأنه من العسير عليهم أن يصدقوا أنه يمكن أن يظل حياً كل هذا الوقت (في بطن الحوت) (١٧:١)..... وفي الواقع أن الكتاب يسميه (سمكة ضخمة) أو (وحش البحر) - (متي ١٢:٤٠) (+) وعليه فإننا لا نعلم بالضبط

(+) الآية المشار إليها تقول «لأنه كما كان يونان في بطن الحوت» لكن يبدو أن

الترجمات الإنجليزية تقول غير ذلك (المترجم).

يونان

ما هو الحيوان المقصود، وهم يقولون إن هذه الأشياء لا يمكن أن تحدث، لذلك فيكون من الأفضل التفكير في السفر باعتباره ضرباً من (الأمثال) أكثر منه حادثة فعلية، وأن المهم في الأمر هو رسالة السفر وليس نوع السمكة.

ورغم أن هذا القول يكاد يكون صحيحاً، فإن ذلك يجعل السفر مختلفاً عن «الأمثال» الأخرى في أن يونان يقدم لنا كشخصية حقيقية تاريخية، وأكثر من ذلك فإنه يبدو أن يسوع يأخذ يونان ومغامراته بجدية وهو يقارن قيامته بهذه الحادثة (متى ١٢: ٣٩-٤١).... ولما كان الله هو رب خليقته - وهذا جزء من رسالة السفر - فليس هناك من سبب علي الإطلاق يمنع الله من ترتيب الأحداث بهذه الطريقة.

نينوي:

ليس هناك شعب من الشعوب القديمة وجد متعة كبرى في ممارسة الفظائع ضد الغير مثل الشعب الأشوري، وكان مقدراً لهم فيما بعد أن يزيلوا المملكة الشمالية وأن يسحقوا يهوذا أيضاً. وفي أيام يونان كانت قوتهم تتعاضد وقد مثلوا تهديداً مرعباً لشعب الله، وإن وجد من لا يستحق صلاح الله وجوده، فيكونوا هم سكان العاصمة الآشورية (نينوي).... ومن هنا يمكننا أن نفهم بعضاً من نفور يونان الطبيعي عندما طُلب إليه أن يذهب ويكرز هناك خاصة وأنه كان لديه شعور بأن الله سوف يصفح عنهم (٢: ٤).

الهيكل العام



النبي المطيع:
١:٣-١٠

فرصة ثانية ١:٣-٢
يونان يكرز ٣:٣-٤
نينوي تتوب ٣:٥-٩
غفران الله ٣:١٠



النبي القاسي القلب:
٤:١-١١

يونان غاضب ٤:١-٤
درس اليقطينة ٤:٥-٨
الله رحيم ٤:٩-١١



النبي الهارب:
١:١-١٧

التفويض الإلهي ١:١-٢
عصيان يونان ١:٣
الكل في البحر ١:٤-١٦
سمكة غير عادية ١:١٧



النبي الشكور:
٢:١-١٠

يونان يفرق ٢:١-٦
الله ينقذ ٢:٧-١٠

الرسالة

١ - نحن نتعلم عن الله:

□ يقرر السفر كله أن الله عادل وأنه سيعاقب فاعلي الشر، وأن كل الأمم مسئولة أمامه وليس فقط إسرائيل (١:٢، ٢:٣، ٩:٢ و١٠).

□ الله هو سيد العالم الذي صنعه وهو يستطيع أن يضبط مخلوقاته، والجو وحتى النباتات. ولقد استخدم الله في تاريخ إسرائيل اللاحق حتي الشعوب الوثنية القاسية مثل الآشوريين (١:٤ و٩ و١٧، ٢:١٠، ٤:٦-٨).

□ والله أيضاً رحيم وشفوق ويعتني بالبشر كافة، وبالحيوانات أيضاً - كما أنه هو إله إسرائيل بصفة خاصة (٢:٨ و٩، ٩:٣ و١٠، ٤:٢ و١١).

□ ونحن نتعلم عن يونان:

يونان يمثل شعب الله الذي يعرف نعمة الله، ويستطيع أن يفتخر بعلاقته مع الله. والذي يستطيع أن يصلي له في وقت الضيق، بل إننا نجد يسبح الله ويعيد تكريس حياته له (١:٩، ٢:١-٩).

□ ويونان أيضاً شخص متقلب ومتمرد وهويحاول أن يهرب من الله صانع الكل، وقد غضب عندما رحم الله نينوي، وهو أكثر اهتماماً بالنبات منه بالشعب (١:٣ و١٠، ٤:١-٣ و٩).

ونحن نتعلم عن الوثنيين:

يظهر هؤلاء في الصورة في مظهر أفضل من مظهر يونان النبي سواء كانوا البحارة الوثنيين أو أهل نينوي التائبين، وهم يدهشوننا بإحساسهم بما هو حق

يونان

وباستعدادهم الحقيقي للاستجابة لرسالة
الله.... إلا أن يونان شطبهم
واستبعدهم لأنهم لم يكونوا من شعب
إسرائيل (١:١٣ و١٤ و١٦، ٣:٥-٩).

التطبيق

١ - ونحن أيضاً متقلبون:

فنحن كثيراً ما نكون علي استعداد للاعتراف بإيماننا وثقتنا بالله دون أن نكون علي استعداد لأن نري ما سوف يعنيه ذلك.... كما أننا يمكن أن نكون عاصين بإرادتنا، وأحياناً نكون غير منطقيين كمن يريد أن يهرب من الله القدير، وأسوأ من ذلك فإننا يمكن أن نكون قساة ولا مبالين تجاه مشاعر الآخرين حتي عند ما نقول إننا نعرف نعمة الله ورحمته.

٢ - ونحن أيضاً أنانيون مثله:

ربما كان أحد أسباب رغبة يونان في حلول الدينونة علي شعب نينوي هو أنه لو لم يحدث ذلك فإن سمعته كنبي سوف تتأثر، ونحن أيضاً يمكن أن نرتبك بأمور تافهة لا تستحق بينما نهمل أحوال الناس حولنا.

٣ - الله يعتني بالكل:

الله مشغول بكل الناس ليس فقط لأنه ينوي أن يحاسبهم بل لأنه أصلاً يحبهم فهم صنع يده.... لكن هذا لا يعني أن الجميع سيخلصون بل يعني أن الفرصة ستعطي لكل شخص لكي يصحح وضعه مع الله.... فإذا كنا واحداً معه فذلك يعني أن نكون شهوداً ومرسلين له وأن توجه عنايتنا إلي غير المسيحيين أيضاً.

٤ - الله يعطي فرصاً أخرى:

لقد أعطي الله فرصة ثانية ليونان ليتم رسالته وحيث أنه يجب علينا أن لا نتلاعب مع الله اعتماداً علي رحمته، فإننا نعلم أنه كثيراً ما يتعامل معنا بهذه الطريقة.

الموضوعات الرئيسية

١ - النعمة:

أما لماذا عرف يونان أن «الله إله رؤوف ورحيم بطئ الغضب وكثير الرحمة» فهو لأن الله كان رحيمًا به هو - ادرس المزمور الوارد في أصحاح ٢ - وهذا يجعل تعامله اللفظ مع الآخرين أكثر غرابة - قارن تعليم يسوع في (متي ١٨: ٢١-٣٥).

٢ - نبوة لم تتحقق:

لم يتحقق قط وعد الله ليونان بمعاينة نينوي (١: ٣) وهذا يذكرنا أنه ليس من الضروري أن يتم تنفيذ وتحقيق

كل النبوات. فرغم أنه ليس في مقدور أحد أن يناور مع الله فإنه «من يعلم»؟ (٩: ٣) إنه يتجاوب مع توبة الإنسان وهو قادر أن ينفذ وعوده بمختلف الطرق.

٣ - يونان ويسوع:

استخدم يسوع اختبار يونان كصورة لحالته (انظر متي ١٢: ٣٩-٤١، ١٦: ٤) وكما اختير يونان كعبد لله بنجاته المعجزية من الحوت كذلك فإن مطالب يسوع ورسالته سوف يصدق عليها بقيامته من بين الأموات (رومية ١: ٣ و٤).

سفر ميخا

رسالة دينونة ورجاء

التاريخ:

في (١:١) يحدد تاريخ بدء عمل ميخا كنبّي. وقد بدأ ملك يوثام في عام ٧٤٢ ق.م وانتهى عهد حزقيا في عام ٦٨٧ ق.م.... ويتحدث إرميا عن ميخا الذي كان يتنبأ في عهد حزقيا (إرميا ٢٦:١٨) ويحتمل أن يكون معظم عمله قد تم في السنوات ما بين ٧٢٥ ق.م، ٧٠١ ق.م.

الموقف:

عاش ميخا في زمن أزمة إذ كانت القوتان العظيمتان مصر وأشور تتقاتلان علي السيادة، وكانت بلاد ميخا لا تزال علي قدر من الرخاء المتخلف عن عهد عزيا المستقر الطويل الأمد (٧٣٩ ق.م) لكن الأمور لم تكن علي خير ما يرام..... كان حزقيا - من وجهة النظر الدينية - ملكاً صالحاً (٢مل١٨-٢٠) لكنه كان ضعيفاً سياسياً. وقد قاد - ربما تحت تأثير نفوذ ميخا - اصلاحاً دينياً، لكن إصلاحاته لم تغير قلوب الشعب، فقد كانت البلاد فاسدة إذ ازداد الأغنياء غني وذلك عن طريق غش الفقراء، وانحاز القضاة إلي من يدفع أكثر، وحتى الأنبياء والكهنة وضعوا فضة أمام الرب وتجاهل الشعب شريعة الله وانتشرت الأصنام في كل مكان، ومع ذلك فقد كانوا يعتقدون أن الله سيدافع عنهم ويحميهم - وفي عام ٧٢٢ ق.م تم تخريب مملكة إسرائيل الشمالية، وكان يجب أن يكون هذا إنذاراً للمملكة الجنوبية (يهوذا) ولكن بدلاً من ذلك اتبع شعب يهوذا نفس المسلك الفاسد لشعب إسرائيل.

الرحيل:

جاء ميخا من (مورشت) في (جت) وهي مدينة من مدن الأقاليم علي الحدود مع فلسطين، وكانت المنطقة عبارة عن وادي خصب يقع علي طريق التجارة - وكرجل ريفي كان ميخا ينظر إلي المدينة بحذر خصوصاً وأنه رأي الكثير من فساد يهوذا كأنه ناتج عن حياة المدينة وإذ كان عظيم الإدراك لدعوته النبوية ولقوة الله في حياته الشخصية (٧:٧، ٨:٣) كان يريد أن يحافظ علي سيرته من أن تدنس غير مبال بالرأي العام.

السفر:

سفر ميخا ليس كله حديث واحد أعطي للنبي في وقت واحد بل هو مجموعة رسائل مختلفة وهذا يعني أنها كثيراً ما تنتقل من موضوع إلي آخر.

والسفر يتراوح بين نبوات الدينونة التي قيلت عن يهوذا بسبب خطاياها بأوصاف نابضة بالحياة، لكل من الخطية والعقاب، وبين نبوات المستقبل المشرق بالرجاء بعد هذه الإدانة.

الهيكل العام

١	ميخا لا يبالغ ٧:٢ إنهم يظلمون الفقير ٨:٢ لذلك سيطردهم الله ١٠:٢ إنهم لا يريدون الحق ١١:٢	٤ نظرة سريعة للأمام ١٣:٢ أمل للمستقبل ١٣:٢
٢	التعريف بميخا: ١:١	٥ القادة هم الأكثر استحقاقاً للموم ١٢:٣ ٤-١:٣ جزارون أم رعاة؟ ٨-٥:٣ كل الأنبياء يأخذون رشوة ١٢-٩:٣ كل ديانته ادعاء
٣	دينونة المدن العواصم: ١٦-٢:١ ستدك السامرة ٨-٢:١ أورشليم تسلك نفس الطريق ٩:١ الأشوريون يتقدمون نحو أورشليم ١٦-١٠:١	لماذا غضب الله هكذا؟ ١١-١:٢ ٢:١ ٢:٢ ٥-٣:٢

٦

حاضر أسود ومستقبل ذهبي

٥-١:٤

١:٤ أورشليم: مركز عالم يعيش

في سلام

٤-٢:٤ ستأتي كل أمة لتعبد وتتعلم

٥:٤ لنبدأ من الآن عمل مشيئة

الله.

٧

أزمة عظيمة قادمة

١٥:٥-٦:٤

٨-٦:٤ سيتحول الضعف إلى قوة

١:٩:٤ ستتحول المحنة إلى نجاة

١٣-١١:٤ سيغزو المنهزم منتصراً

٦-١:٥ سيصير المحكومون حكاماً

٩-٧:٥ الجماعة الصغيرة الناجية

ستنعم بالرخاء

١٥-١:٥ سوف يجتث الفساد من

أصوله

٨

الله يجرئ بإسرائيل إلى

المحاكمة:

١٦-١:٦

٢١:٦ العالم هو قاعة المحاكمة

٥-٣:٦ كلمة الإدعاء: لم يفعل الله

شيئاً حتي تغيظوه

٧:٦ والدفاع: نحن متدينون جداً -

ماذا يريد الله منا أكثر من

ذلك؟

٨:٦ الله يريد الآن وفي كل وقت:

العدل والرحمة والتواضع

١٦-٩:٦ إسرائيل تفتضح

٩

قصيدة ميخا الحزينة:

٧-١:٧

٤-١:٧ ميخا مرتبك لخطيئة شعبه -

ليس من يعمل صلاحاً



٦٥:٧ لن نستطيع بعد الآن أن نثق
بأحد حتي من أسرتك

٧:٧ لكنك لاتزال تستطيع أن تثق
في الله.

نظرة إلى المستقبل
٧:٨-٢٠

٧:٨-١٠ احذروا الأمم

٧:١١-١٣ سيأتي الجميع إلي اورشليم

٧:١٤-١٧ تفضل يا الله وكن راعينا

٧:١٨-٢٠ دعنا نختم بالتسبيح لله

الرسالة

١ - الله قدوس:

يخدع الناس أنفسهم إذا ظنوا أنهم
يمكن أن يستمروا في طريق أنانيتهم
وقسوتهم وفسادهم بدون عقاب. فالله
صالح وطاهر ولا يستطيع أن يسمح
بالسلوك الخاطئ، وكل خطية يجب أن
تعاقب وسوف تعاقب (١: ٢-٥، ٥،
١٠-١٥).

٢ - الله عادل:

بخلاف حكام إسرائيل، هو لا يقبل
الرشوة، ولن يحصل الأغنياء أو
الأقوياء على معاملة خاصة، وسيعاقبهم
الله عقاباً يتناسب مع خطاياهم
وجرائمهم (٣: ٢-٣، ٧، ٤: ٩-١٢)

٣ - الله مُطالب:

وهو لا يتوقع مجرد عبادة من شفتي

شعبه بل يطلب أن تتطابق اتجاهاتهم
وسلوكلهم وحياتهم بالكامل مع ما
يقولوه (٨: ٦).

٤ - الله هو المسيطر:

قد يبدو وكأن العالم يسير بدون
انضباط أو قد أفلت زمامه مع الأمم
الوثنية التي تتحكم، لكن الأمر في
حقيقته ليس كذلك لأن هذا العالم هو
عالم الله وهو مسئول عنه حتي فيما
يتعلق بالتاريخ (٤: ٨-١٣، ٧: ٨-١٠).

٥ - الله يهتم ويعتني:

أحب الله شعبه على الدوام وسيظل
يحبههم... ولكن لا بد أن يعاقبوا....
وبعد ذلك هناك أمل في المستقبل...
سوف تكون هناك حياة جديدة مجيدة
لكل الذين يتبعون الله بالحق.
(٢: ١٢، ١٣، ٦: ٣-٥، ٧: ١٤ و١٥).

٦ - الله مهتم بالعالم أجمع:

إن خطط الله لا تشمل فقط إسرائيل بل كل الأمم، وستعاقب كل الأمم علي جرائمها لكن أيضا سيكون لهم مكان في الزمن الرائع المقبل (٤: ١-٤: ٧، ١٦ و ١٧).

٧ - سيرسل الله مخلصا:

بعد زمن طويل سيولد شخص يخلص الشعب ويكون راعياً حقيقياً لهم وسيكون إنساناً متواضعاً من بيت لحم الصغيرة، لكن «مخارجه منذ القديم» (٥: ٢-٦).

التطبيق

يعلّمنا ميخا أن:

١ - الديانة السطحية باطلة:

يجب الربط بين الديانة وأسلوب الحياة.. فكل ذبائح العالم وكل اجتماعات التعبد لا تفيد ما لم يكن هناك أيضاً العدل والرحمة والتواضع (٨:٦). فلا سبيل للقول (الرب معنا) ثم نطالبه أن يحمينا ما دامت حياتنا تظهر أننا لا نعتد حقيقة بما يريد الله (١١:٣)

٢ - الحياة العملية مهمة كذلك:

يهتم الله بطريقة معاملتنا للآخرين وهو لا يعتني بمعاذيرنا مثل (كل الناس تفعل هذا) أو (لا يمكنك التواجد في السوق بدون.....) و(١:٢-٥).. قد يساعدك أن تطأ علي غيرك علي أن تصعد السلم لكن المكافأة لن تكون كما تتوقعها تماماً فالثروة المادية ليست هي

دائماً أعظم البركات (٩:٦-١٥)

٣ - الجواب اللين ليس دائماً هو الصواب:

يجب ألا ننتظر الإجابات التي نتوقعها فقط، كما أن نوعية الرسالة التي تعطي انطباعاً دافئاً لا تأتي دائماً من المصدر الذي نظنه (١١:٢) وأي رسالة تدعي أنها قادمة من الله يجب أن تتطابق مع ما أخبرنا به الكتاب المقدس عن محبة الله وعدل الله (٨:٣-٥).

٤ - شخصية المرسل من الله:

هو الذي يعلم أن الله أمين - حتي عندما يكون كل من حوله في ارتباك (٧:٧) وهو يتكلم بالصدق حتي عندما لا يريد الناس أن يستمعوا إلي الصدق (٦:٢) وهو مدرك لقوة ليست قوته - وتعكس رسالته عدل الله (٨:٣).

الموضوعات الرئيسية

١ - الدينونة:

شملت جرائم شعب يهوذا جميع نواحي حياتهم (١:٢-١:١١، ٣:١-٦:١٢، ٩:١-١٦) ضع قائمة - من هذه الشواهد - بجميع خطاياهم، والعمل الذي يقول الله إنه سيتخذهم ضدهم، ولاحظ كيف يتناسب العقاب مع الجريمة، وأيضاً لاحظ كم من الأشياء التي رفض الله تحملها عندئذ مازالت هي مشاكل العالم اليوم.

٢ - العدالة:

الله هو إله العدل وهو يتوقع من شعبه أن يسلك بالعدل

ضع قائمة بكل التلميحات إلى العدالة في سفر ميخا.... ولاحظ أنها تُرى بصورة عملية في أغلب الأحيان وليس كمجرد مفهوم معنوي.

٣ - الرجاء:

كان لدي ميخا رجاء واضح في المستقبل مؤسس علي ما كان يعرفه عن الله وكلمته (انظر ١٢:٢، ٤:٤، ٦:٤-٦:١٢، ١٥:٥-١٥:٤) - كيف تراءى المستقبل أمام عيني ميخا فيما يتعلق بـ :

□ أورشليم (١:٤-٣:٨ و١٣)؟

□ البقية الباقية (١٢:٢، ٤:٦، ٧:١، ٥:١)؟

□ كل الأمم (٤:٢-٤:٤)

٤ - الغفران:

يختم ميخا سفره بوصف لمغفرة الله ورحمته ونعمته. لقد اعتاد اليهود أن يقرأوا هذه الآيات في يوم عيد (الكفارة) عندما يتطهرون من خطايا العام المنتهي.

اقرأ (٢٠:٧-١٨) ما الذي تقوله لنا
هذه الأعداد عن الله؟ هل هناك أي شيء
آخر في أجزاء سابقة من السفر يشير
إلى هذه الرسالة الختامية؟

سفر حقوق

كيف يمكن أن يستخدم الله الأشرار

النبي المجهول:

نحن لا نعرف أي شيء عن حقوق ولا عن زمن كرازته فيما عدا إشارة واحدة مختصرة.... ويرى البعض أنه نظراً لأن الأصحاح الثالث مكتوب علي نسق كثير من المزامير المخصصة للعبادة العامة - مكتملاً من حيث توجيهاته الموسيقية (٣: ١ و ٣ و ٩ و ١٣ و ١٩) فلا بد أن يكون الكاتب هو أحد اللاويين الذي عمل في هيكل أورشليم وكان في نفس الوقت نبياً، والتلميح الوحيد الذي لدينا بشير إلي الكلدانيين أو البابليين (١: ٦) وهناك جدل حول ما إذا كان حقوق يتنبأ عن صعودهم إلي السلطة أو أنه يصف ما كان يحدث فعلاً في أيامه.... وعلي أي حال فهذا يضعه في حوالي نهاية القرن السابع ق.م.... ففي هذا الوقت أفسحت الامبراطورية الآشورية الطريق أمام البابليين (٦١٢ ق.م) الذين ذهبوا - بعد أن هزموا المصريين في معركة كركميش - ليفزوا ويقهروا فلسطين - وبحلول سنة ٥٩٧ ق.م استولوا علي أورشليم ثم قاموا بتدميرها بعد عشر سنوات أخرى وبهذا ختمت بابل حقبة من التاريخ اليهودي.

ما الذي كان عليه أن يقوله؟

ظن البعض أن السفر الموجود تحت يدنا الآن مكون من أعمال عدة كتّاب إلا أنه يبدو أن هناك فكرة معينة تسري خلال السفر كله.... وهي مرة أخرى مشكلة (الألم) التي تري في كل من المجتمع، وعلي نطاق أكثر ترويعاً في مجال السياسات الدولية.... وبينما كان النبي مقتنعاً بأن الله هو «السيد المطلق» وأنه لا يمكن أن يحدث شيء بدون سماح منه إلا

أنه كان يعلم أيضاً أن الله قدوس وبار فكيف يستطيع الله أن يستخدم عملاء
أشرار دون أن ينجس يديه؟؟!!

والجزء الأول من السفر هو حوار يتوجه فيه النبي بالشكوي إلى الله - ملحاً في طلب
الإجابة، وعلي الرغم من أنه لم يتلق أي حل حقيقي للمشكلة إلا أننا يمكن أن نثق - في
مواجهة التعامل اللا إنساني المستمر بين البشر - أن الله سوف يعيد تصحيح الأوضاع
بمحض مشيئته وفي الوقت المناسب.

الهيكل العام

١٣:١	لكنك أيضا قدوس	١	
١٧-١٤:١	كيف تستطيع أن تسمح بهذا؟		ثم يا رب؟ ٤-١:١
١:٢	أريد جواباً		٣-١:١ كل هذه الآلام ٤:١ كل هذا الظلم
٤		٢	
	الله يعرف ما هو فاعله ٥-٢:٢		هناك الكثير الذي سيأتي ١١-٥:١
٣و٢:٢	كلمته حق وصادقة		٥:١ تحول غير متوقع للأحداث ١١-٦:١ الكلدانيون قادمون
٥و٤:٢	دينونته سوف تتبع	٣	
٥			كيف تستطيع أن تفعل هذا يا رب ١٢:١ أنت ضابط الكل
	الله يكره الظلم ٢-٦:٢		
٨-٦:٢	أولئك الذين يحبون أن يقتلوا ويسرقوا		



إلهنا قادم في الطريق :

١٩-١:٣

١٥-١:٣ الله قادم في الدينونة

١٩-١٦:٣ ارتعاد - ثقة ونصر

١١-٩:٢ أولئك الذين يشعرون بالأمن
في جرائمهم

١٤-١٢:٢ أولئك الذين لا قلب لهم

١٧-١٥:٢ أولئك الذين يخزون الآخرين

٢-١٨:٢ أولئك الذين يعبدون آلهة
مزيفة

الرسالة

١ - العالم ملئ بالآلام:

أيّنا وجه النبي نظره في المجتمع، يجد هناك الآلام، والأسوأ من ذلك انعدام العدالة فيها.... وقد واجه حقوق أزمة مخيفة لأن الأشرار - كما يبدو - يفلتون من الآلام، وصلاته من أجل العدالة لا تستجاب فيقول: «إذا كان الله عادلاً فلماذا يسمح بأن تستمر الأمور هكذا؟» (١: ٢-٤)

ولزيادة تصعب الأمور علي النبي، يعطيه الله رؤيا عما هو أسوأ بكثير.. فسوف يجتاح البابليون - الذين لا يبالون كثيراً بالحياة الإنسانية أو بحقوق الإنسان - البلاد (١: ٥-١١).. وبالإضافة إلي هذا الرعب كانت هناك حقيقة أن الغزاة لا يفكرون في الله لحظة واحدة فهم واثقون بأنفسهم لأبعد درجة

(١: ٧ و ١١ و ١٥ و ١٦)

٢ - الله ضابط ومسيطر:

كان حقوق يؤمن أن إلهه هو رب كل الأرض وأنه لهذا السبب كان لابد قد سمح بحدوث هذه الأمور ويرى أن الله يستخدم قوي الشر لتحقيق أغراضه الخاصة (١: ٥ و ٢: ٦ و ٣: ٢ و ١٩) كما أنه كان يدرك أن الله عادل وأنه سيحاكم هذا الظلم والشر.

فكلمة (ويل) المتكررة تختم علي مصيرهم (١: ١٢ و ٢: ٦ و ٣: ٢ و ١٥). وقد تركه هذا مع مشكلة هي: كيف أمكن أن يتورط الله أصلاً في هذا الأمر وهو القدوس البار؟ (١: ١٣).

٣ - رسالة الثقة:

رغم أن حقوق يرفع شكواه إلي الله

حقوق

وينتظر الإجابة إلا أن الله لا يعطيه
إجابة (١:٢). وبدلاً من ذلك نجد أن
الحقائق التي يكشفها النبي والأوامر
التي عليه أن يكتبها بوضوح لتسهيل
قراءتها هي أن الإنسان البار
سيحفظه الله خلال كل هذه الظروف
عن طريق أمانته لله (٢:٢-٤).

لقد أعطي حقوق أن يري لحظة من
المستقبل الرائع عندما يعترف الكل
بالله وبشريعته.... إن في ثقتنا
بالله: من هو، وما سيفعله - نجد من
الممكن ليس فقط أن نحتمل الأزمنة
الصعبة بل أن نفرح فيها فعلاً
(٢:١٤، ٣:١٧-١٩).

التطبيق

١ - هذا العالم مكان ساقط:

يجب أن نكون واقعيين فيما يتعلق بشرور البشر، سواء في المجتمع أو في الشؤون الدولية... فالرجال والنساء لا يبالون بالله ولا بشريعته، ولو أنهم أعطوا الفرصة لدا سوا علي الآخرين ليحصلوا علي الثروة والأمان والقوة أو اللذة والمتعة.

٢ - ليس من الخطأ أن تسأل:

لم تكن تساؤلات حيقوق نوعاً من الشك الآثم بل هي حيرة المؤمن، ويجب علينا نحن أيضاً أن نفكر من خلال إيماننا في مواجهة الأسئلة الصعبة التي تقذف بها الحياة في وجوهنا - حتي ولو لم تكن لها إجابات مُعدة وجاهزة.

٣ - يمكننا أن نثق في الله:

حتي عندما لا نستطيع أن نفهم ما يعمله الله، نستطيع أن نثق أنه يعمل كل شيء لصالحنا بطريقته الخاصة وفي الوقت المناسب... كما نستطيع أيضاً أن نتعلم كيف نفرح، ليس في ظروفنا بل نفرح فيه هو... فيمن هو، وفيما سيفعله.

٤ - التاريخ يتطلب المحاكمة:

لا تنال الكثير من شرور الإنسان ما تستحقه من عقاب في هذه الحياة أو في هذا العالم، وإذا كان الله عادلاً فلا بد أن تكون هناك دينونة ومحاكمة يوماً ما.... ومشكلة الألم توجّه انظارنا إلي ما بعد هذه الحياة، إلي الحياة الأخرى القادمة.

الموضوعات الرئيسية

١ - الله:

نشأت مشكلة حقوق كلها لأنه كانت لديه فكرة واضحة عن (من هو الله): انظر إلى الطريقة التي يصفه بها باعتباره القدوس (١: ١٢ و ٣: ١٣) والعاقل (١: ١٢) والسيد المطلق (٢: ٢). والغير متغير (١: ١٢ و ٣: ١٩) والرحيم (٣: ٢) والمخلص (٣: ١٣) والقاضي (٢: ١٣ و ٣: ١٦) وكاشف الحق (٢: ٢).

٢ - الإيمان:

كانت إجابة الله على سؤال النبي هي: (إن البار بالإيمان يحيا) - أو

بالأمانة (٢: ٤) أي بالولاء لله رغم كفر الآخرين به.

وقد قيل لقراء الرسالة إلى العبرانيين أن يتمسكوا بمثل هذا المسلك (عب ١: ٣٥-٣٩) بينما استخدم بولس هذه الآية لكي يوضح مفهومه عن «التبرير بالإيمان» في روميه (١: ١٧) وغلاطية (٣: ١١) - فالإيمان بالنسبة له كان يعني التسليم المطيع، ومن هنا نجد أنه بينما يظهر في حقوق أن الإنسان البار يجب أن يعطي الولاء لله، فإننا نجد في كتابات بولس الفكرة معكوسة إذ لا يصبح الإنسان باراً إلا إذا استسلم للمسيح بالكامل أولاً.

سفر صفنيا

الله مقتدر فى سحقه ومقتدر فى خلاصه

الكاتب:

اسم «صفنيا» يعنى (الرب بخبئ) وهو النبي الوحيد الذي أُعطي نسبه إلى أربعة أجيال سابقة، وربما كان ذلك ليشير إلى ارتباطاته الملكية ويمكن تحديد شخصية حزقيّا في (١:١) علي أنه الملك الذي حمل نفس هذا الاسم وحكم علي يهوذا من ٧١٥ - ٦٨٦ ق.م، وهذا يجعل صفنيا أحد أبناء عمومة الملك الحاكم يوشيا - من بعيد.

ومن إشاراتِهِ إلى مناطق محددة في أورشليم مثل باب السمك، والقسم الثاني، والآكام (١: ١١ و ١١١) يبدو أنه كان من مواطني المدينة.

تاريخ السفر:

يحتمل أن يكون صفنيا هو أول أنبياء القرن السابع ق.م. وقد بدأ إرسالته قبيل إرميا وناحوم بقليل.... والعديد من الممارسات الدينية الزائفة التي ندد بها صفنيا تم إزالتها خلال إصلاحات يوشيا التي بدأت حوالي عام ٦٢٩ ق.م ومن ثم نكون في الجانب السليم اذا أرّخنا بداية إرسالته في حوالي عام ٦٣٠ ق.م. وربما كان صفنيا واحداً من الأنبياء الذين تحدت شخصياتهم مع حركة إصلاحات يوشيا (٢مل٢: ٢٣).

الموقف:

كان يوشيا أتقي ملوك يهوذا وأصلحهم، وعندما تولي الملك كان يهوذا يعاني من آثار حكم منسي (٦٨٦ - ٦٤٢ ق.م.) الذي كان أشد الملوك الذين حكموا المملكة الجنوبية،

حيث كانت العبادة خليطاً عجيباً من عبادة الله والآلهة الوثنية الأخرى.... وقد أظهر الشعب تجاهلاً عاماً بالله.... وقد بذل يوشيا كل ما يستطيع لكي يصحح الوضع لكن الشعب كان قد انزلق كثيراً في المهاوي المؤدية إلي الخراب الروحي، ولم تنتج إصلاحات يوشيا أكثر من مجرد تصحيح الممارسات الدينية الظاهرية دون أن تغير قلوب الشعب.

وقد رأي صفنيا أن يهوذا لن يستطيع أن يفلت من دينونة الله التي رآها مبدئياً في قرينة (يوم الرب) والتي كان مقرراً لها أن يمتد أثرها إلي العالم أجمع.

الهيكل العام

١

قرار دينونة الله:

١٨-١:١

٣-١:١ تهديد بدينونة كونية

٦-٤:١ العابدون المزيفون

١١-٧:١ قادة يهوذا الفاسدون

١٢:١ و١٣ الاثرياء الراضون عن انفسهم

١٨-١٤:١ يوم الرب الرهيب

٢

استدعاءات ليهوذا

٣-١:٢

٢:١ و٢ الدعوة للتوبة طالما هناك وقت

٣:٢ الدعوة لطلب الرب

٣

مجال دينونة الله

١٥-٤:٢

٧-٤:٢ من الغرب : الفلسطينيون

١١-٨:٢ من الشرق : الموآبيون
والعموثيون

١٢:٢ من الجنوب : الأشوريون

١٥-١٣:٢ من الشمال : الأشوريون

٤

لا استثناء ليهوذا

٨-١:٣

٤-١:٣ تمرد الرؤساء

٥:٣ قداسة إلههم

٧:٣ و٦ فشل تأديب الله

٨:٣ حتمية الدينونة



١.٣:٩ و١ ستعود الأمم إلى الله
١٣-١١:٣ سيأمن شعب الله المظهر
٢.٣:١٨-٢ البقية العائدة إلى الله
ستفرح

وعود إله قوي:
٢.٣:٩

الرسالة

- ١ - معاملات يهوذا مع الله:
- ☐ كما لو كان غير موجود (٦:١)
- ☐ كما لو كان لا يهتم (١٢:١)
- ☐ كما لو لم يكن سيداً سامياً (١:٤ و ٩ و ٥)
- ☐ كما لو لم يكن أهلاً للثقة (٣:٢)
- ٢ - الله ضد يهوذا:
- ☐ مدمراً عبدة الاوثان (١:٤-٦)
- ☐ معاقباً القادة (٨:١)
- ☐ باحثاً عن الخطاة (١٢:١)
- ٣ - يوم غضب الله:
- ☐ يقترب بسرعة (١:٧ و ١٤)
- ☐ لا مفر منه (١٨:١)
- ☐ كارثة فاجعة (١٥:١-١٧)
- ٤ - دينونة الله العالمية:
- ☐ تصل إلي كل أمة (١:١٨ و ٢:٤)
- ☐ تؤثر في عالم الطبيعة (١:٣ و ٢:٣)
- ٥ - سيادة الله علي العالم:
- ☐ يتقبل عبادة العالم أجمع (١١:٣ و ١٠:١)
- ☐ يتقبل خدمة العالم أجمع (٩:٣)
- ٦ - البقية العائدة إلي الله:
- ☐ يكرمها جميع البشر (٣:١٩ و ٢)
- ☐ مطهرة من الخطية (٣:١١-١٣)
- ☐ آمنة في حمي الله (٢:٣ و ٣:٣)
- ☐ مبهجة بخلاص الله (٣:١٤)
- ☐ تكون سبب مسرة الرب (٣:١٧)

التطبيق

□ يكون سبب تعزية لنا ويمكن أن يكون تحدياً لأفكارنا في نفس الوقت.

□ أن «طلب الرب مادام يوجد» هو الخيار المتاح للجميع الآن، وقد يأتي وقت عندما يقال : لا - لقد أغلق الباب.

□ سيأتي الله بيوم تصفية الحساب، وقد أعد أيضاً طريقاً للهروب من دينونته ومصدراً للأمان في محبته.

□ قد تكون قدرة الإنسان علي إدخال السرور إلي قلب الله العظيم سراً لا يصدق عقل، لكنها أيضاً إحدي حقائق الكتاب المقدس.

□ يصبح «المؤمنون» ملحدين عملياً عندما يعيشون كما لو كان الله لا وجود له في عالم الله.

□ يمكن تعطيل مقاصد الله في العالم بتساهل بعض أتباعه، تماماً كما يعوقها حماس وتعصب أعدائه.

□ يحتاج الناس إلي مواجهتهم بتحذيرات الله كما يحتاجون إلي مواجهتهم وتعزيتهم بوعوده

وإلا فكيف تغريهم علي أن يأخذوه مأخذ الجد في حياتهم؟

□ ليس هناك موضع نختفي فيه عن عين الله الفاحصة وهذا يمكن أن

الموضوعات الرئيسية

- ١ - يوم الرب: ١ بطرس ٢: ١٢؟
اكتب ملخصاً خاصاً بك عن ما سيكون عليه هذا (اليوم) (١: ١٤ و ١٥).. وهذا الموضوع موجود في عدد من الأسفار الكتابية.. ادرس المظاهر الخاصة به والمشار إليها في عاموس (٥: ١٨-٢٠، يوثيل ٢: ٢ وإش ١٣: ٩-١٣).... وما هي الأضواء التي تلقيها الآيات التالية علي ظلام ذلك اليوم (إش ٢: ١٢-١٨، يوثيل ٢: ٢٨ و ٢٩ و ٣٢)؟
والمقابل لهذا اليوم في العهد الجديد هو «يوم يسوع المسيح»..... فأني تعزية وأي تحفيز يمكن أن يحصل عليه المسيحي من مثل الشواهد التالية: ١: تسالونيكي ١: ١٠، ١ يوحنا ٤: ١٧، ٢، تيموثاوس ١: ١٢، فيلبي ١: ٦ و ١٠.
- ٢ - شكاوي الله:
استخلص من الآيات التالية سبب غضب الله علي شعبه في زمن صفنيا: (١: ٦ و ٩، ٣: ٢ و ٤ و ٧) كم من هذه الشكاوي في رأيك يستطيع الله أن يوجهها ضدنا اليوم؟
٣ - أوامر الله:
استخرج هذه الأوامر وتعرف عليها من (١: ٧ و ١٤، ٢: ١-٣، ٣: ٨ و ١٤).... ما الذي تتعلمه عن شخص الله وحقوقه، وامتيازات البشر ومسئولياتهم من هذه الآيات؟
٤ - حكم الله فوق الجميع:
يتكلم صفنيا في (٢: ١١، ٣: ٩ و ١٠) عن

الله الذي يدين له الجميع بالولاء، فما
هي المظاهر الأخرى عن حكم الله العالمي
التي يمكن أن تجدها في (إش ١١: ٩، ٤٥
: ٢٢، ميخا ٤: ١-٤)؟

سفر حجي

دروس للملحددين العمليين

النبى:

لا يظهر حجي في الكتاب المقدس إلا لبرهة قصيرة، فبخلاف السفر الذي يسجل فيه رسائله لم يذكر حجي إلا في عزرا (١:٥، ٦:١٤) الذي يثني علي الأثر الطيب الذي أحدثته عظاته وكرازته.

ويوحى اسمه أنه كان قد ولد في يوم عيد ديني كما أن هناك اقتراحاً معقولاً يقول إنه كان كاهناً.... لكننا لا نستطيع أن نجزم بذلك، لكن الشئ المؤكد أنه كان علي صلة وثيقة بالله.

ومن الصعب أن نعرف كم كان عمره عندما بدأ يكرز وكانت رسالته عن الهيكل القديم (٣:٢) الذي دُمر في عام ٥٨٧ ق.م. قد دفعت البعض إلي أنه كان رجلاً شيوخاً يتذكر تلك الحادثة، لكن آخرين قالوا - لنفس هذا السبب - إنه ربما كان رجلاً شاباً وقد ذهب إلي أورشليم للمرة الأولى عندما انضم إلي جموع العائدين من السبي في سنة ٥٣٨ ق.م. وقد كرز في نفس الوقت الذي كرز فيه زكريا تقريباً.

الموقف:

يؤرخ حجي عظاته بأنها قد أُلقيت فيما بين أغسطس ونوفمبر من عام ٥٢٠ ق.م. وفي ذلك الوقت كانت أورشليم عبارة عن مجتمع صغير مناضل لا يزيد تعداده عن عشرين ألف شخص.... وقد عانوا من فقر المحاصيل والفشل الجزئي لبعض الحاصلات حتي أن معظم

حجي

وقتهم وطاقاتهم قد استغرقتها محاولة توفير أسباب الحياة.... ولم يجد الوضع في
أورشليم أي معونة خارجية بسبب القلق الذي كان سائداً في المسرح الدولي .
وعليه فمن المحتمل أن يكون الشعب مصاباً بحالة إحباط شديد عندما ابتدأ حجي
كرازته لهم .

الأسلوب:

لم يكن حجي من طراز الأنبياء الدمويين المزمجرين، ورغم أنه يتكلم في موضوعات
وقضايا كبيرة إلا أنه يفعل ذلك باستخدام المجادلة الهادئة أكثر من أسلوب الاتهامات
الصارخة.... وكثيراً ما ينظر إليه كمدرس أكثر منه نبي فهو يقود جمهوره خطوة خطوة
إلى حيث يريد ثم يحاول أن يحفزهم إلى التجاوب معه تجاوباً محدداً واضحاً .

الهيكل العام

١	٢:١ و ٢:٢ مطلوب من النبي أن يكرز
المقدمة:	٢:٣ الرب يسأل ماذا تريدون عندما تنظرون إلي الماضي؟
١:١	٢:٤ و ٥:٤ الله يقول: تشددوا الآن في الرب
٢	الرسالة الأولى: رتب أولوياتك: ١:٢-١٥
٤-٢:١ سؤال: ألم يحن الوقت للبناء؟	١:٦-٩ الله يعد: هناك أشياء أفضل قادمة
١:٥ و ٦:١ تحدي: انظروا إلي تجربتكم	٤
١:٧ و ٨:١ أمر: امضوا للعمل	الرسالة الثالثة: من الآن فصاعداً
١:٩-١١ توضيح: لماذا أرسل الله الفقراء	٢:١٠-١٩
١:١٢-١٥ التجاوب: الطاعة	٢:١٣-١٤ لغز عن الطهارة
٣	الرسالة الثانية: انظروا إلي المستقبل: ٢:١-٩
	٢:١٤ درس عن القداسة
	٢:١٥-١٩ وعد عن المستقبل

٢:٢٠-٢٢ الله يضبط ويحكم

الأحداث الدولية

الرسالة الرابعة: أمان في

العاصفة

٢:٢٣ الله يضبط ويحكم المصائر

الشخصية

٢:٢٠-٢٣

الرسالة

يعلم حجي الشعب عن الله:

١ - إنه رب الجنود:

وهذا هو الاسم المفضل الذي يستخدمه حجي عن الله، وهو اسم يصف عظمة الله، فهو إله أقوى من أي أمة علي الأرض وأغني من الأرض نفسها (١: ٢ و ٧ و ٩ و ١٤، ٢: ٦ و ٩ و ١١ و ٢٣) ٢ - إنه الإله الذي يصدر الأوامر:

مهما كانت حالتهم فإن الله ينتظر أن تكون له الأولوية في حياة شعبه كما أنه يطلب التطهير والنقاء. (١: ٢ و ٣، ١٤-١).

٣ - إنه الإله المتحكم في الأحوال الاقتصادية:

يقول حجي للشعب إن ضعف محصولاتهم لم يكن سببه أحداث طبيعية عرضية ولا نتيجة قدر أعمي

بل إن الله الحّي قد جلبها عليهم في محاولة يريد عن طريقها أن يصل إلي شعبه، وقد يستخدم الله الأحوال الاقتصادية لتعليم دروس روحية (١: ٥ -١١)

٤ - هو يحافظ علي عهوده:

يشجع حجي الشعب بالقول إن الرب معهم لأنه إله يُعتمد عليه، وهو يفي بوعوده. (٢: ٥)

٥ - إنه إله حي:

ربط الكثيرون بين الله وبين الهيكل القديم الذي كان قد دُمّر.... ويبدو أنهم نسوا أنه كان إلهاً حياً وأنه فعّال حتي اليوم ولديه أشياء عظيمة مدخرة للغد، فهو ليس مقيداً بأي طريقة إلي المتاحف الروحية الخاصة بالماضي (٢: ٣-٩).

٦ - إنه يريد أن يبارك شعبه:

وكان ما منعه عن ذلك في الماضي
هو نجاسة حياتهم. أما الآن، وقد وضعوا
أساس الهيكل مرة أخرى فهم قد
أصبحوا في وضع يسمح للرب أن
يباركهم (١٩: ٢-١٠)

٧ - إنه يعتني بالأفراد:

كانت رسالة حجي الختامية أساساً

رسالة لفرد واحد هو (زربابل) - والذي
قيل له إنه رغم أن الأمم سوف تنقلب
رأساً على عقب. سيكون هو آمناً
وسيرتفع إلى مركز السلطة وسيكون
مفيداً لشعبه.... ورغم انشغال الله
بشئون الأمم والشعوب فهو لا ينسي
قط الأفراد (٥: ٢)

التطبيق

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> لن تستطيع اختلاق الأعذار لكي تؤخر عمل الله. | هذه النبوة هي رسالة للملحدين عملياً أي لأولئك الذين يقولون بوجود الله لكنهم يعيشون كما لو كان الله غير موجود. |
| <input type="checkbox"/> عليك أن تراجع حياتك لترى كيف يكلمك الله من خلالها. | إذا كان الله موجوداً: |
| <input type="checkbox"/> يجب ألا تتقيد بالماضي. | <input type="checkbox"/> فلا يمكن أن يكون هناك مجال للحلول الوسط في اتباعنا له: |
| <input type="checkbox"/> يجب أن تثبت توبتك بالعمل لا بالكلام | <input type="checkbox"/> فيجب أن نجعل لاهتماماته وشئونه الأولوية عن اهتماماتنا الشخصية. (متي ٦: ٣٣). |
| <input type="checkbox"/> لست في حاجة لأن تشعر حتي في أوقات الشدة أن الرب هو المسيطر علي الأحداث. | |

الموضوعات الرئيسية

- تتضمن هذه النبوة القصيرة الكثير من الأقوال المأثورة.
- استخدم الآيات التالية. أو غيرها من اختيارك الخاص. كأساس لأفكار تقوية ورعة...
- ١ - عن المال:
- «هل الوقت لكم أنتم أن تسكنوا في بيوتكم المغشاة وهذا البيت خراب؟» (٤:١)
- ٢ - عن إنجازات الحياة:
- «اجعلوا قلبكم علي طرقكم» (١٧:١).
- ٣ - عن توجيهكم نحو الله:
- «وخاف الشعب امام وجه الرب» (١٢:١)
- ٤ - عن الخدمة المسيحية:
- «تشددوا.... واعملوا» (٤:٢)
- ٥ - عن موارد الله:
- «لي الفضة ولي الذهب يقول رب الجنود» (٨:٢)
- ٦ - عن مستقبل عمل الله:
- «مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول» (٩:٢)
- ٧ - عن العناد البشري:
- «وما رجعتم إلي..» (١٧:٢)
- ٨ - عن وعود الله:
- «فمن هذا اليوم إبارك» (١٩:٢)
- ٩ - عن مجبة الله ومقاصده:
- «في ذلك اليوم يقول رب الجنود آخذك يا زريابل عبدي بن شألتيثيئل.. وأجعلك كخاتم.. لأنني قد اخترتك...» (٢٣:٢)

سفر زكريا النبي والكاهن

الكاتب:

كان زكريا حفيد (عدو) ١:١ ويحتمل أن يكون الأخير هو الكاهن المذكور اسمه في نحميا (٤:١٢) باعتباره مصاحباً لزرابل ويشوع في عودتهم من بابل إلى أورشليم.. فلو أن (عدو) كان كاهناً فلا بد أن يكون زكريا نبياً وكاهناً في نفس الوقت، وهذا يفسر اهتمام زكريا بإعادة بناء الهيكل (عزرا ٦:١٤)

الموقف:

حُمِلَ اليهود إلى السبي في بابل في عام ٥٨٧/٥٨٦ ق. م. لكن كورش سحق إمبراطورية بابل فجأة (كورش مسيح الرب) (إش ٤٨:١). وفي الحال أعلن أن اليهود المسيبين أصبحوا أحراراً في العودة إلى أورشليم - ومن عام ٥٣٨ ق. م فصاعداً كان هناك سيل منتظم من اليهود العائدين إلى وطنهم لكن عملية إعادة بناء الهيكل مضت ببطء، وفي السنة الثانية لداريوس الملك - عندما كان زكريا لا يزال شاباً - ابتدأ يشجع الشعب ويدفعهم للعمل.

الخصائص المميزة لنبوة زكريا:

تنقسم النبوة ببساطة إلى قسمين (من أصحاح ١-٨ ثم من ٩-١٤) ويحتوي القسم الأول على سبع رؤى أخاذة رائعة بالإضافة إلى منظر محاكمة يقوم الشيطان فيها بتوجيه الاتهام إلى يهوشع (الكاهن العظيم) .

زكريا

ويهتم الجزء الثاني أساساً بموضوعي المحاكمة والخلاص - دينونة لغير المؤمنين وخلاص لشعب الله، وتختتم النبوة بمنظر «يوم الرب» مع دعوة واضحة للقداسة.

وقد يرجع اختلاف أسلوب الكتابة بين قسمي النبوة، الذي يراه البعض، إلى أن زكريا كتب القسم الأول منهما وهو في العشرينات من العمر أما الجزء الثاني فقد كتبه بعد ذلك بسنين عديدة .

ومن الخصائص غير العادية للجزء الثاني من نبوة زكريا هو أنها تصف نتيجة حدث معين قبل وصف الحدث نفسه، فمثلاً في أصحاح (٩: ١-٨) يصف محاكمة أعداء إسرائيل بينما يجرى الملك لمحاكمتهم في (٩: ١٣) كما أن وصف استرداد أورشليم في (أصحاح ١٤) يأتي قبل الضربات التي أصابت أعداء إسرائيل الذين يحاربون ضد أورشليم والتي تسببت في فك الحصار وانسحاب الهجوم.

ومن الجدير بالذكر ذلك (الوحي الإلهي عن الرعاة) في أصحاحي (١٠، ١١) والذي يتضمن الكثير من نقاط التشابه والتناقض مع ما جاء في العهد الجديد عن «الراعي الصالح» - فإننا هنا نجد أن الغنم تضيق ذرعاً بالراعي الصالح وتبيعه بثلاثين من الفضة (١١: ١٢ و ١٣ - أنظر يوحنا ١٠ ومتى ٢٦: ١٤-١٦ و ٢٧: ٣-١٠).

الهيكل العام

١

١:٥-٤ الرؤيا الخامسة: الدرج الطائر
٥:٥-١١ الرؤيا السادسة: امرأة في
سل (قفة)

سفر الرؤي السبع:
١:١-٨:٢٣

١:٦-١٥ الرؤيا السابعة: أربع مركبات
١:٧-١٤ ملحوظة: الدعوة إلى التوبة
تتجدد بعد سنتين

١:١-٦ المقدمة: دعوة للتوبة

١:٧-١٧ الرؤيا الأولى: رجل راكب
حصاناً أحمر

١:٨-٢٣ مستقبل أورشليم المجيد

١:١٨-٢١ الرؤيا الثانية: القرون
الأربعة

٢

سفر الوحي (١): وحي عن
الدينونة:

١:٩-١٧

١:٩-٨ دينونة الأمم

٩:٩-١٣ مخلص لصهيون

٩:١٤-١٧ مجئ الرب

١:٢-١٣ الرؤيا الثالثة: رجل معه
قصة قياس

١:٣-١٠ فقرة فاصلة: اتهام يهوشع
الكاهن وتبرئته

١:٤-١٤ الرؤيا الرابعة: المنارة
والزيتونتان

زكريا

٣

١٢: ١-١٤ التوبة هي طريق الخلاص

١٣: ١-٦ نتيجة الخلاص: تطهير
أورشليم

١٣: ٧-٩ وسائل الخلاص: الراعي
المتألم

٥

سفر الوحي (٤): وحي عن
يوم الرب:
١٤: ١-٢١

١٤: ١-٧ يوم الرب: والظلمة

١٤: ٨-١١ يوم الرب: ورب الماء الحي

١٤: ١٢-١٩ يوم الرب: والقضاء

١٤: ٢٠ و٢١ يوم الرب: والقداسة

سفر الوحي (٢): الرعاة
١٠: ١-١٧

١٠: ٥-١١ راع ليهوذا

١٠: ٦-١٢ تجمع الأغنام معاً

١١: ١-٩ الأغنام التي اختارت الهلاك

١١: ١٠-١٧ تسمين الراعي

٤

سفر الوحي (٣): وحي عن
الخلاص:

١٢: ١-١٣

١٢: ٩-١١ إنقاذ أورشليم

الرسالة

الرسالة هنا مزدوجة، يتعامل الجزء الأول منها مع استعادة اورشليم وعلى الخصوص إعادة بناء الهيكل.

١ - القسم الأول:

□ الرؤيا الأولى: رجل على فرس أحمر: العالم فى سلام لكن يجب ألا يكون الوضع هكذا نظراً للاضطهاد الذى يعانيه اليهود - الله يتجاوب، فالدينونة قادمة. (١٧-٧:١)

□ الرؤيا الثانية: القرون الأربعة.. ترمز القرون إلى ممالك وربما إلى إمبراطوريات دانيال الأربع، وإلى ممالك أركان الأرض الأربعة، وقد أوشك الله أن يحطمهم بواسطة الصنّاع الأربعة (٢١-١٨:١)

□ الرؤيا الثالثة: رجل معه قصبة قياس يحاول أن يقيس اورشليم.. وهذا مستحيل إذ سرعان ما سيفيض عدد

سكان اورشليم حتى لا تسعهم أسوارها.. بركة عظيمة حتى لا توسع! (١٣-١:٢)

□ فقرة فاصلة: يهوشع الكاهن: تفسر الرؤيا كيف أن اليهود الذين كانوا بكل تأكيد خطاة.. يمكن أن يباركوا وهذا صفح الله، فالله فى نعمته يلبسهم ثياباً جديدة (١٠-١:٣)

□ الرؤيا الرابعة: المنارة وشجرتي الزيتون: هذه هى نهاية الأيام التى أشار إليها سفر الرؤيا بصراحة ووضوح فى (رؤيا ١:٢٢) عن المنارة، رؤيا ٤:١١ عن قصبة القياس والزيتونتين.. والرؤيا تشير إلى الروح القدس الذى - وحده - يزود الكنيسة بالقوة (١٤-١:٤)

□ الرؤيا الخامسة: الدرج الطائر: هذا تذكير بدور الطاعة فى القداسة..

زكريا

والدرج مفتوح حتي يري الجميع عواقب
العصيان (٤-١:٥)

□ الرؤيا السادسة: امرأة في سل
(قفّة) وهي رمزياً تعني أن خطية يهوذا
قد رفعت وألقي بها إلي مدينة
الشيطان- المدينة المعادية (بابل)
(١١-٥:٥)

□ الرؤيا السابعة: المركبات الأربع -
ترمز الجبال التي تدلف منها المركبات
إلي جلال الله وشريعة الله التي أعطيت
في سيناء والمركبات التي ترمز إلي حالة

القلق تتحرك في العالم لتدفع شعب الله
إلي البحث عن الراحة في مدينة السلام
- أورشليم- حيث يشاركون معاً في
عملية إعادة بناء الهيكل (١٥-١:٦)

٢ - الجزء الثاني:

□ يبدأ بالمحاكمة (١٧-١:٩)

□ يقدم الراعي المخلص (١٠: ١-١١)
(١٧: ١١)

□ تقضي بالتوبة (٩: ١٣-١: ١٢)

□ يصف يوم الرب (٢١-١: ١٤)

التطبيق

١- النبوة ودور أورشليم:

ذكر اسم أورشليم في هذا السفر القصير نسبياً أربعين مرة، والسفر مختص مبدئياً بالرؤي الأخرية عن الأيام الأخيرة.. ومن الصعب قراءة هذه الأصحاحات وغيرها في أسفار الكتاب المقدس دون أن ندرك أن لليهود عامة وأورشليم خاصة أدواراً في خطة الله، لاتزال تنتظر التحقيق.

٢- الشيطان:

يقدم لنا الأصحاح الثالث صورة درامية مسرحية للشيطان وهو يعمل.. واسمه يعني (المشتكي) ونحن نراه هنا يتهم يهوشع -رئيس الكهنة- الذي يُرى - رمزياً- أنه يلبس ثياباً قذرة (نجسة) فلماذا لا يدينه القاضي (ملاك الرب)؟ (رومية ٨: ٣١-٣٩) الحقيقة أن

الشيطان هو الذي أدين بينما أُعطي يهوشع -رمزياً- ثياباً مزخرفة غالية (أنظر ١ يوحنا ٢: ١٢)

٣- تفسير الرؤى:

من الصعب تفسير الرؤي السبع، وقد حاول البعض التحقق من معاني كل تفصيل فيها.. لكن لاحظ التفسيرات الضيقة الحدود التي قدمها الملائكة، ففي الرؤيا الأولى قيل لنا من هم الفرسان الأربعة.. أما أشجار الآس فيُحتمل أن ترمز إلي إسرائيل.. لكن ماذا عن ألوان الخيول؟.. ولماذا كان طول الدرج ثلاثين قدماً وعرضه خمسة عشر قدماً؟ (٢: ٥) وماذا عن غطاء السل (القفة) المصنوع من الرصاص (٧: ٥)؟.. وكما نفعل مع أمثال العهد الجديد، يمكننا أن ننظر إلي المعني العام دون أن نتعمق في التفاصيل.

الموضوعات الرئيسية

١ - ثلاثة أشخاص مهمين:

يركز السفر الانتباه علي ثلاثة أشخاص: زكريا نفسه، ويهوشع رئيس الكهنة، وزريابل الذي أصبح حاكماً علي اليهودية (حجي ١: ١)

وزكريا هو الراعي المذكور في أصحاح (١١) وهو بذلك يصبح مثلاً، أو صورة، للمسيح، فهو يعاني من سخرية الرعية نفسها التي يحاول أن يربحها - تماماً كما حدث مع المسيح، وهو أيضاً يباع ويسلم بثمن عبد (متي ٢٦: ١٥ وخروج ٢١: ٣٢).

ويهوشع رئيس الكهنة يصبح هو الآخر نموذجاً للمسيح ويعطي اللقب المسياني «الفصن» (١٢: ٦) أنظر أيضاً (إش ١١: ١، إرميا ٢٣: ٥، ٣٣: ١٥).

زريابل (ذرية بابل) كان من سلالة الملك يهوياكين وكان من المجموعة الأولى التي رجعت من السبي إلي أورشليم في عام ٥٣٧ ق.م. وكان من النوع الذي يعتمد عليه من الرجال وقد ابتداء عملية إعادة بناء الهيكل وهو الذي أتمه أيضاً.. وكانت كنيته الخاصة (الخاتم). (حجي ٢: ٢٣-٢٠) إشارة إلي أنه كحاكم يحكم نيابة عن الله. ادرس الإشارات العديدة هن هؤلاء الثلاثة أشخاص في (عزرا ٢: ١٥، ٣: ١-٤، ١: ٥ و ٢، حجي ١: ١، ١: ٢-٥ و ٢٣، زكريا ١: ٣-١٠، ١: ٤-٦، ١: ٦-١٠، ١٥: ١٠-١١) وكذلك متي (١٢: ١) ولاحظ كيف يعتمد كل منهم علي الآخرين.

زكريا

مقارنة الموضوعات الكتابية:

ليس للمسيحي مطلق الحرية في أن يفسر أي فقرة من فقرات الكتاب المقدس حسبما يعتقد أنه الأفضل فغالباً ما تحدد حريتنا لأن الفقرة التي نفحصها قد تم التعليق عليها أو شرحها أو تفسيرها في مكان آخر في الكتاب المقدس.. وأصحاح (٤) من سفر زكريا خير مثال علي ذلك.

فالمنارة الذهبية لها نظيرتها المطابقة لها في رؤيا (١٢:١) وشجرتي الزيتون لهما المقابل في رؤيا (١١) مع ملاحظة

أن سفر الرؤيا يضيف تفاصيل للنبوة القديمة- كما أننا يجب أن نلاحظ كيف أن رؤيا (٤:١١) يجمع بين المنارة وشجرتي الزيتون كما هو الحال في زكريا (٤) وكل فقرة منهما تساعد علي شرح وتفسير الفقرة الأخرى لكن لا يوجد أي تناقض بينهما.

(إشعيا ٧:١٤) مفسر كذلك في متي (١:٢٢ و ٢٣)

افحص الكتاب المقدس لتحصل علي أمثلة أخرى: (سفر الخروج، ويونان - الكاهن الأعظم وإش ٥٣).

سفر ملاخي

أتسلبون الله؟

من هو ملاخي؟:

اسم (ملاخي) يعني (ملاكي) أو (مُرسلِي) وقد يكون هذا هو الاسم الأصلي للنبي لكن الأرجح أنه كان ببساطة الطريقة التي يصف بها نفسه.. علي أي حال فليس لدينا أي معلومات عن النبي.

متى كتب السفر؟:

ينتمي سفر ملاخي إلي عهد ما بعد السبي عندما رجع الكثيرون من اليهود إلي موطنهم وهو يشير إلي (الوالي) (٨:١) وهي دليل واضح علي فترة ما بعد السبي حين وصف زربابل بهذا اللقب (حجي ١:١) وليست في السفر إشارة إلي إعادة بناء الهيكل وعليه فيمكن القول أن ذلك كان قد تم قبل ذلك ببضع سنوات.. إن الظروف المشروحة في السفر تتماثل بصفة خاصة مع أيام عزرا ونحميا حيث كانت أيام انحطاط روحي عندما صارت العبادة الإسرائيلية مجرد شكليات.. وقد كان ملاخي هو آخر الأنبياء، وكان لابد أن تمر أربعمئة سنة قبل أن يولد المسيح ولذلك اعتبر ملاخي - بشكل ما - أنه الجسر الذي يربط بين العهدين القديم والجديد.

لماذا كتب ملاخي السفر:

لقد ارتاع ملاخي من مظاهر البرود الديني والترهل الاجتماعي للأمة.. وهو يظهر علي المسرح كمصلح ينادي للشعب بالتوبة.. كانت إرساليته تشبه إلي حد كبير إرسالية يوحنا

ملاخي

المعمدان.. والسفر في غالبيته علي شكل حوار بين الله وبين الشعب حيث يرد الله علي مختلف التساؤلات المتشككة التي يبديها الشعب.

ويؤكد ملاخي علي علامة العهد القائمة بين الله والأمة وينادي علي الشعب أن يقوموا بالجزء المفروض عليهم من التزامات العهد ويتهمهم بأنهم قد سلبوا الله.

وتمثل نبوة ملاخي نهاية عصر من العصور.. فإن الأربعمئة سنة التالية قد أطلق عليها (عصر الصمت) إذ لم يتكلم أو يكتب أي نبي من أنبياء الكتاب المقدس خلال هذه الفترة.

وأكثر ملامح سفر ملاخي إثارة -في نظر البعض- هو التحدي الذي وضعه الله لاختباره : (جربوني) ومتي فعلنا ما أمرنا به ونلنا البركات التي يعد بها ، عندئذ يجب أن يكون هناك تسليم كامل من جانب شعبه (ملاخي ٣ : ١).

الهيكل العام

١٠:٢ الخيانة في المجتمع
١٦-١١:٢ عدم الأمانة في الحياة
العائلية

٤

الأمر التي ستأتي:
٥:٣-١٧:٢

١٧:٢ الرب متضايق من المعايير
المزدوجة

١:٣ مجيء البشير
٥-٢:٣ مجيء الرب نفسه

٥

خلاف بين الأمة والله:
١٥-٦:٣

٩-٦:٣ سلب الله
١٢-١:٣ السبيل إلى البركة

١

محبة الله لإسرائيل:
٥-١:١

١:١ العنوان

٢:١ الشك في محبة الله

٥-٣:١ برهان محبة الله

٢

توبيخ الكهنة:

٩:٢-٦:١

١٤-٦:١ ذبائح منجسة

٩-١:٢ العقاب الذي لا مفر منه

٣

توبيخ الشعب:

١٦-١٠:٢

ملاشى

١٦-١٣:٣ الكلام ضد الله

٧

يوم الرب:

٦-١:٤

١:٤ أثره علي الأشرار

٤-٢:٤ بركاته للأبرار

٤:٥ النبي الذي يهد الطريق

٦

البقية الأمانة:

١٨-١٦:٣

الرسالة

١ - رسالة محبة:

يبدأ النبي بتذكير الشعب بمحبة الله العظيمة لهم كما توضحها حقيقة أن واحداً من ابني اسحق ورفقة قد امتاز عن الآخر (١: ١-٥)

٢ - رسالة لوم وعتاب:

يبدأ ملاخي بالكلام عن إدانة الله للكهنة الذين يقدمون لله ذبائح لا يرضي بها حتي الإنسان نفسه، إنهم لا يظهرون لله الاحترام والتوقير والإكرام الذي يستحقه، ومن ثم أصبحوا موضع

غضب الله وعرضة لدينونه.

ويتحول النبي بعد ذلك إلي الشعب ويوبخهم بسبب عدم أمانتهم سواء في العبادة أو في عهودهم الزوجية (١: ٦-٢: ١٦)

٣ - رسالة دينونة ورجاء:

سوف يهيئ الرسول المعين من الله الطريق أمام مجئ يوم الرب، والدعوة مقدمة للتوبة وتصحيح الأوضاع.. فعند مجئ يوم الرب سوف يبرئ البار وستنقلب الأوضاع ولن يعود البار يُضطهد بعد الآن (١: ٣-٤: ٥).

التطبيق

تكاد تكون خلفية نبوة ملاخي مطابقة لأحوال زماننا الحاضر ومن ثم فإن للسفر رسالة واضحة جداً للعالم اليوم.

١- تذكروا محبة الله:

إن لنا الآن دليلاً أكيداً علي محبة الله. لم يكن متاحاً في ذلك الوقت، وعليه فإن هناك أسباب أكثر قوة تدعونا إلي تذكر محبته مما كان لهم.

٢- ارجعوا إليه:

لقد طغت المظاهر والشكليات علي العبادة فلم تعد تعني شيئاً بالنسبة لله.. كان الكهنة يقدمون لله ذبائح

معيبة، وكان الشعب يعبد به بشفتيه وينكره بأعماله - وقد أثرت هذه الحالة السيئة علي الحياة الاجتماعية والعائلية أيضاً فأصبح هناك جو عام من الشك والاستهزاء.. وفي مثل هذه الأحوال ليس هناك سوي علاج واحد ممكن ألا وهو توبة الشعب والعودة إلي الله بقلوب منسحقة.

٣- اختبروا الله:

سوف يفيض الله ببركات روحية علي شعبه، وهو يتحدانا أن نفي بالتزاماتنا له ونختبره، وهذا هو التحدي الذي يواجه شعب الله في كل زمان ومكان.

الموضوعات الرئيسية

- ١ - حب إلهي:
يذكر الله شعبه أنه يحبهم محبة خاصة، وأن هذا هو سبب معاملته لهم بهذه الطريقة.
- ٢ - سخط إلهي:
كان الله أبعد ما يكون عن الرضي على شعبه لعدة أسباب: أنهم فقدوا احترامهم لشخصه ولهيكله (١: ٦-١٤) وأنهم يفتقرون إلي التعليم الصحيح (٧: ٢-٩) كما أنهم لم يكونوا أمناء (١: ٢-١٦) بل مستهزئين (٢: ١٧، ٣: ١٤ و١٥) غير مكرثين
- ٣ - وعود إلهية:
كان لرسالة الدينونة ما يخفف وقعها بالوعود بأن الله سوف يتدخل ويبارك (أنظر ١: ١١ و١٢، ٣: ١-٤ و١٢-١٣)
- ٤ - تذكار إلهي:
يعلم الله كل شيء عمَّن هم له (٣: ١٦-١٨) وسوف يبرئهم (٤: ٢ و٣).

العدد الجديد

بشارة متى أكمل الأناجيل

لماذا نُحِبُّ البشارة:

كان لدى متى أكثر من سبب واضح لكتابة بشارته:

- ١- لكي يظهر الارتباط بين يسوع والعهد القديم
- ٢- ليسجل تعاليم المسيح الكثيرة التي أعطاها لتلاميذه
- ٣- ليعبر كيف توقع المسيح أن يكون سلوك تلاميذه
- ٤- ليرد علي الأسئلة التي أثارها أعضاء الكنيسة (مثلاً) عن حياة يسوع الباكورة. أو عن مجيئه الثاني
- ٥- ليتحدث عن الطريقة التي يجب أن تكون عليها حياة الكنيسة.

الكاتب:

لا يدعى الإنجيل أن كاتبه هو «متى» .. إلا أن التقليد المبكر يؤكد أن «متى» هو الكاتب، ونحن لا نعلم عنه الكثير حيث أنه لم يذكر إلا في (٩:٩ ، ١٠:٣) إلا أننا نعلم أنه كان عشاراً (جاني ضرائب) وأن يسوع دعاه دعوة شخصية.. واسمه يعنى (هبة الله) ويدعى في مواضع أخرى (لاوي)-مرقس ٢:١٤.

القراء:

توحي الموضوعات التي اهتم الكاتب بإبرازها بأن غالبية قرائه كانوا من اليهود الذين

بشارة متى

لا بد أن أغلبهم كانوا قد اعتنقوا المسيحية.. لكنه يمكن أن يكون قد كُتب أيضاً ليبحث الآخرين ويقتنعهم بأن يسوع هو المسيا الذي انتظره اليهود زمناً طويلاً.

ومع ذلك فهو لا يتجاهل الأمم كلية، ويمكن أن يكون قد كتب وهو يتجه بتفكيره إلى الإجابة علي بعض أسئلتهم التي تتعلق بأصول العقيدة اليهودية.

متى كتبت البشارة؟

نحن لا نستطيع أن نحدد تاريخ كتابة البشارة إلا أنها لا بد أن تكون قد كتبت بعد أن كتب مرقس بشارته حيث أن متى كان حسن الاطلاع علي بشارة مرقس.. إلا أنها لا يمكن أن تكون قد كُتبت في وقت متأخر لأن المشاكل الخاصة بالمسيحيين من أصل يهودي والتي يعالجها الإنجيل كانت تفقد أهميتها بمرور الزمن وقد اقترحت عدة تواريخ لكتابة البشارة ما بين ٥٠ - ٩٠ ميلادية.

سمات خاصة:

١- بشارة متى بشارة دقيقة الترتيب تضم بين دفتيها فقرات من تعاليم يسوع في وسط فقرات أخرى تصف نشاطاته.

٢- أكثر متى من الاقتباس من أسفار العهد القديم في غمرة رغبته في إثبات أن يسوع هو المسيا اليهودي المنتظر وهناك ٦٥ اقتباساً في الإنجيل من كل أسفار العهد القديم.

٣- يتكلم متى عن (ملكوت السموات) ٣٣ مرة وهذا يتناسب مع الخلفية اليهودية

بشارة متى

التي يكتب منها بينما تتكلم البشائر الأخرى عن (ملكوت الله)

٤- ينفرد إنجيل متى عن باقي الأناجيل بالكلام عن الكنيسة، فهو يكتب كراعٍ يعالج المشاكل والتساؤلات.

الهيكل العام

١٦-١٣:٥ الملح والنور
٤٨-١٧:٥ موقف يسوع من الناموس
٢٩: ٧-١:٦ يسوع يبحث علي الديانة
الحقة



الكرازة بالملكوت:
٣٨:٩-١:٨

١٧-١:٨ يسوع يكرز عن طريق الشفاء
٢٢-١٨:٨ يسوع يتحدث عن التلمذة
٨:٩-٢٣:٨ يسوع يكشف عن قوته
١٣-٩:٩ يسوع يدعو متي
١٧-١٤:٩ يسوع يتكلم عن الصوم
٣٨-١٨:٩ يسوع يشفي مرة أخرى



مجيء المسيا:
٢٥:٤-١:١

١٧-١:١ شجرة عائلة يسوع

٢٥-١٨:١ ميلاد يسوع

٢٣-١:٢ زيارة المجوس

١٧-١:٣ عمل يوحنا المعمدان

١١-٤:٤ تجارب يسوع

٢٥-١٢:٤ يسوع يبدأ كرازته



الموعظة علي الجبل
٢٩:٧-١:٥

١٢-١:٥ التطويات

بشارة متى

٤

إرسالية الاثنى عشر:

٤٢-١:١.

١٥-١:١. العمل الذي كلفوا به

٤٢-١٦:١. المستقبل الذي يمكن أن

يتوقعوه

٥

تجاوب الشعب:

٥٠:١٢-١:١١

١٩-١:١١ أسئلة يوحنا المعمدان

٣٠-٢:١١ عدم استجابة الكثيرين

٥٠-١:١٢ معارضة الفريسيين

٧

الرب يظهر نفسه:

٢٧:١٧-١:١٤

١٢-١:١٤ موت يوحنا المعمدان

٣٦-١٣:١٤ رب الطبيعة

٢٠-١:١٥ موقف يسوع من التقليد

٤:١٦-٢١:١٥ معجزات تُجري وتُفسر

١٢-٥:١٦ تحذيرات عن القادة

الدينيين

٢٨-١٣:١٦ اعتراف بطرس

١٣-١:١٧ تجلي يسوع

٢٧-١٤:١٧ العودة إلى عالم ساقط

٨

أسلوب حياة الكنيسة:

٣٥-١:١٨

٦

أمثال عن الملكوت:

٥٨-١:١٣

بشارة متى

٩

٢٨:٢١-٢٢:٤٦ أمثال واستفسارات

٣٩-١:٢٣ دينونات نطق بها يسوع

الطريق إلى الصليب:

٣٤:٢-١:١٩

١٢-١:١٩ التعليم الذي أعطاه يسوع

٣-١٣:١٩ الناس الذين قابلهم يسوع

١٦-١:٢ مثل أعطاه يسوع

٢٨-١٧:٢ نبوة عن آلام يسوع

٣٤-٢٩:٢ شفاء أجراه يسوع

١١

شكل المستقبل:

٤٦:٢٥-١:٢٤

١٢

ذروة إرساليته:

٢٠:٢٨-١:٢٦

٢٥-١:٢٦ أحداث قبل جثسيماني

٣١:٢٦-٢٧:٣١ التسلسل

عليه ومحاكمته

٦٦-٣٢:٢٧ الصليب

٢٠-١:٢٨ القيامة وما بعدها

١٠

أيام في أورشليم:

٣٩:٢٣-١:٢١

١١-١:٢١ الدخول الانتصاري

٢٧-١٢:٢١ في الهيكل

الرسالة

١ - يسوع هو المسيح:

- ☐ هو من سلالة يهودية (١٧-١:١)
- ☐ هو تحقيق لنبوات العهد القديم مثلاً (١:٢٣، ٦:٢، ١٨ و ٢٣، ٤:١٥ و ١٦). الخ
- ☐ هو يأتي ليخلص الشعب من خطاياهم (٢١:١)
- ☐ يذهب إلى إسرائيل أولاً (٢٤:١٥)
- ☐ يوضح موقفه من العهد القديم (٤٨-١٧:٥)
- ☐ يتحدى القادة الدينيين الذين ضلوا الشعب (١٦:٥-١٢، ٢٣:١-٣٦)
- ☐ سيعمل يوماً ما كديان وقاضٍ (٢٥:٣١-٤٦)
- ☐ يسوع يتكلم عن الملكوت:
- ☐ هو يشرح ما هو ملكوت الله، ليس هو مكان بل إن الله فعلاً يحكم
- ☐ العالم كله (٩:٣٥)
- ☐ هو نفسه (يسوع) أيضاً ملك (٢:٢)
- ☐ (١٦:٢٨)
- ☐ هو يعلن عن المواصفات الثورية لدخول الملكوت مثلاً (٥:٣ و ١٠ و ٢٠، ٧:٢١، ١٩:١٤ و ٢٣ و ٢٤)
- ☐ ملكوته واقع فعلاً الآن (١٢:٢٨)
- ☐ سيأتي ملكوته بالكامل فيما بعد (١٦:٨)
- ☐ نمو الملكوت مؤكد حتي ولو كان مختفياً (١٣:١-٢٣)
- ☐ الملكوت يستحق أن يحتل الأولوية الكبرى لدى الإنسان (٦:٣٣، ١٣:٤٤-٤٦).

بشارة متى

- | | |
|---|---|
| ٣- يسوع يعزز الشريعة: | ٤ - يسوع يفوض كنيسته: |
| <input type="checkbox"/> هو يقوي الشريعة (١٧:٥-٤٨) | <input type="checkbox"/> كمجتمع أخلاقي (٥:٢-٢٠) |
| <input type="checkbox"/> هو يلخص الناموس (٢٢:٣٧-٤٠) | <input type="checkbox"/> كمجتمع منظم (١٨:١٥-١٨) |
| <input type="checkbox"/> هو يفسر الناموس (٢٣:٢٣) | <input type="checkbox"/> كمجتمع مسامح غافر (١٨:٢١-٢٢) |

التطبيق

يمكن تطبيق رسالة إنجيل «متي»

علي مجموعتين أساسيتين:

١ - غير المؤمنين:

□ اليهود غير المؤمنين: يوضح لهم

الإنجيل أن يسوع هو المسيا الذي كانوا

ينتظرونه وأن مجيئه قد تم الإعداد له

بعناية من خلال التاريخ، وأن الخلاص

أصبح متاحاً الآن عن طريقه.

□ الأمم غير المؤمنين: يقول لهم

الإنجيل إن الخلاص من الخطية وآثارها

متاح للأمم أيضاً لأن يسوع مخلص

العالم وهو يرحب بكل من يعبرون عن

إيمانهم به.

٢ - للمسيحيين:

□ سيزودك الإنجيل بتعليم أساسي عن

الحياة وكلمات يسوع.

□ سيبدأ الإنجيل في إظهار قيمة

العهد القديم بالنسبة لك.

□ سيوضح لك الإنجيل مدي الحاجة

إلي العيش بناموس جديد حتي تسمو

إلي أعلي المستويات الأخلاقية.

□ سيريك الإنجيل كيف تعيش مع

رفقائك من المسيحيين.

□ سوف يشجعك الإنجيل علي

الاندماج في الإرسالية العالمية.

□ سيمدك الإنجيل بالرجاء بعودة

يسوع.

الموضوعات الرئيسية

يركز إنجيل متي علي موضوعات معينة: ادرس الملاحظات التالية مع استخدام فهرست الكتاب لكي تتبّع شواهد أخرى وتتعمق في دراستها:

١ - الله هو أبونا السماوي:

وهذه هي طريقة متي المفضلة في الحديث عن الله (٥: ١٦ و ٤٥ و ٤٨، ٦: ٩ و ١١ و ٢١، ١٠: ٣٣ و ٣٢، ١٢: ٥، ١٦: ١٧، ١٨: ١٠ و ١٤ و ١٩).

٢ - الأوصاف المختلفة ليسوع:

دُعي يسوع ابن داود في (١: ١) والمخلص في (٢١: ١) وملك اليهود في (٢: ٢) والناصري (٢٣: ٢) ما هي الألقاب الأخرى ليسوع التي يمكن أن تجدها؟

٣ - الاقتباسات من العهد القديم:

كثيراً ما يردد متي القول هذا لكي يتم ما قيل بالنبى القائل (٢: ١٥ أو عبارة مماثلة.. ابحث واستخرج الإشارات الأخرى وانظر ما الذي تعلمنا إياه عن يسوع.

٤ - تعليم يسوع:

كرر متي عبارة (فلما أكمل يسوع هذه الأقوال) خمس مرات (٧: ٢٨، ١١: ١، ١٣: ٥٣، ١٩: ١، ٢٦: ١) وفي كل مرة كانت هذه العبارة تأتي بعد مجموعة من أقوال يسوع. لخص ما تقوله كل من هذه الأقوال.

٥ - أمثال يسوع:

علم يسوع تلاميذه بالأمثال، لكن لنذكر أن ليس كل من سمعها فهم

بشارة متي

٣٣، ١٢: ١٠-١٣ و ٢٢، ١٤: ١٥-٣٣،
١٥: ٢١-٣٩، ١٧: ١٤-٢١، ٢٠: ٢٩-
٣٤، ٢١: ١٨-٢١).

ضع المعجزات في كشف وعبر في
جملة واحدة عما تظهره لك كل معجزة
فيما يتعلق بيسوع.

٧- ملكوت السماوات:

هذه العبارة تلخص تعليم يسوع
الأساسي، استخدم فهرست الكتاب
للبحث عن الأماكن التي ذكر فيها
يسوع هذا الموضوع وكون صورة لما
استهدفه يسوع عن كلامه في هذا
الموضوع.

مغزاها (١٣: ١٠-١٧) .. ويمكن أن تجد
بعض الأمثال في (٧: ٢٤-٢٧،
١٣: ٣-١٨، ٥٢: ٢٣-٣٥، ٢٠: ١-
١٦، ٢٢: ١-١٤، ٢٥: ١-٣) لخص
التعاليم التي جاءت في هذه الأمثال
وغيرها.

٦- معجزات يسوع:

يسجل متي كثيراً من معجزات
الشفاء وعدداً آخر من المعجزات المختلفة
التي أظهر يسوع من خلالها أنه هو
الرب المتسلط علي كل الخليقة.. وقد
أورد متي عشرين معجزة في
(٨: ١-١٧ و ٢٣-٣٤، ٩: ١-٨ و ١٨-

بشارة مرقس دليل المعلم المسيحي

من هو يوحنا مرقس؟

- ١- هو ابن أخت برنابا (كولوسي ٤: ١٠).
- ٢- عاش في أورشليم مع أمه مريم (أعمال ١٢: ١٢) وكانت الكنيسة تجتمع في بيته.
- ٣- ذهب مع بولس وبرنابا (خاله) في رحلتها التبشيرية الأولى (أعمال ١٣: ٥).
- ٤- ترك يوحنا زميليه بعد أن أمضوا زمناً في قبرص (وهي موطن برنابا- أعمال ٣٦: ٤) وربما كانت عودته بسبب عدم موافقته علي أن يتولي بولس القيادة.
- ٥- رجع إلي أورشليم (أعمال ١٣: ١٣).
- ٦- ولابد أنه كانت له فرص كثيرة ليتحدث إلي بطرس في أورشليم.
- ٧- وربما كان بطرس هو أول من أدخل يوحنا مرقس في الإيمان المسيحي، فهو يدعو (مرقس ابني) في ١ بط ٥: ١٣.
- ٨- وهناك اتفاق عام علي أن مرقس كتب الأخبار السارة (البشارة) كما سمعها من بطرس.
- ٩- وهناك من يقول إن مرقس هو الشاب المذكور في (مرقس ١٤: ٥١ و ٥٢) لكن ليس لدينا دليل علي ذلك.

بشارة مرقس

التاريخ:

ربما كانت بشارة مرقس هي أقدم البشائر الأربع وقد كتبت فيما بين ٦٥-٧٠ ميلادية قبل تدمير هيكل أورشليم، ويبدو أن كلاً من متي ولوقا قد استخدم إنجيل مرقس.

سر مرقس :

يُظهر لنا مرقس يسوع وكأن معه سراً.. ففي إنجيل مرقس نجد يسوع لا يشجع علي المجاهرة.

١- فقد أمر الشيطان أن يبقى ساكناً (٢٥:١ و ٣٤، ٣:١٢).

٢- أمر يسوع أولئك الذين شفاهم ألا يتكلموا عن هذا الشفاء (١١:٤٤، ٥:٤٣، ٧:٣٦).

٣- قيل لأتباع يسوع أنفسهم ألا يخبروا الآخرين أنه المسيا (٨:٣).

٤- كما أن يسوع يخبر أتباعه علي انفراد يسر ملكوت الله (٤:١-١٢).

والآن كيف لنا أن نفسر فكرة السرية هذه؟.. كانت المشكلة بالنسبة ليسوع أن اليهود كانت لديهم فكرة خاطئة عن (المسيا) وفي مواجهة يسوع لفكرتهم الخاطئة نجد:

١- عدم اقرار يسوع لها: لأن الفكرة السائدة عن المسيا كانت سياسية وبشرية بدلاً من أن تكون روحية إلهية.

٢- عدم إنكاره لها: لأن يسوع كان هو المسيا، فإن معجزاته الكثيرة تشهد بذلك (هناك ما لا يقل عن ١٧ معجزة مدونة في بشارة مرقس).

٣- بل هناك إعادة تشكيل للفكرة: لأنه كان علي يسوع أن يريهم المسيا الخادم

بشارة مرقس

والمخلص والمتألم الذي هو إنسان كامل وإله كامل.

سمات خاصة:

هو أقصر الأناجيل إلا أنه مركز ومضغوط بحيث يجعل الأساسيات متاحة للقارئ من أول نظرة وتتكرر كلمة (وللوقت) أكثر من ٤٠ مرة في الإنجيل وتبدو كما لو كانت تحثنا علي الإسراع في الانتقال من قصة مدهشة إلي التالية لها.

الهيكل العام

١

٤:٣٥-٤١ من هو هذا؟

٥:١-٤٣ الشياطين والمرض والموت

٦:١-٦ عواقب عدم الإيمان

٦:٧-١٣ القوة التي تتبع الطاعة

٦:١٤-٢٩ هيرودس يتخلص من
يوحنا المعمدان

٦:٣٠-٤٤ خمس خبزات وسمكتين
وخمسة آلاف رجل

٦:٤٥-٥٦ المشي علي الأمواج.
معجزة تفوق كل المعجزات

٧:١-٢٣ الخارج والداخل

٣

يسوع في الشمال:

٧:٢٤-٩:٥

٧:٢٤-٣٠ إلي الساحل: صور وصيدا

التمهيد:

١:١-١٣

١:١-١١ يوحنا والأردن: يسوع والروح

١:١٢ و١٣ أربعون يوماً من التجارب

٢

ذهاباً وإياباً في الجليل:

١:١٤-٧:٢٣

١:١٤-٢: أول أتباع يسوع

١:٢١-٤٥ معجزات شفاء

٢:١-٣:٦ خمس قصص عن النزاع
والمعارضة

٣:٧-٣٤ المعلم وتلاميذه

٤:١-٣٤ دائماً بالأمثال

بشارة مرقس

١٠:٤٦-٥٢ برتيماس الأعمي في

أريحا

١١:١-١٩ يسوع في أورشليم: الهيكل

مُعد للذبيحة

١١:٢٠-٢٦ مخاطر عدم الإثمار

١١:٢٧-٤٤:١٢ العداء من: الكهنة

والكتبة والشيخوخ

والفريسيين والهيرودسيين

والصدوقيين.

١٣:١-٣٧ نبوة - لمحة عن الهدف

٥

بؤرة التاريخ كله:

١٤:١-١٦:٨

١٤:١-١١ الذبيحة تمسح في بيت عنيا

١٤:١٢-٢٥ عشاء الرب

١٤:٢٦-٤٢ جثسيماني: لمحة من

الآلام

١٤:٤٣-١٥:١٥ القبض عليه

ومحاكمته

٧:٣١-٣٧ المدن العشر

٨:١-١٣ سبعة أرغفة ويضع سمكات

وأربعة آلاف رجل

٨:١٤-٢١ تلاميذ غلاظ القلوب

٨:٢٢-٢٦ بيت صيدا مرة أخرى

٨:٢٧-٩:١ أقصى الشمال: قيصرية

فيلبس

٩:٢-١٣ «رأينا مجده»، حادثة

التجلي

٩:١٤-٢٩ انعدام الصلاة يعني انعدام

القوة

٩:٣٠-٥. العظيم والصغير

٤

التحرك نحو الجنوب:

١٠:١-١٣:٣٧

١٠:١-١٦ الزواج والطلاق والأطفال

١٠:١٧-٣١ مخاطر الغني

١٠:٣٢-٤٥ ماذا يعني التشبيه بيسوع



١٥:١٦-٤٧ و صلب ومات ودُفن

١٦:١-٨ وقام ثانية من بين الأموات

الخاصة :

١٦:٩-٢٠

١٦:٩-٢٠ الإرسالية للعالم: الأمر
بها والبدء فيها.

الرسالة

١ - يسوع ابن الله:

□ يبدأ إنجيل مرقس بهذه الكلمات:
«بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله»
(١:١)

٢ - يسوع ابن الإنسان:

يرينا مرقس أيضاً بشرية يسوع:

□ في غضبه وحزنه (٥:٣)

□ في عطفه علي الجماهير وحنانه
عليهم (٣٤:٦)

□ في اضطرابه واكتئابه (٣٣:١٤)

□ يستخدم مرقس لقب (ابن الإنسان)

١٤ مرة فهذا هو اللقب المفضل لديه عن
يسوع.

٣ - أقوال يسوع الفعلية:

يسجل لنا مرقس - بعض ما تذكره

بطرس من كلمات يسوع التي قالها
فعلاً باللغة الأرامية مثل:

□ «طليثا قومي» - أي يا صبية لك
أقول قومي (٤١:٥)

□ «إفتأ» أي انفتح (٣٤:٧)

□ «إلوي إلوي لما شبقطني» أي إلهي
إلهي لماذا تركتني (٣٤:١٥)

٤ - حنان يسوع :

يسجل مرقس ما ذكره بطرس عن

شفقة يسوع الخاصة عليه - ومدي

إدراك بطرس أنه لا يستحقها.. لقد

جعل بطرس مرقس يترك كلمات يسوع

عن كونه صخرة لأن بطرس تذكر وقت

أن لم يكن كذلك (متي ١٦:١٨ و ٢٩).

التطبيق

يرينا مرقس في إنجيله:

١ - أهمية التعليم الصحيح:

□ إنه لا يمكن أن يصدر عن الشياطين رغم أنها يجب أن تخضع لسلطانه.

□ إنه لا يمكن أن يصدر عمق شفاهم حتي ولو كانوا شاكرين.

□ إنه لا يمكن أن يأتي من الرسل إلا بعد أن يتلقوا التعليم أولاً.

والتعليم المسيحي ليس مجرد (الفطرة السليمة) بل هو حكمة إلهية.

٢ - إن المعجزات شئ طبيعي بالنسبة لله:

□ لا يعتذر مرقس قط عن أي معجزة ولا يحاول أن يقدم لها تفسيراً

□ معجزات يسوع تشير إلي طبيعته،

بحيث إذا استبعدت المعجزات من حياته

فإنك تلقي بظلال الشك علي ألوهيته.

□ المعجزات أعمال مثيرة للدهشة، كذلك كانت وهكذا ستظل دائماً.. وعقب كل معجزة يُعلق مرقس بملحوظة تقول (حتي بهت الجميع) أو (فتعجب الجميع) أو (فبهتوا وتعجبوا في أنفسهم جداً للغاية) الخ

□ لاحظ بصفة خاصة مجموعة المعجزات في أصحاب (٥) التي تظهر سلطان يسوع علي:

الشياطين (١:٥-٢).

الأمراض (٥:٢٤-٣٤)

الموت (٥:٣٥-٤٣)

٣ - غالباً ما تأتي المعارضات من الناس المتدينين:

□ الكتبة (٢:٦)

بشارة مرقس

☐ رؤساء الكهنة (١٨:١١)

☐ الفريسيين (٢٤:٢)

☐ الصدوقيين (١٨:١٢)

☐ الهيروديسيين (٦:٣)

الموضوعات الرئيسية

١ - معجزات يسوع:

ضع قائمة بالمعجزات المسجلة في
بشارة مرقس وقارنها بعدد الأمثال
المعطاة في بشارة متي. لماذا يضع
مرقس كل هذا التركيز علي معجزات
يسوع؟

لماذا صنع يسوع المعجزات؟ حاول أن
تجد ثلاثة أسباب علي الأقل.

٢ - تجارب الشعب:

حدد الأماكن التي يعلق فيها مرقس
علي دهشة الشعب عندما كانوا
يشاهدون معجزات يسوع (مثلاً: ٢٧،
١٢: ٢، ٤: ٤١، ٥: ١٥، ٦: ٥.
وهكذا).

أكتب قائمة بمختلف ردود أفعال
الجماهير، وفسّر السبب في اختلافها.

٣ - ألقاب خاصة بيسوع:

افحص إنجيل مرقس كله ولاحظ
الألقاب المختلفة التي يسجلها مرقس
ليسوع.. كم مرة يكرر استخدام كلمة
(الابن) (ابني) (ابن الله) أو (ابن
الإنسان)؟

من الذي يستخدم لقب (ابن
الإنسان) ولماذا؟

ادرس بعناية (دانيال ٧: ١٣-٢٨)

٤ - سلطان يسوع:

ادرس بعناية الفقرات التالية التي
تشير إلي سلطان يسوع (١: ٢٢،
١: ٢٧، ٢: ١٠، ٣: ١٥، ٦: ٧، ١١:
٢٧ - ٣٣) ثم ١٣: ٣٤ ولاحظ بصفة
خاصة الشاهد الأخير الذي يقول: «كأنما
إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبده
السلطان..»

بشارة لوقا أكثر الأناجيل إنسانية

من كتب إنجيل لوقا؟

كُتب هذا الإنجيل بواسطة طبيب يُدعي لوقا كان صديقاً وزميلًا للرسول بولس (كولوسي ١٤:٤، فليمون ٢٤، ٢ تي ٤:١١) ولم يكن لوقا أحد شهود العيان لحياة يسوع (١:١-٤).. ويقول التقليد إنه كان أُمياً وأنه ظل بدون زواج، وعاش حتي بلغ الرابعة والثمانين.

لماذا كتب الإنجيل؟ كان لدي لوقا عدة أهداف من الكتابة:

١- أنه أراد أن يكتب سيرة يسوع بطريقة منتظمة مؤسسة علي أقوال شهود عيان موثوق فيهم (١:١-٤)

٢- أنه أراد أن يسجل بدايات ونمو المسيحية، وقد تم ذلك في جزئين ثانيهما سفر أعمال الرسل.. وبرينا لوقا كيف كان الله يعمل في التاريخ وخاصة في الطريقة التي اتنشر بها أتباع يسوع بسرعة من الجليل إلي روما.

٣- أراد أن يوضح أن يسوع كان مخلصاً لجميع البشر، وليس فقط لمجموعة مختارة من الناس.

٤- أراد أن يُظهر للسلطات الرومانية أن المسيحية لم تكن تمثل تهديداً لنظام سياسي صالح.

بشارة لوقا

لمن كتب لوقا إنجيله؟

- ١- يوجه لوقا إنجيله إلى «ثاوفيلس» (٣:١) الذي ربما كان أحد عليّة القوم من الأُمّيين الذي اهتدي إلى المسيحية. ومعني اسمه (محبوب الله) لكننا لا نعرف عنه أي شيء آخر.
- ٢- وفوق ذلك لابد أن لوقا كان يضع في اعتباره دائرة أوسع من القراء التي كان يمكن أن تشمل أُمّيين آخرين وربما بعض رجال الدولة الرومان بصفة خاصة.

متى كُتب الإنجيل؟

- لابد أن يكون لوقا قد كتب إنجيله قبل كتابة مجلده الآخر (الأعمال).. ولما كانت آخر أحداث مذكورة في سفر الأعمال قد حدثت في حدود عام ٦٢ م. فيمكن أن نُخمن أن إنجيل لوقا قد كُتب ما بين ٦٠ - ٦٥ م.

ملامح خاصة:

- ١- طريقة سرد لوقا طريقة غير مسبقة، وقد ظهرت إمكانياته اللغوية في أسلوبه اليوناني المتفوق .
- ٢- كان لوقا أيضاً يهتم بالجانب الإنساني من حياة يسوع، ويحكي لنا عن حياته الباكّة وطفولته أكثر مما كتب الآخرون.
- ٣- وإنجيل لوقا أكثر اكتمالاً أيضاً من باقي الأناجيل من عدة وجوه فهو يسجل المزيد من الأمثال، والأخبار عن الشعب، والكثير عن قيامة يسوع- أكثر من باقي الأناجيل.
- ٤- يظهر لوقا اهتماماً بالأشخاص والأفراد أكثر من بقية كتّاب الأناجيل وخاصة

بشارة لوقا

الأطفال والنساء ومنبوذي المجتمع.

هـ- كان لدى لوقا إهتمامات أخرى مثل الصلاة والروح القدس وموضوع الفرح والابتهاج.

الهيكل العام

١	٣٨-٢٣:٣ شجرة عائلة يسوع
٢	١٣-١:٤ تجربة يسوع
٣	المقدمة: ٤-١:١
٤	أيام المخلص الأولى: ١٣:٤-٥:١
٥	البشارة بميلاد يوحنا ٢٥-٥:١
٦	البشارة بميلاد المسيح ٣٨-٢٦:١
٧	زيارة مريم لأليصابات ٥٦-٣٩:١
٨	ميلاد يوحنا ٨-٥٧:١
٩	ميلاد يسوع ٣٨-١:٢
١٠	طفولة يسوع ٥٢-٣٩:٢
١١	كرازة يوحنا ٢٢-١:٣
١٢	المخلص في الجليل: ٥:١٤-٩:٥
١٣	يسوع يستهل خدمته ٣-١٤:٤
١٤	يسوع يشفي في كفر ناحوم ٤٤-٣١:٤
١٥	يسوع يجري معجزات ٢٦-١:٥
١٦	دعوة متي (لاوي) ومأدبته ٣٩-٢٧:٥
١٧	مجادلات حول (السبت) ١١-١:٦
١٨	يسوع يختار تلاميذه ١٦-١٢:٦
١٩	يسوع يكرز للجموع ٤٩-١٧:٦
٢٠	معجزات شفاء وإقامة أموات ١٧-١:٧

بشارة لوقا

١٠:٣٨-٤٢ مرثا ومريم	٧:١٨-٣٥ الرد علي أسئلة يوحنا
١١:١-١٣ تعليم عن الصلاة	٧:٣٦-٥٠ امرأة زانية تسجد ليسوع
١١:١٤-٣٦ تعليم عن الأرواح والعلامات	٨:١-٢١ تعليم عن كلمة الله
١١:٣٧-٥٤ مواجهة مع الفريسيين والناموسيين	٨:٢٢-٥٦ ثلاث معجزات أخرى
١٢:١-٥٩ تعليم جمع كبير	٩:١-٦ إرسال التلاميذ للكراسة
١٣:١-٩ إن لم تتوبوا..	٩:٧-٩ رد فعل هيرودس تجاه يسوع
١٣:١٠-١٧ شفاء المرأة المنحنية	٩:١٠-١٧ إطعام الخمسة آلاف
١٣:١٨-٣٠ يشبه ملكوت الله	٩:١٨-٢٧ يسوع يوجه السؤال الحاسم
١٣:٣١-٣٥ أورشليم والأنبياء	٩:٢٨-٣٦ تجلي يسوع
١٤:١-٢٤ تناول الطعام مع فريسي	٩:٣٧-٥٠ يسوع يتكلم مع تلاميذه
١٤:٢٥-٣٥ تكلفة التلمذة ليسوع	<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;">٤</div>
١٥:١-٣٢ ثلاث قصص من الضالين	
١٦:١-٣١ تعليم عن المال	المخلص يذهب إلى أورشليم:
١٧:١-١٠ تعليم عن الخدمة	٩:٥١-١٩:٤٤
١٧:١١-١٩ شفاء عشرة بُرص	٩:٥١-٦٢ تكلفة اتباع يسوع
	١٠:١-٢٤ إرسال السبعين
	١٠:٢٥-٣٧ مثل السامري الصالح

بشارة لوقا

١٧: ٢٠-٣٧ مجي ملكوت الله	١٩: ٤٥-٢١: ٤ يسوع يعلم في الهيكل
١٨: ١-١٧ تعليم عن العدالة والتواضع	٢١: ٥-٣٨ يسوع يتكلم عن المستقبل
١٨: ١٨-٣٤ يسوع يقابل رئيساً شاباً غنياً	٢٢: ١-٣٨ العشاء الأخير
١٨: ٣٥-٤٣ متسول أعمى يسترد بصره	٢٢: ٣٩-٥٣ المنظر في البستان
١٩: ١-١٠ يسوع يقابل زكا	٢٢: ٥٤-٦٢ إنكار بطرس
١٩: ١١-٢٧ مثل الوزنات	٢٢: ٦٣-٢٣: ٢٥ محاكمات يسوع
١٩: ٢٨-٤٤ دخول أورشليم	٢٣: ٢٦-٥٦ الصلب والدفن
٥	٢٤: ١-٤٩ القيامة
المخلص في أورشليم: ١٩: ٤٥-٢٤: ٥٣	٢٤: ٥٠-٥٣ الصعود

الرسالة

١٩ (٤٤:) لديه الكثير ليقوله عن ملكوت الله الذي كان مركز كرازة يسوع (٤: ٤٣ ، ٨: ١)

□ ملكوت الله أبدي (٣٣: ١)

□ وهو من نصيب الفقراء (٦: ٢)

□ علي تلاميذه أن يكرزوا به (٩: ٢ و ١١)

□ يجب أن يكون له الأولوية في اهتماماتنا (٩: ٦-٦٢ ، ١٢: ٣١)

□ علي الرجال أن يصلوا من أجله (١١: ٢)

□ هوية الله (١٢: ٣٢ ، ٢٢: ٢٩)

□ يشبه ملكوت الله (١٣: ١٨-٣)

□ الأغنياء لا يدخلونه بسهولة (١٨: ١٨-٣)

□ إنه قريب الآن (١٠: ٩ و ١١ ، ١١: ٢ ، ١٧: ٢٠ و ٢١)

١ - أنباء سارة عن الخلاص

رسالة لوقا هي أن الله قد جاء ليخلص الإنسان من خطيته، وموقفه منها:

□ الله مخلص (١: ٤٧)

□ ولد يسوع ليخلص (٢: ١١ و ٣ ، ٣: ٦)

□ جاء ليخلص ما قد هلك (١٩: ١ و ٩)

□ الخلاص بالإيمان (٧: ٥ ، ٨: ١٢)

□ الخلاص يعني خسارة الحياة الحاضرة (٩: ٢٤)

□ الخلاص ممكن لأن المسيح لم يخلص نفسه (٢٣: ٣٥-٤٣)

□ الخلاص متاح الآن (٤: ٢١ ، ٩: ١٩)

٢ - أنباء سارة عن الملكوت:

الجزء المركزي من الإنجيل (٩: ٥١-)

بشارة لوقا

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| □ لكنه سيأتي أيضاً (٣١:٢٤) | رأى ذلك الكثيرون: |
| ٣- الأنبياء السارة تُري في يسوع: | - في ميلاده (٣.:٢) |
| لم تكرر الأنبياء السارة مجرد | - عند معموديته (٢٢:٣) |
| أسطورة أو قصة خيالية بل كانت مؤيدة | - في معجزاته (٣٦:٤ ، ١٦:٧) |
| بالأحداث التي وقعت خلال حياة يسوع. | - في موته (٢٣:٣٩-٤٩) |
| □ أهمية التاريخ (١:١-٤) | - في قيامته (١:٢٤-٤٩) |
| □ خطط الله له منذ آجال طويلة | □ لازال يسوع يعمل من خلال تلاميذه |
| (٣٨-٢٣:٣) | (٤٨:٢٤) |
| □ كان الله يعمل خلال حياة يسوع وقد | □ يسوع يعمل في كل أنحاء العالم، |
| | وكانت أورشليم مجرد بداية (٤٧:٢٤). |

التطبيق

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> يمكن تطبيق رسالة لوقا علي
مجموعتين أساسيتين: | <input type="checkbox"/> له مجازاة عظيمة في المستقبل |
| ١ - أولئك الذين لا يؤمنون بيسوع: | ٢ - أولئك الذين يؤمنون فعلاً بيسوع: |
| فإن وضع ثقتك وإيمانك بيسوع
يعني: | إن إيمانك بيسوع معاناة: |
| <input type="checkbox"/> أنك تبني علي شهادة التاريخ | <input type="checkbox"/> أن تكون فرحاً وشكوراً في حياتك |
| <input type="checkbox"/> أنك تتعرف علي صفح الله وغفرانه | <input type="checkbox"/> أن تتمثل بحب يسوع لكل البشر |
| <input type="checkbox"/> أن تتمكن من استئناف الحياة مرة
أخري | <input type="checkbox"/> أن تندمج في عملية نشر الأنباء
السارة عن الملكوت |
| <input type="checkbox"/> أن تندمج ضمن ملكوت الله | <input type="checkbox"/> تقيت نفسك كل يوم |
| <input type="checkbox"/> لا تتطلب صلاحاً أو احتراماً مسبقاً | <input type="checkbox"/> تصلي كما علم يسوع |
| <input type="checkbox"/> يتطلب التواضع والخضوع عن
طواعية لكي تعطي ليسوع كل شيء. | <input type="checkbox"/> تجعل لملكوت الله الأولوية الواضحة
في حياتك |
| | <input type="checkbox"/> ثق أن الله مسيطر ومتحكم في
العالم. |

الموضوعات الرئيسية

- من بين اهتمامات إنجيل لوقا
الأخري:
- ١ - الصلاة:
- كثيراً ما يتحدث عن حياة الصلاة
التي كانت ليسوع (٢١:٣، ١٦:٥، ٦:
١٢، ١٨:٩، ٢٢-٢٩، ١٠:١٧-٢١،
١١:١، ٢٢:٣٩-٤٦، ٢٣:٢٤ و ٤٦)
وهو يسجل أيضاً أمثال يسوع التي
قالها عن الصلاة (١١:٥-١٣، ١٨:
١-٨).
- ما الذي يمكن أن نتعلمه منها عن:
متي تصلي وكيف تصلي وماذا تقول في
صلاتك؟
- ٢ - الروح القدس:
- يركز لوقا علي عمل الروح القدس
في حياة يسوع، أكتب قائمة بالمرات
التي ذكرت فيها مثلاً (١:٣٥، ٤:
١٤ و ١٨، ١٠:٢١ و ٢٢، ٢٤:٤٩)
ما الذي نتعلمه عن الروح القدس من
هذه الفقرات؟
- ٣ - التسبيح والفرح:
- يُفتتح الإنجيل بعدد من التسابيح
(١:٤٦-٥٥ و ٦٨-٧٩، ٢:٢٩-٣٢)
ما هي الإشارات الأخري إلي الفرح التي
يمكن أن نجدها في الإنجيل؟..
- ٤ - المغفرة:
- تتركز الأنباء السارة أساساً علي
غفران الخطايا.
- لماذا كان تعليم يسوع عن الصفح
والغفران ثورياً؟..
- لاحظ بدقة كل أقوال يسوع عن هذا
الأمر (٥:١٧-٢٥، ٦:٣٧، ٧:٣٦-٥٠).

بشارة لوقا

- ٦- النساء والأطفال: (٤٧: ٢٤، ٢٣، ٤-٣: ١٧، ٤: ١١، ٤٧).
- ٥- المال: يتكلم لوقا أكثر من كل الأناجيل الأخرى عن المال، وللفقراء عنده مكانة خاصة ورسالته هنا أيضاً ثورية- تتبع تعليمه في الفقرات التالية: (١: ٥٣، ٤: ١٨، ٦: ٢، ١٢: ١٣-١٤، ١٥: ٨-١٠، ١٦: ١-١٥، ١٩: ٣١-٣٢، ١٨: ١-١٤، ١٩: ٢٧، ٢٠: ١٩-٢٦).
- أكتب مذكرة عن عدد النسوة الذين أشار إليهم لوقا في إنجيله، كان المجتمع أيام يسوع عادة لا يعطي للنساء أهمية أو اهتماماً. لكن لوقا يشدد علي محبة الله لكل الشعب حتي النساء والأطفال والمنبوذين من المجتمع: انظر إلي الآيات التالية عن الأطفال ولخص ما تحويه من تعاليم (٨: ٤-٥٦، ٩: ٣٧-٤٣، ٤٦ - ٤٨، ١٨: ١٥-١٧).

بشارة يوحنا

كلمة الله الأخيرة للإنسان

إنجيل المختلف:

ليوحنا طريقته الخاصة في تناول حياة وأعمال يسوع وقد أدت رواياته المستفيضة التي جاءت في إنجيله عن أقوال يسوع إلي أن شعر البعض بعدم دقة إنجيله.. وإلي وقت قريب كان الكثير من الدارسين يعتقدون أن إنجيل يوحنا كُتب في زمن متأخر (حوالي سنة ١٠٠ م.) وأنه أكثر الأناجيل بعداً عن الصبغة اليهودية وأنه قد استخدم الآخرين ولم يكن هو نفسه شاهد عيان وأن هذه الكلمات لم تكن كلمات يسوع حقيقة.. وعليه نكون أمام مجموعة من الأفكار عن يسوع كتبها مسيحي من الأوائل.

لكن الاكتشافات الأثرية الحديثة غيرت هذه الصورة حتي أن الأغلبية يرون الآن أن يوحنا كان مستقلاً عن الآخرين وأنه عرف جنوب فلسطين معرفة جيدة علي أيام يسوع وأنه كان شاهد عيان وأنه كتب إنجيله في زمن مبكر مثل باقي كتاب الأناجيل.

إنجيل يوحنا؟:

لدينا في الإنجيل نفسه مفتاحاً يوضح اسم كاتبه أو من قدم مادته علي الأقل- فهو (التلميذ الذي كان يسوع يحبه) ٢١: ٢٠-٢٤- وانظر (١٣: ٢٣-٢٥) وقد أقر الكثيرون- كما فعلت الكنيسة الأولى- أنه كان يوحنا أخو يعقوب.. الذي رغم أنه كان كثير الورد في باقي الأناجيل إلا أنه لم يُذكر بالاسم في إنجيل يوحنا.. وأكثر من ذلك فمن المحتمل أن يكون قد اتخذ مجلسه بجوار يسوع وقت العشاء الأخير، ومن ثم فلا بد

بشارة يوحنا

أنه كان قادراً على الحصول على بعض التفاصيل السرية والشخصية عن الطريقة التي تكلم وعمل بها يسوع.

لماذا كُتب الإنجيل؟

يخبرنا هو نفسه عن ذلك: «لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح» (٢٠: ٣٠ و ٣١) وعليه فإننا هنا لا نتعامل مع مجرد سيرة إنسان بل مع ما هو أشبه بمخطوطة إنجيل جيد الإعداد .. وهو يخبرنا أنه قد اختار الدليل بعناية.. وهو يضمّن إنجيله سبع معجزات للمسيح، ويتبع كل منها عادة بمحاضرة تعطي لنا المعنى الدفين لأعمال يسوع- ويقدم يوحنا شهوده واحداً فواحداً، وعلي القارئ أن يقرر قراره الخاص عن يسوع المسيح في النهاية.. ولعل هذا هو السبب في شرحه للكثير من التعبيرات والعادات اليهودية إذ أنه كتب إنجيله في الأصل لغير اليهود- ولهذا فقد قاد الكثيرين إلى الإيمان منذ ذلك الحين.

إضافة قديمة:

لدينا في إنجيل يوحنا قصة من أكثر القصص تعبيراً عن حنان يسوع وشفقته على الخطاة وهي قصة المرأة التي أمسكت في ذات الفعل (٧: ٥٣-٨: ١١) ومن الغريب أن هذه القصة لم تكن موجودة في النسخ القديمة وأنها لم تظهر دائماً هكذا.. وهناك اتفاق عام على كل حال أن القصة واقعية حدثت في حياة يسوع وقد تم تذكرها وتدوينها وإضافتها إلى الإنجيل في تاريخ مبكر جداً.

الهيكل العام

١	٣٦-٢٢:٣ الذي يأتي من فوق ٤٢-١:٤ المسيا والمنبوذين ٥٤-٤٣:٤ العلامة الثانية
المقدمة: ٥١-١:١	٣
٥-١:١ المسيح والخلقة ١٨-٦:١ الكلمة صار جسداً ٣٤-١٩:١ حمل الله ٥١-٣٥:١ المسيح	شفاء المقعد في يوم سبت: ٤٧-١:٥
٢	٤
جنوباً وشمالاً: ٥٤:٤-١:٢	إطعام الخمسة آلاف: ٧١-١:٦
١٢-١:٢ أول لمحات المجد ٢٥-١٣:٢ رب الهيكل	٥
٢١-١:٣ نيقوديموس يأتي ليلاً	في عيد المظال: ٤١:٩-١:٧ ٥٢-١:٧ الماء الحي

بشارة يوحنا

٩

في العلية:

٣. - ١: ١٣

٢. - ١: ١٣ يسوع الخادم

٣. - ٢١: ١٣ يهوذا الخائن

١٠

الاستعداد للذهاب:

٣٣: ١٦ - ٣١: ١٣

١٤: ١٤ - ٣١: ١٣ حان وقت الرحيل

٣١: ١٥ - ٣١: ١٤ الوعد بالروح

١٧: ١ - ١٥: ١٧ الكرمة الحقيقية

١١: ١٦ - ١٨: ١٥ ضيق في العالم

٣٣: ١٢ - ٣٣: ١٢ الوعد والخيرة

١١

يسوع يصلي من أجل نفسه:

٢٦: ١ - ١٧

٧: ٥٣ - ٨: ١١ المرأة المتهمه بالزنا

٨: ١٢ - ٥٩: ٨ نور العالم

٩: ١ - ٤١: ٩ مانح البصر

٦

الراعي الصالح:

١. - ١: ٤٢

٧

معيد الحياة:

١١: ١ - ٥٧

٨

الفصح الأخير:

١٢: ١ - ٥.

١٢: ١ - ١١: ١١ محبة مريم

١٢: ١٢ - ١٩: ١٢ الملك يجرى إلى اورشليم

١٢: ٢. - ٣٦: ١٢ حبة الخنطة

١٢: ٣٧ - ٥. ملخص

بشارة يوحنا

١٧:١-١٩ تلاميذه

١٧:٢-٢٦ الكنيسة المقبلة

١٣

القيامة:

٢٥:٢١-١:٢.

١٨:١-٢٠ مريم في البستان

٢٣:١٩-٢٤ مساء الأحد

٣١:٢٤-٣٢ ربي وإلهي

١٤:٢١-١٥ سمك للإفطار

٢٥:٢١-١٥ ارفع غنمي

١٢

الاعتقال، المحاكمة، الصلب:

١٩:١٨-٢٠

١١:١٨-١٢ ارتباك في البستان

٢٧:١٢-٢٨ فحص خاص

١٦:١٩-٢٨:١٨ الوالي والملك

٤٢:١٧-١٩ موت ودفن

الرسالة

١ - الدليل:

□ الآب: (٣١:٥ و ٣٢ و ٣٧، ١٨:٨ و ٥٠ و ٥٤، ١٢:٢٧ و ٢٨).

□ الروح القدس: (٢٦:١٤، ٢٦:١٥، ١٦:١٢-١٥).

□ أعمال يسوع: (٢:١١ و ٢٣، ٥: ٣٦، ٩:٣ و ٣١-٣٣، ١٠:٢٥ و ٣٧ - ٣٨، ١١:٤ و ٤٢ و ٤٥، ١٤:١١، ٢: ٣٠ و ٣١).

□ يسوع نفسه: كلماته ومطالبه (٣: ١١ و ٣٢، ٨:١٣-١٤ و ٣٨، ٦:٣٥ و ٤٨ و ٥١، ٨:١٢، ٩:٥، ١٠:٧ و ١١ و ١٤، ١١:٢٥، ١٤:٦، ١٥:١) انظر ٨:٥٨ (خروج ٣:١٤) و «الموضوعات الرئيسية».

٢ - الحكم:

□ علي الذين رفضوه (١: ١ و ١١،

الشهادة بالمعني المتداول في قاعات المحاكم موضوع رئيسي في إنجيل يوحنا.. وهناك عدد من الشهود الذين دعوا ليقدموا ما يُثبت أن يسوع هو المسيح ابن الله.

□ العهد القديم: (١:٤٥، ٥:٣٩ و ٤٦-٤٧، ٨: ٥٦) وانظر (٣: ١٤، ٦: ٣٢-٣٥).

□ يوحنا المعمدان: (١: ٦-٨ و ١٥ و ١٩-٣٦، ٣: ٢٥-٣٠، ٥: ٣٣-٣٦ وانظر ١٠: ٤٠-٤٢).

□ الشعب عامة: (٤: ٢٩ و ٣٩، ٩: ١٣ - ٣٣ و ٣٨، ١١: ٢٧، ١٢: ٩ و ١٧).

□ التلاميذ: (١: ٤١-٤٦ و ٤٩، ١٥: ٢٧، ١٧: ٢، ٢٠: ٣-٣١، ٢١: ٢٤)

بشارة يوحنا

و ١١، ٢٧: ١٦ و ٣، ٨: ١٧، ٨: ٢،
و ٢٩ و ٣١).

□ بالاقتراب والتعرف عليه: (٦: ٦٩،
٧: ١٧، ٨: ١٩، ١٠: ١٤، ١٤: ٧ و ٩،
١٧: ٣ و ٢٥) وهي ما تعني الحياة في
النور (١: ٤-٥ و ٩، ٣: ١٩-٢١،
٨: ١٢، ٩: ٣٩، ١١: ٩، ١٢: ٣٥ و ٣٦
و ٤٦) ومعرفة الحقيقة (١: ١٤ و ١٧،
٤: ٢٣-٢٤، ٨: ٣٢، ١٤: ٦، ١٧: ١٧،
١٨: ٣٧) بحبة المسيح ومحبتنا بعضنا
البعض (١٣: ٣٤ و ٣٥، ١٤: ١٥
و ٢١-٢٤، ١٥: ٩ و ١ و ١٢،
٢١: ١٥-١٧) بما يعني الثبات فيه
(١٥: ١-١٠).

٤: ٤٨، ٥: ٤٣، ٦: ٣٦ و ٦٤ و ٦٦،
١٢: ٣٧ و ٤٧ و ٤٨، ١٥: ١٩ و ٢٤)
والأسباب: لماذا رفضوه؟ (٣: ١٩-٢١،
٥: ٤٤، ٦: ٣٧ و ٤٤ و ٦٥، ٨: ٤٣-
٤٧، ٩: ٣٩-٤١، ١٢: ٣٧-٤٣،
١٨: ٣٧).

□ الذين تجاوزوا معه:

برؤيتهم له وسماعهم إياه (١: ١٤،
٦: ٤ و ٤٥، ١٠: ٣ و ١٦ و ٢٧،
١٢: ٤٥ و ٤٧، ١٤: ٩، ١٨: ٣٧).

□ بالإيمان به: (١: ٧ و ١٢، ٢: ١١
و ٢٢، ٣: ١٦ و ١٨، ٥: ٢٤، ٦: ٢٩
و ٤٧، ٨: ٢٤، ٩: ٣٥-٣٨، ١١:
٢٥-٢٧ و ٤، ١٣: ١٩، ١٤: ١

التطبيق

٣- الحياة الأبدية تبدأ هنا والآن: يقدم لنا يسوع عن طريق الروح القدس:

☐ الاكتفاء

☐ التحرر من الشيطان والخطية

☐ الإمكانيات الجديدة

☐ الصلاة المستجابة

☐ الفرح الحقيقي

وما يبدأ معنا الآن سوف يكمله عندما يأتي ثانية

٤- يجب أن تشارك الآخرين في إيمانك:

رغم أن العالم سوف يمتك كما مقت يسوع. يجب عليك أيضاً أن تكون شاهداً بمعونة الروح القدس.

١ - المسيح هو كلمة الله الأخيرة للبشر: وهو يرينا:

☐ صدق الله

☐ مجد الله

☐ محبة الله

بحياته وموته.. هو الطريق الوحيد للعودة إلى الله.

٢- يجب أن نتجاوب معه بطريقة أو بأخرى: والدليل واضح:

☐ إذا رفضناه فليس ذلك لأننا لا نستطيع أن نصدقه بل لأننا لا نريد أن نصدقه.

☐ إذا قبلناه فذلك يعني تسليم قلبي كامل وطاعة تامة له.

الموضوعات الرئيسية

١ - يسوع والآب:

الإنجيل زاخر بالطرق التي تبين أن يسوع هو ابن الله، فقد كان طرفاً في عملية الخلق، ثم جاء إلى هذا العالم، وعندما صعد عاد إلى مجده الشرعي الذي كان له.

كُونْ لِنَفْسِكَ الصُّورَةَ الَّتِي تَرَاهَا
(١:١ - ١٨ ، ١٣:٣ و ٣١ و ٣٥ ،
١٧:٥-٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٣. و ٣٨:٦
و ٤٦ و ٥٧ ، ١٦:٧ و ١٧ و ٢٩ ، ٢٨:٨
و ٢٩ و ٣٨ و ٤٢ ، ١٥:١٠ و ٢٩ و ٣.
و ٣٨ ، ٤١:١١ و ٤٢ ، ٤٤:١٢ و ٤٥
و ٤٩ و ٥. ، ٣:١٣ و ٣١-٣٢ ، ٧:١٤-
١١ و ٢. و ٢٨ و ٣١ ، ١٥:٢٣ و ٢٤ ، ١٦:
١٥ و ٢٨ و ٣٢ ، ١٧:١ و ٢ و ٤ و ٥ و ١٠
و ١١ و ٢١-٢٣. ٢. ١٧).

٢ - موت المسيح عن الخطاة:

يقول لنا يوحنا لماذا كان علي المسيح أن يموت، وعن المحبة التي جعلته يفعل ذلك، أكثر من باقي الأناجيل كلها - أنظر (٢٩:١ و ٣٦ ، ٢:١٩-٢٢ ، ٣:١٤-١٧ ، ٦:٥١ و ٥٣-٥٦ ، ٨:٢٨ ، ١٠:١١ و ١٥ و ١٨ ، ١١:٥٢-٥٠ ، ١٢:٢٤ و ٢٧ و ٣٢-٣٤ ، ١٥:١٣)

٣ - الروح القدس:

يوجد في سفر يوحنا عن الروح القدس أكثر من باقي الأناجيل، فهو يصفه لنا بأنه هو الذي سيحل محل يسوع عندما يرجع إلى الآب (١:٣٢ و ٣٣ ، ٣:٥ و ٦ و ٨ و ٣٤ ، ٤:٢٣ و ٢٤ ، ٦:٦٣ ، ٧:٣٧-٣٩) أنظر (٤:١٣ و ١٤ ، ١٤:١٦ و ١٧ و ٢٥ و ٢٦ ،

بشارة يوحنا

١٥:٢٦، ١٦:٧-١٥، ٢٢:٢).

٤ - الحياة الأبدية:

وهي ما يصفها كل من متي ومرقس
ولوقا بملكوت الله وهي مرتبطة بالحياة
الجديدة أو الميلاد الثاني: أنظر (١:٤
و١٢ و١٣، ٣:٣-٧ و١٦ و٣٦، ٤:١٤
و٣٦، ٥:٢١ و٢٤-٢٩، ٦:٢٧ و٤.
و٤٧ و٥٤ و٥٧ و٥٨ و٦٨، ١:٢٨،

١١:٢٥، ١٢:٢٥ و. ٥، ١٧:٢ و٣)

٥ - جدول مواعيد الله:

يعطينا يوحنا صورة للمسيح
كالسيطر علي الموقف من البداية إلي
النهاية فقد كان يعلم أنه إنما ينفذ
مخططاً كاملاً حتي إن شيئاً ما لم يأخذه
علي غرة، حتي موته!! لاحظ الآتي:
(٢:٤، ٧:٦-٨، ١٢:٢٣، ١٣:١،
١٨:٤).

سفر أعمال الرسل

قصة الكنيسة الشاهدة

من كتب السفر؟

كتبه لوقا الطبيب وكان يمكن أن يعنون: «أعمال الروح القدس» لأنه يحكي عما حدث بعد حلول الروح القدس علي الرسل في يوم الخمسين، وقد كتب لوقا - وهو الوحيد من كتبة العهد الجديد الذي لم يكن يهودياً - سفر الأعمال كتكملة للسفر الذي يحمل اسمه.

عما يتحدث السفر؟

تتكلم الأصحاحات الاثني عشر الأولي في معظمها عن أنشطة الرسول بطرس، بينما تتكلم معظم باقي الأصحاحات عن الرسول بولس.

لقد قال يسوع لتلاميذه إنه حين يحل الروح القدس عليهم سيكونون شهوداً له، وسفر الأعمال يرينا كيف تم ذلك.

ونحن نتعلم من سفر الأعمال الكثير عن الكنيسة الأولي - أفراحها وأحزانها، انتصاراتها ومآسيها لكننا نتعلم فوق الكل عن امتدادها بحيث تأسست وانتشرت في مدي سنوات قليلة إلي أرجاء العالم المتمدين كله.

ونحن نعلم عن لوقا الطبيب أنه كان مؤرخاً مدققاً جداً ونستطيع أن نثق أننا هنا أمام تقرير واقعي عن الأيام الأولي للمسيحية.

سفر أعمال الرسل

ما هي صفات السفر المميزة ؟

استخدمت في السفر كلمة (شهادة) أكثر من ثلاثين مرة لتذكرنا أن الكنيسة الحقّة هي الكنيسة الشاهدة، وأن كل مسيحي مدعو لأن يكون شاهداً، ومن المذهل أنه في جيل واحد استطاع أولئك المسيحيون حمل رسالة الإنجيل إلى جميع أرجاء العالم المتمدين، وقد قيل - عن حق- إن سفر الأعمال هو أفضل مرشد للإرساليات قد ضمته دفتي كتاب.

ويختتم السفر فجأة بحيث يظهر كما لو كان مبتوراً.. لكن النهاية المناسبة لهذا السفر هي استمرار الكنيسة في تقديم الشهادة إلي أن يجيئ المسيح ثانية.. فالأنجيل قد أبرزت لنا ما بدأ المسيح يعملهُ عندما كان علي الأرض وسفر الأعمال يرينا ما استمر في عمله بروحه القدس في تلاميذه.. ويفتح السفر عمل الكرازة في أورشليم - العاصمة الدينية لشعب اليهود، وتختتم بإعلان الإنجيل في روما- عاصمة العالم المتمدين في تلك الأيام.

متى كُتب السفر؟

يكاد يكون من المؤكد أن لوقا كتب سفر الأعمال في أوائل أو منتصف الستينات من القرن الأول الميلادي في نهاية مدة حبس بولس الرسول في روما التي استمرت سنتين، وهو يغطي الفترة منذ تأسيس الكنيسة في أورشليم حتي حبس بولس في روما أي حوالي ثلاثين سنة.

الهيكل العام

الكنيسة الأولى	١
٣١-١:٤ المعارضة تشتعل	بغرض التقديم:
١٦:٥-٣٢:٤ بركة وأخطاء	٢٦-١:١
٤٢-١٧:٥ ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس	الأيام الأربعون وما بعدها
٦:٧-١:٦ الشهيد المسيحي الأول	١١-١:١ الوعد بالروح القدس
٣	١٤-١٢:١ التلاميذ المنتظرون
الشهادة في السامرة:	٢٦-١٥:١ استبدال يهوذا الأسخريوطي
ص ٨	بآخر
٤	٢
امتداد الشهادة إلى خارج الحدود:	الشهادة في أورشليم:
٣:١٣-١:٩	ص ٢ - ص ٧
أصحاح ٩ تحول رائع	٤٧-١:٢ أعطيت القوة، والكراسة قوة
	٢٦-١:٣ أول معجزة مسجلة في تاريخ

سفر أعمال الرسل

☐ بولس و برنابا يفترقان (١٥ : ٣٦ -
(٤١)

☐ بولس يزور لسترة (١٦ : ٣ -

☐ مدن مختلفة في آسيا الصغرى
(١٦ : ٤ - ١١)

☐ فيلبى (١٦ : ١٢ - ٤ .)

☐ تسالونيكى (١٧ : ١ - ٩)

☐ بيريه (١٧ : ١٠ - ١٤)

☐ أثينا (١٧ : ١٥ - ٣٤)

☐ كورنثوس (١٨ : ١ - ١٧)

☐ العودة إلى أنطاكية (١٨ : ١٨ - ٢٢)

ص ١٨ : ٢٣ - ٢١ : ١٧ الرحلة التبشيرية
الثالثة:

☐ بولس يزور أفسس (١٨ : ٢٣ -
(٤١ : ١٩)

☐ في الطريق إلى اورشليم (٢٠ : ١ -
(١٦)

☐ خطاب إلى شيوخ أفسس

١٠ : ١١ - ٣ : ١١ انفتاح عيني بطرس

١٢ : ١ - ٢٥ اعتقال بطرس

١٣ : ١ - ٣ إرسالية بولس و برنابا

٥

الشهادة إلى أقصى الأرض:

١٣ : ٤ - ٢٨ : ٣١

١٣ : ٤ - ١٥ : ٣٥ الرحلة التبشيرية
الأولى:

☐ قبرص (١٣ : ٤ - ١٢)

☐ برجة (١٣ : ١٣)

☐ أنطاكية بسيدية (١٣ : ١٤ - ٥٢)

☐ ايقونية (١٤ : ١ - ٦)

☐ لسترة (١٤ : ٦ - ٢٠)

☐ درية (١٤ : ٢٠ - ٢١)

☐ مجمع اورشليم (١٥ : ١ - ٣٥)

ص ١٥ : ٣٦ - ١٨ : ٢٢ الرحلة التبشيرية

الثانية:

سفر أعمال الرسل

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> الاتهام والاعتقال | (٣٨-١٧:٢.) |
| <input type="checkbox"/> الدفاع | <input type="checkbox"/> وأخيراً يصل إلى أورشليم (٢١): |
| <input type="checkbox"/> في الطريق إلى روما | (١٧-١) |
| <input type="checkbox"/> بولس لا يزال يعظ | ص ٢١:١٨-٢٨:٣١ بولس يواجه السلطات: |

الرسالة

- ١ - الكنيسة تنتظر وتستقبل قوة الروح القدس:
- تكرار الإرسالية العظمي مرة أخرى (٨:١)
 - الرب المقام يصعد (٩:١)
 - التلاميذ يصلون (١٤:١)
 - الروح القدس الموعود به يحل عليهم (٤:٢)
 - كرازة قوية تبدأ بعد ذلك (٣٧:٢)
- ٢ - الكنيسة تظهر عملياً روح الشركة المسيحية:
- من خلال حياة الشركة بين المؤمنين (٤٤:٢ ، ٣٢:٤).
 - في العبادة الجماعية (٤٦:٢)
- ٣ - اختبارات الانتصارات والمآسي في الكنيسة الأولى:
- شفاء الأعرج (٢:٣)
 - خدعة حنانيا وسفيرة (١:٥)
 - ٤ - الكنيسة تحصل على أوائل خدامها وموظفيها السبعة: (٣:٦)
 - ٥ - أول شهداء الكنيسة - استفانوس (٦:٧)
 - ٦ - الكنيسة تستقبل أشهر المهتدين إلى المسيح / شاول الطرسوسي (١٩:١-١٩)
 - ٧ - الكنيسة تثبت قوة الصلاة
 - اجتماع الصلاة الذي فتح أبواب السجن (٥:١٢)
 - ٨ - الكنيسة تعقد أول مجمع لها تقرر فيه حرية المهتدين إلى المسيحية من الأمم (١٩:١٥).

التطبيق

- ١ - سفر الأعمال يوضح لنا ما يجب أن
توفره الكنيسة لأعضائها:
- ☐ التعليم
- ☐ كسر الخبز
- ☐ الشركة
- ☐ العبادة (الصلاة)
- ٢ - يرينا سفر الأعمال ما يجب أن
تكون عليه الشركة المسيحية:
- ☐ المشاركة والرعاية
- ٣ - يرينا سفر الأعمال كيف يجب أن
يكون العمل المرسل والكرازة:
- ☐ بواسطة من يريده الله، وليس لنخبة
- مختارة
- ☐ تحت قيادة وارشاد الروح القدس
- ☐ زيارة المراكز ذات الموقع والتأثير
(الاستراتيجية)
- ٤ - يذكرنا سفر الأعمال أنه حتى بين
المسيحيين المتحمسين قد يحدث
الاختلاف بين شركاء العمل فيفترقون:
- ☐ اختلفت وجهتي نظر بولس وبرنابا
حول يوحنا مرقس عندما هجرهما.. إلا
أن الصدع ما لبث أن التأم بعد ذلك
- ٥ - يقدم لنا سفر الأعمال القادة الأول
الذين يتم تعيينهم في الكنيسة، ويرى
لنا عن المواصفات التي توافرت فيهم.

الموضوعات الرئيسية

١ - الشهادة:

الكلمة اليونانية التي تعني «الشهادة» تعطي معني (الاستشهاد) ويرينا سفر الأعمال مدي تكلفة الشهادة للمسيح.. فقد كلفت استفانوس حياته، وكانت السبب في دخول كل من بطرس وبولس إلي السجون.. أنظر إلي الشواهد التي جاءت فيها كلمة (شهادة).. وقارن بين استشهاد استفانوس وموت يسوع المسيح علي الصليب (لوقا ٢٣: ٣٤ وأعمال ٧: ٦٠)

٢- التحولات إلي المسيحية:

يسجل لنا سفر الأعمال عدداً من الاهتداءات المشهورة.. وهناك أربع حالات توضح كيف يأتي الرب بالرجال

والنساء إلي شخصه بعدد من الطرق:

□ الخصي الحبشي الذي اقتيد إلي المسيح عن طريق قراءة الأسفار المقدسة (٨: ٣٠)

□ شاول الطرسوسي الذي تغيرت حياته فجأة وبطريقة عجيبة (٩: ١-١٩)

□ ليديا المرأة المتعبدة التي كانت علي استعداد للتجاوب مع الإنجيل بقلب مفتوح (١٦: ١٤)

□ سجان فيلبي الذي دفعه خوفه إلي طلب الخلاص (١٦: ٢٩ و ٣٠)

اقرأ الشواهد الخاصة بهذه الحالات الأربع وقارن بين طرق الله - في ذلك الوقت وبينها الآن - التي يستخدمها في جذب البشر إليه.

سفر أعمال الرسل

٣- الكرازة الجماعية (بطريقة الفريق):

نري في سفر الأعمال نموذجاً للعمل
المرسلي فإن بولس لم يكتف بتكوين
مراكز استراتيجية والعمل علي نشر

البشارة في المناطق المجاورة بل إنه
استخدم أيضاً عدداً من الرفاق العاملين
معه. لاحظ رفاق بولس في رحلاته
التبشيرية المختلفة كما سجلها سفر
الأعمال.

الرسالة إلى أهل رومية قلب الإنجيل ولبّه

لماذا رومية؟

رأينا في أعمال الرسل بولس يؤسس الكنائس فيما يعرف الآن بتركيا واليونان، لكن كانت في ذهنه خطة علي المدى البعيد عن الذهاب غرباً إلى روما نفسها، وما بعدها أيضاً.. علي أنه كانت هناك أمور لها الأولوية: فقد كان عليه أن يرجع إلي أورشليم لكي يحمل العطايا التي جمعها مسيحيو الأمم للإخوة المؤمنين الفقراء هناك، وبعد ذلك يكون حراً في توجيه اهتمامه إلي العاصمة، وبالتالي يمتد بنظره إلي أسبانيا أيضاً (٢٢:٢٩-٢٩).

وكان سبب ذلك أن بولس كان يحب دائماً اقتحام أراضٍ جديدة والكرازة بالإنجيل في الأماكن التي لم تسمع بالبشارة من قبل - وقد يكون هذا تفسيراً جزئياً لهذه الرسالة.. فقد كانت هناك كنيسة قائمة فعلاً في رومية لذلك لم ير بولس داعياً لأن يعطي زيارته لها الأولوية (١٨:٢١-٢١).. ونحن لا نعلم متى تأسست كنيسة رومية لكنك لو نظرت إلي قائمة الحجاج اليهود الذين كانوا في أورشليم يوم الخمسين فسوف تجد من بينهم أناساً من روما (أعمال ٢: ١٠).. ويبدو أن بولس كان يعرف عدداً منهم معرفة جيدة كما يتبين من الأسماء الواردة في ختام الرسالة إلي رومية (١٦: ٣-١٥) إلا أن هذا كان متوقعاً (لأن كل الطرق تؤدي إلي روما) وقد كان الشعب في حركة دائمة في طول الإمبراطورية وعرضها وخاصة التجار.. وكان الكثير منهم ينتهي بهم المطاف إلي العاصمة روما.

رومية

لماذا كُتبت الرسالة؟:

يبدو أن بولس الرسول كان يمهّد الطريق لزيارته إلي روما بشرح إنجيله لكنيستها في كلمات.. بل قد يكون أن بولس أراد أن يوضح الأمور للبعض ممن انتقدوا كرازته.. وقد كانت هذه الرسالة في نفس الوقت فرصة انتهزها بولس لكي يقدم موجزاً وافياً للأخبار السارة عن المسيح بتفصيل أدق مما يمكن أن نجده في أي مكان آخر في العهد الجديد.. والرسالة إلي رومية من أعظم كتابات بولس الرسول وأكثرها ترتيباً ولهذا فقد صارت أحد الأسفار التي يرجع إليها المسيحيون منذ تاريخ إملائها علي صديقه (ترتيوس) في حوالي عام ٥٧ ميلادية، في كورنثوس.

بولس في روما:

لم تتم تنفيذ خطط بولس كما كان ينوي فنحن نعرف من سفر الأعمال أنه عندما ذهب إلي أورشليم اعتُقل هناك ووضع في السجن لبعض الوقت ثم استخدم حقه كمواطن روماني وطلب رفع دعواه إلي قيصر في روما، ومن ثم تم (شحنه) إلي روما كسجين ويبدو أنه قد أطلق سراحه لفترة من الوقت أتيح له فيها أن يعاود نشاطه قبل أن تختتم حياته بالاستشهاد في روما.

رسالة رومية والكنيسة:

عندما أعاد المسيحيون اكتشاف الرسائل مثل رومية - في عصر الإصلاح الديني - كانت هذه سبباً في اندلاع ثورة في الكنيسة إذ أدركت - وأدرك المسيحيون - أنهم لن يستطيعوا الحصول علي الخلاص بأعمالهم، لأن الله قد تم كل شيء نيابة عنهم بطريقة تجعله ينطق ببراءة أي خاطئ، والسر طبعاً في الصليب.

الهيكل العام



لماذا أكتب:

١٧-١:١

٧-١:١ الواحد الذي عنه كل شيء

١٥-٨:١ لدى شيء أريد أن أساهم به

١٧-١٦:١ الرسالة في إيجاز



كلنا خطاة:

٢٠:٣-١٨:١

٣٢-١٨:١ الذين بدون كتاب مقدس

(ناموس)

١١-١:٢ إدانة الآخرين

١٦-١٢:٢ الله سوف يديننا جميعاً

٢٠:٣-١٧:٢ هل اليهود أفضل من

غيرهم؟



أوجد الله طريقاً:

٢١:٥-٢١:٣

٢٦-٢١:٣ ما الذي عمله الصليب؟

٣١-٢٧:٣ من يستطيع أن يفتخر؟

٢٥-١:٤ آمن إبراهيم أولاً

٥-١:٥ افرحوا حتي في الضيقات

١١-٦:٥ عندما كنا عاجزين

٢١-١٢:٥ المسيح وآدم



الحياة الجديدة:

٣٩:٨-١:٦

١٤-١:٦ يمكن التغلب علي الخطية

رومية

٦

عيشوا الحياة المسيحية:

١٣:١٥-١:١٢

١٢:١٥ تسليم الحياة للرب

١٢:٣-٢١ الحياة في الجسد

١٣:١-٧ الحياة في المجتمع

١٣:٨-١٠ حياة المحبة

١٣:١١-١٤ استيقظ وعش

١٤:١-١٣:١٥ عيشوا مع بعضكم

البعض

٧

خطي للمستقبل:

١٥:١٤-٣٣

١٥:١٤-٢١ خدمتي ورسالتي

١٥:٢٢-٣٣ تطلعاتي وطموحي

٦:١٥-٢٣ تغيير المالك

٧:١-٦ تغيير الشريك

٧:٧-٢٥ المعركة الداخلية

٨:١-١١ الروح يعطي حياة

٨:١٢-١٧ أبناء الله

٨:١٨-٢٥ مازال الكثير في الطريق

٨:٢٦-٢٧ صلاة

٨:٣-٨ الغاية

٨:٣٩-٣١ ماذا يمكن أن أقول أيضاً؟

٥

لكن، ماذا عن اليهود؟

٩:١-١١:٣٦

٩:١-٥ امتيازاتهم

٩:٦-٣٣ مقاصد الله

١:١-٢١ الإيمان يُخلص

١١:١-٣٦ الخطة العجيبة

رومية



أصدقاء كثيرون في روما:

٢٧-١:١٦

٢٧-١:١٦ يبارككم الرب جميعاً

الرسالة

- ١ - نحتاج جميعاً أن نصصح أوضاعنا
مع الله: ص ١-٣
- بالنسبة للأمم: هناك الكثير عن
الله:
- في الطبيعة (١٩:١-٢٠)
- في الطريقة التي خلقنا بها (١٤:٢)
- (١٥)
- بالنسبة لليهود: هناك أكثر من
الكفاية في كلمته (١٢:٢ و ١٧-٢٤،
٢١:٣)
- الجميع زاغوا وفسدوا (٩:٣-٢٠
و ٢٣) ليس ولا واحد
- يمكن أن يدين آخر (١:٢-٣)
- يمكن أن يفتخر (٢٧:٣)
- لديه أي عذر (١:٢، ٢:١، ١:٢،
١٩:٣)
- ٢ - يستطيع أن يخلص نفسه (٣: ٢٠
و ٢٣)
- ٢ - الله عمل كل شيء (أصحاحات
٣-٥)
- موت يسوع سدد الثمن:
- فهو قد مات بدلاً عنا (٣: ٢٤
و ٢٥)
- ونحن بعد خطاة (٥: ٦-٨)
- يمكننا أن نتبرر (٣: ٢٤)
- صدق إبراهيم كلام الله.. وكذلك
يجب أن نؤمن نحن (٣: ٢٥، ٤: ١٦-
٢٥، ١: ٥)
- عمل آدم شيئاً لا نزال نعاني من
آثاره:
- كذلك فعل المسيح علي الصليب
(١٢: ١٩-٥)

رومية

- ٣- الطريقة التي نحيا بها حياة مختلفة: (أصحاحات ٦-٨)
- المشكلة هي الطبيعة البشرية الخاطئة
- التي لا تستطيع أن تكون صالحة (١٨:٧)
- المعادية لله (٧:٨)
- التي لا تستطيع أن ترضي الله (٨:٨)
- القوة تأتي عن طريق الروح القدس
- الذي يعيش فينا (٨:٩-١١)
- الذي يحثنا علي الصراع (١٣:١٢-٢٣)
- الذي يعطي النصر (٧:٢٤ و ٢٥)
- يجب أن نتعاون معه
- برفض الخطية (١٣:٦ و ١٦ و ١٩، ٨:١٣)
- بإطاعة المسيح (١٣:٦ و ١٦-١٩ وانظر ١:١٢)
- يمكننا:
- أن نتنصر (٦:١٤)
- أن ننال الحياة (٨:١١)
- أن نصبح أولاداً لله (٨:١٤-١٧)
- أن نعرف معونته لنا (٨:٢٦ و ٢٧)
- أن نكون مشابهيين للمسيح (٨:٢٨-٣٠ وانظر ١٢:٢)
- أن نتأكد أننا له (٨:٣١-٣٩)
- ٤- الله يعلم ما هو صانع (أصحاحات ٩-١١)
- ينفذ الله مشيئته مع البشر
- حتي لو كانوا اليهود العصاة (٩:٣٣-١)
- لأن له خطته العظمي (١١:١)
- ونحن نحتاج أن نتجاوب معه
- في طاعة الإيمان (١:٥-٢١)

رومية

- ٥- لقد خلصنا جميعاً معاً: (١٣:٨-١٠)
- (أصحاحات ١٢-١٥)
- فنحن أعضاء الجسد:
- بانتمائنا الواحد للآخر (١٢:٣-٨)
- بمحبتنا لبعضنا البعض (١٢:٩-٢١،
- باشتراكنا معاً في أسلوب جديد
- للحياة (١٣:١-٧ و١١-١٤).
- بقبولنا بعضنا لبعض (١٤:١-١٥:
- (٧)

التطبيق

- ١ - العطية مجانية: لتصحيح أوضاعنا مع الله:
- ☐ وهذا يعني:
- إنكار طبيعتنا الخاطئة
 - إطاعة يسوع المسيح
- ٢ - أننا لا يمكن أن نشتره
- ٣ - حياة الشركة لنا: مع المسيحيين الآخرين
- ☐ لأننا ننتمي إلي بعضنا
- ☐ لأننا نعرف الآن كيف نحب
- ٤ - هناك نجد القوة: لكي نحيا حياة مسيحية:
- ☐ لأننا لن نستطيع أن نفعل ذلك بأنفسنا
- ☐ لأن الروح القدس يمكن يسكن فينا
- ٥ - أننا يجب أن نرعاها ونقدر قيمتها
- ٦ - أن لا نسيء استغلالها أو نعتبرها من الأمور المسلّم بها.

الموضوعات الرئيسية

١ - النعمة:

لقد رسخت دعائم الحقيقة القائلة بأننا إذا أردنا أن نكون مسيحيين أصلاً فيجب أن يتمم الله هذا العمل، ونعمة الله مجانية ولا يمكن أن نشترىها، وفي نفس الوقت لا يجب أن نعتبرها أمراً مفروضاً منه - تتبع هذا الموضوع خلال الرسالة (٧:١، ٤:٢، ٣:٢٤ و ٢٧، ٤:١٦، ٥:١٥ و ١٧ و ٢١، ٦:١ و ١٥، ١١:٥-٦)

٢ - الإيمان:

نحن نحصل علي عطية نعمة الله بالإيمان بالمسيح وهذا في نفس الوقت ليس مجرد التصديق بما يقال عنه بل يعني تصديق كلمة الله وإطاعتها والاعتراف بالمسيح.

لاحظ كيف يشدد بولس علي الإيمان

في الرسالة وكيف يعرفه أيضاً.. هل فكرتنا عن الإيمان كافية (١:٥ وانظر ١٥:١٨، ١:١٦ و ١٧، ٣:٢٢ و ٢٦-٣١، ٤:١-٢٥، ٥:١، ١٠:٨-١١، ١٧:١).

٣ - التبرير أو الإبراء:

وهذه الكلمة مأخوذة من ساحات القضاء فالله يبرر أو يبرئ الخاطئ معلناً أنه بار بسبب ما عمله المسيح يسوع نيابة عنه - انظر كيف يربط بولس بين هذا وبين موت المسيح والإيمان (١:١٧، ٣:٢١-٢٦، ٤:١-٢٥، ٥:٨-١١ و ١٥-٢١، ١٠:١-١١).

٤ - كلنا معاً:

لاحظ أن بولس يقول لنا إننا نخطئ معاً وسنخلص معاً، وهو يستخدم صورة الجسد عندما يريد أن يرينا مدي أهمية

رومية

ارتباطنا معاً في العمل..

ورغم اختلاف مشاكل المسيحيين في أيام بولس والتي أدت إلي انقسامهم عن مشكلاتنا هذه الأيام.. هل يعطينا بولس أي قواعد يمكننا أن نطبقها اليوم؟ انظر بصفة خاصة (١:١٤-١٥:٧)

٥- الله هو الملك:

نحصل من الرسالة علي انطباع

واضح بأنه رغم عدم إيمان الشعب فإن الله ينفذ مشيئته في العالم كما أنه ينظم ويضبط حياة المسيحيين، وهذا يصبح تأكيداً رائعاً لأولئك الذين يؤمنون، حتي ولو كنا لا نستطيع أن نفهم كيف يفعل ذلك.

اقرأ أصحاح (٩ و ١٠) مرة أخرى ولاحظ كيف أنهما يوازن بعضهما.

الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس

رسالة إلى كنيسة منقسمة

كيف بدأت كنيسة كورنثوس؟:

زار بولس مدينة كورنثوس لأول مرة أثناء رحلته التبشيرية الثانية (أعمال ١٨:١)، وقد اعتنقت حفنة من اليهود - من ضمنهم كريسبس رئيس المجمع - المسيحية، مع عدد من الأمم. وبدأ بولس مدرسة الكتاب معهم في مكان استراتيجي وإن يكن استفزازياً إذ كان في بيت مجاور للمجمع (أعمال ١٨:١-١٨) وظل يعمل هناك لمدة حوالي ثمانية عشر شهراً، وخلفه أبولس كمدرس للكتاب المقدس.

كيف وصلت أخبار الكنيسة إلى بولس؟:

كان بولس في مكان ما في آسيا (١ كو ١٦:١٩) ربما كان في أفسس (١ كو ١٦:٨) في مرحلة لاحقة من رحلته التبشيرية الثانية عندما وصل استفاناس وصديقيه ومعهم رسالة من المسيحيين في كورنثوس (١ كو ١٦:١٧، ١:٧).

كنيسة منقسمة:

- ١- كانوا منقسمين حول القيادة (١ كو ١٢:١)
- ٢- كانوا منقسمين حول القيم الأخلاقية (١ كو ٥:١-٨)
- ٣- كانوا منقسمين إلى قضاة ومتهمين (١ كو ٦:١-٨)
- ٤- كانوا منقسمين إلى مسيحيين ضعفاء ومسيحيين أقوياء (١ كو ٨:٧-١٢)

كورنثوس الأولى

٥- كانوا منقسمين بين أغنياء وفقراء (١١: ١٧-٢٢)

٦- بل حتي المواهب الروحية أدت إلي انقسامهم (١٢: ١٢-٢٦)

أربع رسائل إلى كورنثوس:

يبدو أن بولس كتب إلي كورنثوس أربع رسائل، وأن ما لدينا الآن هو الرسالة الثانية والرابعة فقط:

١- الرسالة الأولى مشار إليها في (٩: ٥) «كتبت إليكم في الرسالة» لكن ليست لدينا أية معلومات أخرى عن تلك الرسالة.

٢- الرسالة الثانية هي المعروفة برسالة بولس الرسول الأولى إلي أهل كورنثوس.

٣- هناك رسالة ثالثة يبدو أنه مشار إليها في (٢ كو ٣: ٢ و ٤) التي غالباً ما توصف بأنها «الرسالة الحزينة» وقد تكون هذه الإشارة ببساطة إلي الرسالة الأولى - لكن هذه الرسالة لا تتناسب في الحقيقة مع ما يقوله بولس في «الرسالة الحزينة».

٤- الرسالة الرابعة هي المعروفة حالياً باسم (الرسالة الثانية إلي أهل كورنثوس)

الرد على أسئلتك:

ترجع أهمية رسالة كورنثوس الأولى إلي أنها تجيب علي الكثير من الأسئلة التي تثار اليوم.

☐ ما هو الموقف الصحيح الذي يجب أن نأخذه تجاه قادتنا؟

☐ ما هو مكان التعليم في حياة المسيحي؟

كورنثوس الأولى

- ☐ ماذا عن التأديب الكنسي؟
 - ☐ هل يمكن أن يقاضي مسيحي مسيحياً آخر في المحاكم؟
 - ☐ ما هو موقفنا الذي يجب أن نتخذه حيال الأديان الأخرى؟
 - ☐ ما هو المقصود بكلمة (الحرية)؟
 - ☐ هل يسمح للنساء أن يصلين في الكنيسة؟
 - ☐ ما هي المواهب الروحية؟
 - ☐ ما هي أهم المواهب الروحية؟
 - ☐ ما الذي يحدث بعد الموت؟
- وسوف توضح الدراسة المدققة إجابات هذه الأسئلة وأسئلة أخرى كثيرة في الرسالة.

الهيكل العام

١

المقدمة:

٩-١:١

٣-١:١ تحيات

٩-٤:١ بعض التعليقات المدهشة

٢

فضيحة الكنيسة المنقسمة:

٢١:٤-١:١

٣١-١:١ الإنسان يتمجد والمسيح

يصلب

٤:٣-١:٢ الحكمة الروحية

٥:٤-٥:٣ فكروا في قادتكم هكذا

٢١-٦:٤ الانتفاخ بالكبرياء - الفقر

والقوة

٣

الفضيحة الأخلاقية:

٢:٥-١:٦

١٣-١:٥ فضيحة جنسية مشينة

٨-١:٦ دعاوي قضائية مخزية

٢:٦-٩:٦ طهارة هيكل الروح

٤

أسئلة عن الزواج:

٤:٧-١:٦

٩-١:٧ فيما يتعلق بالحقوق والواجبات

٢٤-١:٧ فيما يختص بالطلاق

٣٨-٢٥:٧ ماذا عن غير المتزوجين

٤:٧-٣٩:٧ الخلاصة

كورنثوس الأولى

٥

١٢:١-٣١ المواهب الروحية

١٣:١-١٣ الموهبة العظمي

١٤:١-٤. الألسنة والنبوات

٧

القيامة:

١٥:١-٥٨

١٥:١-١١ هذه هي الأنباء السارة

١٥:١٢-١٩ لو لم يكن المسيح قد قام

١٥:٢-٣٤ لكنه قام وسنقوم نحن

١٥:٣٥-٥. ماذا تعني القيامة؟

١٥:٥١-٥٨ مجد القيامة

٨

الخاتمة:

١٦:١-٢٤

١٦:١-٩ خطط بولس

١٦:١٠-٢. بعض الناس المهمين

١٦:٢١-٢٤ تحيات شخصية

لقد تحررتم.. لكن كيف؟

٨:١-١١:١

٨:١-١٣ تحررتم من عبادة الأوثان..

لكن

٩:١-٢٧ تحررتم من مبادئ وقيم

المجتمع.. لكن

١. ١:١-١٣ تحررتم بنعمة الله.. لكن

١. ١٤:١-١١:١ تحررتم لتخدموا الناس

وترضوا الله.

٦

الفوضي فسي الخدمات

الكنسية:

١١:٢-١٤:٤

١١:٢-١٦ الشعر الطويل وغطاء

الرأس والبرقع

١١:١٧-٣٤ عشاء الرب في كنيسة

منقسمة

الرسالة

ويستخدم بولس خمسة شعارات مذهلة
عن نفسه وعن باقي قيادات الكنيسة
ليظهر الموقف الذي يجب أن نكون
عليه.

☐ كخدام (دياكونوي) (٥:٣)

☐ كزملاء في العمل (٩:٣)

☐ كبنائين مهرة (١٠:٣)

☐ كخدام وعمال مساعدين (١:٤)

☐ كوكلاء (١:٤)

٢- الفوضى فيما يتعلق بالحرية
(أصحاحات ٨-١٠)

☐ اعتقد المسيحيون الأقوياء أنهم
أحرار في أن يأكلوا في هياكل الوثنيين
في كورنثوس حتي لو أدى ذلك إلي
عثرة المسيحيين الضعفاء.

☐ اعتقدت النسوة المتحررات أنهن
يستطعن أن يتخلين عن مظاهر الحشمة،

بنيت الرسالة هلي هيئة (قطع
ناقص) له عمودين بدلاً من مركز واحد.
١- فضيحة كنيسة منقسمة:
(أصحاحات ١-٤)

كانت الكنيسة منقسمة إلي أربع
مجموعات، لكل منها شعارها الخاص
المختلف:

☐ أنا لبولس

☐ أنا لأبولس

☐ أنا لبطرس

☐ أنا للمسيح

والجزء الخاص بالضعف في الأصحاح
الأول يمكن أن يشير إلي ما قاله بعض
ناقدي بولس عنه (أنظر ٢ كو ١٠:١٠)
والقسم الخاص بالحكمة في نفس
الأصحاح يمكن أن يكون إشارة إلي
أبولس وثقافته (أعمال ١٨:٢٤)

كورنثوس الأولى

- | | |
|---|---|
| <input type="checkbox"/> تعليم الشريعة (٨:٩) | حتى لو ظن بعض الرجال المحافظون أنهم صرن متهتكات. |
| <input type="checkbox"/> مثال كهنة الهيكل (١٣:٩) | |
| <input type="checkbox"/> تعليم يسوع نفسه (١٤:٩) | وقد سقّه بولس كل هذه التفاهات ويقدم مثلاً بسيطاً عن حقه في أن يأخذ أجراً عن خدمته كمبشر.. وهو يستنبط سبع حجج يثبت بها أحقية الواعظ في الحصول علي أجر: |
| ولما أثبت حقه في الحصول علي أجر عاد فرفض (١٥:٩) وحجته واضحة (أن كون الحق معي لا يعني بالضرورة أن أستخدمه) | <input type="checkbox"/> مثال الرسل (٥:٩) |
| والآن.. هذا هو المبدأ: | <input type="checkbox"/> صورة المجنّد (٧:٩) |
| «فإني إذ كنت حراً من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الكثيرين» (١٩:٩). | <input type="checkbox"/> صورة الفلاح (٧:٩) |
| | <input type="checkbox"/> صورة الراعي (٧:٩) |

التطبيق

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> تحذير للمترددین | ١ - لابد أن يصطدم الذكاء البشري مع |
| <input type="checkbox"/> يشهد للعالم | حكمة الله: |
| <input type="checkbox"/> يجد الله | ٢ - المسيحيون الذين يؤلهون قاداتهم: |
| ٤ - لقد تحرر المسيحي: | <input type="checkbox"/> يقسمون الكنيسة |
| <input type="checkbox"/> لا لكي يرضي نفسه | <input type="checkbox"/> يضللون قاداتهم |
| <input type="checkbox"/> بل لكي يخدم ويعبد الله | <input type="checkbox"/> يخفضون من قيمة الله |
| <input type="checkbox"/> وبذلك يستطيع أن يريح آخرين | ٣ - التأديب الكنسي الذي كثيراً ما |
| ٥ - القيامة هي جوهر المسيحية | أهل في الغرب: |
| وهي ليست إضافة اختيارية | <input type="checkbox"/> يُرجع العصاة عن عصيانهم |

الموضوعات الرئيسية

- اقرأ بعناية (١٧:١-١٣:٢)
- ملاحظاً كل الإشارات إلى الحكمة والقوة، الحماقة أو الضعف، فإن بولس يستـخدم كلا من هذه الكلمات بطريقتين: كما يراها الله وكما يراها الإنسان. حاول شرح هذه الأفكار الثمانية.
- في أصحاحي ٥، ٦ يبدأ بولس سبعة أسئلة بعبارة (ألستم تعلمون)
- خميرة صغيرة تخمر العجين كله (٦:٥)
- القديسين سيدينون العالم (٢:٦)
- أننا سندين الملائكة (٣:٦)
- أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله (٩:٦)
- أن أجسادكم هي أعضاء المسيح
- (١٥:٦)
- أن من التصق بزانة هو جسد واحد معها (١٦:٦)
- أن جسدكم هو هيكل الروح القدس (١٩:٦)
- علي أي أساس يتوقع بولس أن يعلم مسيحيو كورنثوس هذه المبادئ السبعة؟.. وإذا نحن عرفنا هذه المبادئ فما أثر هذه المعرفة على سلوكنا؟
- أربعة مبادئ أساسية للإنجيل: في (١٥:٣-٥) يختصر بولس الإنجيل إلى أربعة أصول:
- ١- أن المسيح مات من أجل خطايانا كما في الكتب
 - ٢- أنه دفن
 - ٣- وأقيم من بين الأموات في اليوم

كورنثوس الأولى

التي يشير إليها بولس في الأعداد (٤٥)
- (٤٩):

- ☐ آدم الأول وآدم الأخير
- ☐ الإنسان الأول والإنسان الثاني
- ☐ الإنسان الترابي والإنسان السماوي.
- لماذا اعتبر يسوع (آدم الأخير).
- لكن «الإنسان الثاني» ؟ - ادرس بعناية رسالة رومية (٥: ٦-٢١) (للحصول علي مزيد من المعرفة عن المقارنة المذهلة بين آدم والمسيح).

الثالث كما في الكتب
٤- وظهر لكثيرين..

- ابحث في العهد القديم لتظهر أن المسيح (مات من أجل خطايانا) حسب الكتب، وأن المسيح (قام في اليوم الثالث) كما في الكتب.
- ☐ أصحاب القيامة (١٥) ما هي بعض النتائج التي تنجم عن الاعتقاد بعدم وجود قيامة (الأعداد ١٢-١٩) ؟
- لاحظ الإشارات المزدوجة الثلاث

الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس

تاريخ محزن لثورة قصيرة

القصة الكامنة خلف الرسالة:

يلزمنا أن نعرف أساساً القصة الكامنة خلف الرسالة لكي نستطيع أن نفهمها.. ابتدأ بولس إقامة الكنيسة في كورنثوس. من وجهة النظر البشرية (أعمال ١٨: ١-١٧) ويقول بولس إنه «رسول» (١ كو ٩: ١) ولاحظ كذلك الكلمات الافتتاحية لرسالة (٢ كو) .. لكن رسلاً مزيفين كانوا يتجولون في كورنثوس (٢ كو ١١: ١٢-١٥) وهؤلاء الذين دعاهم بولس (فائقي الرسل) (٢ كو ١١: ٥) وكانوا يكرزون بالإنجيل مختلف (٢ كو ١١: ١٢-١٥) وتحدوا سلطان بولس الرسول.

وحدثت بلبلة في كورنثوس، فقد تجاهل الناس نصيحة بولس في الرسالة الأولى إلى كورنثوس، وعندئذ قام بولس بزيارة إلى كورنثوس سببت له الكثير من الآلام (٢ كو ١: ٢) فقد كان واضحاً أن الرسل المزيفين (فألق الرسل) كانوا ببساطة يهزأون به (٢ كو ١: ١٠) .. وترك بولس كورنثوس ثم أرسل تيطس إلى الكنيسة برسالة عنيفة جداً (٢ كو ١٣: ٥-٧) وتابت كنيسة كورنثوس وجاء تيطس بالأخبار الرائعة إلى بولس (٢ كو ٧: ١٦ و٧) .. وهذه الرسالة هي تعليق علي تاريخ هذا الخلاف المؤسف.

متى كتبت الرسالة؟

نحن نعلم أن بولس كان في كورنثوس عندما كان غاليون حاكماً علي أخائية (أعمال

كورنثوس الثانية

١٨:١٢) عام (٥١) أو (٥٢) ميلادية، وعليه فإن رسالته الأولى إلي كورنثوس يتعين أن تكون قد كتبت حوالي عام ٥٥ م. والرسالة الثانية بعدها بحوالي عام.

الكورنثيون وتيطس:

من الواضح أن بولس كان يقدر تيطس (١٣:٢ ، ٢٣:٨) الذي ذكر في هذه الرسالة تسع مرات، وقد كان هو المبعوث الذي حمل رسالة بولس القاسية إلي كورنثوس، وقد شارك بولس في اهتمامه بالحالة في كورنثوس كما شاركه في ارتياحه عندما تاب الكورنثيون (١٣:٧) وقد أرسل مرة أخرى إلي كورنثوس ليأخذ معه (الرسالة الثانية) وليكمل ترتيبات الجمع من أجل فقراء أورشليم (٦:٨).

لماذا كتبت الرسالة؟:

كان الغرض الأساسي من كتابة الرسالة هو إخبار أهل كورنثوس عن ما يعنيه تغيير فكرهم بالنسبة لبولس كما أن الرسالة تحذره من التعامل بقسوة مع من حاربوه في أفكاره (١١:٥-٢) وثالثاً كان بولس يريد ترديد بعض تعاليمه التي سبق أن أعطاها في رسالته الأولى (١٤:٦ - مقارنة مع ١ كو ١٥:٦-٢). والسبب الرابع هو التعامل مع (فائقي الرسل) غير التائبين الذين كانوا في الحقيقة (معلمون كذبة) يحملون إنجيلاً آخر (١١:١-٦).

خامساً: يريد بولس أن يذكرهم بخطة الجمع لمساعدة فقراء المسيحيين في أورشليم، الأمر الذي تكلم عنه من قبل في الرسالة الأولى (١ كو ١٦:١-٣) وهو يريد أن يرسلوا الأموال التي جمعوها بيد تيطس (٩:١-٦).

الهيكل العام

١	٤:١-٦ المجد المكتوم في الهالكين
	٤:٧-١٨ المجد المختفى وراء الآلام
	٥:١-١٠ الموت مدخل إلي المجد
	٥:١١-٢١ مجد المستقبل وسلوك الحاضر
٢	١:١-١٤ كم عاني بولس في انتظار تيطس
	١:١٥-٤:٢ توضيح سبب غيبته عنهم
	٢:٥-١١ اصفحوا عن خصومي
	٢:١٢-١٧ كم ابتهج بولس بعودة تيطس
٣	١:٦-١٠ السلوك المسيحي شهادة
	١:١١-٧:١ السلوك المسيحي نداء ودعوة
٤	٣:١-٦ الروح الإلهي والقلب البشري
	٣:٧-١٨ المجد الأعظم للإنجيل
	٣:١٩-٤:١٦ عندما يختلف المسيحيون:

كورنثوس الثانية

- ٤:٢-٧ نزاع بلا سبب
- ٥:٧-١٣/أ آلام الاختلافات بين
المسيحيين
- ١٣/ب-١٦ الارتياح الناجم عن
المصالحة
- ١:١-٦ التأديب ضرورة روحية
- ١:٧-١٢ التأديب عن بعد
- ١:١٣-١٨ حق رسولي للتأديب
- ١:١١-١٥ مثال رسولي لضبط النفس
- ١١:١٦-٢٣ ضعف رسولي
- ١:١٢-١٠ امتياز رسولي
- ١٢:١١-١٣ والآن: احكموا بيننا
- ٥
- كل شيء عن المال؟
- ٨:١-٩:١٥
- ٨:١-٧ العطاء- مثال مكثونية
- ٨:٨-١٥ العطاء - ماذا عنكم أنتم
الآن؟
- ٨:١٦-٩:٥ بعض الترتيبات العملية
- ٩:٦-١٥ العطاء- مبدأ روحي
- ٦
- التأديب الكنسي والسلطان
الرسولي:
- ١:١-١٢:١٣
- ٧
- الخاتمة:
- ١٢:١٤-١٣:١٤
- ١٢:١٤-٢١ أنا قادم إليكم في محبة
- ١٣:١-٤ أنا قادم إليكم لأحكم
- ١٣:٥-١٠ امتحنوا أنفسكم، وعندئذ
لن تحتاجوا إلي أن
أمتحنكم
- ١٣:١١-١٤ تحيات

الرسالة

تتعامل الرسالة مع موضوعين
هامين:

١- الامتياز والألم:

دائماً ما تعني قيادة مسيحية مثل
قيادة بولس، التعرض للمصاعب وسوء
الفهم والمعاناة، بالإضافة إلي التشجيع
والبهجة أيضاً.. ويشير بولس إلي هذه
المصاعب والآلام في سبعة مواضع
متفرقة خلال الرسالة:

□ الاقتراب من حالة اليأس عندما
رفضه الكورنثيون (١١: ٨-١١)

□ الألم النفسي المبرح الذي عاناه بولس
في انتظار ردهم علي رسالته (١٢: ٢)
(١٧-

□ الارهاق البدني المتسبب عن النزاع
والخلاف الروحي (١٦: ٤-١٨)

□ مشقة المعركة التي لا تلين من أجل

اسم المسيح (١٠: ٣-١)

□ حرب في الخارج وخوف في الداخل
(٧: ٥-٨)

□ الألم الناتج عن سوء فهمهم
واتهاماتهم الباطلة (١١: ١-١٠)

□ الآلام التي لا تحصى للعمل
التبشيري (١١: ٢١-٢٩)

٢- المجد: (أصحاحات ٣-٥)

يفتح بولس الطريق إلي هذا الموضوع
بالإشارة إلي (رسائل التوصية) التي
كتبتها الكنائس للإشادة بأعضائها
والتوصية بهم لدي الكنائس الأخرى..
ثم يتكلم عن الله الذي يكتب مدحهم
ليس علي الورق بل في حياة وقلوب
خدامه وعبيده المخلصين، وهذا يقوده
إلي قصة العهد القديم عن كتابة لוחي
الشريعة، والآن لنري كيف تتطور

كورنثوس الثانية

الفكرة:

□ أعطي الله نفسه الشريفة لموسي

□ موسي رأي مجد الله

□ وقد غير هذا البريق وذلك المجد

شكل موسي حتي أن وجهه صار يلمع بالضياء.

□ بهر هذا المنظر عيون الشعب حين رأوه.

□ لذلك كان علي موسي أن يغطي وجهه بنقاب.

□ لا بد أن المنظر كان رائعاً إلا أنه لم يستغرق وقتاً طويلاً وانتهى بسرعة لأن موسي لم ير مجد الرب علي هذه

الصورة مرة أخرى.

□ يتقابل المسيحيون مع الله يومياً..

لذلك لا بد أن يستمر التوهج ويبقى.

□ ومع ذلك فإن الحياة ليست كلها مجداً فهناك أيضاً الألم.

□ لكن لا نرتعب فإنه حتي الموت نفسه ما هو إلا بوابة تؤدي إلي المجد.

□ وما الجسد إلا خيمة والموت هو النقض النهائي لها.

□ لكن هذا يعني ببساطة حركة وتحرك إلي بيت جديد، ليس هو خيمة بل بيت دائم.

□ وهذا ما خلصنا الله لكي نصل إليه.

التطبيق

- | | |
|--|--|
| <input type="checkbox"/> الإرسالية ليست عملاً سهلاً، فلا يستطيعها ضعاف القلوب وعليهم أن يدعوها وشأنها. | نتعلم من هذه الرسالة عدة أشياء: |
| <input type="checkbox"/> يجب علي المسيحي الحقيقي ألا يخاف الموت، وإن كان في هذا الموت مجد فإن مجداً أعظم ينتظرنا علي الجانب الآخر. | <input type="checkbox"/> ليست الكنيسة مجرد تجمع للأصدقاء بل هناك أيضاً القادة. |
| | <input type="checkbox"/> يجب أن تصاحب الديمقراطية في الكنيسة السلطان والمسئولية. |
| | <input type="checkbox"/> القيادة في الكنيسة ليست مجرد امتياز بل هي تستدعي الألم. |

الموضوعات الرئيسية

١- الآلام:

ادرس الجزأين الرئيسيين عن الآلام في أصحاح ٦ وأصحاح ١١ - كم من الأحداث المذكورة في هذين الأصحاحين تستطيع أن تتعرف عليها من سيرة حياة بولس الرسول في سفر أعمال الرسل؟

٢- المسيحي وخدمة المعونة:

كان بولس شديد الاهتمام بحاجة كنائس آسيا للاحساس بضرورة مساعدة المسيحيين في اليهودية الذين كانوا أكثر معاناة بسبب المجاعة المنتشرة (أعمال ١١: ٢٧-٣٠) - ادرس أعمال ٤: ٣٢-١١: ٥، ٢ كو ٨: ١-٩: ١٥ مع ١ كو ١٦: ١-٤، رومية ١٥: ٢٤-٢٩ وأعمال ٢٤: ١٧، لتري المبادئ العامة التي ينبغي أن تقود خدمة العطاء المسيحي.

ولاحظ أيضاً كلمات يسوع عن هذا الموضوع في متي (١: ٤-٦).

٣- الموت:

تتكلم ٢ كو ٤: ٧-٥: ١٠ عن ضعف الجسد وحتمية الموت. ادرس هذه الفقرة وقارنها بما جاء في (١ كو ١٥: ٣٥-٥٨) نجد أن كلا الفقرتين تتكلمان عن «المجد». فما هو هذا المجد؟ (خروج ٢٤: ١٥-١٧، حزقيال ١: ٢٦-٢٨)

فلماذا نخشي الموت إذا كان المجد ينتظرنا بعده؟ وهل خاف بولس من الموت؟ (٢ كو ٥: ٨، ٢ تي ٤: ٦-٨)

السلطان الرسولي:

استخدم فهرست الكتاب المقدس لدراسة كل ما جاء فيه عن «الرسول» وضع قائمة بأسماء كل من دُعوا رسلاً.

كورنثوس الثانية

- قصد بهم أن يشيروا إلي الصلة بين
الاثني عشر سبطاً في العهد القديم
(إسرائيل) وبين كنيسة العهد الجديد
(غلاطية ٦: ١٦ - «إسرائيل الله».)
- ما هي أخطاء (فائقي الرسل) الذين
كانوا في الحقيقة رسلاً مزيفين (٢كو
١١: ١-٢١)؟
- ولاحظ بصفة خاصة:
- يسوع (عبرانيين ١: ٣)
 - الاثني عشر (متي ١٠: ٢)
 - اندرو نكوس (رومية ١٦: ٧)
 - بولس (١كو ١: ١)
- والاثني عشر هم مجموعة خاصة

الرسالة إلى أهل غلاطية

رسالة عن الإنجيل الحقيقي

لماذا كتبت الرسالة؟:

كتب بولس هذه الرسالة الحيوية الهامة لأن مسيحيي غلاطية كانوا يتحركون بعيداً عن الفهم الحقيقي للإيمان المسيحي (١:٦) .. كانوا غير ثابتين بسبب اليهود المتنصرين الذين أرادوا أن يحملوهم بممارسة الختان وطاعة الشريعة اليهودية (١:٣) قائلين لهم إن هذا هو الطريق الوحيد الذي يتيح لهم التمتع الكامل بمزايا العلاقة مع الله.

وقد شعر بولس شعوراً قوياً بأنهم لو اعتمدوا علي الشريعة اليهودية في علاقتهم بالله فإنهم سينكرون النقطة الأساسية في الإنجيل وهي أن علاقة الإنسان بالله تعتمد علي الإيمان وليس علي الأعمال.

ويشرح بولس خلال الرسالة علاقاته الشخصية مع كنيسة أورشليم، ويوضح أيضاً طبيعة الحرية المسيحية التي تنتج عن إيمان الناس بيسوع المسيح وليس عن محاولتهم إرضاء الله عن طريق طاعة الشريعة.

الكاتب وقراءه:

١- الكاتب:

بولس الرسول هو كاتب رسالة غلاطية (١:١) وهي تحتوي علي جوهر تعليمه عن الإيمان، وتكشف حججه القوية عن شخصيته وترينا إياه كمبشر، وكرجل لا يخشي أن يحمل الرسالة وحده، وتعطينا الرسالة الكثير من التفاصيل عن حياته، التي لم تذكر في

أى مكان آخر فى الكتاب.

٢- القراء:

كان بولس قد بشر هؤلاء القراء (٨: ١ و ٩ ، ١٣: ٤) وتمتعوا هم بعلاقة صداقة لصيقة معه (١٥: ٤) - وقال البعض إنه كتب إلي مسيحيي غلاطية الشمالية (شمال شرق آسيا الصغرى) الذين كانوا من شعب (الغال) والذين سبق أن زارهم بولس في رحلته التبشيرية الثانية.. ويقول آخرون إنه كان يكتب إلي مقاطعة رومانية في جنوب غلاطية (تتضمن أنطاكية وأيقونية ودرية ولسترة) التي كان بولس قد زارها في رحلته التبشيرية الأولى.

تاريخ كتابة الرسالة:

يعتمد تحديد تاريخ كتابة الرسالة علي من كتبت لهم، ويعتقد الكثيرون أنها كتبت لغلاطية الجنوبية وهذا يعني أن الرسالة قد كتبت حوالي عام ٤٨م. أما إذا كانت قد كتبت لغلاطية الشمالية فلا بد أن يكون ذلك في وقت متأخر عن ذلك، ومع ذلك فهي تظل واحدة من أول رسائل العهد الجديد.

سمات ومميزات خاصة:

١- إنها رسالة صراع: إذ يرفض بولس أن يتساهل ، ويكتب بلغة قوية ويعزز موضوعه الرئيسي باستخدام الكثير من الحجج.

٢- إنها رسالة محبة: وقد كتبت بكل الاهتمام والعناية التي لواحد من أعظم الرعاة.

٣- إنها رسالة مختصرة: وقيل عنها إنها (مسودة لرسالة رومية) حيث تمت فيها نفس الرسالة بصورة أكمل في ظروف أقل قلقاً.

غلاطية

٤- إنها رسالة تذكارية: وتحتوي علي الكثير من الأقوال التي تلتصق بالعقل.. مثلاً
(٢: ٢، ١: ٥ و ٢٢ و ٢٣، ٦: ١٤).

الهيكل العام

بولس يحدد الهيكل العام
لشهادته:

٢١:٢-١١:١

١٢:١-١١:١ مصدر تعليمه

١٧:١-١٣:١ قصة دعوته

١٨:١-٢:١ علاقته بأورشليم

١٤:٢-١١:٢ مناقشته مع بطرس

٢١:٢-١٥:٢ مفهومه للإنجيل

٤

بولس يوضح حججه
بالتفصيل:

٣١:٤-١:٣

٥-١:٣ اختبارات الغلاطيين

١

بولس يحيي قراءه:

٥-١:١

٢-١:١ الرسول وقراءه

٥-٣:١ تحيات بولس

٢

بولس يعرض غايته:

١-٦:١

٦:١ موضوع اهتمامه

٩-٧:١ موضوع إدانته

١٠:١ دوافعه

٣

غلاطية

٩-٦:٣ مثال إبراهيم	١٢-٧:٥ نداء شخصي آخر
١٤-١:٣ لعنة الناموس	١٥-١٣:٥ كيفية استخدام حريتكم:
١٨-١٥:٣ مزايا الوعد	المحبة
٢٩-١٩:٣ غاية الناموس	٢١-١٦:٥ ما هو ليس حرية
١١-١:٤ طبيعة البنوة	٢٤-٢٢:٥ ما هي الحرية
٢٠-١٢:٤ نداء شخصي	١٠:٦-٢٥:٥ الحرية وعلاقتنا
٣١-٢١:٤ نوعين من الأبناء	
<div>٥</div>	<div>٦</div>
بولس يصف الحرية المسيحية:	بولس يوقع رسالته بخط يده:
١:٥-١:٦	١٨-١١:٦
١:٥ اثبتوا في الحرية	١٥-١١:٦ بولس يؤكد وجهة نظره
٦-٢:٥ الحرية في الختان	١٨-١٦:٦ تحيات ختامية

الرسالة

- ١- الناموس طريق مسدود: ☐ له مطالبه المطلقة من الناس (٣:٥)
- ☐ يمكن تلخيصه بسهولة (١٤:٥)
- ٢- الإيمان هو الطريق الوحيد إلى الله: ☐ كان أعظم انجازات المسيح جعله الإيمان الطريق الوحيد إلى الله .
- ☐ فالإيمان يصحح أوضاع الإنسان مع الله (١٦:٢ ، ١١:٣)
- ☐ يجب أن يستمر المسيحي في ممارسة الإيمان (٣:٣ ، ٢:٢)
- ☐ الروح القدس يأتي عن طريق الإيمان (٢:٣ و ٥ و ١٤)
- ☐ تاريخ الإيمان الطويل (٩-٦:٣)
- ☐ تأثير وصول الإيمان (٢٢:٣ - ٢٦)
- ☐ الطريقة التي يظهر بها الإيمان نفسه (٦:٥)
- ☐ المسيحيون يكوّنون أسرة الإيمان
- ١- الناموس طريق مسدود: ☐ اهتمام بولس الرئيسي كان أن يظهر أن الناس لا يمكن أن يصححوا أوضاعهم مع الله عن طريق اعتمادهم على الأعمال الصالحة أو حفظ الناموس: فإن الناموس:
- ☐ لا يقيم علاقة صحيحة بين الإنسان والله (١٦:٢)
- ☐ هو متعارض مع طريق المسيح (٤:٥ ، ١٩:٢)
- ☐ لا يعطي الروح القدس (٢:٣ و ٥ ، ١٨:٥)
- ☐ لا ينتج سوى اللعنة (١٤-١٠:٣)
- ☐ كان اعتراضاً مؤقتاً لخطة الله طويلة الأجل (١٧:٣)
- ☐ له هدف وغاية (٢٩-٢١:٣)

غلاطية

(١:٦)

(٣١)

٣- يسوع يعنى الحرية:

☐ الحرية تتطلب الحفاظ عليها (١:٥)

☐ يسوع يعطي الحرية من ضغوط

☐ الطريقة الصحيحة والطريقة الخاطئة

الناموس (١:٣-٧:٤)

في التعبير عن الحرية (١٣:٥ - ٦:

☐ التقاليد العظيمة للحرية (٢١:٤ -

١.

التطبيق

قد لا يكون الختان اليوم موضوع جدال ساخن... إلا أن رسالة بولس مازالت مناسبة لنا.

١ - بالنسبة للمسيحيين المدققين

لا يزال الكثيرون يعتقدون أن إمكانية دخول البشر ضمن المسجلين في (سفر الحياة) تعتمد علي قدر ما يحفظون ويطبقون الوصايا وعلي نوع الحياة المحترمة التي يعيشونها، إلا أن بولس يوضح أن المهم هو الإيمان وليس الأعمال.

٢ - بالنسبة للمسيحيين المتحررين:

إن الحرية التي يأتي بها المسيح لا تعني أن المسيحي يستطيع أن يسلك كما يشاء، فحياته لا يجب أن تحركها الرغبات الأنانية أو الجسدية فإن عليه مسئوليات جديدة أن يعبر عن

ثمر الروح في أخلاقه وسلوكه وعلاقاته.

وهذه الرسالة تعلمنا عن شيئين هامين آخرين:

١ - عن التعليم المسيحي:

ليس للكنيسة الحق في أن تؤمن بما تشاء ولا أن تحدد تعليمها بالطريقة الديمقراطية (حسب رأي الأغلبية) فقد أعلنت الحقائق المسيحية بواسطة الله وهي ليست قابلة للتغيير، ويؤكد بولس علي أن الإيمان بشئ يختلف عما قد أعلنه الله شئ خطير لأنه من ناحية (غير حقيقي) ومن ناحية أخرى أنه يقود إلي الدينونة. لقد وضعت الحقائق أولاً عن طريق الرسل، ولذلك يركز بولس في رسالته إلي غلاطية علي سلطانه الرسولي.

غلاطية

٢ - عن وحدة الكتاب المقدس:

يعتقد الكثيرون أن العلاقة بين
العهدين القديم والجديد ضئيلة
وأنهما يتكلمان عن إلهين مختلفين

لكل منهما مطالبه من البشر. لكن
بولس يوضح أن الله واحد وأن الوحدة
قائمة في كل الكتاب المقدس.

الموضوعات الرئيسية

مفخرة (١٤:٦).
وماذا يقول أيضاً عن موت المسيح
يسوع؟.

٤ - ابن الله:

هذا هو الوصف المحبب للمسيحي
عند بولس، وهو عكس كون الإنسان
عبداً.... كيف يصف بولس مزايا
وامتيازات كوننا أبناء الله؟ ٣:٧ و٢٦
٤:٥ و٢٢.

٥ - الروح القدس:

رسالة غلاطية زاخرة بالإشارات إلى
الروح القدس... ادرس الآيات التالية
وصنفها في مجموعات حسب
الموضوعات الرئيسية لتعليم بولس
عنده... وهذه الموضوعات هي:

قبول الروح القدس - حمل ثمار
الروح، السير بالروح والحياة فيه
٣:٢ و٣ و٥ و١٤، ٤:٦، ٥:١٦ و١٨ و٢٢ و٢٥
٦: ١ و٨ و١٨.

يمكن أن نجد في هذه الرسالة بعض
الأفكار الهامة حول الموضوع الرئيسي
لِلرسالة:

١ - الجسد:

يستخدم بولس هذه الكلمة بعدة
طرق.... فما هي؟

١:١٦، ٢:٢، ٣:٣، ٤:٢٣ و٢٩، ٥:١٣ و
١٦ و١٧ و١٩ و٢٤، ٦:٨ و١٢ و١٣.

٢ - العبودية:

هذه هي الطريقة التي يصف بها
بولس حالة الناس قبل أن يأتوا إلى
المسيح ويصبحوا مسيحيين.

ما هي المشكلة الآن؟ ٤:٢، ٨:٤.

٣ - الصليب:

بالنسبة لمعظم الناس عشرة
(١٢:٦، ١١:٥) لكنه بالنسبة لبولس

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس أهى خطاب دورى؟

لمن كتبت الرسالة؟

يعتقد الكثيرون أن هذه الرسالة قصد لها نطاق واسع من التداول أكثر من مجرد رسالة موجهة إلي أفسس ويحتمل أن تكون رسالة دورية قصيرة قد كتبت للاستخدام العام بين مختلف المجموعات المسيحية في المناطق المجاورة لمدينة أفسس... وما كان علي بولس أن يقوله في هذه الرسالة يمكن تطبيقه علي شعب الله عامة وليس موجهاً إلي كنيسة بعينها.

وليست هناك تحيات شخصية في الرسالة ومن المحتمل أنها كانت فعلاً الرسالة التي يشير إليها الرسول بولس في كولوسي ١٦:٤ (بأنها من لادكية) وقد عهد إلي تيخيكس بتوصيلها إلي المكان الموجهة إليه (٢٢و٢١:٦). وقد كتبت الرسالة بنفس طريقة كتابة رسالة فيلبي وكولوسي، من زنزانة سجن، وموضوعها الرئيسي هو طبيعة وشخصية ومصير الكنيسة المسيحية - مجتمع الله الجديد - كما أسماها.

الكنيسة في أفسس:

مكث بولس في أفسس ثلاث سنوات (أعمال ١٩:٨ و ١٠، ٢٠:٣١) وقد كانت مدينة مغرقة في عبادة الأوثان وهناك وُجد معبد (ديانا) أو أرطاميس، وكان الذين يمارسون السحر منتشرون في المدينة، علي أنه بقراءة هذه الرسالة، ليست هناك حاجة إلي التعرف علي خلفيات الكنيسة التي كتبت إليها طالما أن محتوى الرسالة ذو مظهر عام.

الرسالة:

لا تتعامل الرسالة مع مشاكل محددة بعينها لكن الغرض منها أن تمجد وترفع اسم يسوع المسيح وأن تشير إلي أهمية الكنيسة المسيحية باعتبارها أداة الله في العالم... ويتبع التعليم تطبيق عملي كدأب بولس في رسائله الأخرى، إذ يري أنه يجب أن يسير التعليم المسيحي والحياة المسيحية جنباً إلي جنب. وتختتم الرسالة بتذكير في وقته بأن المؤمنين في صراع دائم لا ينتهي مع الشيطان وقوات الشر، لكن الله قد أمدهم بالسلاح اللازم ليتمكنهم من الصمود أمام كل هجمات العدو.

الهيكل العام

١

إلى القديسين الذين في
أفسس والمؤمنين في المسيح
يسوع: ١:١ - ٢

٢

ميراثنا كمسيحيين:
١:٣-٢:٢٢

٣

سر يستعلن:
١:٣-٢:١

١:٣-٦ والأمم المؤمنون أيضاً معهم
٣:٧-١٢ خدمة بولس استراتيجية
٣:١٣-٢١ الفهم الكامل أمر حيوي

٤

طبيعة الكنيسة:
٤:١-٣:٣٢

٤:١-٦ متحدة في الروح
٤:٧-١٢ لها مواهب روحية من السماء
٤:١٣-١٦ مهياة للنمو الروحي
٤:١٧-٢٤ متجددة في شخصيتها

١:٣-٦ مختارون لهدف

١:٧-١٤ مفديون لغرض

١:١٥-٢٣ مستنيرون لغاية

٢:٤-١. أعطينا الحياة لغرض

٢:١١-٢٢ مصالحون مع الله لغاية

٣٢-٢٥:٤ متغيرة في مظهرها



٢٠-١:٥ إتباع المسيح	شخصية المسيح، أخلاقه
٩:٦-٢١:٥ الحياة مع الآخرين	وصراعاته:
٢٤-١:٦ مواجهة العدو	٢٤:٦-١:٥

الرسالة

- ١ - غنى الميراث الذي سنتمتع به:
الثالوث الأقدس مشترك في خلاصنا
- الله الأب (١: ٤-٦)
الله الابن ٧: ١-١٢
- الله الروح القدس: ١: ١٣ و ١٤
لاحظ مطالب بولس في صلاته من
أجل الأفسسيين:
- طلب الاستنارة إلى الحد الذي يتفق
مع ميراثنا - (١: ١٧-١٩)
- طلب القوة إلى أقصى حدود عظمتها
(١: ١٩-٢١)
٢ - اختبار السلام والنعمة:
ما الذي تحقق لنا الخلاص منه (٢: ١-٣
و ١١ و ١٢)؟
من الذي حقق لنا الخلاص؟ (٢: ٤-٩
و ١٣-١٨)
لماذا نلنا الخلاص؟ (٢: ١٠ و ١٩-٢٢)
- ٣ - المنابع الروحية التي علينا
استكشافها:
☐ غني لا يستقصي (٣: ٨-١٣)
☐ قوة إلهية (٣: ١٤-٢١)
٤ - وحدة روحية يجب الحفاظ عليها:
☐ المواقف الصحيحة أساسية ولا بد
منها (٤: ١-٣)
☐ الأساس العام الذي يجب أن نقف
عليه ضرورة (٤: ٤-٦)
☐ الاتحاد في المواقف المختلفة
مستهدف (٤: ١١)
☐ النضج المسيحي أمر مستهدف
(٤: ١٣)
٥ - البحث عن العلاقات المتناغمة:
☐ النور بدلاً من الظلمة (٥: ٣-٦)
☐ الحكمة بدلاً من حماقة
(٥: ١٥-١٧)

٦ - الأسلحة الروحية التي يجب استخدامها:

☐ العدو الذي نواجهه (١٢:٦-١٠)

☐ السلاح الذي لدينا (١٣:٦-٢)

☐ الروحانية بدلاً من الجسدانية

(١٨:٥-٢٠)

☐ الخضوع بدلاً من التمرد

(٢١:٥-٣٣)

التطبيق

٤ - كيف تنتظر المسيحية إلى الأمور

الآتية:

☐ الزواج

☐ الأبوة والأمومة

☐ الاستخدام والخدمة

٥ - كيف أن الشيطان حقيقة واقعة:

☐ في تأثيره

☐ وفي نشاطه

٦ - كيف يجب أن نكون مستعدين:

☐ بسلاح الله

☐ بالصلاة

تعلمنا رسالة أفسس:

١ - كيف أن الله سخي كريم:

☐ في إعطائنا مخلصاً

☐ في إرسال روحه القدس إلينا

☐ في تأكيد علي وطننا السماوي

٢ - الامتيازات التي لنا:

☐ أن نكون أهل بيت الله

☐ أن يكون لنا قدوم إلى عرش الله

٣ - مدى حاجتنا إلى التعقل:

☐ في مواقفنا مع الآخرين

☐ في علاقاتنا مع بعضنا البعض

الموضوعات الرئيسية

١ - النعمة:

النعمة هي الكلمة (المفتاح) في الكتاب المقدس حيث أنها تشير إلى تلك الصفة في الذات الإلهية التي تجعل خلاصنا أمراً ممكناً، فإنه بسبب خطية الإنسان، ما كان يمكن أن يكون هناك رجاء بدون النعمة. فالنعمة تعني معروفاً إلهياً مجانياً لا نستحقه، ويتمثل رد الإنسان علي نعمة الله في الإيمان، وحتى هذا هو عطية لنا من الله. انظر بصفة خاصة (أفسس ١: ٢-١٠).

لاحظ أن النعمة والناموس متقابلان دائماً (رومية ٦: ١٤) وقد جعل التبرير ممكناً لسببين: نعمة الله (رومية ٣: ٢٤) وموت المسيح (رومية ٥: ٩).

الاتحاد:

أوضح بولس في الرسالة أن شعب

الله في ظل العهد الجديد يضم كلاً من اليهود والأمم وهو الآن يركز علي الحاجة إلي الوحدة الحقيقية وضرورة المحافظة عليها. ونحن كمسيحيين لا نستطيع أن نخلق الوحدة إذ أن هذا هو عمل الروح القدس لكننا مطالبون بالمحافظة عليها... والاتحاد الذي لنا ليس هو التماثل التام بيننا فهناك نوعيات مختلفة من المواهب بين أفراد شعب الله لكن هناك وحدة أساسية.

انظر إلي الفقرة الأخرى التي تشدد علي أهمية الاتحاد في يوحنا (أصحاح ١٧).

٣ - العلاقات:

نحن لا نعيش حياتنا في فراغ بل خلال سلسلة من العلاقات، في البيت، وفي العمل وفي الكنيسة وفي المجتمع عامة، وإيماننا المسيحي يضع أهمية حيوية علي هذه العلاقات، ويمكننا أن نجد في نقطة معينة من الزمن أن

أفسس

المقاييس الكتابية وتلك التي يقبلها المجتمع المعاصر متصارعان، وفي مثل هذه الأحوال علينا أن نطيع الله أكثر من الناس.

قارن الفقرات التي جاءت في رسالة أفسس عن هذا الموضوع مع تلك الواردة في رسالة كولوسي، ولاحظ كيف أنه عند اختيار القيادات المسيحية كثيراً ما تؤخذ العلاقات في الاعتبار أكثر من اللازم (١ تي ٣: ١-٥ و تيطس ١: ٦-٨).

٤ - الصراع:

يتحدث بولس عن المسيحي كجندي

(٢ تي ٣: ٤) وبالنسبة له كانت هناك حرب دائمة، ولا بد أن يتورط المسيحي في الحرب، والكتاب لم يجادل قط في وجود الشيطان، وقد تواجد بصورة حقيقية في تجارب المسيح في البرية وكان موجوداً أيضاً في نظر التلاميذ، ويذكرنا بولس في رسالة أفسس عن حيل الشيطان وخداعه، ونحن لا نجسر علي مواجهته بدون سلاح أو حماية - انظر الشواهد التي قالها المسيح عن الشيطان في متي (٤: ١-١١، ١٢: ٢٤، ١٣: ٣٩، ٢٥: ٤١، لوقا ٨: ١٢، ١٨: ١٨، ويوحنا ٨: ٤٤).

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي رسالة تقول "اشكركم"

مدينة فيلبي:

كانت فيلبي ولاية رومانية استوطنها الايطاليون وأقاموا فيها وظلوا علي ولائهم التام لروما... كما كانت مدينة دولية كبيرة ومركزاً تجارياً هاماً، إلا أنها لم تشتهر بالقيم الأخلاقية الرفيعة.

الرسالة:

واضح أن بولس كان يكتب من داخل زنزانه في سجن (١٢:١) والأرجح أن هذا كان في مدينة روما وفي هذه الحالة تكون الرسالة قد كتبت حوالي سنة ٦١-٦٣ م.... وقد قال البعض إن هذه الرسالة كتبت من أفسس. وفي هذه الحالة يكون تاريخ كتابتها قبل هذا بعشر سنوات - وهي أساساً رسالة (تقديم شكر) أرسلها أبفرودتس إلي كنيسة فيلبي تعبيراً عن الامتنان للعطية التي أرسلوها... والرسالة صدرت من بولس وزميله تيموثاوس.

الكنيسة في فيلبي:

كان بولس هو الواسطة التي تأسست بها الكنيسة في فيلبي فهناك التقى بمجموعة من النسوة المتعبدات بجانب النهر، واستجابت واحدة منهن اسمها «ليديا» - بياعة أرجوان - لرسالة الإنجيل (أعمال ١٦:١٤) وفيما بعد وقف كل من بولس وسيلا أمام السلطات المحلية بتهمة ملفقة، فوضعت عليهما ضربات وألقيا في السجن - وفي

فيلبي

منتصف الليل، بينما كانا يصليان ويسبحان الله حدثت زلزلة عظيمة اهتزت لها أساسات السجن - وعندما أدرك حافظ السجن أن المساجين يمكن أن يكونوا قد هربوا كاد ينتحر لولا أن منعه بولس، وعندئذ صرخ حافظ السجن قائلاً «يا سيدي ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟» - أعمال ١٦: ٣٠، وعندما عرف طريق الخلاص لم يؤمن هو فقط بل واعتمد جميع أهل بيته أيضاً.

سمات خاصة للرسالة:

يبدو أن الرسول بولس كان يضر حياً خاصاً لكنيسة فيلبي فقد كان المسيحيون هناك مصدر فرح عظيم وتشجيع له (١: ٣-٥) وتبدو نغمة الفرح والبهجة ظاهرة في كل الرسالة، وفي الأصحاح الثالث منها يعقد بولس موازنة بين ما كان أثيراً لديه قبل أن يصير مسيحياً وبين كل ما أصبح لديه الآن كمسيحي. وواضح أنه قد ربح نتيجة لاستسلامه للمسيح أضعاف ما خسره.

الهيكل العام

يعطينا بولس بعض النصائح العملية
عن الخدمة المسيحية



الفرح في الآلام
٣. - ١: ١

٤. - ١: ٢ عيشوا معاً في انسجام

١١. - ٥: ٢ اتبعوا مثال المسيح

١٢. و ١٣ عيشوا كما يحق لخلاصكم

١٤. - ١٨ كف عن التذمر

١٩. - ٣ اكرم خدام الرب:

تيموثاوس (١٩: ٢ - ٢٤)

ابفردوتس (٢٥: ٢ - ٣)

نجد هنا الرسول بولس وهو:

١: ٢ يرسل تحياته

١: ٣ - ٧ يقدم تشكراته

١: ٨ - ١١ مصلياً

١: ١٢ - ١٤ منتصراً

١: ١٥ - ٢٦ واثقاً

١: ٢٧ - ٣ متحدياً



الفرح في المسيح:

١: ٣ - ٢١

١: ٣ - ١١ الأصول التي تحولت إلي
خصوم



الفرح في الخدمة:
٢: ١ - ٣

٩:٥-٤ سر الفرح:	١٦-١٢:٣ السباق الذي ينتظر إتمامه
- لا تهتم بشئ	٢١-١٧:٣ المواطنة التي يجب تقديرها.
- صلوا لكل شئ	
- اشكروا دائماً علي كل شئ	
٢:١-٤ زادنا من الفرح:	الفرح في القناعة:
- عطية تقابل بالامتنان	٢:١-٤
٢٣-٢١:٤ تحيات الوداع.	٤-١:٤ مصدر الفرح



الرسالة

- ١ - أشياء يجب أن نشكر عليها:
- ☐ المشاركة في الإنجيل. (١:٥ و٧)
 - ☐ السيطرة علي الظروف المضادة (١:١٢).
 - ☐ التبشير والكراسة بالإنجيل حتي ولو اختلطت الدوافع (١:١٥-١٨)
- ٢ - أشياء نصلي من أجلها:
- ☐ من أجل محبة أعظم (١:٩)
 - ☐ من أجل تمييز حقيقي (١:١٠)
 - ☐ من أجل حياة تكرم الرب (١:١١)
- ٣ - مواقف يجب أن نتبناها:
- ☐ عقل لا تسيطر عليه الأثانية (٢:٤)
 - ☐ عقل ينشغل بالخدمة (٢:٧)
 - ☐ عقل يتقبل التضحية (٢:٨)
- ٤ - قيم يجب إعادة تقييمها:
- ☐ خلفية دينية (٣:٥)
 - ☐ اخلاص واضح (٣:٦)
 - ☐ حياة أخلاقية بارة (٣:٦)
- ٥ - المجد الذي علينا نوقفه (٣:٢٠ و٢١)
- ٦ - دروس نتعلمها:
- ☐ أن نعيش في انسجام (٤:٢)
 - ☐ أن نفرح في كل حين (٤:٤)
 - ☐ أن نتغلب علي القلق (٤:٦)
 - ☐ التفكير الايجابي (٤:٨)
 - ☐ أن نكون قانعين مكتفين (٤:١١)
 - ☐ أن نثق بالله (٤:١٩)

التطبيق

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> تعلمنا رسالة فيلبي: | <input type="checkbox"/> معتنين بغيرهم |
| <input type="checkbox"/> ١ - كيف يجب أن يكون المسيحيون: | <input type="checkbox"/> منكبين ذواتهم |
| <input type="checkbox"/> محبين شفرقين | <input type="checkbox"/> غير متذمرين |
| <input type="checkbox"/> مستقيمين خلقياً | <input type="checkbox"/> عمليين |
| <input type="checkbox"/> فرحين | <input type="checkbox"/> شاكبين |
| <input type="checkbox"/> قانعين مكثفين | <input type="checkbox"/> ٦ - عن الناس الذين يمكن أن نتعلم منهم: |
| <input type="checkbox"/> فطنين مميزين | <input type="checkbox"/> تيموثاوس: ابن روهي يستحق التقدير |
| <input type="checkbox"/> متعاونين | <input type="checkbox"/> ابفرودتس: الرسول المتعاطف |
| <input type="checkbox"/> متواضعين | <input type="checkbox"/> افودية وسنتيخي: امرأتان متخاصمتان |
| <input type="checkbox"/> واضعين المسيح في مركز الحياة | |
| <input type="checkbox"/> ٢ - ما يجب أن يكون عليه القادة المسيحيون: | |

الموضوعات الرئيسية

١ - الفرحة:

لا شك أن وقع هذه الكلمة في نفوسنا يزداد حين نعرف أن الذي كتب يقول (افرحوا في كل حين) قد كتبها وهو سجين في زنزانة... فمن السهل أن يبدو الإنسان فرحاً في الظروف الطيبة علي أن المسيحيين يجب أن يعلموا سر الفرحة الداخلي العميق الدائم الذي لا يتأثر بالظروف الخارجية. فهذا هو الفرحة الذي وعد به يسوع نفسه لتابعيه. (يوحنا ١٥: ١١).

تتبع موضوع الفرحة خلال الرسالة وتعرف علي الدوافع الخاصة التي كانت سبب فرحة الرسول بكنيسة فيلبي.

٢ - التشبه بالمسيح:

ربما كانت الآيات (فيلبي ٢: ٥-١١) أحد

أناشيد الكنيسة الأولى، وهي في الكنيسة واحدة من الفقرات اللاهوتية البارزة عن المسيح في العهد الجديد..

فهي تقتفي أثر الخطوات التي خطاها ابن الله في تنفيذ عملية خلاصنا، ومع ذلك فهي تعطينا مثلاً يجب علينا أن نتبعه... فعلياً أن يكون لنا الاتجاه الفكري الذي كان للمسيح وفي كلمات أخرى أن نمحو ذواتنا. وكثيراً ما كتب بولس عن التمثيل بالمسيح بل والتمثل به هو شخصياً (أفسس ١: ٥، ١٠، ١٦: ٤، ١١: ١، وفيلبي ٣: ١٧) هل علينا أن نطلب من الآخرين أن يتمثلوا بنا؟

٣ - القيم:

كان التجديد بالنسبة لبولس يعني تغييراً كاملاً للحياة، فالأشياء التي كانت غالية عليه في السابق، أصبحت الآن لا تساوي شيئاً علي الإطلاق....

يصيروا مسيحيين؟ (مرقس ١٠: ٢٣ و ٢٤).

٤ - القناعة:

يعطينا بولس الانطباع أنه تعلم أن يكون مكتفياً وربما لم يكن من السهل علي بولس أن يتعلم هذا الدرس فهو يقول في مكان آخر: «التقوي مع القناعة تجارة عظيمة» - (١ تي ٦: ٦)

انظر (٢ كو ١١: ٢٤-٢٨) وتحقق من صدق عبارة بولس في ضوء اختباراته، وفكر كيف استطاع بولس أن يتعلم درس القناعة.

مثل تربيته الدينية التي كان يفخر بها - وبالنسبة لغيره هناك الوضع الاجتماعي أو خلفيتهم العلمية أو مركزهم المالي... فإن المسيح يوجه أنظارنا إلي أشياء أسمى وندكرنا بأننا مواطنون سماويون... وكثيراً ما تكلم الرب نفسه عن هذا الموضوع.

ادرس تعليم الرب عن المقتنيات الأرضية في لوقا ١٢: ١٥، متي ٦: ١٩ - ٢١ و ٣٣ - تري هل هذا هو السبب في أنه من الصعب علي ذوي الأموال أن

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى رسالة للشباب المسيحي

١ - الكنيسة وموقعها:

كانت مدينة تسالونيكى عاصمة مقاطعة مكدونية وكانت مدينة غنية ذات ميناء طبيعي جميل واقع على الطريق الروماني العام المتجه شرقاً، ونتيجة لذلك كانت مختلطة الأجناس، متنوعة الثقافات ومتفتحة لاستقبال مختلف العقائد والديانات.

٢ - تأسيس الكنيسة:

يقول لنا سفر الأعمال (١٧: ١-١٠) إن بولس وسيلا أسسا الكنيسة في رحلة بولس التبشيرية الثانية ولم تستغرق زيارتهما لتسالونيكى إلا أقل من شهر إذ أن بعض اليهود استأجروا جمهوراً من الناس أثاروا شغباً في المدينة وأجبروا بولس وسيلا على ترك المدينة علي عجل. كما ألقى القبض علي مجموعة من مؤيديهم للحفاظ علي السلام في المدينة.

٣ - الكنيسة التي يكتب إليها بولس:

رغما عن بدايات الكنيسة غير الواعدة فإنها أظهرت قوة غير عادية... كان أعضاؤها أساساً من الأمم المتحولين عن الوثنية، والذين يواجهون الآن بيئة وثنية معادية لهم.

أسباب كتابة الرسالة وتاريخ كتابتها:

منذ أن غادر بولس مدينة تسالونيكى ظل متلهفا علي معرفة ما تحرزه الكنيسة من تقدم، وقد أتاه تيموثاوس الآن بأخبارها (٦: ٣) وعليه أراد بولس أن يعبر عن رضاه وأن يشجعهم علي التمسك بإيمانهم ولذلك فقد كتب الرسالة بعد مغادرتهم بقليل بينما كان في

تسالونيكي الأولى

كورنثوس حوالي عام ٥٠ م.... وهذا يجعلها، مع رسالة غلاطية من أوائل رسائل بولس الرسول.

سمات خاصة:

الرسالة هي ببساطة رسالة متابعة للمتجددين الجدد، وتحتوي القليل من التعليم المعقد بل بالأكثر تهدف إلي تشجيعهم... ويتكلم بولس بصفة خاصة عن مجئ المسيح الثاني (١: ١، ٢، ١٩، ٣، ١٣، ٤، ١٦-١٨، ٥: ٢٣) كحافز للسلوك في الحياة المسيحية والخدمة... وحتى عندما يكلمهم عن تصحيح الأخطاء كانت الرسالة مكتوبة بطريقة رقيقة ومُحبة.

أسباب أخرى لكتابة الرسالة:

بالإضافة إلي كتابة رسالة تشجيع عامة، كان لدي بولس بعض الأهداف الأخرى:

- ١ - أن يدافع عن نفسه ضد الاتهامات الباطلة (١: ٢-١٢).
- ٢ - أن يشدد علي الحاجة إلي أخلاق مسيحية مميزة (١: ٤-١٢).
- ٣ - أن يصحح المفاهيم الخاطئة حول المجئ الثاني للمسيح (١٣: ٤-١٨).
- ٤ - أن يهذب ويعاقب عدم النضج الذي كان عليه الشباب في الكنيسة (٥: ١٢-٢٢).

الهيكل العام

١	تحية: ١:١
٢	كنيسة تسالونيكي سبب فرح ١:٢-١٠
٣	دفاعهم هو سيرة بولس الشخصية: ١:٢-١٦
٤	اهتمام بولس الأعظم: تعبير عن مشاعره ١٧:٢-١٣:٣
١:٢ و ٢:١	أخلاقهم
٢:٣ و ٣:٤	إختيارهم
٢:٥ و ٢:٧	تجاوبهم
٢:١٠ و ٢:١٢	١:٨-١٠ سمعتهم
٢:١٣ و ٢:١٦	
٢:١٧ و ٢:١٨	
٢:١٩ و ٢:٢٠	
٢:٢١ و ٢:٢٢	
٢:٢٣ و ٢:٢٤	
٢:٢٥ و ٢:٢٦	
٢:٢٧ و ٢:٢٨	
٢:٢٩ و ٢:٣٠	
٢:٣١ و ٢:٣٢	
٢:٣٣ و ٢:٣٤	
٢:٣٥ و ٢:٣٦	
٢:٣٧ و ٢:٣٨	
٢:٣٩ و ٢:٤٠	
٢:٤١ و ٢:٤٢	
٢:٤٣ و ٢:٤٤	
٢:٤٥ و ٢:٤٦	
٢:٤٧ و ٢:٤٨	
٢:٤٩ و ٢:٥٠	
٢:٥١ و ٢:٥٢	
٢:٥٣ و ٢:٥٤	
٢:٥٥ و ٢:٥٦	
٢:٥٧ و ٢:٥٨	
٢:٥٩ و ٢:٦٠	
٢:٦١ و ٢:٦٢	
٢:٦٣ و ٢:٦٤	
٢:٦٥ و ٢:٦٦	
٢:٦٧ و ٢:٦٨	
٢:٦٩ و ٢:٧٠	
٢:٧١ و ٢:٧٢	
٢:٧٣ و ٢:٧٤	
٢:٧٥ و ٢:٧٦	
٢:٧٧ و ٢:٧٨	
٢:٧٩ و ٢:٨٠	
٢:٨١ و ٢:٨٢	
٢:٨٣ و ٢:٨٤	
٢:٨٥ و ٢:٨٦	
٢:٨٧ و ٢:٨٨	
٢:٨٩ و ٢:٩٠	
٢:٩١ و ٢:٩٢	
٢:٩٣ و ٢:٩٤	
٢:٩٥ و ٢:٩٦	
٢:٩٧ و ٢:٩٨	
٢:٩٩ و ٢:١٠٠	

تسألوننيكى الأولى

- ١٨:٢ و ١٧:٢ رغبة بولس
٢:١٩ و ٢:٢ حافظ بولس
٣:١-٥ متى ينتظر أن يتم؟
٣:١-٥ كيف يجب أن تكون حياتنا
٤:١١-٤:٥ إذن؟
٣:١١-١٣:١٣ صلاة بولس

٧

حياة كنيسة تسألوننيكى
مجال مفتوح للتقدم
والتحسن
٥:١٢-٢٢

- ٥:١٢ و ١٣:١٣ مراعاة القادة
٥:١٤ و ١٥:١٥ مراعاة الآخرين
٥:١٦-١٨ مراعاة الظروف
٥:١٩-٢٢ مراعاة العبادة

٨

صلاة ختامية وتحية
٥:٢٣-٢٨

٥

السلوك الاجتماعى المسيحى
موضوع للارشاد:
٤:١-١٢

- ٤:١-٨ أخلاقيات جنسية
٤:٩ و ١:٩ المحبة الأخوية
٤:١١ و ١٢:١٢ كسب الإنسان لعيشه بالعمل

٦

مجئ المسيح الثانى: مجال
للتساؤل:
٤:١٣-٥:١١

الرسالة

١ - الله يعمل:

كان أول ما يحتاج هؤلاء المسيحيون الأحداث أن يتعلموا عنه - ليس هو آليات الحياة المسيحية بل - الإله الذي يجب عليهم أن يثقوا فيه. ويتكلم بولس عن:

☐ دعوة الله (١:٤، ١٢:٢، ٤:١٧)

☐ كلمة الله (١:١٧، ٢:٨، ١٣:٤، ١٥)

☐ استحسان الله (٤:٢)

☐ اختبار الله (٤:٢)

☐ غضب الله (١٦:٢)

☐ مشيئة الله (١٨:٥، ٣:٤)

☐ تعليم الله (٩:٤)

☐ سلام الله (٢٤:٥)

☐ أمانة الله (٢٣:٥)

٢ - سيأتي المسيح ثانية:

رغم أن بولس يستهلك بضع فقرات في

الحديث عن المجيء الثاني ليسوع لكي يصحح بعض الأفكار الباطلة المتعلقة به، فإنه يشير إشارات مختصرة إليها. فإن عودة يسوع هي:

☐ إلهام لشباب المسيحيين (١:١٠)

☐ إثارة للمسيحيين العاملين (١٩:٢)

☐ حافز علي المحبة الأخوية (١٣:٣)

☐ تعزية للحزاني من المسيحيين

(١٨:٤)

☐ الحفز علي الحياة المقدسة (٢٣:٥)

٣ - طبيعة الاختبار المسيحي:

يتكلم بولس كثيراً عن ما يجب أن يكون عليه المسيحيون حتي يمكنهم معرفة ما يجب أن يتوقعوه في اختبارهم فإن كون الإنسان مسيحياً:

☐ يبدأ بتجديد حاسم قاطع (١:٩-١٠)

(١٠)

☐ يتضمن تقدماً ونموً (١:٤، ١٣:٢)

تسالونيكي الأولى

☐ الاعتماد علي الروح القدس
(١٩:٥، ٨:٤)

☐ يتطلب يقظة ومثابرة (٣: ٨،
٥ : ٨-٥)

☐ يعني التسليم الكامل للشركة
المسيحية (٤: ٩، ٥: ١١-٢٢).

☐ أهداف للحياة المقدسة (٣: ١٣،
٤-٨)

التطبيق

ترينا رسالة تسالونيكى الأولى أن
هناك:

١- أمثلة نحتذيها:

كانت تتميز بالآتي:

- الإيمان - المحبة - الرجاء - العمل
الشاق - الفرح في الضيق -
الإصغاء إلي الله - الثبات في عزم
في الشدائد

مثال بولس: كان كعامل مسيحي:

- شجاعاً - رقيقاً وعطوفاً

- مستقيماً وكاملاً - مثال وقدوة

يطوق لإرضاء الله أكثر من الناس

٢ - تعليمات يجب إطاعتها:

☐ فيما يختص بأخلاق مسيحية
متميزة في بيئة وثنية معاصرة.

☐ فيما يختص بالعلاقات والسلوك
داخل الكنيسة المسيحية.

٣ - أهداف يجب السعى لبلوغها:

☐ حياة تستحق أن نحياها

☐ عقل متفتح لكلمة الله.

☐ إيمان قوي.

٤ - صلوات لنصليها:

هناك ثلاث إشارات إلي الصلاة في
الرسالة. لم لا تجعلها أساساً لحياة
الصلاة الخاصة بك - ستجدها في
(١: ٣، ٣، ١١-١٣، ٥: ٢٣ و ٢٤).

الموضوعات الرئيسية

١ - الإنجيل:

لم يعرض بولس في الرسالة بشارة الإنجيل التي كان يركز بها بصراحة إلا أنك تستطيع أن تستنتجها من أقواله... حاول أن تفعل ذلك.... واضح أن هذه البشارة هي أكثر ما يشغل باله في الحياة... انظر الإشارات إليها في: (١: ٥، ٢: ٢، ٤ و ٨ و ٩ ثم ٣: ٢).

٢ - التجديد:

إن ما جاء في ١: ٩ و ١ هو تعبير رائع عن كيفية تجاوب الإنسان مع رسالة الإنجيل... ويمكن ربط العوامل الثلاثة الواردة فيها للتعبير عن مظاهر التجديد كالآتي:

- رجوع - إيمان - في الماض

- خدمة وعبادة - محبة - فى

الحاضر - انتظار - رجاء -
في المستقبل

٣ - الخدمة المسيحية:

يلوّن بولس بعض صور هذه العلاقة مع التسالونيكين... فقد كان:

☐ مترفعاً كمرضة (٢: ٧).

☐ كعامل ذو ضمير حي (٢: ٩)

☐ كوالد مشجع (٢: ١١)

☐ كمن يرجو الفوز بجائزة (٢: ١٩).

٤ - كلمة الله:

يستخدم بولس هذا التعبير في عدة مناسبات - انظر إلي الإشارات (١: ٦ و ٨، ٢: ١٣، ٤: ١٥) ثم ضع قائمة بالأسباب التي تجعله يعتبرها هامة هكذا، وما الذي تحتاج أن يحدث لها، وما الذي يجب أن يصحبها.

٥ - إرضاء الله:

اذكر باختصار شديد ما جاء في هذه

تسالونيكي الأولى

الرسالة عن موضوع إرضاء الله... لقد
كان أهل تسالونيكي يفعلون ما يرضيه
لكنهم كانوا يجدون تشجيعا علي
المزيد.

ادرس الرسالة كلها وضع قائمة
خاصة بك عن كيفية إرضائهم لله فعلا،
وما لا زالوا يحتاجون إليه ليرضوه
بصورة أفضل.

الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكى أخبار عن الأيام الأخيرة

رسالة أخرى إلى تسالونيكى:

كتب بولس هذه الرسالة لنفس الأشخاص الذين كتب لهم رسالته الأولى وليس بعدها بزمان طويل. وقراءة مقدمة الرسالة يمكن التعرف علي نوع الكنيسة التي كانت في ذهن الكاتب، ومرة أخرى نجد يضيف أسماء رفقاءه في السفر، سلوانس (أو سيلا كما هو في سفر الأعمال) وتيموثاوس - إلي اسمه.

لماذا كتب مرة أخرى؟

١ - بقراءة ما بين السطور نجد أن الكنيسة كانت لا تزال قائمة تعاني، ونحن لا نعرف من هم المضطهدون - ربما كان اليهود - إلا أنهم كانوا - علي أي حال - يرون بأزمة صعبة.... ربما يكونوا قد بدأوا يتساءلون عما إذا كان تمسكهم بالمسيحية أمراً صائباً... ومن الطبيعي أن يجرب أي شخص بالتخلي عن إيمانه في مثل تلك الظروف.

٢ - عندما كتب بولس رسالته الأولى إليهم - كان التسالونيكيون لازالوا في حيرة من أمرهم فيما يتعلق بمجيئ المسيح الثاني، ويبدو أن البعض قد سلب ليهم هذا الموضوع - الأمر الذي كثيراً ما يتعرض له المسيحيون - فأصبح شغلهم الشاغل بحيث لم يفكروا إلا قليلاً فيما عداه... ورغم أن بولس أوضح لهم الخطوط العريضة لهذا الموضوع عندما كان معهم إلا أنه لم يتح له الوقت الكافي ليقول لهم كل ما كان يود أن يقوله كما أنه يبدو أيضاً أنهم نسوا ما كان قد قاله لهم بهذا الخصوص إذ توقع البعض أن يعود يسوع

تسالونيكى الثانية

فوراً... غداً إن لم يكن اليوم - وكان قلقهم هذا سبباً في عدم استقرار الكنيسة، يضاف إلي ذلك أن هناك البعض الذين كانوا يضللون الكنيسة بالقول إن يسوع قد عاد فعلاً، بل وزادوا علي ذلك بأن قالوا إن هذا ما قاله بولس نفسه. مثل الكثيرين ممن جاؤوا بعدهم الذين كانوا يحاولون بلا شك ملء الثغرات لكي يتوصلوا إلي نتيجة معينة عن التاريخ الذي يتوقعون فيه حدوث المجيء الثاني.

٣ - كان هناك بعض من المسيحيين في تسالونيكى لا يقومون بأي عمل، وربما كان ذلك يرجع إلي انشغالهم بموضوع عودة المسيح ونهاية العالم أو أن بعضهم رأى ببساطة فرصة الحياة السهلة والعيش في ظل سخاء الشركة المسيحية، نحن لا نعلم بالضبط، إلا أننا نعرف أن بولس يتعامل معهم بحسم شديد، ودعونا نتذكر أن كلامه هذا ينصب علي من يستطيعون العمل لكنهم لا يعملون، وليس علي أولئك الذين يريدون أن يعملوا ولا يجدون عملاً ما.

٤ - أراد بولس أن يطالبهم بالمحافظة علي القيم والمثل المسيحية حتي لو كان ذلك يعني انفصالهم عن البعض الذين لا يلتزمون بالطريق المستقيم.

كيف كانت الرسائل تكتب؟

كان من المعتاد في تلك الأيام أن يستخدم الناس كتبة متخصصون لكتابة رسائلهم فيقومون بإملاهم ما يريدون أن يقولوه، وبعد أن تتم الكتابة يسكون بالقلم ويضيفون كلمة أو عبارة في نهاية الرسالة وربما كان بولس يعتمد الإشارة إلي ذلك لعلمه أن الكثيرين قد أساءوا استغلال اسمه وشهرته في نشر ضلالاتهم.

الهيكل العام

١	٥:١ لماذا تتألمون
	٧:١ و٦:١ الله عادل
	٨:١ - ١٠: الانفصال الكبير - حين يأتي يسوع
٢	٢:١-١ منا... إليكم
	بولس ورفقاؤه يحيون الكنيسة
٣	٣:١ إيمانكم ومحبتكم
	٤:١ سيرتكم
٤	١١:١ من أجل أن تنموا
	١٢:١ من أجل أن يتمجد المسيح
٥	١٢:١-١٢:٢ ثانياً: هناك أشياء محددة يجب أن تحدث قبل أن يأتي المسيح
	٢:١ و١:٢ لا تنزعجوا كثيراً
	الدينونة في الطريق: ١:٥-١

تسالونيكي الثانية

٧-٣:٢ ستزداد المقاومة

٨:٢ لكن الرب سيسحقها

١٢-٩:٢ سيؤخذ الأشرار بشرهم

٦

لكننا مستريحون من

جهنم:

١٧-١٣:٢

١٣:٢ لأنكم تجددتم بالحق وبالتأكيد

١٤:٢ سيتتم الله العمل

١٧-١٥:٢ اثبتوا

٧

نحن نحتاج إلى صلواتكم

أيضاً:

٥-١:٣

٢-١:٣ في كرازتنا

٥-٣:٣ لأن الله صالح

٨

كفوا عن التسكع والسلوك

بلا ترتيب:

١٥-٦:٣

٦:٣ لقد امتنع البعض عن العمل

١٠-٧:٣ لم نكن يوماً متكاسلين

١٥-١١:٣ تأكدوا أن الكل يسلكون

بلياقة

٩

وداعاً... وليبارككم الله:

١٨ و١٧:٣

الرسالة

- ١ - الدينونة حتمية ومؤكدة:
- ☐ سيرفع سر الإثم من الوسط (٧:٢)
- ☐ سيتعامل الله مع الأشرار (١:٥ و ٦ و ٩)
- ☐ سيريح الله المسيحيين (٧:١)
- ☐ الصبر علي الاضطهادات وتحملها يثبت ذلك (٥:١)
- ☐ علينا أن نستعد لعودة يسوع (١١:١)
- ☐ سنشارك مع المسيح في مجده (١:١، ٢، ١٤)
- ☐ علينا أن نصبر (٢:١ و ٢)
- ☐ يجب أن نحترز من أكاذيب الشيطان (١:٢)
- ٢ - لكل شيء عند الله وقت:
- ☐ سيعود يسوع ثانية (١:٧ و ٢، ٨ و ١)
- ☐ الشيطان له خطته أيضاً (٢:٣ و ٤ و ٩ و ١)
- ٣ - استمروا في أعمالكم: فيجب أن لا:
- ☐ سيرفع سر الإثم من الوسط (٧:٢)
- ☐ سيبيد الأثيم عميل الشيطان (١:٨ و ٢)
- ☐ تحذروا من الإثم والخطأ (٣:٢)
- ☐ نخجل من العمل (٦:٣)
- ☐ نعيش عالة علي الآخرين (٣:١٢)
- ☐ لا تفشلوا أو تتضجروا (٣:١٣)
- ☐ لا تشجعوا الكسالي (٣:١٤ و ١٥)
- ٤ - استمروا كما بدأت:
- ☐ من حيث استحقاقكم لدعوة الله (١:١)
- ☐ من حيث تحديد الهدف والنتيجة (١:١)

تسالونيكي الثانية

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> مجددين المسيح (١٢:١) | <input type="checkbox"/> (١٣:٢) |
| <input type="checkbox"/> ثابتين في التعليم (١٥:٢) | <input type="checkbox"/> ويجعلكم خاصة له بروحه (١٣:٢) |
| <input type="checkbox"/> متمسكين بالحق (١٥:٢) | <input type="checkbox"/> هو دعاكم (١٤:٢) |
| <input type="checkbox"/> ثابتين في كل كلام وعمل صالح (١٧:٢) | <input type="checkbox"/> هو جدير بكل ثقة (٣:٣) |
| ٥ - الله معكم وبجانبيكم: | <input type="checkbox"/> هو سيقويكم (٣:٣) |
| <input type="checkbox"/> الله يجعلكم أهلاً للعمل والملكوت (١١و٥:١) | <input type="checkbox"/> هو سيحفظكم (٣:٣) |
| <input type="checkbox"/> هو اختاركم لكي تنالوا الخلاص | <input type="checkbox"/> هو سيعطيكم السلام (١٦:٣) |
| | <input type="checkbox"/> هو سيكون معكم (١٦:٣) |

التطبيق

- تعلمنا رسالة تسالونيكي الثانية:
- ١ - لن تفلتوا من العقاب: لأن الله عادل:
- ☐ سيعاقب الأشرار
- ☐ سيكافأ الأبرار
- ☐ سينال الشيطان عقوبته
- ٢ - للمسيحيين مستقبل: رغم الصعوبات:
- ☐ نستطيع أن نتأكد
- ☐ نستطيع أن نتطلع إلي الأمام
- ☐ نستطيع أن نظل راسخين
- ☐ نستطيع أن نحصل علي الراحة والعزاء
- ٣ - الله في مقعد القيادة:
- فهو مسيطر
- ☐ علي ظروفنا
- ☐ علي الأحداث العالمية
- ☐ حتي علي الناس الأشرار
- ٤ - ليس العمل مجرد شر لا بد منه:
- إن الله يريدنا:
- ☐ أن تكون لنا وظيفة وعمل
- ☐ أن نكسب ما يقيم أودنا
- ☐ أن لا نكون كسالي
- ☐ أن لا نعيش علي حساب الآخرين
- ٥ - عند التعامل مع غير ملتزمين:
- يجب علينا:
- ☐ تحذيرهم
- ☐ حثهم وتشجيعهم علي الالتزام
- ☐ توبيخهم وإشعارهم بالخجل
- ☐ إبداء المحبة لهم
- ☐ تأديبهم.

الموضوعات الرئيسية

١ - مجئ يسوع الثاني:

يتكرر موضوع عودة يسوع أكثر من مرة في الرسالة.. وهي حقيقة مفروغ منها حتي وإن كان بولس لا يستطيع تحديد موعدا أو وقتها: (١:٧ و٩ و١٠ و١٢:٢ و١ و٢ و٨ و١٤) والكلمة الرئيسية (المفتاحية) هي استعلان أي رفع الستار وإظهار ما كان خلفه طول الوقت... والكلمة الثانية (جاء) أو (مجئ) وهي تستخدم عن الزيارة الرسمية لملك أو أحد المسئولين في الدولة...

وكلمة (مجد) في الكتاب المقدس تنصرف إلي محضر الله نفسه. فكر في ما يمكن أن تعنيه هذه الكلمات عندما يعود المسيح ثانية.

٢ - الدينونة:

لأن الله عادل، وهو يري الكل، فإنه سيدين يوماً ما كل أعمال البشر، رجالاً ونساءً (١:٥ - ١:٢ و٨ و١١ و١٢) بل إن دينونة الله تعمل حالياً في هذا العالم بطرق مختلفة.

استنتج من الرسالة ما ستعنيه دينونة الله بالنسبة للمؤمنين ولغير المؤمنين، وكيف يمكننا أن نستعد لها؟

٣ - الشيطان:

إبليس أو الشيطان حقيقة واقعة في هذه الرسالة، وهو يستخدم البشر لتحقيق أغراضه (٢:٣ - ١٢).

ماذا يقول لنا هذا فيما يتعلق بالمستقبل المتوقع للعالم؟ هل نستطيع أن نتعرف علي أنشطته؟

٤ - التمسك بالتعاليم:

أن تكون مسيحياً يعني أن تستمر فيما بدأت به، وقد يكون معني ذلك

تسألونني الثانية

أن نصبر علي الاضطهادات وأن نثبت وجود الله بطرق جديدة أو بمجرد العمل الشاق.	هذه الرسالة في حياتنا المسيحية؟ وما هي الأسباب التي أوردتها الرسالة لعدم التوقف عن الصراع في سبيل إيماننا؟
ما هو التشجيع الذي نخرج به من	

رسالتا كولوسي وفليمون

النضج والعبودية

رسالتان وأربعة أشخاص:

عندما أرسل بولس تيموثاوس إلى كولوسي أخذ معه ثلاث أشياء: الرسالة إلى أهل كولوسي، وأنسيموس العبد الذي كان هارباً من سيده فليمون الذي كان يعيش في كولوسي، ورسالة من بولس إلى فليمون.

الكنيسة في كولوسي:

كانت كولوسي تقع على بعد حوالي ١٠٠ ميل إلى الداخل من أفسس، ويحتمل أن تكون الكنيسة هناك قد بدأت نتيجة لكراسة بولس في أفسس، وقد علق لوقا قائلاً إن في تلك الفترة "حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا" ومع ذلك فإن بولس لم يذهب إلى هناك شخصياً (١:٢) والحق أن هذه الكنيسة يمكن أن تكون قد بدأت عن طريق أفراس الذي يبدو أنه كان من أهل كولوسي.

كان أفراس مع بولس عندما كتب الرسائل ويحتمل أن يكون بولس قد استمد منه معلوماته عن كنيسة كولوسي.

تاريخ الكتابة:

كتب بولس هاتين الرسالتين من السجن (كولوسي ٤: ١٠، فليمون ١) لكن تاريخ الكتابة يتوقف على المكان الذي كان بولس مسجوناً فيه.... من الممكن أن يكون في أفسس، وبذلك تكون المسافة معقولة يمكن أن يقطعها العبد الهارب أنسيموس.... وقد أشار بولس

كولوسي وفليمون

مرة - كما يبدو - إلي سجنه في أفسس (١كو١٥:٣٢) كما يحتمل أن يكون السجن الذي كتب منه بولس في روما - لكن هل يستطيع عبد هارب أن يفر إلي روما فيلقي بنفسه في فم الأسد؟ ثم إن بولس عندما كان سجيناً في روما كان يتوقع أن يفرج عنه فيسافر غرباً إلي أسبانيا وليس شرقاً إلي كولوسي (فليمون ٢٢) - وهذا يبعد احتمال كتابة الرسالتين من روما.

فإذا كانت الرسالتان قد كتبتا من أفسس فلا بد أن يكون تاريخ كتابتهما حوالي عام ٥٥ أو ٥٦ م. خلال رحلة بولس التبشيرية الثالثة (أعمال ١٩) أما إذا كانتا قد كتبتا في روما فيكون التاريخ حوالي عام ٦٣ م.

لماذا كتبت الرسالتان؟

الحق أن هاتين الرسالتين قصد بهما أن يكونا لجميع الكنائس (كولوسي ٢:١، فليمون ٢و١) بل يمكن أن نسميهما (كولوسي الأولي وكولوسي الثانية).

١ - كتب بولس إلي أهل كولوسي بسبب التعاليم الهرطوقية التي انتشرت ولكي يصحح المفاهيم، ولسنا نعلم ما هي هذه الهرطقات سوى أنها كانت أفكاراً شاذة جداً عن «النضج المسيحي» والذي علموا أنه يتمثل في نظم أطعمة خاصة وأيام مقدسة بل حتي في عبادة الملائكة (٢:١٦-٢٣).

٢ - كان أنسيموس - علي ما يبدو - عبداً عديم الجدوي لسيدته وأخيراً هرب منه (وقد يكون ذلك لأنه سرق منه شيئاً - فليمون ١٨) ووصل إلي بولس في سجنه بطريقة ما فأصبح مسيحياً وقد يكون بولس هو الذي قاده إلي المسيح (فليمون. ١) ولأول مرة في حياته صار اسماً علي مسمي: «أنسميس» أي (النافع) ورغم أنه أصبح نافعاً لبولس إلا

كولوسى وفليمون

أن الأخير أعاده إلي سيده مع رسالة... وكانت هذه الرسالة عظيمة الأهمية لأنسيمس الذي بدونها كان حزيناً به أن يوصم علي جبهته بالنار بالكلمة (هارب) أو أن يصلب... وكل ما كان يرجوه بولس هو إتمام المصالحة بين الأخوين المسيحيين.

الهيكل العام

الرسالة إلى كولوسي:

١

بولس ومسيحيي كولوسي

١٤-١:١

٢-١:١ تحيات

٨-٣:١ ما سمعناه عنكم

١٤-٩:١ ما نصليه من أجلكم

٢

جلال وعظمة يسوع:

٢٩-١٥:١

٢٠-١٥:١ من هو يسوع

٢٣-٢١:١ ما عمله يسوع

٢٩-٢٤:١ المسيح فيكم رجاء المجد

٣

في يسوع الكفاية لكل

احتياج:

٢٣-١:٢

٧-١:٢ متحدين، مجهزين، ثابتين

راسخين

١٥-٨:٢ ماعمله المسيح من أجلنا

٢٣-١٦:٢ عيشوا كمن ماتوا مع

المسيح

٤

مسلك جديد:

٦:٤-١:٣

٤-١:٣ عيشوا كمن قاموا مع المسيح

٩-٥:٣ اخلعوا الإنسان العتيق

١٧-١٠:٣ البسوا الإنسان الجديد

كولوسي وفليمون

١٨:٣-١:٤ التكيف مع الوضع

الجديد

٦:٢-٤ الصلاة لله والكرامة

للإنسان



أصدقاء كثيرون

١٨:٧-٤

٩:٧-٤ سيأتي إليكم صديقان

١٤:١-٤ سيبقي معي ستة أصدقاء

١٧:١٥-٤ تحيات وتشجيع

١٨:٤ اذكروا وثقي.

الهيكل العام

رسالة فليمون:



المقدمة:

٧-١

٣-١ تحيات

٧-٤ شكراً لك يا فليمون



العبد الهارب:

٢٢-٨

١٤-٨ أوتسيمس جديد... نافع لي

٢-١٥ تقبل عودته إليك من فضلك

٢٢-٢١ واستعد للترحيب بي



تحيات ونعمة:

٢٥-٢٣

الرسالة

١ - هناك خطأ لا بد من تصحيحه:

لم يفهم مسيحيو كولوسي فكرة ألوهية المسيح، لذلك لم يفهموا أن كل ما يحتاجونه يمكن أن يجده في يسوع ويصحح لهم بولس هذه المفاهيم.

□ تعليمياً أصحابي ٢و١

□ عملياً أصحابي ٣و٤

٢ - لا بد من البحث عن النضج:

□ تبدأ بوجهة نظر عن الأبدية

(٤-١:٣)

□ له جانبان سلبي وإيجابي:

سلبياً: إماتة (٣:٥-٧ وطرح (٣:٨و٩)

إيجابياً: البسوا (٣:١٠-١٤)

□ له حكمان يعول عليهما:

- سلام المسيح (٣:١٥)

- كلمة المسيح (٣:١٥-١٧)

٣ - النضج الروحي مرتبط بالعالم

الواقعي:

جعل أهل كولوسي النضج موضوعاً دينياً.. إلا أن بولس يشير إلى العلاقات بين:

□ الأزواج والزوجات (٣:١٨-١٩)

□ الأولاد والوالدون (٣:٢٠-٢١)

□ الخدم والسادة (٣:٢٢-٤١)

٤ - تتعامل المسيحية مع الجذور وليس الثمار:

يقال أحياناً إن الكتاب المقدس يشجع أو يوافق علي نظام (الرق) لكن الأمر ليس كذلك... انظر إلي كيفية تعامل المسيح مع مشكلة الرق:

□ ليس بالعمل علي إشعال ثورة سياسية يمكن أن تعني موت ومعاناة الآلاف من البشر بل بانتهاج أسلوب التغيير الشخصي الداخلي حتي أن

كولوسي وشليمون

- فليمون أن يسامح أونسييموس؟
- كان علي بولس أن يتصرف كأخ (فليمون ٩) لأنه توقع أن يتصرف فليمون كأخ أيضاً.
- كانت العجرفة ذاتها هي التي جعلت من أحد الرجال سيداً ومن الآخر عبداً.. كما أن العنف يولد المزيد من العنف والعجرفة تؤدي إلي المزيد من العجرفة.
- التواضع هو أكثر الفضائل مراوغة، فما أن تشعر أنك متواضع حتي تفقد تواضعك.
- فليمون - الذي كان يملك العبيد - وأونسييموس - الذي كان عبداً - قد أصبحا:
- تابعين ليسوع
- أخوين في المسيح
- أصدقاء بدلاً من كونهما أعداء
- إن الثورة تغير الظاهر الخارجي فقط دون الداخل، أما الخلاص فيغير كل شيء.
- ٥ - عظمة المسيحية في التواضع وليس في التسلط:
- كان بولس رسولاً فلماذا لم يأمر

التطبيق

١ - النضج: هو الموضوع الحقيقي
لرسالة كولوسي:

لاحظ الفقرة المتحركة: «الذي ننادي
به منذرين كل إنسان ومعلمين كل إنسان
بكل حكمة لكي نحضر كل إنسان كاملاً
في المسيح يسوع» (٢٨:١)

□ فالمجال عالمي، وعلي كل مسيحي
أن يتحرك نحو النضج.

□ إن مصدر الكمال هو المسيح... لقد
أخبر بولس المسيحيين عن المسيح -
متوقعاً منهم أن يتبعوا مثال المسيح.

□ الدليل علي النضج له مفهوم
اجتماعي.. فالمسيحي الناضج يراعي
المسيح في علاقاته كزوج أو زوجة -
كابن أو والد كموظف أو صاحب عمل.
٢ - التصرف الناضج هو ما يتوقعه
بولس من فليمون:

لا يتصرف المسيحي الناضج كأني
شخص آخر - وكما غفر المسيح لفليمون
هكذا يجب عليه أن يغفر لأونسيمس
وإن كان ذلك سيسبب صدمة لأصدقائه.

الموضوعات الرئيسية

١ - كلمة «كل»:

تكرار استخدام بولس لهذه الكلمة الصغيرة يذكرنا بالتشديد علي المسيحية الناضجة التي تسلم كل القلب لله.... والكلمة اليونانية المقابلة يمكن ترجمتها بأكثر من طريقة، وتحمل معني الشمول: دائماً - كل القديسين - العالم كله - الإرضاء التام - كل عمل صالح كل شيء....

وقد تكررت هذه المعاني ٣٨ مرة في الرسالة، اعمل كشفاً بهذه الكلمات وادرس أهميتها بالنسبة لمفهومنا عن شخص المسيح وعن ما عمله وكيف يجب علينا أن نتصرف.

٢ - دورنا في بلوغ النضج:

يستخدم بولس ثلاثة أفعال في

صيغة الأمر ليشرح ما يجب أن نفعله لنصبح ناضجين:

- أميتوا (٥:٣)

- اخلعوا (٩-٨:٣)

- البسوا (١٢:٣)

وفي اليونانية يمكن استخدام تعبير (خلع) و(لبس) عن عملية خلع الملابس القذرة في المساء وليس الملابس الجديدة في الصباح.

ادرس (١٤-١:٣) بعناية... لماذا أخطئ؟ لماذا أستمر في الخطأ؟ وكيف يمكن أن نكف عن الخطأ؟

٣ - دور المسيح في خلاصنا:

قام المسيح أولاً بأداء دوره حتي نستطيع نحن أن نقوم بدورنا في النضج الروحي.

حدد ست خطوات في خلاصنا واردة في (١٥-١٣:٢)

٤- بلوطات ضخمة من نباتات صغيرة:

رسالة فليمون رسالة شخصية قصيرة جداً وهي في الأصل اليوناني لا تتجاوز ٣٣٥ كلمة - فلماذا ضمت إلي الكتاب المقدس؟ واضح أن السبب هو أن الله يريدنا هناك... إلا أن هناك سبباً إنسانياً آخر فأونسيموس يمكن ألا يكون قد ختم حياته كعبد ولا حتي كمجرد رجل عادي حر بل كأسقف لأفسس ففي أوائل القرن الثاني المسيحي كتب

مسيحي مشهور يدعي (أغناطيوس) رسالة إلي الكنيسة في أفسس ذكر فيها اسم الأسقف أونسييموس، بل وأشار أيضاً إلي معني اسمه (النافع)...

من عبد هارب إلي أسقف.

ادرس الكتاب المقدس وقصص حياة الآخرين الذين انتقل بهم الله من الغموض إلي الشهرة: جدعون، داود، بطرس وآخرين.

الرسالة الأولى إلى تيموثاوس دليل للقادة المسيحيين

الرسالة الرعوية:

هناك ثلاث رسائل تعرف بهذا الاسم وهي: تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس. لأنها تهتم بالأكثر بالنصائح التي يقدمها راع ناضج إلي رجال أصغر منه سناً ويقوم هؤلاء بدورهم بتدريب الآخرين للعمل في الوظائف الرعوية.

تيموثاوس:

كان والد تيموثاوس يونانيا إلا أن أمه كانت يهودية، وقد تجدد وهو في سن الخامسة عشرة تقريباً عندما زار بولس الرسول مدينته مسقط رأسه (لسترة) - أعمال ١٦: ١-١٣، تي ١: ٢) وبعد ذلك بسبع سنوات أصبح رفيقاً لبولس في رحلاته التبشيرية وهناك نمت رابطة صداقة قوية بين بولس الذي كان قد أشرف علي السبعين من عمره... وبين زميله الشاب.

وبعد سجن بولس الأول - زار هو وتيموثاوس - ضمن أماكن أخرى - مدينة أفسس، ولما لم يستطع أن يمكث هناك كثيراً ترك تيموثاوس هناك كمستول عن الكنيسة... وقد وجد تيموثاوس نفسه في موقف لا يحسد عليه إذ ترك وحيداً، لأنه كان قد اعتاد علي الاعتماد علي بولس ومشورته اعتماداً كبيراً.... كان بطبيعته خجولاً شديد الحساسية، وقد كتب له بولس من كورنثوس ليشجعه ويعطيه بعض النصائح.

والجملة الهامة ذات الدلالة في الرسالة هي (١٥: ٣) كان بولس يتوق أن يري ابنه

تيموثاوس الأولى

الروحي الشاب يقف في كفاءة ويضطلع بمسئوليته كقائد مسيحي، وكان متلهفاً علي أن يصبح تيموثاوس - في كل مجال - مثلاً للمسيحي الذي يرجوه في القيادة (١٢:٤).

سمات خاصة للرسالة:

هناك العديد من الكلمات والعبارات التي لا توجد إلا في الرسائل الرعوية مثل (مخلصنا الله). (١ تي ١: ١، ٢: ١، ٣: ٤، ١ تي ١: ١، تيطس ١: ٢، ٣: ١، ١ و ١٣: ٤) كما أن الإشارات إلي (الأقوال) جديرة بالملاحظة - ١ تي ١: ١٥، ٣: ١، ٤: ٩، ١ و ٢، ١ تي ٢: ١١-١٣، تيطس ٣: ٨). وقد وجد العاملون في حقل الخدمة المسيحية دائماً - في الرسائل الرعوية، مَعِيناً لا ينضب من التشجيع والنصائح والتوجيهات العملية.

الهيكل العام



الحاجة إلى القيادة الصالحة:
١٦-١:٣

المواصفات الضرورية في القائد المسيحي.



الحاجة إلى التمييز الروحي:
١٦-١:٤

٦-١:٤ في تحذير الآخرين

١٦-٧:٤ في ممارسة ضبط النفس



الحاجة إلى تعليمات عملية:

٢٥-١:٥

كيف تتعامل مع المجموعات المختلفة



الحاجة إلى التعليم السليم:
٢-١:١

٢و١:١ تحيات

١١-٣:١ تحذير في حينه

١٧-١٢:١ شهادة شخصية

٢-١٨:١ مهمة دينية خطيرة



الحاجة إلى الصلاة:
١٥-١:٢

٨-١:٢ المسيحيون الذين يصلون

١٥-٩:٢ خدمة النساء في الكنيسة



الحاجة إلى المواقف
الصحيحة:

٢١:٦ من جهة العبيد

٢١-١:٦

٢١-٣:٦ إرشادات وتعليمات مختلفة

الرسالة والتطبيق

١ - يجب تحذير الكنيسة من التعاليم المضللة:

□ كانت التعاليم المضللة خطراً يهدد الكنيسة منذ البداية (١:٣-٧) وغالباً ما تكون وثيقة الصلة بالسلوك الخاطئ (١:٨-١١)

□ أبلغ رد علي هذه التعاليم هو: الحياة المتغيرة والمتجددة بعمل نعمة الله (١:١٢-١٧)

□ يجب تأديب المعلمين الكذبة (١:٢).

٢ - أهمية الصلاة:

□ يجب أن تكون الصلاة من أجل الجميع (١:٢)

□ الصلاة من أجل الذين هم في منصب لها الأولوية (٢:٢)

□ يجب أن تكون حياة الاستقامة ظهيراً للصلوات (٢:٨-١).

٣ - توجيهات لقادة الكنيسة:

□ يجب أن يكون المشرفون علي الكنيسة بلا لوم في المجتمع وفي حياتهم العائلية كذلك (٣:١-٧) □ يجب أن يكون للشمامسة أيضاً نفس المؤهلات السابقة (٣:٨-١٣).

٤ - خادم الرب الصالح يجب أن:

□ تكون له ملكة التمييز الروحي (٤:١-٥)

□ يوجّه الكنيسة بعيداً عن التعاليم المضللة (٤:٦-٧)

□ يعرف قيمة الصلاح والتقوي (٤:٨-١٠)

□ يكون قدوة ومثالاً للرعية (٤:١١-١٥)

□ يضع لنفسه الأولويات الصحيحة (٤:١٦)

□ يتعامل مع الآخرين بحرص وعناية

تيموثاوس الأولى

- ☐ (٢٢-١:٥) احترس من البخل ومحبة المال
(١٠-٦:٦)
- ☐ (٢٣:٥) يحرص علي سلامة صحتك (٢٣:٥)
- ☐ (١٢:٦) جاهد جهاد الإيمان الحسن (١٢:٦)
- ☐ (٢٠:٦) كن أميناً لدعوتك باستمرار
- ٥ - تلخيص أخير:
- ☐ (٢١:٦) كن عملياً في تعليمك (٢١:٦)

الموضوعات الرئيسية

١ - التعليم الكاذب المضلل:

يزخر العهد الجديد بالتحذيرات ضد التعليم المضلل. وعالمنا اليوم تهاجمه كل أنواع المذاهب والأيديولوجيات وفي عصر التسريب والتهاون هذا يجب أن تؤخذ تحذيرات الرسول بولس ضد هذه التعاليم بكل جدية وصرامة، ولا يكفي أن نكون مخلصين في جهادنا بل يجب علينا أن (نمتحن الأرواح) - ١ يوحنا ٤: ١

نأمل في إشارات العهد الجديد المختلفة إلي المعلمين الكذبة - مثلاً - أعمال ٢: ٢٨-٣٠، متي ٢٤: ٤ و٥ و٢٣ و٢٤، يوحنا ٧-١١. وغالباً ما يكون الفشل في فهم شخص المسيح وعمله هو أساس كل هرطقة أو ضلالة.. انظر ١ تي ٣: ١٦ بهذا الخصوص.

٢ - الصلاة:

كثيراً ما تكون صلواتنا محصورة في نطاق الأسرة الضيق لكننا هنا نجد التشجيع علي توسيع نطاق صلواتنا فيجب أن يكون للحكام نصيب ووضع خاص في صلواتنا، ويجدر بنا أن نذكر هنا أن نيرون كان امبراطور روما في ذلك الوقت...

ونحن في الصلاة تكون لنا صلة مباشرة مع الله، ولكن لكي تكون صلواتنا فعالة ومؤثرة يجب أن تساندها حياة طاهرة مستقيمة والأيادي التي نرفعها في الصلاة يجب أن تكون (أيادي طاهرة).

ادرس الطرق العملية والوسائل التي تتأكد بها أن صلاتك لم تصبح انعزالية ومنفصلة عن المجتمع..

تري متي كانت آخر مرة صليت فيها من أجل الحكماء؟

٣ - القيادة:

إذا أرادت الكنيسة أن تمجد الله
فيجب أن تتوافر لها قيادة من نوع
جيد. لاحظ المؤهلات الروحية والأخلاقية
التي يركز عليها الرسول، ولاحظ أيضاً
خطورة وضع قائد حديث الإيمان في مركز
مسئول في الكنيسة (١ تي ٣: ٦).

قارن المؤهلات المطلوبة لكل من:
الشيوخ والشمامسة... ولاحظ التركيز
علي (حسن إدارة البيت) وانضباط

الحياة نفسها وكذلك علي سمعة القائد.

(شهادة حسنة من الذين هم من خارج)
أي في أوساط العلمانيين.

هل الضعف الذي أصاب الكنيسة
حالياً راجع إلي ضعف قيادتها الروحية؟
وهل ندقق جيداً في اختيار القادة
طبقاً لمواصفات ومتطلبات العهد
الجديد؟

وهل أساليبنا في تعيين القادة تؤدي
إلي العثور علي النوع المطلوب من
المعينين؟

الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

كلمات أخيرة شهيرة

كيف كتبت الرسالة:

ترك بولس مدينة كورنثوس عقب كتابة رسالته الأولى إلى تيموثاوس. وسافر بصحبة تيطس بحراً إلى كريت وهناك ترك تيطس ليشرف علي الكنيسة، وكان الرسول ينوي أن يقضي فصل الشتاء في «نيكابوليس» لكن يبدو أنه أثناء إقامته هناك قام بزيارة قصيرة إلى ترواس حيث ألقى القبض عليه ونقل إلى روما... وأثناء انتظاره في أحد الحصون الرومانية متوقفاً قرب انطلاقة. كتب بولس رسالته الثانية هذه إلى ابنه الروحي المحبوب... كان اعتقاله أمراً مفاجئاً حتي أنه لم يترك له الفرصة ليلتقط كتبه ورقوقه التي كان يعتز بها كثيراً (١٣:٤) ولا حتي رداءه الخارجي.

وفي المرة السابقة عندما كان بولس سجيناً في روما كان يتمتع بقدر من الحرية وذلك أن أصدقاءه كان يمكن أن يزوروه هناك (أعمال ٢٨:٢٣ و ٣٠) أما الآن فإن الوضع يختلف اختلافاً كبيراً.

الرسول وحيداً:

كان بولس وحيداً (١٢:٤-١٠) ويتوقع تنفيذ حكم الإعدام، إذ سبق له أن وقف أمام الامبراطور (نيرون) مرة... لكن محاكمته تأجلت (١٦:٤ و ١٧) وكان ينتظر أن يظهر أمامه مرة أخرى في الشتاء، لذلك فقد كتب يحث تيموثاوس علي الحضور إليه ويحضر معه مرقس وبعض الأشياء التي تركها خلفه. وهذه هي آخر رسالة كتبها بولس... وهي في

تيموثاوس الثانية

طبيعتها رسالة شخصية جداً ومع ذلك فإنه حتي في مواجهة الموت كان بولس شديد الحرص علي مصالح الآخرين وشئونهم...

وهناك ٢٣ شاهداً عن أشخاص بالاسم في هذه الرسالة.

الهيكل العام



نصيحة أب لابنه:

١٨-١:١

٧-١:١ إيمان مخلص (عديم الرياء)

١٤-٨:١ مسئولية خاصة

١٨-١٥:١ بيان حزين



نصيحة للعاملين في الخدمة

المسيحية:

٢٦-١:٢

صور كلامية للتأمل فيها:

- الجندي (٤:٣ و ٥:٢)

- المتسابق الرياضي (٥:٢)

- الفلاح (٦:٢)

الصانع الماهر (١٥:٢)

الإثناء النافع (٢١-٢٠:٢)

بعض التعليمات اللازم اتباعها:

- كن قوياً (١:٢)

- انقل خبرتك للآخرين (٢:٢)

- اذكر يسوع المسيح (١٣-٨:٢)

- تجنب الأقوال الباطلة (١٩-١٤:٢)

- كن مترقياً بالجميع (٢٦-٢٣:٢)



صورة عن الأيام الأخيرة:

١٧-١:٣

٩-١:٣ رذائل معروفة ومألوفة لنا
جميعاً.

١٧-١٠:٣ الدعوة إلي الصبر
والاحتمال.

٥-١:٤ تكليف أخير وداعى
٨-٦:٤ رسالة بولس الوداعية
٢٢-٩:٤ ملاحظات ختامية وتحيات

كلمات اخيرة
٢٢-١:٤

الرسالة والتطبيق

١ - اذكر يسوع المسيح: (٨:٢)

يشير بولس علي تيموثاوس، وهو يواجه احتمال الاستشهاد أن (اذكر يسوع المسيح) لأن هذه هي الطريقة التي حصل بها بولس نفسه علي التأييد فهو لم ينس قط أنه أولاً وقبل كل شيء هو:

«رسول المسيح يسوع» (١:١) ولم يكن يخجل أن يشهد بإيمانه بالمسيح (٨:١). وكان مقتنعاً أن المسيح سيحافظ عليه إلي النهاية (١٢:١)..
كان المسيح بالنسبة لبولس مثلاً يُحتذى وخاصة في آلامه.. وكان ظهور المسيح في مجده هو الهدف الأعظم الذي يتطلع إليه.

٢ - تجنب المباحثات والمجادلات الغبية (٢٣:٢)

عندما كتب بولس الرسول رسالته هذه كانت التعاليم المضللة منتشرة،

فكان هناك من يحبون المجادلات ويقضون فيها ساعات طويلة باحثين في موضوعات لا رابط بينها ولا هدف لها وكان لمثل هؤلاء الناس آثار سلبية علي استقرار الكنيسة (١٨:٢) وكما يشير بولس هناك دعامتين أساسيتين وحقيقتين لا مجال للمنازعة والمجادلة فيهما: ١ - أن الرب - والرب فقط - هو الذي يعلم الذين هم له و٢ - إذا كنا نحن له إذن يجب أن نتجنب الإثم (١٩:٢) ... ومن المهم ألا ننحدر إلي مناقشات مستفيضة حول موضوعات مثل تفسير النبوات أو الاختيار المسبق والإرادة الحرة.... إلخ.

٣ - حافظ علي الإيمان: (٧:٤)

كان بولس يعتبر رسالة الإنجيل بمثابة وديعة مقدسة أو ثمن عليها يجب عليه أن يحترس في نقلها إلي أناس أمناء... فإن الحق ثمين ويجب المحافظة

عليه (١٤:١) عملياً وخاصة في ضوء
التعاليم الكاذبة والمضللة.

فالمخادم المسيحي عليه مسئولية أمام
الله أن ينقل رسالته إلي آخرين جديرين
بالثقة يكونوا قادرين علي تعليم آخرين

أيضاً (٢:٢) والمعلم المسيحي الكفء
هو الذي يعرف كيف يفسر كلمة الحق
باستقامة (١٥:٢) ولا يمكن أن تكون
هناك تعزية في نهاية اليوم أكثر من
العلم أننا قد حافظنا علي الإيمان.
(٤ : ٧) .

الموضوعات الرئيسية

١ - الآلام والمعاناة: (١١:٨ و ١٢:٢، ٩:٣)
(١١:٣)

كان كاتب الرسالة في وقت كتابتها يعاني بسبب إيمانه في زناينة أحد السجون في روما. وكان علي تيموثاوس، ابنه الروحي - أن يستعد - إذا اقتضي الأمر - لمواجهة نفس المصير (٨:١) ولا يلزم أن تكون هذه المعاناة جسدية علي طول الخط بل يمكن أن تكون نفسية بسبب الإحباط والعزلة... لقد هجر بولس رفاقه السابقين مثل فيجئس وهرموجانس (١٥:١) وكان ديماس أيضاً قد سيّب للرسول آلاماً عن طريق تركه. (١٠:٤).

حاول التعرف علي مواقع الألم في حياة المسيحي: فقد أوضح لنا الرب نفسه أن الطريق لن يكون سهلاً،

ويقول بطرس بصراحة إن التألم كمسيحي ليس فيه ما يدعو إلي الخجل (١بط ٤:١٦): أليس صحيحاً أن بعضاً من أفاضل المسيحيين قد تألموا كثيراً بسبب إيمانهم؟

٢ - الخدمة: (٢:٢-٦ و ١٥ و ٢:٢١-٢١)

من المهم أن نلاحظ أن أربعة من الصور الكلامية عن الخدام المسيحيين في أصحاب (٢) تظهر أن أعمالهم تنطوي علي النشاط المتوقد، والأكثر من ذلك أن مثل الأواني يركز علي مدي النفع الناتج عن استخدامها... ذلك لأن المسيحيين في الحقيقة قد خلصوا ليعملوا.

فكّر في ملاءمة الصور الكلامية الواردة في أصحاب (٢) وركز بصفة خاصة علي الإشارة إلي الجندي وما تتضمنه من معانٍ... وما هو معني القول (يرتبك بأعمال الحياة)؟.

الارتداد الديني:

من المؤكد أن الأوصاف الواردة في (١:٣-٩) قد انطبقت علي كل جيل. فكيف تصدق هذه الأوصاف بصفة خاصة علي (الأيام الأخيرة)؟ إن الكتاب المقدس دائم التحذير لنا عن الظروف التي يمكن أن نتوقع مواجهتها قبل مجيء الرب الثاني (متي ٢٤: ١-٥١).

فكّر في رسالة المعلمين الكذبة وأساليبهم في هذه الأيام بالمقارنة مع ما جاء في ٢ تيموثاوس (٣: ٥-٩).

الكتب المقدسة:

كان لتيموثاوس امتياز تنشئته وتربيته في بيئة ورعة (٢ تي ١: ٥) لاحظ الدور الذي لعبته الكتب المقدسة في حياته الأولي (٣: ١٤ و ١٥) ولاحظ الطبيعة الخاصة للكتب المقدسة: إنها موحى بها من الله - واتساع مجال استخدامها (٣: ١٦ و ١٧) ... وفكّر في أمثلة من واقع تجربتك الشخصية عن كيفية استخدام الكتاب المقدس في: «التعليم والتوبيخ التقويم والتأديب الذي في البر».

ماذا تفهم من التعبير «موحي به من الله»؟.

الرسالة إلى تيطس

الدعوة لحياة مسيحية عملية

من هو تيطس:

يحتمل أن تكون هذه الرسالة قد كتبت في نفس وقت كتابة رسالة تيموثاوس الأولى تقريباً ومن نفس المكان... وقد كان تيطس واحداً ممن آمنوا علي يد بولس مثل تيموثاوس (٤:١) ولا شك أنه آمن في أوائل خدمة بولس الكرازية، وقد صحب بولس وبرنابا في رحلتهم إلى اورشليم بعد ١٧ سنة من تجديد بولس (غلاطية ٢:١) وقد كلف بولس تيطس بمهمة شاقة وهي محاولة معالجة مشاكل الكنيسة في كورنثوس، وفي رسالة بولس الثانية إلى كورنثوس نسمع شيئاً عن سفره إلى هناك (٢كو ٦:٧ و٧).

وواضح أن بولس كان عظيم الثقة في إمكانيات تيطس لأنه تركه بعد ذلك في كريت لكي يقوم بدور قيادي في حياة الكنيسة هناك (٥:١) وقد كان الكريتيون عموماً معروفين بأنهم شعب متمرد يصعب التعامل معهم.

وقد كان تيطس أمياً بالكامل بعكس تيموثاوس... ولم يختن (غلاطية ٣:٢)... وقد وصف بأنه «من أكثر الشخصيات غموضاً في التاريخ المسيحي المبكر»... وقد قيل عنه أيضاً إنه «راية حمراء بالنسبة للمتهودين ولكن علم الحرية بالنسبة للأمم» ويمكن أن نعرفه في لغة العصر الحالي بأنه «رجل المهام الصعبة» - الرجل الذي يعالج المواقف الحرجة، ولا بد أنه كان مصدر تشجيع كبير لبولس الرسول.

الرسالة إلى تيطس

نصيحة عملية:

عندما سمع بولس أن «أبولس» علي وشك الذهاب إلي كريت انتهز الفرصة وأرسل معه رسالة إلي تيطس... وهي رسالة زاخرة بالنصائح العملية والتحذيرات ضد التعليم المضل، ويمكننا أن نخرج بانطباع أنه ربما كان تيطس أقوى شخصية من تيوثاوس لأن الرسول بولس كان أقل قلقاً عليه وعلي كيفية معاملة الآخرين له.

وتشتمل الرسالة علي عبارتين من أعظم وأشمل العبارات التي قيلت عن الإنجيل في العهد الجديد (٢: ١١-١٤، ٣: ٤-٧).

وقد يقال أحياناً إن الرسول بولس كان أقل انشغالاً بمجئ المسيح الثاني في أواخر حياته... إلا أن هذه الرسالة ترينا أن الأمر لم يكن كذلك. (٢: ١٣).

الهيكل العام

١	١:١-١٦	تيطس في موضع المسئولية:
	١:١-١٦	١:١-١٦
	١:١-٤	مقدمة
	١:٥-٩	القيادة الروحية في الكنيسة
	١:١-١٦	مشاكل في الكنيسة
٢	١:٣-١٥	المسيحية العملية:
	١:٣-١٥	١:٣-١٥
	١:٣	الخضوع للسلطات
	٣:٢-٧	الترفق بكل الناس
	٣:٨-١١	أعمال صالحة بدلاً من
		المنازعات العقيمة
	٣:١٢-١٥	مطالب ختامية
		٢:٢ الشيوخ من الرجال
		٢:٣ العجائز من النساء
		٢:٤-٥ الشباب

الرسالة والتطبيق

١ - أهمية القيادة الروحية:

(١٦-٥:١)

عُهد إلي تيطس بمهمة تعيين شيوخ في كريت، وأُعطي تعليمات مفصلة بالنسبة لنوع المؤهلات المطلوب توافرها فيهم، وبعد ذلك ترك بدون أي إشارة إلي ما يمكن أن يقابله من صعاب في تعامله مع أهل كريت.

والحق أن القيادة الروحية ذات أهمية عظمي في حياة الكنيسة... وما تزال المعايير التي وضعها بولس في هذا الصدد مناسبة حتي لعصرنا الحاضر.

٢ - الحياة المسيحية العاملة:

(١٠-١:٢)

من اليسير أن نتكلم أو نكتب مثل هذه العبارات العامة فنقول إن الرسالة لا تطبق علي الأفراد، ويفرز بولس عدة مجموعات من مختلف الأعمار... كل منها بمشاكله الخاصة ويعطي لهذه

المجموعات نصائح عملية أساسية نحتاج إلي ترجمتها علي شكل سلوك أخلاقي.

٣ - الإنجيل في كبسولة:

يقدم بولس مختلف مظاهر الرسالة المسيحية في جملة واحدة طويلة... لقد أخذ الله المبادرة ونحتاج أن نلاحظ أن نعمة الله وحدها هي التي يمكن أن تُحدث الخلاص، وأن هذا الخلاص قد تجسد في شخص الرب يسوع المسيح، وأكثر من ذلك تم توجيه هذه الرسالة إلي كل البشر في كل مكان. ومع ذلك فإن الخلاص ليس مجرد اختبار سري بل إن له معاني عملية أساسية... فهو سلبياً يعني أن يدير الإنسان ظهره لطريقتنا السابقة في الحياة وإيجابياً يعني أن نحيا حياة البر.

والمسيحيون لديهم رجاء مجيد وهو

الرسالة إلى تيطس

عودة ربهم ومخلصهم، وهذا الرجاء هو الحافز علي الحياة المقدسة، وهو ذو تأثير قوي علي شخص وسلوك الإنسان المسيحي.

٤ - ينطبق على الجميع: (١٥-٨:٣).

الكنيسة المسيحية فيها بعض من هم في ذاتهم مشكلة، كما أن فيها الكثير من العاملين الأكفاء.... وفي كريت كان هناك هواة الجدل والمخاصمات، وبعض المعلمين الذين كانت تعاليمهم هرطوقية بالكامل... ومن جهة أخرى كان

هناك العمالقة في الإيمان أمثال «ارتيماس» و«تيخيكس» و«زيناس» و«أبولس» لم يكن هؤلاء الأشخاص من المعروفين شخصياً في الكنيسة الأولى لكنهم كانوا رجالاً يمكن الاعتماد عليهم ومن المهم جداً وجود أمثال هؤلاء الرجال والنساء في المراكز المتحكمة في الكنائس المحلية، وليس فقط الناس ذوي الشخصيات القوية الذين يتطلعون دائماً إلي مكان الصدارة في الكنائس.

الموضوعات الرئيسية

١ - أهمية الحياة المنزلية:

من الجدير بالملاحظة أنه يوجد ضمن قائمة المؤهلات المطلوب توافرها في المشيخة العديد من الكلمات والعبارات التي تنتمي إلى الحياة المنزلية.... فالشيخ يجب أن يكون زوجاً لامرأة واحدة ويجب أن يكون أباً لأولاد متجاوبين مع الإيمان المسيحي ويحترمون مركز والدهم في الكنيسة - ويجب أن يكون مضيافاً... وقد كانت شهادة البيت المسيحي في العالم القديم ذات أهمية عظمى، وعلي القادة المسيحيين أن يقدروا الطريق إلى ذلك وهذا ما لازال مطلوباً حتي يومنا هذا.

تأمل في المؤهلات المطلوبة في زوجات قادة الكنيسة (١ تي ٣: ١١) ومدي حاجة الكنائس اليوم إلى القادة

المسيحيين الذين يجيئون من خلفيات عائلات وبيوت سعيدة؟

٢ - استقامة السلوك:

إن حقيقة عدم تطابق الإيمان مع السلوك أو العقيدة والتصرف هي من المواضيع المتكررة في الكتاب المقدس وقد كان هذا هو أساس التصادم بين المسيح والفريسيين (انظر متي ٢٣: ١-٣٩) ويشير يعقوب الرسول إلى نفس هذه الحقيقة عندما يصر علي أن «الإيمان بدون أعمال ميت» (يعقوب ٢: ١٤-٢٦) كما أشار بولس في هذه الرسالة أكثر من مرة إلى نفس الموضوع... ففي تيطس ١: ١٦ يتكلم بولس عن أولئك الذين «يعترفون بأنهم يعرفون الله ولكنهم بأعمالهم ينكرونه» وقد قال الرب يسوع «من ثمارهم تعرفونهم» (متي ٧: ٢٠) فيجب أن تنسجم العقيدة والسلوك معاً وإلا فيمكن أن تُرفض كمزائين.

الرسالة إلى تيطس

البيانات عن نعمة الله في العهد الجديد...

والكنيسة القوية هي المبنية علي أساس التعليم السليم وإيماننا المسيحي لا يرتبط فقط بما عمله الله في نقطة معينة من التاريخ بل أيضاً يرتبط بما يعملهُ الآن في حياة شعبه وبما سيفعله معهم في المستقبل... ورجاء المؤمن هو عودة المسيح الشخصية وهو يعيش حياته في ضوء مجيئه. إن غرض نعمة الله في المسيح كان «أن يفدينا من كل إثم ويظهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في أعمال حسنة» ١٤:٢. إلي أي مدى يري المسيحيون اليوم انفسهم في ضوء ذلك؟ وما هي المعاني المتضمنة لنا في القول (شعباً خاصاً) (انظر ١ بط ٢: ٩، ١ كو ٦: ١٩).

ما هي الطرق التي ينكر بها (أولئك الذين يتشددون بمعرفة الله) - الله في حياتهم؟ حاول أن تعلق لماذا يبدو أن الحياة والسلوك المسيحي لا يسيران مع الإيمان المسيحي جنباً إلى جنب؟

حاول أن تحدد - بدراسة متي ٢٣ - بعض الطرق التي فشل فيها الفريسيون فشلاً ذريعاً.

٣ - أهمية التعليم السليم:

واضح من قراءة العهد الجديد أن الكنيسة الأولى كانت تعرف المعني الحقيقي لكلمة «الإيمان» وأن شعبها كان يستطيع أن يلخص العقائد الأساسية في قانون إيمانه... وقد فعل بولس ذلك بنجاح تام في رسالة تيطس (١١: ٢-١٤) فهنا نجد واحداً من أوضح

الرسالة إلى العبرانيين

أخبار سارة عن أمور أفضل

من كتب الرسالة إلى العبرانيين؟

نحن ببساطة لا نعرف الكاتب فبالرغم من أن الرسالة تحمل تحيات حارة في ختامها لكنها لا تحمل عنواناً في مقدمتها... إلا أن الاتجاه العام هو افتراض أن بولس هو الذي كتبها - لكن عب ٢: ٣ تقول: إن الكاتب سمع رسالة الإنجيل من آخرين كانوا قد سمعوها بدورهم من فم الرب يسوع... بينما أكد بولس أنه لم يسمع الإنجيل من إنسان (غلاطية ١: ١٢).

وعليه فقد يكون الكاتب هو برنابا اللاوي (أع ٤: ٣٦) الذي لا بد كان يعرف كل شيء عن الكهنة وعملهم، واحتمال ثالث أن يكون لوقا هو الكاتب لتشابه الأسلوب بين العبرانيين والإنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل.

هناك رابع هو أبولس الذي كان يعرف تيموثاوس معرفة جيدة (١٣: ٢٣) كما أن أع (١٨: ٢٤) يخبرنا أن أبولس كان «فصيحا ومقتدراً في الكتب»... وأي من كتب هذه الرسالة لا بد أن يكون كذلك، وهناك أيضاً عدد آخر من التخمينات - وفي النهاية علينا أن نقول إن لا أحد يعلم من هو كاتب هذه الرسالة.

من تلقى الرسالة؟

حيث أنه لا يوجد عنوان للرسالة فلا يمكننا معرفة مستلمها... والكاتب يصف هذه الرسالة بأنها «كلمة وعظ»... لكن من هم الذين يعظهم؟

الرسالة إلى العبرانيين

هم شعب كان تحت الاضطهاد (١: ٣٢-٣٤) وكان الكاتب يعرفهم شخصياً ويرجو أن يزورهم قريباً (١٣: ١٩ و ٢٣) وكانت لديهم إمكانيات القيادة لكنهم لم يحققوا أي تقدم (١٢: ٥).

كانوا شعباً يتكلم اليونانية بطلاقة، وتعتبر لغة الرسالة أحسن لغة يونانية في العهد الجديد كله... لذلك يكاد يكون من المؤكد أنهم ليسوا من اليهود الساكنين في اليهودية لكن في نفس الوقت من المؤكد أنهم كانوا يهوداً فعلاً لأن الأمم ما كان يمكن أن يفهموا تفاصيل الناموس اليهودي... ويحتمل أنهم كانوا يعيشون في روما وهذا قد يفسر التحيات الواردة في (١٣: ٢٤) من المسيحيين الإيطاليين.

لماذا كتبت الرسالة إلى العبرانيين؟

هناك احتمالين: إذ كانت الجماعة المتلقية للرسالة من المسيحيين، فتكون الرسالة لتحذيرهم من خطر الارتداد والتخلي عن المسيح.

لكن ربما كانت هذه المجموعة لاتزال علي يهوديتها - مترددة بين قرار قبول المسيح (المضي قدماً) أو الرجوع إلي طرقهم القديمة.

تاريخ كتابة الرسالة:

عرف «كلمنت الروماني» هذه الرسالة، وعليه فلا بد أنها كانت قد كتبت قبل عام ٩٥ م. ولما كان (عب. ١: ٣-٣) يشير إلي أن الذبائح لاتزال تقدم فيحتمل أن تكون قد كتبت قبل عام ٧٠ م. أي قبل تدمير هيكل أورشليم. وإذا كان الاضطهاد المشار إليه في أصحاب ١. ينتمي إلي عهد نيرون فيكون قد تم كتابة الرسالة بعد حريق روما سنة ٦٤ م.

الهيكل العام

١	الابن الأسمى من الملائكة ١٨:٢-١:١
٤	الابن: رئيس الكهنة الاسمي ٣٩:١-١٤:٤
	١٤-١:١ مقارنة
	٤-١:٢ تحذير
	١٨-٥:٢ تواضع الابن
٢	الابن الأعظم من موسى: ١٩-١:٣
	٦-١:٣ ابن وعبد
	١٩-٧:٣ تحذير
٣	الابن الأعظم من يشوع: ١٣-١:٤
	ذبيحة أكمل وأعظم:
	١٠-١:٩ محدودية الذبيحة القديمة
	٢٨-١١:٩ كمال الذبيحة الجديدة

الرسالة إلى العبرانيين

١٨-١:١. جسد المسيح

نداء وتحذير ٣٩-١٩:١.

١١:٣٩-٤. مستقبل أفضل

٢:١٢ مثال: أنظروا إلى يسوع

الحياة كأهل بيت الله ١٢: ٣-١١

١٢:٢٤ - القداسة - ليست خياراً

إضافياً

٢٩-٢٥:١٢ تحذير

٦-١:١٣ قداسة عملية

١٣:٧-١٧ القيادة والتلمذة

حياة الإيمان:

١٧:١٣-١:١١

تعريف الايمان ٣-١:١١

٢٢:١١ من هابيل إلى الخرج

۱۱:۲۳-۳۱ من مصرالى كنعان

١١:٣٢-٣٨ القضاة والملوك والأنبياء

المقدمة:

٢٥-١٨:١٣

الرسالة

١ - موعظة:

رسالة العبرانيين هي نداء وتذكير لنا
أن المطلوب منا أن نمتد وننمو وننضج،
فالمسيحي دائماً ما يميل إلى التوقف
والتساهل في حياته بدلاً من المغامرة
إلى أبعاد جديدة في حياة الإيمان.

٢ - تحذير:

دائماً ما تصاحب الدعوة إلى التقدم
في الإيمان تحذيرات من أخطار النتائج
التي تنجم عن التوقف أو الانزلاق إلى
الوراء: لاحظ بصفة خاصة مواضع
التحذير الخمسة التالية:

☐ كيف تنجون نحن (١:٢-٤)

☐ تمسكوا.... بالثقة (٧:٣-١٩)

☐ لا ارتداد إلى الوراء (١:٦-٢)

☐ لا ذبيحة أخرى (١٩:١-٣٩)

☐ لا هروب ولا نجاة (٢٥:١٢-٢٩)

٣ - مقارنة:

الكاتب مهتم بأن يظهر لنا قيمة
العهد القديم في فهم العهد الجديد -
وكثير من المسيحيين اليوم يهملون
العهد القديم لكن رسالة العبرانيين
توضح لنا الاستمرارية والمقارنة
والمفاضلة بينهما.

٤ - خيمة وليست هيكلًا:

رغم أن هيكل أورشليم كان بالتأكيد
ما زال قائماً فإن الكاتب يتناول الخيمة
الموصوفة في خروج (٢٥-٢٧)
باعتبارها أنقي صورة للعبادة ورسم
منها صورة للعبادة في المسيحية....
كانت الخيمة مناسبة لشعب لا يزال
مرتحلاً أما الهيكل فهو مناسب لشعب
قد استقر ورسالة العبرانيين تحفز حياتنا
الهادئة المستقرة، مقدمة لنا بدلاً منها
حياة الاغتراب والسفر في طريق السماء
(١١:١٦).

التطبيق

تثير رسالة العبرانيين مسألة أمن وسلامة المسيحي... هل يمكن أن يخلص المسيحي اليوم ثم يهلك غداً؟ هناك فقرات مثل يوحنا (٢٩:١٠) تكاد تجزم باستحالة ذلك، ومع ذلك فإننا نقابل أشخاصاً كانوا يوماً - كما يبدو - مسيحيين لكنهم الآن ينكرون المسيح... والفقرات التحذيرية في الرسالة توحى بأن المسيحي لا يزال حراً في أن يرتد إلى طرقة القديمة: «لأننا قد صرنا شركاء المسيح إن تمسكنا ببداية الثقة ثابتة إلى النهاية» (١٤:٣) - «لأن الذين استنبروا مرة.... لا يمكن تجديدهم للتوبة» (٦:٤-٦).

«فإن أخطأنا باختيارنا بعدما أخذنا معرفة الحق لا تبقي بعد ذبيحة عن الخطايا... بل قبول دينونة مخيفة» (٢٦:١ و٢٧)

فلو أن الرسالة كانت موجهة إلى اليهود الذين انضموا إلى كنيسة مسيحية ولكن لا يريدون أن يُخضعوا أنفسهم للمسيح فيكون التعليم واضحاً: «أكملوا المشوار أو اخرجوا». أما إذا كانت الرسالة موجهة إلى مسيحيين، فيبدو أن الرسالة تعمل علي تأكيد أنه حتي بعد أن صرنا مسيحيين نظل أحراراً في أن نعمل علي البقاء أو نرتد إلي خارج مرة أخرى.... ومن الصعب قبول هذا التعليم من رسالة العبرانيين لأنه يناقض أقوال يسوع نفسه (كما في يوحنا ١٠:٢٩) كما يناقض مقاييس الخلاص المختلفة، هل يمكن أن يرتد المسيحي عن الولادة الثانية؟.... كما أنها تتضارب مع قوة الله وقدرته علي المحافظة علي قطيعه.

وعليه فإن تعليم رسالة العبرانيين الصحيح هو:

الرسالة إلى العبرانيين

أي حال - ليس مجرد التصديق عن الله
بل هو عمل طاعة.

□ يمكن استخدام العهد القديم بطريقة
شرعية لإنارة وتوضيح تعاليم العهد
الجديد فالكتاب المقدس كله هو كلمة
الله.

□ أنه لا توجد أنصاف حلول في
المسيحية: فإما أن تصبح مسيحياً
مؤمناً أو فلتذهب بعيداً.

□ لقد ظل الإيمان دائماً هو المفتاح
للحياة التي تتطلبها الله والإيمان - علي

الموضوعات الرئيسية

١ - تفوق وسمو المسيح:

هذا هو موضوع الجزء الأول من الرسالة (١-١٠): تصفح هذه الأصحاحات واكتب قائمة بكل الطرق التي تقول الرسالة إن المسيح متفوق فيها - ولتبدأ بالعدد (١:٤) (ورث اسما أفضل منهم) ماذا تعني هذه العبارة؟

استنبط أهمية خصائص المسيح المتفوقة هذه.

٢ - ملكى صادق:

لم يذكر اسم ملكى صادق في العهد الجديد إلا في رسالة العبرانيين (٥-٧). أما في العهد القديم فقد ذكر في تك ص ١٤ ومزمور ١١٠.

ادرس هذه الفقرات واستخدم قاموس

الكتاب المقدس لتستخرج المزيد من المعلومات عنه وعن أهمية اسمه: من هو؟ وماذا عمل؟ وماهي أهمية ملكي صادق بالنسبة لما جاء في مناقشات كاتب الرسالة إلى العبرانيين؟

٣ - العهد القديم:

ضع كشفاً بكل الاقتباسات التي تجدها في الرسالة إلى العبرانيين من العهد القديم.... ولاحظ أيضاً الإشارات الكثيرة غير المباشرة إلى العهد القديم في الرسالة.

اختبر المبادئ التي يبدو أنها واضحة عند استخدام العهد القديم. وما توحى به هذه المبادئ فيما يتعلق بتعاملنا معه.

٤ - الإيمان:

اقرأ أصحاح (١١) بتأمل واكتب قائمة

بكل ما قيل إن الناس المذكورين فيه قد عملوا.... كيف يؤكد ذلك مبدأ (الإيمان العامل) وعلاقته بتعريف الإيمان الوارد في (١:١١)؟.

ادرس الفقرة (١١:٣٢-٣٨): ما هي

أعمال الإيمان التي قام بها أشخاص آخرون ويمكن أن تضيف أسماءهم إلي هذا الأصحاب؟ وكم من هذه الأعمال والاختبارات المذكورة يمكن أن تطبقه علي أحداث أو أشخاص آخرين جاءت أسماؤهم في الأسفار المقدسة؟.

رسالة يعقوب

رسالة عن المسيحية العملية

كاتب الرسالة والغرض منها:

١ - الكاتب: يدعي الكاتب ببساطة (يعقوب) بدون أي إضافات للتعريف به (١:١).... هو أخو يسوع... وكان غير مؤمن بيسوع أثناء حياته علي الأرض (يوحنا ٧:٢-٥) لكنه رأى يسوع بعد القيامة (١كو ١٥:٧) وكان حاضراً في يوم الخمسين (أعمال ١٤:١) وأصبح بعد ذلك قائداً لكنيسة أورشليم (أعمال ١٢:١٧، ١٥:١٣) ونال قدراً عظيماً من الاحترام والتوقير بسبب تقواه... لكنه استشهد عام ٦٢م.

لاحظ أنه يسمي نفسه (خادم) أو «عبد لأخيه».

٢ - الغرض من الرسالة:

يكتب يعقوب كراعٍ لكي يشجع المسيحيين (مثلا ٧:٥) وفي نفس الوقت لكي يوبخهم وهو يشدد علي أهمية وضع الإيمان في صيغة عملية.

سمات خاصة:

تختلف رسالة يعقوب في أسلوبها عن أي رسالة أخرى في العهد الجديد. فهي لا تشير إلي يسوع إلا في موضعين: (١:٢، ١:١) وبخلاف ذلك يمكن أن تكون نشرة دعاية يهودية... ومع كل هذا فهي زاخرة بإشارات غير مباشرة إلي موعظة المسيح علي الجبل وبعض تعاليم يسوع الأخرى. كما أن الكاتب يعطي كثيراً من الإحالات إلي العهد القديم.

والرسالة قصيرة ومؤلفة، فهي تري الموضوعات بصيغة (الأبيض والأسود) سريعة

الانتقال من موضوع إلى آخر... كما أنها مليئة بالتوضيحات التصويرية النابضة بالحياة.

قراء الرسالة:

تخبرنا (١:١) أنهم «الإثني عشر سبطاً الذين في الشتات»... وفي (٢:٢) يقول إنهم يجتمعون في «مجمع»... وعليه فالمرجح أنهم كانوا يهوداً متنصرين... وعلي ضوء ما يقوله يعقوب عن الشراء فإن من المحتمل أن أغلبيتهم كانت فقيرة.

تاريخ الكتابة:

لا بد أنها كانت قد كتبت قبل موت يعقوب عام ٦٢ م. ويحتمل أن تكون قد كتبت في حدود عام ٥٠ م. مما يجعلها من أوائل رسائل العهد الجديد.

الهيكل العام



العنوان:

١:١



المرشد إلى الديانة الحقيقية:

٢٧-٢:١

٤-٢:١ الهدف من التجارب

٨-٥:١ طريق الحكمة

١١-٩:١ الغني باطل

١٥-١٢:١ منشأ التجارب

١٨-١٦:١ عطايا الله

٢١-١٩:١ إنكار الإثم والتخلي عنه

٢٥-٢٢:١ أهمية الطاعة

٢٧-٢٦:١ تعريف الديانة الحقّة.



نزاهة المحبة (بلا رياء):

١٣-١:٢

٧-١:٢ مثال للتوضيح

١٣-٨:٢ التطبيق



برهان الإيمان:

٢٦-١٤:٢

١٦-١٤:٢ محكات الإيمان

٢٦-١٧:٢ مبادئ أساسية



ضبط اللسان:

١٢-١:٣

أسبابه وصعوباته

٦

الحكمة النازلة من السماء:

١٨-١٣:٣

١٦-١٣:٣ وجهة النظر العالمية للحكمة

١٨-١٧:٣ وجهة نظر الرب للحكمة

٧

معركة التطهير:

١. - ١:٤

٧-١:٤ الأعداء: الجسد، العالم
والشيطان

١. - ٨:٤ الوسائل للوقاية: نعمة الله
وكيف نحصل عليها

٨

تطبيقات الإيمان:

١٢:٥-١١:٤

٩

ممارسة الصلاة:

١٨-١٣:٥

١٣:٥ الصلاة في كل وقت

١٤:٥ و ١٥ الصلاة والآلام

١٦:٥ الصلاة والاعتراف

١٨-١٧:٥ الصلاة والإيمان

١٠

العناية بالضالين:

٢. - ١٩:٥

الرسالة

في رسالة يعقوب ثلاثة مواضيع رئيسية
١ - أبوة الله:

يقول يعقوب عن الله إنه:

□ يستجيب الصلاة بسخاء (٥:١)

□ يعد المسيحيين المضطهدين بالحياة
(١٢:١)

□ هو لا يجرب أحداً (١٣:١)

□ لا يغير موقفه من المسيحيين أبداً
(١٦:١-١٨)

□ هو يختار الفقراء (٥:٢)

□ هو يكون الإنسان علي شبهه (٩:٣)

□ يقاوم المستكبرين (٦:٤)

□ هو قريب دائماً بالنعمة عندما
نحتاجه (٨و٦:٤)

٢ - رعب الخطية:

□ أصل الخطية في جسد الإنسان
(١٤:١، ١٦و٦:٣، ١٦و٤:١-٥و٣)

□ تبدأ الخطية صغيرة وسرعان ما
تتضخم (١و٣:١٥، ٥)

□ الخطية تعني الإساءة إلي الله وأننا
نستحق الدينونة
(٢:١-١٣، ٤و١٢:٥، ١)

□ يجب معاملة الخطية بما تستحقه من
الاشمئزاز (٤و٩:١)

□ يمكن أن تُغفر الخطية بنعمة الرب
(٢و١٣:٤، ٦و٥:١١و٢).

٣ - نمو السلوك والشخصية المسيحية:

□ من ضمن الوسائل التي يستخدمها
الله في تنمية الشخصية المسيحية...
يتكلم يعقوب عن:

- التجارب والآلام (١و٢:٤)

- كلمة الله (١و٢١)

- الطاعة العملية (١و٢٢-٢٥)

- الخضوع والتواضع (٤و٨:١)

□ توصف الأخلاق المسيحية في:

يعقوب

(١:٢٦، ٢:٢٧، ١:٣، ١٢:٤، ١٢:١٢)

١١-١٢:٥، ١٢:٢).

(١٨-١٣:٣، ١٣:٤، ١٧-١٣:٥، ١١-٧:٥)

□ يوصف السلوك المسيحي في:

التطبيق

١ - لجميع المسيحيين:

رسالة يعقوب واضحة وعملية إلي أقصى درجة بحيث أن فيها الكثير مما يمكن أن يطبقه جميع المسيحيين في حياتهم. تصفح الرسالة واستنبط منها لنفسك مدي مطابقة كل موضوع علي حياتك.

إلا أن هناك أيضاً بعض الفقرات التي تناسب المسيحيين الذين يجتازون ظروفاً خاصة.

٢ - بالنسبة للمسيحيين الذين تحت الاضطهاد:

انظر إلي الغاية من وراء التجارب في حياتك (١:٢-٤)

٣ - بالنسبة للمسيحيين الأثرياء:

اذكر أن ثراءك المادي لن يدوم (١:٩-١١) وتأكد أنك لا تقع تحت طائلة العقاب الوارد في (١:٥-٦).

٤ - بالنسبة للمسيحي كعضو في كنيسة:

هل ترحب بالجميع في كنيستك بدون تمييز؟ (١:٢-٩)

٥ - بالنسبة للمسيحيين في مراكز القيادة:

لا تكن مسرعاً في الكلام

٦ - بالنسبة للمسيحيين المترددين:

سيجدون الترحيب في انتظاركم عند عودتكم إلي الآب (١٩:٥ و٢٠)

الموضوعات الرئيسية

١ - ابحاث عن الإيضاحات:

يستخدم يعقوب صوراً لغوية حية لكي يوصل تعليمه للقارئ بنجاح... ابحاث عن الإيضاحات التي يستخدمها وفكر فيما يمكن أن تنقله إليك - ويمكن أن تجد هذه الإيضاحات في: (١:١ و١١ و١٧ و٢٣ و٣:٣، ٢٦ و٥ و٧ و١٢:٤، ١٤، ١:٥-٧).

٢ - ابحاث عن الموعظة:

هناك تلميحات كثيرة إلي (الموعظة علي الجبل) في هذه الرسالة... حاول أن تطابق الآيات التالية مع كلمات يسوع في متي (ص ٥ - ص ٧):

(يعقوب ١: ٢ و٤ و٥ و٢: ٢٢ و٢: ١٠ و١٣، ١٨: ٤: ٤ و١١ و١٢: ٥ و٢: ٣ و١: ١٢).

٣ - ابحاث عن التعليم:

يذكر يعقوب أيضاً أجزاء أخرى من تعليم يسوع بطريقة غير مباشرة.... أين يمكن أن تجد في رسالة يعقوب التعاليم المشابهة لما جاء في : متي ١٢: ٣٦ و٣٧، ٢١: ٢١، ٢٢: ٢٢، ٣٩: ٢٣، ٨: ١٢، ١٢: ٢٤، ٣٣: ٢).

٤ - ابحاث عن العهد القديم:

يستخدم يعقوب في رسالته عدداً من شخصيات العهد القديم لتوضيح أهداف رسالته.... فمن هم الذين ذكرهم يعقوب؟ وما هي الدروس التي يستخلصها من كل منهم؟

هناك بعض الموضوعات - مثل الناموس - تنتمي إلي العهد القديم فكيف ينمى يعقوب وجهة نظر العهد القديم عن الناموس؟ (٢: ٨-١٣).

يعتوب

فضلاً عن أن العديد من آيات العهد القديم الأخرى لها أصداء في هذه الرسالة، ويمكن أن يساعدك فهرس الكتاب المقدس فس تتبعها والوصول إليها.

رسالة بطرس الأولى رسالة إلي مسيحيين تحت الآلام

لماذا كتبت الرسالة؟

كتب بطرس هذه الرسالة لكي يشجع المسيحيين الذين كانوا متحيرين ومرتبكين بسبب الاضطهادات التي كانوا يعانون منها، ويعطيهم دليلاً عملياً حول كيفية السلوك حتي ولو كانت آلامهم لا يستحقونها (١٣:٣-١٧) ويحثهم علي الثبات في مواجهتها.... وهذه النصيحة مبنية علي أساس تعليم ثمين عن طبيعة خلاصهم، والمثال الذي وضعه أمامهم مخلصهم.

سمات خاصة:

تبدو هذه الرسالة كأنها عظة أكثر منها رسالة أو مقال فهي مفعمة بالحياة مملوءة بالأوامر الصريحة ونابعة من القلب... ويعتقد البعض أن بطرس أخذ إحدى المواعظ المشهورة التي كانت تستخدم في إعداد المتقدمين للمعمودية، وطورها لتحقيق أغراضه لكن هذا أمر مشكوك فيه.

فالرسالة تتنفس جو شخص كان لصيق الصلة بيسوع خلال حياته علي الأرض، والإشارات إلي أيام بطرس كتلميذ إشارات واضحة... فهو يستعيد بحياة أحداث موت يسوع (٢٢:٢-٢٥) ويكتب عن القيادة كما لو كان يعيش منظر العشاء الأخير مرة ثانية (٥:٥-انظر يوحنا ١٣:١-٢) ومواجهته هو مع يسوع بعد القيامة (٢:٥-وانظر يوحنا ٢١:١٥-٢٣).

القراء ووضعهم:

١ - القراء: نحن لا نعرف كيف تأسست الكنائس التي كتب لها بطرس رسالته والتي تقع ضمن الولايات الرومانية الأربع لشمال آسيا الصغرى.... ربما كان ذلك عن طريق بعض ممن حضروا يوم الخمسين (أعمال ٩:٢) أو عن طريق النشاط التبشيري لبطرس أو بولس الرسول وليس مؤكداً أن بطرس قد زارها ولو مرة واحدة..... ويسميه بطرس (المتغربين في الشتات) (١:١) - ليس لأنهم كانوا من اليهود الناطقين باليونانية الذين يعيشون بعيداً عن الوطن ولكن ليذكرهم بمركزهم كمسيحيين في العالم.... فالكنائس كانت تضم اليهود والأمم معاً.

وضعهم: كانت تسيطر عليهم فكرة المعاناة فقد كان الاضطهاد سيفاً مسلطاً علي رقابهم (١:٣، ٦:١، ٩:٣، ٢٢-٤، ١٢-١٩) كما كان علي كل المسيحيين في أنحاء العالم (٩:٥) وكانت قد بدأت أعمال الاضطهاد المحلية تثيرها وتنفع فيها مشاعر الجماهير التي تعكس سياسة روما المتشددة الحديثة تجاه المسيحيين.

الكاتب ووضعهم: يقول بطرس الرسول إنه كان يكتب من «بابل» (١٣:٥) التي كانت الاسم الحركي لمدينة روما... وقد كتبها حوالي عام ٦٤ م. عندما كان اضطهاد «نيرون» للمسيحيين ينتشر، وكان مقدراً لبطرس أن يفقد حياته بعد ذلك بوقت قليل.

الهيكل العام

١

عنوان وتحيةة:

٢١:١

٢

المخلص المسيح:

١:٢-٣:١

٩-٣:١ بركاته في الحاضر

١٢-١:١ الذي بحث عنه الأنبياء

١٧-١٣:١ نتائج العملية: القداسة

٢١-١٨:١ أساسه المأمون: المسيح

٣:٢-٢٢:١ نتائج العملية: المحبة

١-٤:٢ طبيعته المشتركة

٣

العلاقات المسيحية:

١٢:٣-١١:٢

١٢-١١:٢ في المجتمع الوثني

١٧-١٣:٢ في الحياة السياسية

٢٥-١٨:٢ في الوظيفة والعمل

٧-١:٣ في الأسرة

١٢-٨:٣ في الظروف الظالمية

٤

آلام المسيح:

١٩:٤-١٣:٣

١٧-١٣:٣ كيف نتصرف حتي إذا

أُسئ إلينا

٢٢-١٨:٣ بمن نتمثل في كل الأوقات

بطرس الأولى



١١-١:٤ كيف نسلك وحيوتنا نحو
المستقبل

١٩-١٢:٤ بهجة الألم من أجل المسيح

المجتمع المسيحي:
١٤-١:٥

٤-١:٥ مبادئ للقادة

١١-٥:٥ مبادئ لكل فرد

١٤-١٢:٥ تحيات ختامية

الرسالة

مطيعين أو غير مطيعين لله والمسيحيون
يطيعون:

□ يسوع (١٤:١)

□ الحق، والكلمة أو الإنجيل (١:٢٢،

٣: ١٧:٤، ١) وغير المسيحيين لا

يطيعون: (٣: ١٧:٤، ١)

٤ - تقبل وضعك:

إن رد فعل المسيحي تجاه معاملة
ظالمة أو قاسية هو أن يتقبلها ولا
يتصادم معها، ويقول بطرس هذا بعدة
طرق:

□ دع الأمر لله (٤: ١٩، ٥، ٦ و ٧)

□ اخضع - وبكلمات أخرى تقبل

الوضع الذي وضعك فيه الله بدون تدمير

أو اعتراض في كل علاقاتك (٢: ١٣

و ١٨، ٣: ١، ٥: ٥)

□ لا تثأر ولا تنتقم (٣: ٩).

١ - الله يتغلب على المصاعب:

يدوم بطرس الإشارة إلى:

□ رحمة الله ونعمته (١: ٣، ١١ و ٢: ٩، ٢٠، ٢١)

- ١: ٣، ٤، ٥، ١٠ و ١٢).

□ قوة الله وعدله (١: ١٧، ٢: ١٢، ٣: ٢٢

، ٤: ٥، ١٧ و ٥: ٥، ٦).

□ قداسة الله (١: ١٦)

□ مشيئة الله وقصده: (٢: ١٥، ٣: ١٧)

□ هبات وعطايا الله (٤: ١٠-١١)

٢ - انظروا إلى يسوع:

□ المخلص المتألم: (١: ١٨-٢١، ٢: ٢٠، ٢١

- ٢٥)

□ الراعي العظيم (٢: ٢٥، ٣: ٤)

□ القدوة والمثال للمسيحي (٢: ٢١، ٣: ٢١

و ١٧، ٤: ١٣)

٣ - الطاعة هي الخط الفاصل:

يتم تقسيم الناس علي أساس كونهم

بطرس الأولى

٥ - الحقيقة عن الكنيسة: يري الناس
أن الكنيسة أقلية ضعيفة ومحتقرة لكن
بطرس يوضح لنا أهميتها الحقيقة في
(١:٩-١٠).

التطبيق

- ١ - بالنسبة لجميع المسيحيين:
- ☐ الألم له غاية (٧:١)
 - ☐ تأكد أنك تتألم بسبب موقف صحيح - إلي جانب الحق (٢:١٩-٢٠، ٣:١٣-١٧، ٤:١٥)
 - ☐ كن مستعداً للاضطهاد عندما يأتي (١٥:٣)
 - ☐ فكر فيما سيتبع (١:٣-٥ و ١٣، ٤:١٣، ٥:١١)
 - ☐ ركز تفكيرك في يسوع (٢:٢١، ٤:١٠)
 - ☐ ما أعظم امتيازك عندما تكون شبه يسوع (٤:١٣)
- ٢ - بالنسبة للمسيحيين تحت الاضطهاد:
- ☐ هذا الخلاص هو لكم أيضاً (١:٣-٩)
 - ☐ دع المستقبل يشكّل الحاضر (١:١٣)
 - ☐ عيشوا علي أسس جديدة (١:١٤، ٤:٢-٥)
 - ☐ استمروا في النمو (٢:٢)
 - ☐ هذا العالم ليس موطنكم (٢:١١)
 - ☐ كيف تتصرفون في المجتمع (٢:١٢، ٣:٩-١٧)
 - ☐ كيف تتصرفون في الكنيسة (٣:٨، ٤:٧-١١، ٥:١-٩)
- ٣ - بالنسبة للمسيحيين القادة:
- ☐ هكذا ينبغي أن تكون القيادة (٥:١-٤)
 - ☐ تمسكوا - قاوموا راسخين (٥:٩)

الموضوعات الرئيسية

١٤:٥	يكرر بطرس استخدام بعض
٥-الفرح:	الكلمات التي تلخص ما يدور في
(١٣: ٤، ٨ و ١٦: ١)	ذهنه.
٦-البقعة:	أدرس الشواهد أدناه ولخص التعاليم
(٨: ٥، ٧: ٤، ١٣: ١)	المستفادة منها.. وفيما يلي عشرة
٧-الخوف:	شواهد لعشرة مواضيع:
	١ - الرجاء:
(١٤: ٣، ١٧ و ١٦: ٢)	(١٥: ٣، ٢١ و ١٣: ١)
٨-التواضع:	٢ - النعمة والرحمة:
(٦ و ٥: ٥، ٨: ٣)	(١: ٢ و ٣ و ١. و ١٣، ١٠: ٢، ٧: ٣،
٩-القيمة الغالية:	٤: ١، ٥: ٥ و ١. و ١٢)
(١: ٧ و ١٩، ٤: ٢ و ٦ و ٧، ٤: ٣)	٣ - الخلاص:
١٠-المجد:	(١: ٥ و ٩ و ١. و ٢: ٢)
(١: ٧ و ١١ و ٢١ و ٢٤، ٤: ١١ و ١٣)	٤ - المحبة:
و ١٤، ١: ٥ و ٤ و ١. و ٨: ٤، ١٧: ٢، ٨: ٣ و ١. و ٨: ٤،	

مجالات أخرى للدراسة:

□ ضع قائمة بجميع الأوصاف التي
يمكن أن تعثر عليها عن المسيحي -
مثلاً: مغترب (١١:٢).

□ ضع قائمة بجميع الأوامر التي
يعطيها بطرس لقرائه، ومعظمها
مختصر: مثلاً: خافوا الله (١٧:٢)
ويجب أن تحتوي قائمتك علي ما يزيد
عن ٣. وصفاً.

رسالة بطرس الثانية تمسكوا بإيمانكم

لماذا كتب بطرس هذه الرسالة؟

من الخطأ أن نعتقد أن كنائس العهد الجديد كانت خالية من المشاكل فإن قراء هذه الرسالة كانوا في خطر حقيقي.

١ - كان عليهم أن يمضوا في الطريق الذي بدأوا فيه ولا يستسلموا لاغراء التقاعس والارتداد، فقد كان المجال متسعاً أمامهم للنمو.

٢ - كان في الموضع الذي يقيمون فيه تعاليم مضللة شريرة تحوم حولهم، وكان مروجوها يقولون إنهم مسيحيون لكن أسلوب حياتهم كان أبعد ما يكون عن التمثيل بسيرة يسوع.... ويبدو أنهم كانوا يُدعون معرفة معلومات خاصة سمحت لهم أن ينحرفوا ويخرجوا عن القواعد المرعية، ولذلك فقد كانوا يشجعون الممارسات الجنسية المستبعدة ويفعلون ذلك باسم المسيح، فقد فقدوا الشعور بالخجل والحياء ولم يهتموا بمعرفة من يجرفونهم معهم....

ولما كانت الحياة في تلك الأيام متساهلة ومستبعدة فإن هذا التعليم كان حرياً أن يجتذب إليه عدداً لا بأس به ممن لم يكونوا يريدون ترك حياتهم الماضية حقيقة.

٣ - وهناك مجموعة أخرى صارت تشك كثيراً في وعد يسوع بالمجيء الثاني فقد مضت السنون ولم يحدث شيء، لذلك بدأ الشك يتسرب إلي نفوسهم بهذا الخصوص وتساءلوا ما إذا كان سيتم هذا المجيء فعلاً أم لا.

بطرس الثانية

كانت كل هذه المشكلات مثيرة للقلق بالنسبة للمسيحيين الجدد (الصغار في الإيمان) وها هو بطرس يكتب لهم ليصحح الأفكار عن عدد من النقاط كما ليشجعهم علي الاستمرار في الحياة مع الرب.

من هم قراء الرسالة؟

نحن لا نعرف ... لأنهم لم يذكروا بالاسم في أي مكان في الرسالة... قد يكونوا هم نفس المجموعة التي استلمت الرسالة الأولى، ولكن هذا غير مؤكد... ومع ذلك فيبدو كما لو أن بطرس كان قد شعر بدنو أجله عندما كتب الرسالة فهو يقول: «عالمًا أن خلع مسكني قريب» وأن هذا أحد الأسباب التي من أجلها يريد أن يكتب شيئًا علي الورق طالما كان ذلك ممكناً له.

بعض المشكلات التي لم تُحل:

إن رسالة بطرس الثانية غريبة في أنها كتبت بأسلوب من أكثر الأساليب البلاغية المتأنقة التي وُجدت في العهد الجديد.... ربما كان هذا هو أسلوب بطرس في عرض الأفكار أو ربما كان من عمل سكرتيه في ذلك الوقت... وهناك شيء آخر غريب وهو أنه عندما نقرأ الأصحاح الثاني ثم ننظر إلي رسالة يهوذا نجد كثيراً من التشابه بينهما.... من الذي استخدم الآخر وأخذ منه نحن لا نعلم.... ربما كان بطرس يتبني أسلوب عمل صديقه أو أن يهوذا كان يلتقط أفكار بطرس.... هذه مشكلة ستبقي بلا حل.

الهيكل العام

١

نحيات للأصدقاء:
٢١:١

نحن واحداً معكم

٢

تقدموا:
١١-٣:١

٤-٣:١ لنا مواعيد الله

٨-٥:١ علم الحساب الروحي

٩:١ الرجل المتردد الذي لا يتقدم

١٢-١٠:١ تمسكوا بالحياة

٣

إني مهتم:
١٥-١٢:١

١٤-١٢:١ قد لا أبقى معكم طويلاً
بعد

١٥:١ شئ لتذكروه بعد رحيلي

٤

كنا معاينين ما حدث:
١٨-١٦:١

١٦:١ شاهدناه بعيوننا

١٨-١٧:١ كنا هناك فعلاً

٥

الكلمة النبوية صادرة من
الله: ٢١-١٩:١

بطرس الثانية

١٩:١ نور في الظلام

٢١-٢٠:١ ليست كلمات إنسان

٦

احترزوا من الأنبياء الكذبة:

٣-١:٢

٢-١:٢ المعلمون الكذبة

٣:٢ هم يستغلونكم

٧

الله سوف يدين:

١٠-٤:٢

٨-٤:٢ لقد فعل في الماضي

١٠-٩:٢ وسيفعل ثانية في المستقبل

٨

لا يمكن أن يكون الأمر أسوأ:

٢٢-١١:٢

١٦-١١:٢ لا أخلاقيات صارخة

٢٢-١٧:٢ كان خيرا لهم لو لم يعرفوا

أو يسمعوا قط

٩

سبجى الرب ثانية:

١٠-١:٣

٤-١:٣ البعض يشكون في الأمر

٧-٥:٣ لقد حدثت مرة قبلا

١٠-٨:٣ حقاً إن الله طويل الأناة جداً

١٠

فكروا فيما يمكن أن يعنيه

هذا:

١٣-١١:٣

١٢ و١١:٣ بالنسبة للحياة اليومية

١٣:٣ بالنسبة للعالم الجديد المقبل

بطرس الثانية



١٤:٣ انتهزوا الفرص المتاحة لكم

١٧-١٥:٣ لقد كتب بولس عن هذا

أيضاً

١٨:٣ أنموا باستمرار

لذلك في الختام

١٨-١٤:٣

الرسالة

١ - محتاجوا إلى المضي قُدماً: فإن

هناك الكثير:

□ لكي تعرفوه (٧-٥:١)

□ لكي تثبتوه (١١-٨:١)

□ لكي تنموا فيه (١١:٣ و١٢ و١٨)

٢ - يسوع ليس اسطورة:

فهناك شهادة شهود العيان (١٦:١)

- (١٨) الرد علي المعلمين الكذبة

(٢:١، ٣:١ و٢).

٣ - لقد ذكر الله دينونة للبعض:

سبق أن أدان الله القوم الأشرار في

الماضي (٢:٤-٨)

وهو سينقذ الذين يحبونه (٩:٢)

ويدين الأشرار (٩:٢-١٠).

٤ - لا تفقدوا صبركم:

لقد وعد يسوع بأنه سيعود (٢:٣)

لقد أهلك الرب العالم يوماً ما

(٣:٥-٦) هذا العالم الحاضر محكوم

عليه بالهلاك (٣:٧ و. ١١ و١١)

نظرة الله للزمن تختلف عن نظرة

البشر (٣:٨) كلما زادت المدة كلما زاد

عدد المسيحيين (٣:٩).

إن لنا مستقبلاً رائعاً (٣:١٣).

التطبيق

يسأل بطرس بعض الأسئلة:

١ - هل أنت تنمو كمسيحي؟

☐ لا تزال متلهفاً علي تحقيق وعوده؟

☐ تضيف إلي إيمانك جديداً؟

☐ أم تكتفي بحساب الأزمنة؟

٢ - هل أنت واثق؟ أن لديك:

☐ كلمة الله؟

☐ اختبار متنام؟

☐ شهادة شاهد عيان؟

☐ لمحة عن المستقبل؟

٣ - هل أنت على حذر؟ : هل تستطيع:

☐ التعرف علي التعليم المضلل

☐ تجنب إدانة أخطاء الغير

☐ تذكر الحق

☐ مراقبة سلوكك

٤ - هل أنت متمسك؟

☐ برغم الخطأ

☐ علي الرغم من السخرية التي

تواجهها

☐ في ضوء الماضي

☐ في ضوء المستقبل

☐ أم لأن هناك الكثير لتربحه والكثير

لتخسره؟

الموضوعات الرئيسية

١ - الكتاب المقدس:

ما يثير الدهشة كثرة تكرار إشارات بطرس إلي ما نعرفه اليوم بـ (الكتاب المقدس) في تعليمه فهو يقول - عملياً - إنه أثبت حتي مما قد رآه فعلاً:

انظر ما يمكن أن نجده فيما يتعلق بـ:

□ العهد القديم (١: ٢٠-٢١، ٢: ٤-٧ و ١٥-١٦ و ٢٢: ٣، ٢٥ و ٦ و ١٣).

□ حياة وتعاليم يسوع (١: ٤ و ٨ و ١٧، ٢: ١ و ٢: ٣، ٩ و ١٨).

□ تعاليم الرسل (١: ١٢-١٨، ٢: ٢١، ٣: ٢ و ١٥-١٦).

٢ - شهادة شاهد عيان:

يستطيع بطرس أن يقول - كبعض كتّاب العهد الجديد الآخرين - إن رسالته عن يسوع كانت صحيحة لأنه كان هناك معه، ورآه وهو يعمل، وأنه

رأي أيضاً أهمية إخبار الشعب بما يعرفه قبل أن يموت... ويدين إنجيل مرقس بالكثير لبطرس.

لماذا - في رأيك - يختار بطرس قصة الوقت الذي نظروا فيه مجد يسوع؟ (١٧: ١-١٨) وكيف يمكن أن يتفق ذلك - في رأيك - مع موضوع اقتدار الرب يسوع المسيح في مجيئه الثاني؟ (١: ١٦).

٣ - الخطأ:

لا مكان هناك في فكر بطرس للتعاليم المضللة أو لأي تشكيك غبي حول كلمة الله وليس للمسيحيين أي عذر عندما يتلاعبون بالأمور التي تناقض ما سبق أن عرفوه عن المسيح والحياة المسيحية.

بطرس الثانية

ما الذي يمكن أن نتعلمه من هذه
الرسالة فيما يتعلق:

☐ بموقف المسيحي تجاه الموت؟

☐ بنهاية العالم، وما سوف يكون بعد
ذلك.

وكيف يجب أن يؤثر ذلك في طريقة
حياتنا وأسلوب سلوكنا؟

كيف يصف بطرس المعلمين الكذبة؟
وما هي المخاطر التي كانوا يتعرضون
لها؟ وكيف نطبق هذا علي حياتنا
اليوم؟

٤ - النهاية:

لم يكن في ذهن بطرس ذرة من
الشك حول عودة يسوع ونهاية العالم،
فرغم أنها تأخرت إلا أنها لابد آتية:

رسائل يوحنا الثلاث

كيف تتأكد

من هو كاتب هذه الرسائل؟

لاتخبرنا هذه الرسائل الثلاث القصيرة إلا القليل عن كاتبها.. وأقرب ما نستطيع الوصول إليه هو القول «الشيخ» الوارد في افتتاحية الرسالة الثانية، والرسالة الثالثة (٢يو ١: ١، ٣يو ١) إلا أنه توجد بعض أشياء معينة فيها يمكن أن تعطينا بعض الأدلة كما أعطت من قبل للمسيحيين الأوائل منذ آلاف السنين حتي جعلتهم يقولون إن كاتبها هو يوحنا الرسول:

١- أسلوب وأفكار الرسائل الثلاث واحد فأني من كتب الأولي يبدو أنه لابد قد كتب الآخرين، وأكثر من هذا فإننا نجد نفس الكلمات والأفكار في إنجيل يوحنا، ورغم أن كاتب إنجيل يوحنا لم يذكر اسمه في الإنجيل إلا أن هناك الكثير مما يوحي بأنه لابد أن يكون يوحنا هو كاتبه. وفي الرسالة الأولي يقول الكاتب إنه كان شاهد عيان لحياة يسوع (١يو ١: ١-٣).

٢- وفي نفس الوقت فإننا نجد في الرسائل الثلاث ذلك السلطان القوي الواضح الذي تميز به ممثلو يسوع المخصوصين، أي تلاميذه (أو رسله).. وهناك تقليد يرجع إلي زمن بعيد يقول إن يوحنا قضى أيامه الأخيرة كرجل شيخ في مدينة أفسس.. وإذا كان الأمر كذلك فلابد أن هذه الرسائل الثلاث قد صدرت خلال هذه الفترة.. والحق أنه يمكن أن يكون قد عرف به (الشيخ) من باب تكريم الرجل العجوز المحترم.

يوحنا الأولى والثانية والثالثة

لن كتبت هذه الرسائل؟

ليس هناك أي عنوان أو أي إشارة لشخص معين في الرسالة الأولى، ويمكن أن تكون رسالة دورية قد كتبت لعدد من الكنائس التي كانت تعاني من نفس المشاكل.

أما الرسالة الثانية فقد كتبت إلي «كيرية المختارة» (٢ يو ١) ومن الطبيعي جداً أن نعتبرها موجهة إلي سيدة مسيحية لها أولاد مسيحيون مؤمنون (٢ يو ٤).. علي أن البعض قالوا إن تلك كانت طريقة يوحنا في الكلام عن أي كنيسة.

والرسالة الثالثة كانت مرسلة إلي صديق يدعي (غابس) كان يقوم بأعمال رعاية العاملين في حقل الخدمة المسيحية والإشراف عليهم (٣ يو ٥-٨).

ما هي المشكلة؟

كانت مشكلة مزدوجة.. فقد كان متلقو الرسالة الثلاث مبتلين- شأنهم شأن المجتمعات المسيحية الأخرى في ذلك الوقت- ببلاء المعلمين الكذبة الذين كانوا يضللون الشعب وكنتيجة لذلك اهتز إيمان المسيحيين الحقيقيين، ولم يستطيعوا التأكد من حقيقة مسيحيتهم، أو التمييز بين الصدق والكذب، الصواب والخطأ.. ويبدو أن المعلمين الكذبة كانوا- كما كان غيرهم كثيرون- يقاومون تعليم الرسل عن كون يسوع حقاً إله وإنسان في وقت واحد..

وقد تعودنا في أيامنا الحاضرة أن نسمع من يقول إنه كان مجرد إنسان.. والغريب أن التساؤل في تلك الأيام الأولى كان: «هل كان المسيح إنساناً حقاً» ويجد البعض من الصعب عليهم أن يصدقوا أن «ابن الله» يمكن أن يعيش فعلاً بيننا في جسم إنسان.. ويقول لنا يوحنا إنك عندما تشرع في تقليل قيمة يسوع بأي طريقة فإنك ستفقد الأخبار السارة (البشارة) نفسها.

الهيكل العام

يوحنا الأولى



٦-٣:٢ المعرفة تعني الطاعة

١١-٧:٢ الطاعة تعني المحبة

١٤-١٢:٢ أنتم له

١٧-١٥:١٢ لا تحبوا العالم

نحن رأينا يسوع:

٤-١:١

١:١ رأيناه بعيوننا

٤-٢:١ نشهد ونخبر (كارزون)



ماذا تعني الشركة؟

٢:٢-٥:١

٥:١ الله نور

١٠-٦:١ ثلاث مستحيالات

٢-١:٢ المغفرة متاحة



الطاعة، والمحبة:

١٧-٣:٢



كيف نتعامل مع الهراطقة؟

٢٩-١٨:٢

٢٠-١٨:٢ تعلموا أن تميزوا

٢٥-٢١:٢ امتحنوا كل شيء

٢٧-٢٦:٢ اعتمدوا علي الروح

٢٩-٢٨:٢ راقبوا سلوكهم

يوحنا الأولى والثانية والثالثة

٥

نحن أولاد الله:

١. - ١:٣

١:٣ الامتياز

٣:٣ و٣:٢ الاحتمال

١. - ٤:٣ الإمكانيات

٦

اظهروا الشبه العائلي:

٢٤-١١:٣

١٨-١١:٣ الحب والكراهية

٢٤-١٩:٣ الحب والتأكيد

٧

امتحنوا تعليمهم:

٦-١:٤

٣-١:٤ هل هو مطابق للحقائق؟

٦-٤:٤ أم مقبول من العالم؟

٨

برهان المحبة:

٢١-٧:٤

١٢-٧:٤ المسيحيون الحقيقيون

يحبون

٢١-١٣:٤ ويمكننا أن نتأكد

٩

كونوا واثقين:

١٢-١:٥

٥-١:٥ تغيير حياتنا

١٢-٦:٥ أسس الإيمان الراسخة

١٠

ضعوا ثقتكم في الله:

٢١-١٣:٥

١٥-١٣:٥ هو يسمع

١٧-١٦:٥ هو يغفر

١٩-١٨:٥ هو يحفظ

٢١-٢:٥ فيه الكفاية

الهيكل العام

يوحنا الثانية

١

الشيخ إلى المختارة:
٣-١

تحيات

٢

أحبوا بعضكم بعضاً
٦-٤

ليست هناك وصية جديدة

٣

تحذير من المضللين:
١١-٧

٧ من يقلل من شأن يسوع

٨ يجب مراقبتهم

٩ الذين ليسوا مسيحيين

١١ و١٠ الذين لا يستحقون التشجيع

٤

أوجرو أن أراكم قريباً:
١٣ و١٢

الهيكل العام

يوحنا الثالثة



الحبيب غايس:

٤-١



لك سمعة عظيمة:

٨-٥

٦-٥ في كرم الضيافة

٨-٧ في مساعدة ومساندة خدام الله



ليس الجميع هكذا:

١٠-٩



سر مع الله دائماً:

١٢-١١



سلم علي الجميع:

١٥-١٣

الرسالة

التأكد والثقة وامتحان التعليم المضل:

نحن لدينا:

١ - الإنجيل الحقيقي والأصلي:

☐ ابن الله جاء حقاً (٢:٤ و ١٥، ١:٥

و ٦-١)

☐ أولئك الذين رأوا وسمعوا (١:١-١)

(٤، ٦:٤)

☐ من ينكر الواحد ينكر الاثنين معاً

(٢:٢٢-٢٤، ٥:١٠-١٢ و ٢ يوحنا ٩)

٢ - وعد الله بالغفران:

☐ هذا واضح جداً (١:٩، ٢:١٢)

☐ لأن يسوع مات (٢:١ و ٢:٤، ١:١٠)

☐ بالرغم من مشاعرنا (٣:١٩-٢٢)

٣ - أسلوب جديد للحياة:

☐ قوة للانفصال عن الخطية (٣:٤-٤)

(١، ٤:٥)

☐ وللتغلب على الشيطان (٢:١٣ و ١٤،

٣:٨ و ٩، ٤:٤)

☐ ولعمل ما يريد الله (٢:١٧ و ٢٩،

٣:٣)

☐ لا يمكن السير في طريقين (١:٦

و ٧، ٢:٣-٦)

٤ - الروح القدس الساكن فينا:

☐ فهم معطي من الله (٢:٢ و ٢٧)

☐ الضمان الأكيد الحقيقي (٣:٢٤،

٤:١٣، ٥:٧-١٠).

٥ - حب جديد بعضكم لبعض:

☐ المسيحيون الحقيقيون يحبون بعضهم

بعضاً (٣:١٤ و ٢٣ و ٢٤، ٤:٧

يوحنا الأولى والثانية والثالثة

و١٢و١٦ و٢١، ١:٥-٣)

و١٥ و١٧، ٨:٤ و. ٢)

☐ المحبة هي بذل النفس (١٦:٣، ٩:٤

-١١)

☐ استمر في طريق المحبة (١١:٣ و ١٨

-أنظر ٢ يوحنا ٥ و ٦)

☐ عندما لا نحب (٩:٢-١١، ١٤:٣

التطبيق

- ١ - تستطيع أن تتأكد أنك ابن الله:
 - تستطيع أن تعرف:
 - حياة الشركة معه ومع الآخرين
 - الفرح الكامل
 - الصلاة المستجابة
 - الشعور العميق بالانتماء
- ٢ - الإيمان الحقيقي يقود إلى حياة من نوع جديد: سيكون معناه:
 - الانفصال عن الخطايا المألوفة
 - حب جديد للآخرين
 - الاستعداد لعمل ما يريد الله
 - وما لم تكن لنا هذه الأشياء: هل نكون
- ٣ - سنتفوق على الآخرين: العالم تحت سلطان الشيطان:
 - فيجب أن ترذل طرقه
 - وسيكرهك العالم لهذا السبب
- ٤ - هناك معلمون كذبة حولنا:
 - ويمكنك التعرف عليهم.
 - من نوع تعليمهم
 - من نوع حياتهم
 - وأنت تملك الترياق لأنك:
 - تملك الحقيقة
 - وبها يمكنك امتحان الخطأ

الموضوعات الرئيسية

١ - الحياة:

هبة الله للمؤمن هي (الحياة) كما
في الإنجيل- أنظر (١:١ و ٢، ٢٥:٢،
١٤:٣، ٩:٤، ١١:٥ و ١٢)

٢ - النور والحق:

جاء يسوع ليرينا الله وطرقه، لكي
يعطينا النور (١:٥-٧، ٢:٨-١١)-
وهذا يعني أننا نعرف الحقيقة عن كل
الأشياء (١:٨، ٢:٢ و ٢٧، ٢:٥-٢٠
وانظر ٢ يوحنا ١ و ٢ و ٤، ٣ يوحنا ١ و ٣
و ٤ و ١٢) - لاحظ - علي أي حال أن
هذا يعني أكثر من مجرد معرفة الحق-
إذ يجب علينا أن نصنع الحق.

٣ - الخطية:

لاحظ كيف يصف يوحنا الخطية،
وكيف أن النتائج واضحة ومحددة في
ذهنه - أنظر (١:٦ و ٨-١٠، ١:٢،
٣:٤-٦ و ٨، ٥:١٦-١٨).

٤ - العالم:

يستخدم يوحنا هذه الكلمة في أكثر
من معني.. ادرس الشواهد: (٢:٢
و ١٥-١٧، ٣:١٣، ٤:١ و ٣-٥ و ١٧،
٤:٥ و ٥ و ١٩) ولاحظ بصفة خاصة
تلك الشواهد التي تشير إلي الجو
العدائي والملحد الذي يتعين علي
المسيحيين أن يعيشوا فيه.

٥ - الثبات:

هذه الكلمة التي تعني «البقاء» أو
«التوقف» تتكلم عن العلاقة الدائمة
والمستمرة التي لنا الآن مع المسيح أنظر
(٢:٦ و ١٠، ٢٤ و ٢٨، ٣:٦ و ٩ و ١٥
و ١٧ و ٢٤، ٤:١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦
(انظر ٢ يوحنا ٢، الإنجيل يوحنا
١:١٥-١١).

٦ - مولودين من الله:

يتكلم يوحنا- كيسوع- عن الولادة

يوحنا الأولى والثانية والثالثة

يوحنا بعض الأشياء الإيجابية.. ادرس
الشواهد التي يصف فيها من هو يسوع:
(١:١-٣، ١:٢ و ٢٢-٢٤، ٣:٥ و ٧،
٢:٤ و ٣ و ٩ و ١٤، ٥:٥ و ٦ و ٨) وما
عمله يسوع من أجلنا (١:٧، ٢:٢،
٣:٥ و ٨، ٤:١٠).

من الله، كبداية لحياتنا المسيحية- انظر
كيف يصف هذا في (٢:٢٩، ٣:١ و ٢
و ٩ و ١، ٤:٧، ٥:١ و ٢ و ١٨)
٧- يسوع المسيح:

لأن يسوع معرض للهجوم يقدم عنه

رسالة يهوذا

رسالة صغيرة مؤنبة

نجد هنا أصغر رسائل العهد الجديد.. إلا أنها رسالة تحمل الكثير من التأنيب، فهي تذكّرنا أننا إذا أحببنا الناس حقاً فلا بد أن نتعامل معهم أحياناً بمنتهى الصراحة.

من هو يهوذا؟

يقول لنا هو عن نفسه «أخو يعقوب» (عدد ١) أو إذا أردت- هو أخو «يعقوب الشهيد»، فمن هو «يعقوب الشهيد» هذا..؟ هناك شخص واحد فقط ينطبق عليه هذا الوصف، ذلك هو «يعقوب أخو الرب».. وهذا بالطبع يجعل يهوذا أخاً للرب أيضاً.. (أنظر مر ٣: ٦، متي ١٣: ٥٥).. ومع ذلك فإن يهوذا لا يسمي نفسه (رسول) مع أنه يتكلم عن الرسل.. وكل هذا يعني أننا نتعامل مع إنسان متواضع ووديع.

متى ولماذا كتب؟

من الطريقة التي يتكلم بها عن الإيمان وتعليم الرسل يبدو أن يهوذا كان يكتب في أوائل أيام العهد الجديد وإن كان ذلك غير مؤكد تماماً.. كما أننا لا نعلم أين كان يعيش أصدقاءه الذين كتب لهم، وإن كنا نعرف يقيناً ما كانوا يواجهونه من متاعب.. فمثل العديد من كنائس العهد الجديد كانت لهذه الكنيسة متاعب، وأسوأ ما فيها أنها كانت متاعب داخلية، فقد كان هناك من يدّعون أنهم مسيحيون لكن حياتهم كانت مخزية وشائنة وكانوا ينشرون تعاليمهم المضلة وأفكارهم الرديئة، كما يبدو أنهم كانوا يفعلون ذلك متسرلين برداء «التعليم الأسمي» أو «الروحانية الزائدة».

وقد كان يهوذا ينوي أن يكتب لهم رسالة أطول وبتوسع أكثر عن أمور مسيحية كثيرة، لكن هذه الظروف استدعت تصرفاً سريعاً.. وقد يكون هذا هو سبب التشابه الكبير بين رسالتي يهوذا وبطرس الثانية. فإما أن يهوذا التقط رسالة (٢بط) وتبني أفكارها أو أنه حصل علي إحدى النشرات الدينية التي كان يعرفها بطرس أيضاً.. وجاءت النتيجة - رسالة عاجلة، وقوية وأمرة.

ماذا عن أخنوخ؟

من الأشياء الغريبة في رسالة يهوذا أنه لم يكتف بالاقتباس من العهد القديم والرسل بل يقتطف من أسفار ليست موجودة في كتبنا المقدسة (أسفار غير قانونية).

كان سفر أخنوخ (١٤و١٥) من الأسفار الدينية المشهورة في تلك الأيام.. كما كان سفر (صعود موسي) أيضاً (عدد ٩) وفيه قصة عن الملاك ميخائيل الذي أرسل ليواري جسد موسي في التراب وكيف قابل الشيطان الذي طالب باستلام جسد موسي بدعوي أنه كان قاتلاً وأن ميخائيل ترك الحكم في هذا الأمر لله.

وقد تكون هناك شواهد أخرى، لكن هذا لا يعني أن يهوذا كان يعتبر هذه الأسفار علي نفس مستوي أسفار الكتاب المقدس.. فهناك العديد من المناسبات التي جاءت في العهد الجديد حيث يقتبس الكُتّاب أقوالاً مشهورة لمجرد إثبات ما ذهبوا إليه بنفس الطريقة التي يمكن أن يقتبس بها بعض الوعاظ اليوم من كتابات شكسبير أو «سياحة المسيحي».

الهيكل العام

١

من يهوذا إلى أحبائه:

١ و ٢

أنتم شعب خاص

٢

كُتبت على عجل:

٣ و ٤

أ/٣ ما كنت أريد أن أكتبه

ب/٣ ما كتبته فعلاً

٤ لماذا أكتب بهذه الطريقة؟

٣

ثلاث حالات مروعة

لتذكيركم:

٥-٧

٥ مصر

٦ الملائكة

٧ سدوم وعمورة

٤

ما الذي نواجهه؟

٨-١٣

٨-٩ التمرد علي الطريق

١٠ التصرف كالحوانات

١١ قايين، بلعام، قورح - مرتبطين

بخيط واحد

١٢-١٣ خطر وبلا جدوي

٥

صدق ما قاله أخنوخ:
١٤-١٦

١٤-١٥ الديان في الطريق

١٦ كبرياء وتهور

٦

هكذا أخبركم الرسل من
قبل:

١٧-١٩

١٧ و ١٨ ستأتي أيام صعبة

١٩ احترزوا من اللنيويين

٧

ابنوا أنفسكم في الإيمان:
٢-٢٣

٢٠ و ٢١ مصادر القوة

٢٢ و ٢٣ ارحموا وخلصوا

٨

أي إله لنا؟:
٢٤ و ٢٥

كفاء وضابط كل الأشياء

الرسالة

- ١ - هناك أعداء في الداخل وقد استطاعوا:
- ☐ أن يتسللوا بين المؤمنين (٤)
- ☐ أن يفسدوا حياة الشركة (١٢)
- ☐ وقسموا جماعة المؤمنين (١٩)
- ☐ أثبتوا أنهم أعداء المسيحيين (١٩)
- ٢- إنهم ينكرون الإيمان:
- ☐ مقاومون لما تؤمن به (٣)
- ☐ يعيشون حياة شريرة (٤ و ١١ و ١٢ و ١٦)
- ٣- سوف يتعامل الله معهم
- ☐ لقد أدان أمثالهم في الماضي (٥ و ٦ و ٧ و ١١)
- ☐ وسيفعل ذلك مرة أخرى (١٤ و ١٥)
- ٤- على المسيحيين الحقيقيين أن يحترسوا:
- ☐ مقاتلين من أجل الإيمان (٣)
- ☐ متمسكين بولائهم للسيد (٤)
- ☐ ذاكرين المواعيد (١٧)
- ☐ ماضين في حياة الإيمان (٢٠ و ٢١)
- ☐ مخلصين البعض (٢٢ و ٢٣)
- ٥ - سينقذنا الله ويخلصنا :
- ☐ لأنه دعانا (١)
- ☐ لأنه يحبنا (١ و ٢ و ٢١)
- ☐ فهو يستطيع أن يعطينا كل ما نحتاج إليه (٢)
- ☐ وهو يستطيع أن يحفظنا (٢٤)
- ☐ لأنه هو المسئول (٢٥)

التطبيق

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> التذمر | <input type="checkbox"/> تحدثنا رسالة يهوذا عن كيفية التعامل مع الأخطاء: |
| <input type="checkbox"/> الزهو والافتخار | |
| <input type="checkbox"/> أسباب الانشقاق وروح التفرقة | ١ - ما يجب أن نبحث عنه ونبتعد منه: |
| <input type="checkbox"/> التعلق بالأمور الدنيوية | <input type="checkbox"/> التعاليم المضللة |
| <input type="checkbox"/> ادعاء الروحانية | <input type="checkbox"/> الشر والإثم |
| ٢- كيف نناضل لاستعادة الإيمان؟ | <input type="checkbox"/> التهاون والانغماس في الشهوات |
| <input type="checkbox"/> تمسكوا بالكتاب المقدس | <input type="checkbox"/> عدم الإيمان |
| <input type="checkbox"/> اختبروا التعليم | <input type="checkbox"/> الكبرياء |
| <input type="checkbox"/> لاتسمحوا بأي تحريف أو ضلال | <input type="checkbox"/> عدم التوقير والاحترام |
| <input type="checkbox"/> تأكدوا أن هذا أمر خطير | <input type="checkbox"/> الاستهزاء |
| <input type="checkbox"/> استمعوا كما بدأتم | <input type="checkbox"/> رفض الخضوع للسلطة |
| <input type="checkbox"/> تمسكوا بمواعيد الله | <input type="checkbox"/> الأنانية |
| <input type="checkbox"/> كونوا حذرين حتي عندما تريدون مساعدتهم. | <input type="checkbox"/> انعدام الثمر |

الموضوعات الرئيسية

١ - الكتاب المقدس:

يتحدث يهوذا عن الإيمان (٣) ملخصاً ما نؤمن به، لأنه معطي لنا من الله، ولأن الله لا يناقض نفسه فمن ألزم الأمور أن نلتصق بالإيمان ولا نتخلي عنه.. وكل مكوناته مدونة في الكتاب المقدس، وقد كان يهوذا يفترض أن أصدقاءه كانوا يعرفونها وسوف يتمسكون بها أنظر كيف يشير يهوذا إلي كل من العهدين القديم والجديد (الأعداد ٣ و٥ و٦ و٧ و١١ و١٧ و١٨ و٢٠) وانظر الشواهد التالية أيضاً (١كو ١: ١٢-١٢، تك ١: ١-١٢، ١: ٦-٤، ١٩: ١-٢٥، ٤: ١٦-١٦، والعدد ٢٢-٢٣، ١: ٢٥-٥، ٣١: ١٥ و١٦، ١: ١٦-٣٥)

٢ - الحياة والإيمان:

يجب أن تتطابق حياتنا مع ما نؤمن به.. فقد كان المعلمون الكذبة يقولون إنهم يؤمنون بنعمة الله (عدد ٤) بل ويمكن أن يكونوا قد ادعوا أن لهم إعلانات إلهية خاصة (٨ و ١٩) لكن حياتهم اليومية كشفت كذبهم. اكتب كشفاً بالصور المختلفة التي يستخدمها يهوذا الوصف أولئك المسيحيين المزيفين، وما هو الانطباع الكلي الذي توصلت إليه؟

٣ - لا تمضي الخطية بدون عقاب:

حتي لو بدا أنهم يمضون في خطاياهم بلا عقاب فإن تاريخ الكتاب المقدس يخبرنا أنه لا بد من أن يحاسبهم الله يوماً ما.

فقط بل إنه قادر أن يعطيهم كل ما يحتاجون إليه لكي يجتازوا الأزمة.	ابحث عن الاشارات إلي دينونة الله في الرسالة.
فكر في الآيتين ٢٤ و ٢٥ واستنتج ما سيفعله الله وكيف يستطيع أن يفعله.	٤- سيجتاز المسيحيون الحقيقيون الحنة: ليس الله مهتماً بأن يرعي شعبه

سفر الرؤيا

النبوة والأحداث

الكاتب؟

دعي اسم كاتب هذ السفر «يوحنا» أربع مرات (١:١ و ٤ و ٩ و ٢٢:٨) إلا أنه لم يدّع أنه يوحنا الرسول، وقد اقترح البعض شخصاً آخر يحمل اسم يوحنا ليكون كاتب السفر وذلك للأسباب الآتية:

١- لأن الأصل اليونانى للسفر غريب وغير عادى فى لغته ويكاد يختلف كل الاختلاف عن لغة إنجيل يوحنا.

٢- فى إنجيل يوحنا يحرص الكاتب على ألا يذكر اسمه قط.

٣- إن المحبة والحق وهما من الموضوعات المميزة فى إنجيل يوحنا- ليس لهما وجود تقريباً فى سفر الرؤيا.

إلا أن هذه الاعتراضات يمكن الرد عليها بسهولة. (١) بكل تأكيد أن لغة سفر الرؤيا فى الأصل اليونانى شاذة بطريقة متعمدة- وليست مجرد لغة يونانية رديئة- فيما يتعلق بالنبوة. (٢) أن الإنجيل حسب يوحنا لم يكن سوى سيرة حياة يسوع أساساً.. ولم يرد يوحنا أن يقحم نفسه عليها بذكر اسمه أما الرؤيا فهى رؤيا معلنة لشخص وذكر اسم هذا الشخص يعطى للسفر مصداقية. (٣) أننا لا يمكن أن نتوقع أن يكون الحب هو الموضوع الرئيسى لسفر يتكلم عن الدينونة.

الرؤيا

المتلقون:

يتضمن السفر سبع رسائل إلي سبع كنائس (أو بالأصح إلي ملائكة هذه الكنائس) في آسيا، لقد كانت هناك كنائس أخرى في آسيا لكن هذه الكنائس منتقاة:

أولاً: لأن رقم سبعة يشير إلي الكمال أو الاكتمال.. والكنائس السبع تمثل الكنيسة كلها علي مدي التاريخ.

ثانياً: لأن هذه الكنائس فيما بينها هي نموذج كامل (للطيف) الخاص بالكنيسة علي مر العصور (والطيف يتكون من سبعة ألوان) ابتداء من كنيسة سميرنا التي لم يذكر عنها شيء رديء - إلي كنيسة (لاودكية) التي لم يذكر عنها شيء حسن.

تاريخ كتابة السفر:

كتب هذا السفر في وقت كان الاضطهاد فيه مزمماً أن يتضاعف.. لقد اضطهد المسيحيون من قبل كثيراً لكن كان عليهم أن يستعدوا للمقاومة حتي الموت.

كان أول اضطهاد عظيم للكنيسة في عهد الامبراطور نيرون ويبدو أن ذلك انعكس علي أقوال السفر.. وربما كان هو الرقم اللغز ٦٦٦ - الوارد في ١٣: ١٨.. وقد جاء اضطهاد ثانٍ أعنف في أيام حكم دومتيان الذي استمر من ٩١-٩٥ م.. ومن المتفق عليه أن يوحنا كتب سفر الرؤيا خلال هذه الفترة.

سمات خاصة للسفر:

يمثل السفر أسلوباً خاصاً في الكتابة اليهودية.. فهو رؤيوي يزيح الستار ويكشف

الرؤيا

الأسرار لكنه مكتوب بطريقة شعرية زاخرة بالحياة، وهو سفر صعب الفهم إلا أنه من أهم الأسفار التي يتعين على المسيحيين أن يدرسوها إذا كان لهم أن يربطوا بين النبوة والأحداث التاريخية في أيامنا ربطاً صحيحاً.

الهيكل العام



التقديم أو التمهيد:
٢. - ١: ١

٣ - ١: ١ مقدمة

٨ - ٤: ١ تحيات

٢. - ٩: ١ الرؤيا الأولى



سبع رسائل لسبع كنائس:
٢٢: ٣ - ١: ٢



رؤية السماء:
١١ - ١: ٤



المختوم السبعة:
٥: ٨ - ١: ٥

١٤ - ١: ٥ مقدمة: السفر المختوم والأسد

١٧ - ١: ٦ فتح ستة أختام

١٧ - ١: ٧ ختم يرمز للقديسين

٥ - ١: ٨ فتح الختم السابع



الأبواق السبعة:
٩: ١١ - ٦: ٨

٢١: ٩ - ٦: ٨ النفخ في ستة أبواق

١٤: ١١ - ١: ١. وعود سبعة وشاهدان

١٩ - ١٥: ١١ البوق السابع



سبع علامات (آيات):

٢:١٤-١:١٢

١٢:١-٦ المرأة المتسرلة بالشمس

١٢:٧-١٢ طرد الشيطان

١٣:١٧-١٧ حرب بين الشيطان والابن

١٣:١-١٠ الوحش الخارج من البحر

١٣:١١-١٨ الوحش الطالع من الأرض

١٤:١-٥ رؤيا الحروف

١٤:٦-٢ رؤيا الحصاد



الجمامات السبعة:

١٥:١-١٦:٢١

١٥:٨-١٥ السبع الملائكة

١٦:١-٢١ سبع جامات وسبع ضربات



حكم «ضد المسيح» وتحطيمه

١٧:١-٢:١٥

١٧:١-١٨ دينونة المرأة الزانية

١٨:١-١٩:٥ سقوط بابل

١٩:٦-١٠ زواج الحمل

١٩:١١-٢:١٥ انتصار الله



مدينة الله:

٢١:١-٢٢:٥

٢١:٤-٢١ إعلان عن المدينة

٢١:٥-٨ طهارة المدينة

٢١:٩-٢٧ كمال المدينة

٢٢:١-٥ ماء الحياة



الخاتمة:

٢٢:٦-٢١

الرسالة

١ - تفسير السفر:

□ ٧ ملوك (١٧: ١٠)

جانب من السفر مبنى على الرموز
والتي من أوضحها رقم (٧)

□ ٧ كنائس (٤: ١)

□ ٧ أرواح (٤: ١)

□ ٧ منائر (١٢: ١)

□ ٧ كواكب (١٦: ١)

□ ٧ أختام (١: ٥)

□ ٧ قرون (٦: ٥)

□ ٧ ملائكة (٢: ٨)

□ ٧ أبواق (٢: ٨)

□ ٧ رعود (٣: ١٠)

□ ٧ رؤوس (٣: ١٢)

□ ٧ ضربات الأخيرة (١: ١٥)

□ ٧ جامات ذهبية (٧: ١٥)

ويمكن أن نستخرج أيضاً من النص
مجموعات أخرى للرقم (٧) ليست في
مثل تحديد ما ذكرناه. ورقم (٧) يدل
على الكمال والاكتمال: هو عدد الله...
تماماً كما أن رقم (٦) هو عدد الإنسان.
يجب أن يفهم السفر على أنه سفر
تشجيع لأوقات الاضطهادات وهو يصر
على أن حتي طغاة التاريخ أمثال نيرون
هم جزء من خطة الله للبشر.

ويؤكد السفر على الدينونة التي
تؤكد معرفة الله الكاملة ويجب أن
نعرف أن الكذاب والغشاش وعديم
الأخلاق الذين يبدو أنهم يمضون بلا
عقاب حتى أننا نفقد صبرنا أحياناً..
لابد ملاقون جزاءهم: وقد نصرخ «حتى
متى؟» (١: ٦) .. هناك يوم محدد

الرؤيا

للدنونة .

٢- أربعة أنماط للتفسير:

□ النمط التاريخي: تفسر الرؤيا علي أن المقصود بها هم مسيحيو القرن الأول الذين كتبت لهم.. والإشارات التاريخية هي لشعوب وأحداث وقعت في ذلك الوقت، وكانت كل الأسرار في السفر متاح فهمها لقرائها الأوائل.. إلا أننا لا يجب أن نتوقع أن نري أية رؤيا عن تفاصيل ما يدور في أيامنا.

□ وجهة النظر النبوية، وتري السفر علي أنه تخطيط طويل المدى لكل التاريخ بدءاً من القرن الأول الميلادي.. متقدماً في ثبات حتي يومنا هذا ثم إلي نهاية الأيام.

□ وجهة النظر المستقبلية: وهي تحذف كل التلميحات التاريخية وتهملها وتفهم السفر علي أنه يشير فقط إلي (نهاية الأيام).

□ وجهة النظر الرمزية: وهي ترى السفر

مملوءاً بالرموز، وكل منها يجب أن يفسر علي حدة ويعيداً عن أي ربط بينه وبين تاريخ العالم.

ويحتمل ألا يكون أي نمط من هذه الأنماط الأربعة كافياً،

فالنمط التاريخي لا يجعل للسفر أي قبة بالنسبة لنا اليوم.

والنمط المستقبلي يجعله ملائماً فقط للمسيحيين الذين يعيشون في (نهاية الأيام).

لكن النبوات عادة تشير إلي الأحداث من جانبيين:

حدث قريب في متناول اليد، وحدث بعيد.. فنبوة إشعياء الشهيرة عن الطفل (إش ١٤:٧) تشير إلي امرأة في سن الزواج تعيش في زمن إشعياء كما أنها تشير إلي العذراء مريم -والدة يسوع- وكذلك فإن نبوات سفر الرؤيا تشير إلي أحداث في زمن (دومتيان) كما أنها تشير إلي أحداث ستأتي في نهاية

الأيام.

٣- رقم ٦٦٦ اللغز: (١٣:١٠)

يعتمد اللغز علي حقيقة أنه في كل من الكتابة العبرية واليونانية تمثل حروف اللغة أرقاماً معينة وعليه فإن لكل كلمة قيمة عددية أيضاً وأي رقم ممكن أن يكون رمزاً شفيرياً لكلمة

معينة- وإذا كتبت كلمة (القيصر نيرون) باللغة العبرية كان مجموع حروفها (٦٦٦) كما أن كلمة (تيطس) تمثل حلاً آخر إذا ما كتبت باللغة اليونانية.. وهذا ممكن أن يشير إلي ثالث الأباطرة الذي يحمل اسم (تيطس دومتيان).

التطبيق

بدينونة العالم أجمع، وبهذه المعرفة يتعين
علي المسيحي أن يجد راحته وعزاءه
خاصة في أزمنة الضيق والاضطهاد.

إن رسالة سفر الرؤيا بسيطة وهي أن
كل التاريخ «قصته» هو أي قصة الله
التي كتبها فعلاً، والتي ستنتهي

الموضوعات الرئيسية

١ - بابل:

ورد وصف سقوط بابل بتفصيل كثير في أصحاحي ١٨ و ١٩ - استخدم قاموس الكتاب لكي تصل إلي تعاليم الكتاب المقدس عن بابل ابتداء من (تك ١١) مع ملاحظة أن بابل هو نفس الاسم الوارد في التكوين والرؤيا.. ومع ملاحظة نبوات إشعياء عن بابل بوجه خاص.

في رؤيا (١٨: ١-٢٤) حدد المراثي السبع التي قيلت عن بابل بداية من مرثاة الملاك في الأعداد (١-٣).

٢ - الضربات:

قارن الضربات السبع في أصحاح (١٦) مع الضربات العشر في الخروج في (ص ٧ - ص ١١) ولاحظ كيف أن

هذا الجزء من سفر الرؤيا يرتبط بأحداث سفر الخروج (١٥: ٢-٤) لماذا ترتبط رؤيا الدينونة هذه بالخروج الذي يعتقد عادة أنه يخص حادث خلاص ونجاة؟
٣- الشاهدان:

هناك فقرة ملفتة للنظر
(١١: ١-١٣) تصف شاهدين يوصفان أيضاً بأنهما نبيان رغم أنهما لم يذكرنا بالاسم: يفهم بعض المفسرين هذين الشاهدين علي أنهما كنيسةين وآخرون يفضلون أن يروهما كائنين من أنبياء العهد القديم وقد اقترح البعض أنهما موسي وإيليا.. لماذا هذان بالذات؟! وما هي الأضواء التي يمكن أن يلقيها (زكريا ٤) علي هذا الموضوع؟

٤- شجرة الحياة:

يبدأ الكتاب المقدس بجنة عدن (تك

الرؤيا

٨:٢) وينتهي بجنة (رؤيا ٢٢)

قارن وقابل بين الأصحاحين الأولين
في الكتاب والأصحاحين الأخيرين فيه.

٥- الرب يسوع المسيح:

تصفح السفر واكتب قائمة بكل
الأسماء والألقاب المستخدمة فيه
ليسوع: الألف والياء - الأول والآخر -
أصل وذرية داود.. وهكذا.. ولاحظ
بصفة خاصة اللقب الرئيسي (الحمل)-

وقد جاء ٢٨ مرة في السفر..

ما هي أهمية ومدلول هذا اللقب؟
(أنظر أيضاً يوحنا ١: ٢٩-٣٧، عب
١: ٩-٢٨، ١ كو ٥: ٧، ١ بط ١: ١٨
و١٩). ثم لاحظ الطريقة الرائعة التي
يصور بها هذا السفر عظمة وجلال
يسوع، وكيف يختتمه بإشارة بسيطة
إلى الرب (عظمته وجلاله) ويسوع
(اتضاعه وتواضعه) آمين تعالى أيها
الرب يسوع.

مَخْلُوعٌ إِلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

يرغم وجود تفاسير عديدة تتناول شرح الكتاب المقدس وتفسيره ، قدمت دار الثقافة العديد منها ، إلا أنه ظهرت الحاجة إلى كتاب يحل أسفار الكتاب المقدس بشكل يمكن الدارس من أن يتَّوَّن صورة شاملة لمضمون كل سفر والهدف الذي ينشده .

وهذا ما قصد إليه هذا الكتاب ، وبذلك أصبح مكملًا للتفاسير ، ولا غنى عنه لاستيعابها .

دار الثقافة

